١ شرح معلقات لابن انباری

فكرك آفيك يكفيك وتركك مالا يعنيك يغنيك

٢٥٧٦
٢٥٥٢

من كتب خادم العلوم لعلى زاده
احمد البادي كان الله له ولآبائه

ابو عقيل لبيد حارث بن حلزة عمرو بن كلثوم ... آلى ...

~~٢٥٧٦~~
٥٦٨
٢٥٥٢

من نعم الله على عبده الفقير الى الله الحي الصمد
السيد محمد معصوم الشهير بملا علي زاده
عفي عنهما

مما انعم الله لعبده المتمني جوده الاغيد
السيد خير الدين محمد عفي عنه
في هلال ١٧ الف ١٢٩

فيكفيك قول الناس فيما ملكته
لقد كان هذا مرة لفلان

كيف اقول لي وقد كان لغيري فسيكون كما كان
عن الفقير محمد سعيد ابن عثمان
عفي عنهما
١٢١٤

İSTANBUL DARÜLFÜNUN KÜTÜPHANESİ
٥٦٨
شرح معلقات
İSTANBUL ÜNİVERSİTESİ KÜTÜPHANESİ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال امرؤ القيس بن حجر الكندي الملك بن عمرو والمقصود وانما سمي المقصود
لانه اقتصر على ملك ابيه هذا قول يعقوب بن السكيت وقال احمد بن عبيد
انما سمي المقصود لانه قصر على ملك ابيه كانه كرهه فملك شاء او ابى وقال
هذا اصح ما قيل في ذلك قال ابو بكر وسمعت ابا العباس احمد بن يحيى يقول
امرؤ القيس بمنزلة عبد الله وعبد الرحمن وفي اعرابه اربعة اوجه يقال
قال امرؤ القيس بضم الراء والهمزة وقال امرؤ القيس بفتح الراء وضم الهمزة
وقال مرؤ القيس بضم الميم والهمزة بغير الف وقال مرؤ القيس بفتح الميم وضم الهمزة
فمن ضم الراء والهمزة او الميم والهمزة قال هو معرب من جهتين ومن فتح الراء
والميم قال هو معرب من جهة واحدة وعلى هذا تقول اعجبني شعر امرئ القيس
بكسر الراء والهمزة وتقول اعجبني شعر امرئ القيس بفتح الراء وكسر الهمزة و
اعجبني شعر مرئ القيس بكسر الميم والهمزة واعجبني شعر مرئ القيس بفتح الميم وكسر
الهمزة ويقال له اكل المرار وانما سمي اكل المرار لانه غضب غضبة لامر
بلغه فجعل ياكل المرار وهو لا يعلم بمرارته لشدة غضبه والمرار نبت شديد المرارة

فسمي اكل المرار لذلك هذا قول ابي نصر وقال قوم انما سمي اكل المرار لانه حين
لقي ابن الهبولة الغساني جعل ياكل اصل الشجرة المرة وهي شجرة المرارة واذا
اكلتها الابل تقلصت مشافرها وقال احمد بن عبيد انما سمي اكل المرار لان
الملك الغساني سبى امراته فقال لها ما ظنك بحجر فقالت كانك برقد
طلع عليك كانه جمل اكل مرارا والجمل اذا اكل المرار زبد • بن عمرو بن ربيعة
ابن الحرث بن معاوية بن مرتع وقال قوم بن معاوية ابن ثور بن مرتع وانما
سمي مرتع مرتعا لانه كان من اتاه من قومه رتعه اي جعل له مرتعا للماشية
وهو عمرو بن معاوية بن ثور وهو كندة بن عفير وانما سمي كندة لانه كفر
اباه نعمه قال الله تبارك وتعالى ان الانسان لربه لكنود معناه لكفور وقال
الشاعر كنود لا تمن ولا تفادي • اذا علقت حبائلها برهن • بن عدي
بن الحرث بن مرة بن ادد • واسم مرة مدلة وهي مذحج وانما سميت مذحج لانها
ولدت على اكمة يقال لها مذحج فسميت بها بن زيد بن كهلان بن سبا
بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشاذ وبعضهم يقول ارفخشذ
بن سام بن نوح النبي عليه السلام وقال ابن الكلبي يقال قحطان بن
الهميسع بن تيم بن نبت بن قيدر ابن اسمعيل بن ابراهيم النبي عليهما الصلوة
والسلام وقال ابن الكلبي انما سمي حجر اكل المرار لقول هند امراته حين
سالها الغساني عنه فقالت كاني انظر اليه يذمر فوارسه ويذمر وكانه
جمل اكل مرارا فسمي من ذلك يقال فانا اذمره ذمرا وذمورا اذا وبخته وحثثته
على الشيء ويقال في نسب امرئ القيس هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو
وكان من حديثه ان الحارث الملك جده كان فرق ولده في قبائل العرب
وملكهم عليهم وكان حجر بن الحارث وهو ابو امرئ القيس في بني اسد وغطفان

وكان شرحبيل فى بنى بكر بن وائل وهو عم امرئ القيس وهو قتيل الكلاب الاول • وفى بنى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ايضا • وفى بنى اسد بن عمرو بن تميم وفى طوائف من بنى عمرو بن تميم • وكان معدى كرب وهو غلفاء وانما سمى غلفاء لانه كان يغلف راسه فى بنى تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة وطوائف من بنى دارم بن حنظلة والصنايع وهم بنو رقية قوم كانوا يكونون مع الملوك من شذان العرب وشذان العرب ما تفرق من العرب وعبد الله على عبد القيس وسلمة على قيس فلما هلك الحارث او قتل وقد اختلف فى ذلك تفرق امر ولده وتشتت واختلفت كلمتهم ومشت الرجال بينهم ووثب بنو اسد على حجر بن الحارث فقتلوه وكان ابنه امرؤ القيس غائبا عنه وانما كان فى حشمه ومواليه وذكر ابن الكلبى انه قاتلهم بمن معه فلما كثروه اى غلبوه بالكثرة قال لهم اما اذ كان هذا من امركم فانى مرتحل عنكم ومخليكم وشانكم فوادعوه على ذلك ومال مع خالد بن خدان احد بنى ثعلبة فادركه علباء بن الحارث احد بنى كاهل فقال يا خالد اقتل صاحبك لا يفلت فيعرنا واياك بشر فجعل خالد يمتنع ويمر علباء بقصدة رمح مكسورة فيها سنانها فاخذها وطعن بها خاصرة حجر وهو غافل فقتله ففى ذلك يقول الاسدى وقصة علباء بن قيس بن كاهل منية حجر فى جوار ابن خدانا فتفرق كناس فاقبل امرؤ القيس فى جموع من اهل اليمن يريد بنى اسد يقصد لعلباء ولا يعلم الناس به فلما كانت الليلة التى يصبحهم فيها بادر ان يخبروا فسار ليلته فجعل القطا ينفر من مواقعه فيمر على علباء وكان منكرا فجعلت ابنته تقول ما رايت كالليلة ذات قطا فيقول علباء لو ترك

القطا

القطا لنام ارتحلوا فارتحلوا وبقى فى الدار بنو كنانة وصبحهم امرؤ القيس فاصابهم وقتل فيهم فاكثر وهو يظن انهم بنو اسد فلما عرف كف عنهم وقد اسرع فيهم فقال امرؤ القيس فى ذلك • الا يا لهف نفسى اثر قوم هم كانوا الشفاء فلم يصابوا • وقاهم جدهم ببنى ابيهم • وبالاشقين ما كان العقاب • الجد هنا الحظ من ذلك قولهم ولا ينفع ذا الجد منك الجد اى لا ينفع ذا الحظ حظه من امرك وهو الذى تسميه العامة البخت ومعنى البيت وبالاشقين كان العقاب • العقاب اسم كان والباء خبر كان وما صلة دخلت لتوكيد الكلام ويجوز ان تكون ما فى موضع رفع بالباء والعقاب اسم كان ولا خبر لكان لانها بتقدير المصدر والمعنى وبالاشقين كون العقاب ويروى وقاهم جدهم ببنى على • وعلى هو عبد مناة بن كنانة وانما سمى عليا بعلى بن مسعود الغسانى شعر وافلتهن علباء جريضا • ولو ادركنه صفر الوطاب • قوله وافلتهن معناه وافلت الخيل علباء وانما كنى عن الخيل ولم يتقدم ذكرها لانه قد ذكر ما يدل عليها قال الله عز وجل انا انزلناه فى ليلة القدر اراد انزلنا القرآن فكنى عن القرآن ولم يتقدم له ذكر لدلالة المعنى عليه والجريض الذى تكاد نفسه تخرج يقال انه ليجرض بريقه وبنفسه اذا كان باخر رمق وقوله ولو ادركته معناه ولو ادركت الخيل علباء لتركته جسدا بلا روح والوطاب جمع وهو الزق الذى يكون فيه اللبن ضربه مثلا وقال ابو عبيدة الجريض الذى صارت نفسه فى شدقه ثم ان امرأ القيس خرج الى اليمن مستمدا ثم اقبل بجموع من يمن وربيعة يريد بنى اسد فقال امرؤ القيس فى ذلك يا لهف نفسى ان خطئن كاهلا • القاتلين الملك الحلاحلا • معناه

ان اخطأت الخيل كاهلا ووقعت ببني كنانة وبنو كنانة من بني اسد
ويروي يالهف هند اذ خطئن كاهلا هند بنت ربيعة بن وهب
بن الحارث الاكبر بن معاوية بن ثور كندية وكانت امرأة حجر ابي امرئ القيس
فلم تلد له شيئا فخلف عليها امرؤ القيس قال ابو بكر الحلاحل السيد
وقال الاصمعي الحلاحل الرزين الركين تالله لا يذهب شيخي باطلا يا خير
شيخ حسبا ونائلا وخيرهم قد علموا شمائلا يحملننا والاسل
النواهلا تالله معناه والله فابدلت التاء من واو القسم ولا تبدل
التاء من واو القسم الا مع الله تبارك وتعالى ولا يجوز تالرحمن ولا تالعزيز
لان الاستعمال لم يكثر الا مع الله عز وجل وباطلا منصوب لانه خلف
من مصدر كانه قال لا يذهب شيخي ذهابا باطلا وقوله يحملننا معناه
تحملنا الخيل وقال الاصمعي الاسل الرماح وانما سمي الاسل لحدته والنواهل
العطاش مستثفرات بالحصى كوافلا مستثفرات مثل اي تطير به
الى فروجهن ويروى مستنفرات يقال للدابة اذا اثارت الحصى بحوافرها
عند ركضها فكاد يرتفع الحصى الى اثفارها قد استثفرت ويقال
للكلب قد استثفر بذنبه اذا ادخله بين فخذيه شعر حتى اتين
مالكا وكاهلا نحن جلبنا القرح القوافلا يستثفر الاواخر
الاوائلا القوافل جمع القافل وهو اليابس والجافل الذاهب فاغار
امرؤ القيس على بني اسد فقتل في بطون بني اسد مقتلة عظيمة وقتل
علباء واهل بيته والبسهم الدروع والبيض محمية وكحل اعينهم
بالنار وقال امرؤ القيس في ذلك يا دار سلمى دارسا نؤيها بالرمل
فالخبتين من عاقل النؤي الحفيرة تحفر حول البيت او الخباء وجمع

ترابر

جوافلا خ

ترابر حول البيت يرد ماء المطر وجمع النؤي انآء ونؤي ونئي والخبت
ما استوى من الارض ودارسا منصوب على الحال من الدار والنؤي مرفوع بمعنى
دارس شعر صم صداها وعفا رسمها واستعجمت عن منطق السائل قوله
واستعجمت اي لم تتكلم حين وقف عليها السائل فسألها وصم صداها
دعاء عليها وعفا رسمها درس قولا لبوصان عبيد العصا ما غركم
بالاسد الباسل بوصان قبيلة والباسل الشجاع وعبيد العصا نعت
لبوصان وما استفهام مرفوعة بما عاد من غركم والباء صلة غركم
شعر قد قرت العينان من مالك طرا ومن عمرو ومن كاهل طرا
منصوب على الحال من مالك ومعنى طرا جميعا وقوله ومن عمرو يعني عمرو بن
اسد ومن بني غنم بن دودان اذ يقذف اعلاهم على السافل
موضع دودان خفض باضافة الابن اليه واذ من صلة قرت ومن
الاولى صلة قرت والثانية والثالثة منسوقتان عليها حتى تركناهم
لدى معرك ارجلهم كالخشب الشائل لدى من صلة تركنا والمعرك
موضع القتال والارجل مرفوعة بالكاف ومعنى الكاف مثل كانه قال
مثل الخشب ويجوز في العربية نصب الارجل كانه قال تركنا ارجلهم كما قال
عبدة بن الطبيب فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم
تهدما اراد فما كان قيس ما كان هلكه هلك واحد والرواية الجيدة
هلكه هلك واحد برفعهما جميعا على ان خبر كان ما عاد من الهاء
جئنا بها شهباء ملمومة مثل بشام القلة الجافل الهاء تعود على
الكتيبة وشهباء منصوبة على الحال من الهاء ومعناها بيضاء من بريق
الحديد وملمومة نعت للشهباء ومعناها مجتمعة والقلة قلة الجبل وهي

اعلاه والبشام شجر شبه كثرتها بها قال جرير اتذكر حين تصقل عارضيها
بفرع بشامة سقي البشام ومثل منصوبة على القطع من الهاء والجافل
نعت للشجر شبهه في اجتماعه وارتفاع اعاليه بالشيء الجافل فهن ارسال
كمثل الدبا او كقطا كاظمة الناهل قوله فهن ارسال يعني الخيل
تاتي ارسالا قطعة بعد قطعة وهن ترتفع بالارسال والارسال به
والكاف في موضع رفع كانه قال مثل الدبا والكاف الثانية منسوقة و
كاظمة مخفوضة باضافة القطا اليها والناهل مخفوض لانه نعت للقطا
والدبا الجراد شبه كثرتها بها وكاظمة ارض والناهل العطشان يقول
خيلنا ترد القتال كما ترد القطا العطاش الماء هذا قول الاصمعي وروي
فهن ارسال كرجل الدبا شعر نطعنهم سلكى ومخلوجة كرك لامين
على نابل قوله سلكى معناه مستقيمة ومخلوجة غير مستقيمة وقال
ابو عبيدة سلكى مستوية ومخلوجة تختلجهم وقال سالت عنها ابا
عمرو بن العلاء فقال سالت عنها فلم اجد من يعرفها وهي من الكلام
الدارس وقال الاصمعي سلكى مستقيمة ومخلوجة يمنة ويسرة ومثل
من الامثال الراي مخلوجة وليس بسلكى وقوله كرك لامين على نابل
اي كرك سهمين على رجل صاحب نبل رماك بسهمين فكررتهما انت
عليه اي رميتهما فوقعا مختلفين ويروى ليك لامين ولفتك لامين
فمن رواه ليك لامين اراد كما تلوي سهمين والاصل في ليك لويك
فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن جعلتا ياء مشددة كما
قال الله عز وجل وكان امرا مقضيا اصله مقضويا فلما اجتمعت
الياء والواو والسابق ساكن جعلتا ياء مشددة وكذلك كويته كيا

ولويته ليا قال ابو بكر وسمعت احمد بن يحيى يقول كرك لامين على نابل اي كما
تقول ازم ازم يصف سرعة الطعن اي لا فصل بين الطعنتين حلت لي الخمر
وكنت امرا عن شربها في شغل شاغل وذلك انه حلف ان لا يشرب الخمر
حتى يدرك بثار ابيه شعر فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا
واغل قوله غير مستحقب معناه غير مستوجب والواغل الداخل في قوم وليس منهم
والواغل في الخمر والوارش في الطعام وهو مثل الطفيلي والطفيلي مولد من
كلام العرب واليوم منصوب باشرب كما تقول زيدا فاضرب وغير منصوبة على
الحال مما في اشرب والاثم منصوب بمستحقب والواغل منسوق على المستحقب
وانشده سيبويه فاليوم اشرب غير مستحقب على معنى فاليوم اشرب فسكن
الباء طلبا للتخفيف كما قرا ابو عمرو ويامركم وينصركم وكما قال الاخر
وناع يخبرنا بمهلك سيد تقطع من وجد عليه الانامل اراد يخبرنا
فسكن الراء طلبا للتخفيف والاختصار وقال رجل من كندة في ذلك
سائل بني اسد ربهم حجر بن ام قطام عز قتيلا ~~بمقتل ربهم~~ الرب
في هذا الموضع السيد قال الله عز وجل فيسقي ربه خمرا معناه فيسقي
سيده والباء صلة سائل وحجر مخفوض على الترجمة عن الرب وقطام
مخفوضة باضافة الام اليها وهي مخفوضة في كل حال تقول قامت
قطام ورايت قطام ومررت بقطام وكذلك حذام ورقاش وما اشبه
ذلك وانما صارت مخفوضة في كل حال لانها تجري مجرى الامر في قولك
قوال قوال ونزال نزال ونظار نظار قال الفراء كان الاصل في هذه
الاشياء مصدرا فصرفت عن المصدر الى الامر ففتح اولها ليفرق بين الامر
والمصدر وكسر اخرها لان المجزوم اذا حرك حرك الى الخفض وقوله عز

قتيلا معناه عظم شانه وغلب حزنه ويقال في مثل من امثال العرب من عز
بز اي من غلب سلب والقتيل منصوب على التفسير وتقديره عز القتيل
قتيلا شعر اذ سار ذو التاج الهمام بجحفل . لجب يجاوب بجرتيه
صهيلا . ذو التاج يعني امرأ القيس والهمام السيد والجحفل الجيش واللجب
الكثير الصوت واللجب الصوت بعينه وجرتاه ناحيتاه وجانباه و
يقال فلان في جرة القوم وجرة المجد اي في ناحيته ويقال في مثل
العرب فلان يأكل وسطا ويربض جرة اي اذا كان خير توسطه واذا
كان شر تنحى عنه واذ صلة سار والهمام نعت للذي والباء التي في
الجحفل صلة لسار وما في يجاوب يعود على الجحفل والجرتان منصوبتان
بيجاوب شعر حتى اباد الخيل في عرصاتهم . فشفى وزاد على الشفاء
غليلا . احمى الدروع لهم فسربلهم بها . والنار كحلهم بها تكحيلا
قوله سربلهم معناه البسهم الدروع والنار منصوبة بكحل والواو ظرف
للفعل والتقدير كحلهم بالنار فلما قدم النار نصبها بما بعدها كما
قال الله عز وجل والظالمين اعد لهم عذابا اليما الاية تقديره واعد
للظالمين فلما قدم الظالمين نصبهم بما بعدهم ويجوز في العربية والنار
كحلهم بها تكحيلا قال الله عز وجل والقمر قدرناه منازل فرفع القمر
واعاد عليه من الهاء شعر والبيض البسهم شديدا حرها . فكفى بذلك
للعدى تنكيلا . البيض موضعهن نصب بالبسهم والواو ظرف للفعل
كانه قال والبسهم البيض ويقال العدى بكسر العين وطرح الهاء و
العداة بضم العين واثبات الهاء قال ابو بكر وحكى ابو العباس العدى
بضم العين وطرح الهاء شعر واقام يسقي الخمر في عرصاتهم . ملك يعل

شرابر

شرابر تعليلا . الملك مرفوع باقام ويسقي حال قال واقام يسقي الخمر
ملك يعل شرابر اي اقام في هذه الحال ملك ويعل صلة ملك ومعنى يعل
يسقي مرة بعد مرة وتعليلا منصوب على المصدر . حلت له من بعد تحريمها
لها . او ان يمس الرأس منه غسيلا . وقال في ذلك ايضا عمرو بن لاي بن
موالة بن عامر بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة يتمنن على عمرو بن
هند لما كان من نصرهم امرأ القيس على بني اسد شعر عمرو بن هند
ان مهلكة . قول السفاه وشدة الغشم . عمرو بن هند منصوب
لانه منادى مضاف اراد يا عمرو بن هند والغشم الظلم شعر ما شئت
حل لا احرام له . وحلا لكم ان شئت كالحرم . الحرم الحرام والحلال
المباح شعر فليس ذا دينا يدان به . فاقصد بنا في الحكم والقسم . الباء
موضعها رفع لانها قامت مقام ما لم يسم فاعله ويدان به صلة الذين
والهاء تعود عليه والدين في هذا الموضع الطاعة قال الله عز وجل ما كان
ليأخذ اخاه في دين الملك الاية اي في طاعة الملك وقال ايضا في هذه القصيدة
وبنا ندورك في بني اسد . وغمم لحالك اكثر الوغم . قتلوا ابن ام قطا
دبهم . حجرا فما برئوا من الاثم . فسما امرؤ القيس الاغر لهم . في
جحفل من وائل صتم . قدما فهدم من مساكنهم . ما كان اعن
امن الهدم . الاعن الجيش العظيم شعر لم يلق حي مثل صبحتهم .
في الناس من قتل ومن هزم . فاثب بخدمتنا وطاعتنا . اياكم
وصد بنكم بنمي . اي يزيد وبكر وقال الاصمعي حدثني من سمع عبد الله
ابن دالان التميمي وكان راوية الفرزدق يقول لم ار رجلا ولم اسمع
بر كان اروى لاحاديث امرئ القيس بن حجر واشعاره من الفرزدق لان

في بيان قصة امرئ القيس

امرء القيس كان صحب عمه شرحبيل وقتيل الكلاب حتى قتل شرحبيل
وكان شرحبيل مسترضعا في بني دارم وكان امرؤ القيس رأى من ابيه
جفاء فلحق بعمه حتى قتل ابوه وقتل عمه فانصرف بعد قتلهما الى قومه
وقال عبد الله ان الفرزدق قال اصابنا مطر بالبصرة جود فلما
اصبحت غدوت ركبت بغلة لي وخرجت نحو المربد فاذا بآثار دواب
قد خرجن الى ناحية البرية فظننت انهم خرجوا تنزهون وهم
خلقاء ان تكون معهم سفرة وشراب فاتبعت آثارهم حتى انتهيت
الى بغال عليها رحائل موقوفة على غدير فاسرعت المسير الى الغدير فاذا
فاذا فيه نسوة مستنقعات في الماء فقلت لم ار كاليوم قط ولا يوم
دارة جلجل قال ثم انصرفت فنادينني يا صاحب البغلة ارجع
نسألك عن شيء فانصرفت اليهن وقعدن في الماء الى حلوقهن ثم
قلن نسألك بالله الا حدثتنا حديث يوم دارة جلجل قال فاخبرتهن
كما كان قال عبد الله بن رالان فقلت يا ابا فراس وكيف كان حديث
يوم دارة جلجل قال حدثني جدي وانا يومئذ غلام حافظ لما اسمع
ان امرء القيس كان عاشقا لابنة عم له يقال لها عنيزة وانه طلبها زمانا
فلم يصل اليها فكان متحيلا لطلب الغرة من اهله فلم تمكنه ذلك
حتى كان يوم الغدير وهو يوم دارة جلجل وذلك ان الحي ارتحلوا
فتقدم الرجال وخلفوا النساء والعبيد والعسفاء وهم الاجراء واحدهم
عسيف والثقل فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف بعد قومه غلوة
فكمن في غيابة من الارض حتى مر به النساء فاذا فتيات فيهن عنيزة
فلما رأين الغدير قلن لو نزلنا في هذا الغدير واغتسلنا ليذهب عنا

بعض

بعض الكلال فقالت احديهن فافعلن فعدلن الى الغدير فنزلن ونحين
العبيد عنهن ودخلن الغدير فاتاهن امرؤ القيس مخاتلة وهن غوافل
فاخذ ثيابهن وهن في الغدير ثم جمعها وقعد عليها وقال والله
لا اعطي جارية منكن ثوبها ولو ظلت في الغدير الى الليل حتى تخرج كما
هي متجردة فتكون هي التي تأخذ ثوبها فابين ذلك عليه حتى ارتفع النهار
فخشين ان يقصرن دون المنزل الذي يردنه فخرجت احديهن فوضع
لها ثوبها ناحية فمشت اليه فاخذته ولبسته ثم تتابعن على ذلك حتى
بقيت عنيزة فناشدته الله تعالى ان يضع لها ثوبها فقال لا والله
لا تمسينه دون ان تخرجي عريانة كما خرجن فخرجت ونظر اليها مقبلة
ومدبرة فوضع لها ثوبها فاخذته فلبسته فاقبل النسوة عليه فقلن له
غدنا فقد حبستنا وجوعتنا فقال ان نحرت لكن ناقتي تأكلن منها
فقلن نعم فاخترط سيفه فعرقبها ثم كشطها وجمع الخدم حطبا
كثيرا فاجج نارا عظيمة فجعل يقطع لهن من كبدها وسنامها واطايبها
فيرميه على الجمر وهن يأكلن منه ويشربن من فضلة كانت معه في
ركوة له ويغنيهن وينبذ الى العبيد من الكباب حتى شبعن وشبعوا
وطربن وطربوا فلما ارتحلوا قالت احديهن انا احمل حشيته و
انساعه وقالت الاخرى انا احمل طنفسته فتقسمن متاع راحلته
بينهن وزاده وبقيت عنيزة لم يحملها شيئا فقال لها امرؤ القيس
يا ابنة الكرام ليس لك بد من ان تحمليني معك فاني لا اطيق المشي
ولم اتعوده فحملته على بعيرها فكان يميل اليها ويدخل
رأسه في خدرها ويقبلها فاذا امال هودجها قالت يا امرء القيس

قد عقرت بعيرى حتى اذا كان قريبًا من الحى نزل فاقام حتى اذا اجنه
الليل اتى اهله ليلًا فقال فى ذلك شعرًا فكان مما قال قفا نبك من
ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول فحومل قفا امر
ونبك جوابه ومن صلة نبك بسقط من صلة نبك قوله قفا وفى الاعلال
له ثلثة اقوال احدهن ان يكون خاطب رفيقين وهذا مما لا نظر
فيه والقول الثانى ان يكون خاطب رفيقًا واحدًا وثنى لان العرب
تخاطب الواحد بخطاب الاثنين فيقولون للرجل قوما واركبا قال الله
تبارك وتعالى مخاطبًا المالك خازن جهنم • القيا فى جهنم كل كفار
عنيد • فثنى وانما يخاطب واحدًا وقال الشاعر فان تزجرانى يا ابن
عفان انزجر • وان تدعانى احم عرضا ممنعا • ابيت على باب القوافى
كانما • اصادى بها سربًا من الوحش نزعا وانشد الفراء فقلت لصاحبى
لا تحبسانا • بنزع اصوله واجتز شيحا وانشد الكسائى والفراء • ابا كم
واصل فاكسوهما حلتيهما • فانكما ان تفعلا فتيان • بما قامتا او تعلوا
فغاليا • وان ترخصا فهو الذى تردان • فقال ابا واصل ثم ثنى فقال
فانكما وقال امرؤ القيس خليلى قوما فى عطالة فانظرا •
انارا ترى من نحو ما بين ام برقا • فقال خليلى فثنى ثم قال انارا
ترى فوحد وانشد الفراء خليلى مرا بى على ام جندب • لنقضى
حاجات الفؤاد المعذب • ثم قال بعد • الم ترانى كلما
جئت طارقا • وجدت بها طيبا وان لم تطيب • والعلة فى
هذا ان اقل اعوان الرجل فى ابله وماله اثنان • واقل الرفقة ثلث •
فجرى كلام الرجل على ما قد الف من خطابه لصاحبيه والقول الثالث

نبك
فتحتين ايله نبكه نك جمعيدر
باشى سورى دپه يه ديرلر

ان يكون

٨

ان يكون اراد قفن بالنون فابدل الالف من النون واجرى الوصل على
الوقف واكثر ما يكون هذا فى الوقف وربما اجرى الوصل عليه وكان
الحجاج اذا امر بقتل رجل قال يا حرسى اضربا عنقه قال ابو بكر
اراد اضربن فابدل الالف من النون وقال الله عز وجل لنسفعا بالناصية
وقال فى موضع آخر وليكونا من الصاغرين فالوقف عليهما لنسفعا
وليكونا وانشد الفراء فمهما تشأ منه فزارة تعطكم • ومهما تشأ منه
فزارة تمنعا • اراد تمنعن فى الاصل تمنعا بالالف وانشد الفراء فان
لك الايام رهن بضربة • اذا اسبرت لم تدر من ابن تسبرا • اراد تسبرن
وقال عمرو بن ابى ربيعة وقمير بدا ابن خمس وعشرين له قالت
الفتاتان قوما • اراد قومن وانشد الفراء يحسبه الجاهل ما لم
يعلما • شيخا على كرسيه معمما • اراد يعلمن وقال الاعشى
وصل على حين العشيات والضحى • ولا تحمد المثرين والله فاحمدا •
اراد فاحمدن ويقال انما ثنى لانه اراد قف قف بتكرير الامر
ثم جمعهما فى لفظة واحدة والدليل على انه خاطب واحدا قوله
اعنى على برق اريك وميضه • ويقال وقف الرجل بالموضع يقف
وقوفا بغير الف فى الماضى وكذلك وقفت وقفا للمساكين ووقفت
الدابة وقف دابتك لا تثبت الالف فى شىء من هذا الباب الا فى
حرفين اوقفت لمراة جعلت لها وقفا وهو السوار من الذبل وتكلم
فلان بكلام ثم اوقف اى قطع الكلام وفى شعر الطرماح
فتطربت للهوى ثم اوقفت • رضى بالتقى وذو البر راض • و
اخبرنا ابو العباس عن سلمة عن الفراء قال يقال وقفت الدابة

سبر
سينك فتحى ايله و بانك سكونيله در نيلكيلى تمامت
باده يه ميل ادنلره ايجكه ديرلر

واوقفنها وقال او قفت عن الكسائى وموضع قفا جزم بلام ساقطة
والتقدير لتقفا فسقطت اللام والتاء لكثرة الاستعمال والاصل فيه بعد
ذلك اوقفا فيجب ان تسقط الواو من الامر بناء على سقوطها من المستقبل
فاذا سقطت الواو سقطت الالف التى من اجل سكونها دخلت فتصير قفا
وعلامة الجزم فى قفا سقوط النون وقوله نبك من ذكرى حبيب
ومنزل • قال بعض اهل اللغة نبك مجزوم على تاويل الامر وقال
التقدير قفا فلنبك واحتج بقول الله عز وجل ذرهم ياكلوا ويتمتعوا
قال فمعناه ذرهم فلياكلوا قال وكذلك قوله عز وجل قل
للذين امنوا يغفروا فمعناه فليغفروا وقال اخرون نبك مجزوم
لانه جواب جزاء مقدر والتقدير قفا ان تقفا نبك كما تقول
للرجل اقصد فلانا ينفعك معناه ان تقصده ينفعك وقال الفراء
الامر لا جواب له فى الحقيقة وذلك انك اذا قلت للرجل اطع الله يدخلك
الجنة التقدير اطع الله ان تطعه يدخلك الجنة لانه لا يدخل الجنة
بامرك انما يدخل الجنة اذا اطاع الله تبارك وتعالى يقال بكى الرجل
يبكى بكاء وبكى بالمد والقصر قال الشاعر بكت عينى وحق لها بكاها
وما يغنى البكاء ولا العويل • ومن فى صلة نبك والذكرى خفض
بمن وهى مضافة الى الحبيب والمنزل نسق على الحبيب وقوله بسقط اللوى
سقط اللوى منقطعه وهو مسقطه واللوى حيث يسترق الرمل
فتخرج منه الى الجدد يقال فى مثل الويتم فانزلوا وقال ابو عبيدة
يقال فى سقط الرمل وسقط النار وسقط الولد ثلاث لغات
سقط وسُقط وسَقط وقال الرياشي كان الاصمعى لا يعرف الا السقط

وهو

وهو سقط الرملة مفتوحا والباء فيها ثلثة اوجه احدهن ان تكون
فى صلة المنزل ويكون التقدير من ذكرى حبيب والذى بسقط اللوى
والوجه الثانى ان تكون صلة لنبك على معنى نبك بسقط اللوى والوجه
الثالث ان تكون الباء صلة لقفا ويكون التقدير قفا بسقط اللوى اجاز
النحويون كل تكرمك طعامنا على معنى كل طعامنا تكرمك والسقط
خفض بالباء وهو مضاف الى اللوى واللوى لا يتبين فيه الاعراب
لانه مقصور معتل والدخول وحومل وتوضح والمقراة مواضع ما
بين امرة الى اسود العين واسود العين جبل وقال ابن حبيب
هى منازل لكلاب ورواه الاصمعى بين الدخول وحومل وقال لا يقال
رايتك بين زيد فعمرو وقال الفراء بين الدخول فحومل معناه
بين اهل الدخول فحومل معناه فاهل حومل فلذلك جاز ان يكون
المنسوق بالفاء قال الشاعر قفا نسل منازل الى ليلى • فتوضح بين
حومل او عرادا • اراد بين اهل حومل وبين اهل عراد وقال الاخر
لجارية بين السليل عروقها • وبين ابى الصهباء من ال خالد •
جعل السليل ابا جامعا وكذلك ابو الصهباء فلهذا المعنى رد بين
مع الاسم الثانى وقال هشام بن معاوية المعنى بسقط اللوى ما بين
الدخول الى حومل فاسقط ما قال ابو بكر وهذا خطا فى قول الفراء
لان ما حد بين الشيئين فلا يجوز سقوطها قال الفراء من قال
شربنا ما زبالة فالثعلبية على معنى شربنا ما بين زبالة الى الثعلبية
لم يسقط ما الا انها هى الحد بين الموضعين وانشد الفراء لبعض
بنى سليم يا احسن الناس ما قرنا الى قدم • ولا حبال محب واصل تصل •

اراد ما بين قرن الى قدم ولا يجوز اسقاط ما لانها حد بينهما فتوضح
فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمال توضح والمقراة
موضعان ويقال المقراة غدير يجتمع فيه الماء وموضعها خفض
على النسق على الدخول فحومل الا ان توضح نصب لانه لا يجرى للتعريف
والتاء الزائدة فى اوله وما لا يجرى لا يدخله تنوين ولا خفض لم
يعف رسمها قال الاصمعى معناه لم يدرس لما نسجته من الجنوب
والشمال فهو باق فنحن نحزن ولو عفا لاسترحنا قال ابن احمر
الا ليت المنازل قد بلينا • فلا يرمين عن شزن حزينا • معناه
لا يرمين عن تحرف وتشدد يقال شزن فلان ثم رمى اى تحرف
فى احد شقيه وذلك اشد لرميه ونزعه وشزن لغتان معناهما
واحد ومعنى البيت ليتها قد بليت حتى لا ترمى قلوبنا بالاحزان و
الاوجاع • يذهب الاصمعى الى ان الريح اقبلت وادبرت على هذه
المواضع حتى عفتها وابقت منها الاثر او الرسم وقال قوم المعنى
لم يعف رسمها للريح وحدها انما عفا للمطر والريح وغير ذلك
من مر الدهور بره وهو دارس فى المعنى وقال اخرون لم يعف رسمها
لاختلاف هاتين الريحين ولو دامت عليه واحدة لعفا لان الريح
الواحدة تدرس الاثر والريحان لا تدرسانه لان الريح الواحدة تسفى
على الرسم فيدرس واذا اعتورته ريحان فسفت عليه احديهما فغطته
ثم هبت الاخرى كشفت عن الرسم ما سفت الاولى والحجة فى ذلك
قول ذى الرمة من دمنة نسفت عنها الصبا سفعا • كما تنشر
بعد الطية الكتب • سيلا من الدعص اغشته معارفها • نكباء

تسحب

تسحب اعلاه فينسحب • يذهب الى ان النكباء البست معارف هذه
الدمنة سيلا من الدعص فسفته عنه الصبا فكذلك هذا الرسم
البسته الجنوب التراب والرمل فكشفته عنه الشمال فمعنى هذا القول
ان الرسم لم يدرس وقال ابو بكر محمد بن آدم العبدى معنى قوله
لم يعف رسمها لم يدرس من قلبى وهو فى نفسه دارس والرسم الاثر
بلا شخص وجمعه ارسم ورسوم كما يقال البحر وبحور فى جمع البحر و
معنى لم يعف لم يدرس يقال عفا الاثر يعفو عفوا وعفوا وعفاء
قال الشاعر تحمل اهلها منها فبانوا • على آثار ما ذهب العفاء •
ويقال عفا الشىء يعفو عفوا اذا كثر قال الله عز وجل حتى عفوا
يريد حتى كثروا وقال الشاعر ولكنا نعض السيف منها • باسوق
عافيات اللحم كوم • ويقال اعفيت الشىء اذا كثرته جاء فى الحديث
احفوا الشوارب واعفوا اللحى ويقال عفا فلان فلانا اذا طلب
نائله وهو عاف وجمعه عفاة قال الاعشى تطوف العفاة بابوابه
كطوف النصارى ببيت الوثن • والرسم رفع بيعف ويعف مجزوم
بلم علامة الجزم فيه سقوط الواو وقوله لما نسجتها من جنوب وشمال
ما فى معنى تانيث والتقدير للريح التى نسجت المواضع والهاء تعود
على الدخول فحومل وتوضح والمقراة ونسجت صلة ما وما فيه يعود
على ما قال الشاعر الف الصفون فما يزال كانه • مما يقوم على الثلاث
كسيرا • فمعناه فما يزال كانه من الخيل التى تقوم على ثلاث ومن
الاجناس التى تقوم على ثلاث ويروى لما نسجته من جنوب فالهاء
تعود على الرسم وقال بعض اهل اللغة يجوز ان تكون ما فى معنى

المصدر يذهب الى ان التقدير لنسجها الريح اى لما نسجتها الريح ثم اتى بمن
مفسرة فقال من جنوب وشمال ففي نسجت ذكر الريح لانها لما ذكرت المواضع
والنسج والرسم دلت على الريح فكنى عنها للدلالة المعنى عليها قال الله
عز وجل والنهار اذا جلاها . اراد اذا جلى الظلمة فكنى عن الظلمة ولم
يتقدم ذكرها لذلك المعنى قال الشاعر اماوي ما يغني الثراء عن الفتى
اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر . اراد اذا حشرجت النفس فكنى
عنها ولم يتقدم ذكرها لان معناها مفهوم ولم يجز ابو العباس ان
يكون ما في معنى المصدر واحتج بان الفعل يبقى بلا صاحب وفي
الشمال ست لغات شمال باثبات الالف من غير همزة وشمال باثبات
همزة بعد الميم وشأمل باثبات همزة قبل الميم قال الشاعر وهبت
الشأمل البليل واذ . بات كميع الفتاة ملتفعا . وشمل بفتح الشين
والميم من غير اثبات الف ولا همزة قال عمر بن ابي ربيعة . الم تربع
على الطلل ومغنى الحي كالخلل . تعفي رسمه الارواح مر صبا مع الشمل .
وشمل بفتح الشين واسكان الميم قال الشاعر اتى ابد
من دون حدثان عهدها . وجرت عليها كل نافجة شمل . وشمول
باثبات الواو قال ابن ميادة ومنزلة اخرى تقادم عهدها . بذي
الرمث يعفوها صبا وشمول ترى بعر الارآم في عرصاتها وقيعانها
كانه حب فلفل الارآم الظباء البيض واحدها ريم والعرصات
جمع عرصة وهي الساحة والقيعان جمع القاع وهو موضع يستنقع
فيه الماء وروى هذا البيت ابو عبيدة وقال الاصمعي هو منحول
لا يعرف وقال الاعراب يروون فيها كاني غداة البين يوم تحملوا

لدى

لدى سمرات الحي ناقف حنظل . السمرات شجر له شوك يقول اعتزلت
ابكي كاني ناقف حنظل لان ناقف الحنظل تدمع عيناه لحرارة الحنظل
وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل وقوفا
بها صحبي على مطيهم في الاعتلال لنصب وقوفا اربعة اقوال قال
ابو العباس كان اصحابنا يقولون نصب وقوفا على القطع من الدخول
فحومل وتوضح فالمقراة قال ابو العباس وانا اذهب الى ان وقوفا نصب
على المصدر لقفا قال والتقدير قفا كوقوف صحبي على مطيهم
وقال بعض النحويين نصب وقوفا على القطع من الهاء التي في نسجتها
كما تقول مررت بها جالسا ابوها فتنصب جالسا على القطع من الهاء
وقال اخرون نصب وقوفا على الحال مما في نبك والتقدير عندهم
قفا نبك في حال وقوف صحبي على مطيهم وقال بعض النحويين نصب
على الحال مما في يقولون والتقدير عندهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل
في حال وقوف صحبي على مطيهم هذا غلط لان الظاهر في التقدير
مؤخر بعد المكني فالمكني الذي في يقولون للصحب ومعنى الصحب التاخير
مع وقوف بعد يقولون فلا يتقدم المكني على الظاهر وقال
بعضهم نصب وقوفا على الوقت كانه قال وقت وقوف صحبي كما
تقول العرب خروجنا خروجكم يريدون خروجنا وقت خروجكم فهذا
قول خامس وقال بعض اهل اللغة التقدير بين الدخول فحومل
فتوضح فالمقراة الوقوف بها صحبي فلما اسقط الالف واللام نصب
على القطع وهذا يرجع الى معنى القول الاول الذي حكاه ابو العباس
الا ان الفراء انكر قول الذين يقولون القطع ينتصب بسقوط الالف

واللام منه وقال يلزمهم ان لا يأتوا بالقطع مع المكني فلا يقولوا انت
متكلما احسن منك ساكنا اذ كانت الالف واللام لا تحسن في متكلم
لان انت لا ينعت لشهرته وتعريفه والصحب موضعهم رفع بمعنى
وقوف وعلي صلة وقوف والياء فتحت لاجتماع الساكنين والمطي
منصوب بوقوف وواحد الصحب صاحب كما تقول للطائر طير
وللراكب ركب وواحد المطي مطية والمطية الناقة وانما سمي المطية
لانها يركب مطاها اي ظهرها ويقال انما سميت مطية لانها يمطي بها
في السير اي يمد بها يقال مطرت بالقوم امطو بهم مطوا
اي مددت بهم قال امرؤ القيس مطرت بهم حتى تكل غزاتهم •
وحتى الجياد ما يقدن بارسان • فمعناه مددت بهم ووزن مطية
من الفعل فعيلة اصلها مطيوة فلما اجتمعت الياء والواو والسابق
ساكن جعلتا ياء مشددة ويقال في جمع المطية مطيات ومطي
ومطايا قال جرير الستم خير من ركب المطايا • واندى العالمين
بطون راح • وقوله يقولون لا تهلك اسى وتجمل معناه يقولون
لا تهلك حزنا يقال قد اسيت على الشيء اسى شديدا اذ حزنت
عليه ويقال رجل اسيان من الحزن وامراة اسيى ونصب اسى على
المصدر لان قوله لا تهلك في معنى لا تأس فكانه قال لا تأس اسا
هذا قول الكوفيين وقال البصريون نصب اسى لانه مصدر وضع في
موضع الحال والتقدير عندهم لا تهلك آسيا اي حزينا وموضع تهلك
جزم بلا على النهي وموضع تجمل جزم على الامر والياء صلة لكسرة
اللام كما قال زهير امن ام اوفى دمنة لم تكلم • بحومانة الدراج

فالمتثلم • فوصل الكسرة بالياء والمعنى لا تظهر الجزع ولكن تجمل وتصبر
واظهر للناس خلاف ما في قلبك من الحزن والوجد لئلا تشمت
العواذل والعداة بك ولا يكتئب لك الاوداء وان شفائي عبرة مهراقة
فهل عند رسم دارس من معول ويروى وان شفائي عبرة ان سفحتها
ومعنى سفحتها صببتها قال الله عز وجل او دما مسفوحا يريد مصبوبا
وقال الشاعر اقول ونضوي واقف عند رمسها • عليك سلام الله
والعين تسفح • العبرة الدمعة والعبر والعبر سخنة العين ومعنى
قوله مهراقة منصوبة يقال ارقت الماء فانا اريقه اراقة وهرقت

في بيان ارقت الماء وهرقته

الماء اهريقه ومن العرب من يقول اهرقت الماء فيزيد الفا قبل الهاء
ووزن ارقت افعلت اصله اريقت فالقيت فتحة الياء على الراء وصارت
الياء الفا لانفتاح ما قبلها وسقطت الالف لسكونها وسكون القاف
ومن قال هرقت الماء قال قدرت العرب ان الهمزة فاء من الفعل فابدلوا
منها هاء كما قالوا ابرية وهبرية للذي يسقط من الراس من الوسخ وكما
قالوا في الاغراء اياك واياك هياك والذين قالوا اهرقت الماء
قدروا ان الهاء فاء من الفعل فزادوا عليها الالف ووزن مهراقة من
الفعل مفعلة اصلها مرتقية فالقوا فتحة الياء على الراء فصارت الياء
الفا لانفتاح ما قبلها وزادوا قبل الراء الهاء التي في هرقت الماء وقوله
فهل عند رسم دارس من معول • ان قال قائل كيف قال في البيت الاول
لم يعف رسمها فخبر ان الرسم لم يدرس وقال في هذا البيت
فهل عند رسم دارس قيل له في هذا غير قول قال الاصمعي قد درس بعضه
وبقي بعضه ولم يذهب الى كله كما تقول قد درس كتابك اي ذهب

بعضه وبقي بعضه وقال ابو عبيدة رجع فاكذب نفسه بقوله فهل
عند رسم دارس كما قال زهير قف بالديار التي لم يعفها
القدم • بلى وغيرها الارواح والديم • وقال اخرون ليس قوله
في هذا البيت فهل عند رسم دارس بناقض لقوله لم يعف رسمها
لان معناه لم يدرس رسمها من قلبي وهو في نفسه دارس وقالوا اراد
زهير في بيته قف بالديار التي لم يعفها القدم من قلبي ثم رجع الى
معنى الدروس فقال بلى وغيرها الارواح والديم وقال اخرون
معنى فهل عند رسم دارس الاستقبال كانه قال فهل عند رسم سيدرس
بمرور الدهر عليه وهو الساعة باق كما تقول زيد قائم غدا معناه زيد
يقوم غدا قال الراجز يا ايها الفصيل المغني • انك ريان
فصمت عني • تكفي اللقوح اكلة من ثن • حتى توفي غيضها بسن •
فمعنى ريان ستروى فيما يستقبل ومعنى البيت يا ايها الفصيل
امسك عن طلب اللبن وسكت الاضياف عني بايثاري اياهم باللبن
عليك فانما تعتلف امك اكلة من هذا النبت فيرجع اليها ما نقص
من لبنها وتروى فريان في تاويل مستقبل لهذا ومعنى قوله من معول
من مبكى اخذ من العويل وهو صياح يقال قد اعول الرجل فهو
معول اذا فعل ذلك قال الشاعر بكت عيني وحق لها بكاها •
وما يغني البكاء ولا العويل • وقال اخرون معنى قوله من معول
من امر يعول عليه وهو كل امر يعتمد عليه وينفع ويقال معنى
قوله من معول من محمل يقال عول على فلان اي احمل عليه انشدنا
ابو العباس عن ابن الاعرابي • اتيت بني عمي ورهطي فلم احد عليه

اذا

اذا اشتد الزمان معولا • يقول فهل يحمل على الرسم ويعول عليه
ويكلم واي شيء ادرس من هذه المنازل اذ لم ير فيها الا موتى كدابك
من ام الحويرث قبلها • وجارتها ام الرباب بماسل الكاف صلة للكلام
الذي قبلها والمعنى اصابك من هذه المراة من التعب والنصب كما
اصابك من هاتين المراتين وفيه قول اخر وهو ان يكون المعنى
لقيت من وقوفك على هذه الديار وتذكرك اهلها كما لقيت من
ام الحويرث وجارتها قال الله تبارك وتعالى كداب ال فرعون •
فالكاف صلة للكلام الذي قبلها والمعنى كفرت اليهود ككفر
ال فرعون • وروى ابو عبيدة كدينك من ام الحويرث قبلها •
يريد كدابك وحالك وعادتك قال الشاعر يا دين قلبك
من اسماء يا دينا • يريد يا حال قلبك وعادته • ويروى يا دين قلبك
من اسماء على معنى يا هذا دين قلبك من اسماء اي استعبد قلبك
وقال الاخر تقول وقد درات لها وضيني • اهذا دينه ابدا وديني •
اكل الدهر حل وارتحال • اما يبقي علي ولا يقيني • والدين ينقسم
على خمسة اقسام • يكون الدين الحال والعادة والداب تقول العرب
ما زال ذاك دابه وحاله وعادته ودينه وديدنه وديدانه وهجيره
واهجيراه قال الشاعر رمى فاخطا والاقدار غالبة • فانصعن والويل
هجيراه والحرب • والديدبون طريق اللهو واللعب ويكون الدين
الحساب قال الله عز وجل يسئل ايان يوم الدين فمعناه ايان
يوم الحساب ويكون الدين الجزاء في الخير والشر يقال كما تدين
تدان اي كما تصنع يصنع بك وقال الاخر واعلم وايقن ان ملكك

الدين له خمسة معان

كما تدين تدان

زائل • واعلم بانك ماتدين تدان • اى كما تصنع يصنع بك وقال
الاخر فلما صرح الشر فامسى وهو عريان • ولم يبق سوى
العدوان دناهم كما دانوا • اى جازيناهم • ويكون الدين الطاعة
قال الله عز وجل ماكان لياخذ اخاه فى دين الملك • اى فى طاعة
الملك ويكون الدين السلطان قال زهير لئن حللت بجو
فى بنى اسد • فى دين عمرو وحالت بيننا فدك • وفى الدين وجه
سادس وهو الذل والعبودية جاء فى الحديث الكيس من دان
نفسه وعمل لما بعد الموت يريد من استعبد وقال الاعشى
هو دان الرباب اذ كرهوا • الدين دراكا بغزوة وصيال •
ثم دانت رباب بعد وكانت كعذاب عقوبة الاقوال • اراد هو
استعبد الرباب وقال القطامى رمت المقاتل من فوادك بعد
ما بعد الرباب كانت نوار تدينك الاديانا • اى تستعبدك بحبها
وقال هشام بن محمد الكلبى ام الحويرث هى هر ام الحارث بن
حصن بن ضمضم الكلبى • وقال غيره ام الحويرث وام الرباب امراتان
من كلب • وماسل موضع وام الحويرث مخفوضة بمن وقبل
منصوبة على الصفة والجارة منسوقة على ام الحويرث وام الرباب
مترجمة عن الجارة اذا قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت
بريا القرنفل ما فى قامتا يعود على ام الحويرث وام الرباب وتضوع
جواب اذا ومعنى تضوع اخذ كذا وكذا وهو تفعل تضوع من ضاع
يضوع يقال للفرخ اذا استمع صوت امه فتحرك قد ضاع صوت
امه تضوع ضوعا قال الهذلى فريخان ينضاعان فى الفجر كلما

من دان نفسه
الحديث

احسا دوى الماء او صوت ناعب • والهاء فى منها تعود على قامتا
ونسيم الصبا تنسمها وهو هبوبها بضعف قال المجنون لهن الصبا
ريح اذا ما تنسمت • على كبد محزون تجلت همومها • والنسيم منصوب
على المصدر والمسك مرفوع بتضوع وقال الفراء المسك مذكر فاذا
انث فانما يذهب الى الريح وقال غيره المسك والعنبر يذكران ويونثان
وانشدوا فى تانيثهما شعر والمسك والعنبر خير طيب • اخذتا
الثمن الرغيب وقال الاعشى فى تذكيرها • اذا تقوم يضوع المسك
اونة • والعنبر الورد من اردانها شمل • والنسيم مضاف الى الصبا وجاءت
صلة الصبا ومافيه يعود على الصبا وانما جاز للصبا ان توصل لان هبوبها
يختلف فيصير بمنزلة المجهول فيوصل كما يوصل الذى قال الله عز وجل
كمثل الحمار يحمل اسفارا فيحمل صلة الحمار والتقدير كمثل الحمار الذى
يحمل اسفارا والباء من صلة جاءت وريا القرنفل ريح القرنفل ولا تكون
الريا الا ريحا طيبة قال الشاعر لعمرك ما ان طبت الا وقد جرى •
برياك من ريا الحبيب نسيم • ويروى • اذا التفتت نحوى تضوع ريحها •
نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل ففاضت دموع العين منى صبابة
على النحر حتى بل دمعى محملى قوله ففاضت معناه فسالت والصبابة
رقة القلب ورقة الشوق يقال فلان صب بفلان وقد صببت
قال الشاعر تصب الى الحيوة وتشتهيها • وفى طول الحيوة له عناء •
والصبابة منصوبة على المصدر كما تقول اقبل عبد الله ركضا فتنصب
ركضا على المصدر والتقدير ركض عبد الله ركضا قال الشاعر يعجبه
السخون والعصيد • والتمر حبا ماله مزيد • نصب الحب على المصدر

والتقدير يحبّ السخون حبًّا قال امرؤ القيس فصرنا الى الحسنى ورقّ
كلامنا • ورضت وذلت صعبة اى اذلال • فنصب اى على المصدر
لان التقدير واذللت اى اذلال وقال الله عز وجل والله انبتكم من
الارض نباتا نصب النبات على المصدر لان التقدير نبتّم نباتا والمحمل
الستر الذى يحمل به السيف والجمع على غير قياس حمائل وليس للحمائل
واحد من لفظها ولو كان لها واحد لكان حميلة ولكن لم يسمع واحدها
من العرب وكذلك قولهم مطايب تنور والجذور لا واحد للمطايب
من لفظها وقال الشاعر فى المحمل ففاضت دموعى فوق ظهر المحمل •
فى اخرى وارفض الارب يوم لك منهن صالح ولاسيما يوم بدارة
جلجل الا افتتاح للكلام ورب فيها لغات افصحهن ضم الراء
وتشديد الباء قال الله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين وقال الاعشى رب رفدٍ هرقته ذلك اليوم واسرى
من معشر اقتال • وشيوخ حربى بشطى اريك • ونساء كانهن السعالى •
ومن العرب من يضم الراء ويخفف الباء فيقول رُبَ رجل قائم قرا اهل
الحجاز ربما يود الذين كفروا بتخفيف الباء وقال الفراء قال قيس بن
الربيع عن عاصم قرأت على زر بن حبيش ربّما بالتشديد فقال انك
لتحب الرب ربما فخفف وقال الشاعر فى التخفيف اشيبان ما
ادريك ان رب ليلة • غبقتك فيها والغبوق حبيب وقال الاخر
رب ذى لقاح وبيامك فاحش • هاع اذا ما الناس جاعوا واجدبوا
وقال الاخر علقتها عرضا واقتل قومها • رب مزعم للمرء ليس
بمزعم • ومن العرب من يفتح الراء من رب ويشدد الباء فيقول

الحمائل والمطايب لا واحد لهما من لفظهما

فى رُبَّ لغات

ربّ

ربّ رجل قائم وزعم الكسائى انه سمع التخفيف فى المفتوحة ومن
العرب من يدخل معها تاء للتانيث ويشدد الباء فيقول ربّة رجل قائم
قال الشاعر ماوى بل ربّة ماغارة • شعواء كاللذعة بالميسم
ويجوز ان يخففها فيقول ربَتَ رجل قائم والمعنى الارب يوم كان فيه
لك سرور وغبطة واليوم مخفوض برب واللام صلة لليوم ومن من
صلة اللام كما تقول مررت برجل فى الدار خلفك فيجعل فى صلة رجل
وخلفك صلة فى ولا يجوز ان تكون اللام ومن صلتين لليوم لان الاسم
لا يوصل بصلتين لا يجوز ان تقول مررت برجل قام قعد ويجوز ان تكون
اللام صلة صالح ومن صلة اللام وصالح صلة لليوم مشتبه بالنعت
من قبل انه تبع اليوم والصلات لا تتبع الاسماء وقوله ولاسيما يوم
بدارة جلجل معناه التعجب من فضل هذا اليوم اى هو يوم يفضل الايام
والتقدير ولا مثل الذى هو يوم فما بمعنى الذى واليوم مرفوع باضمار هو
ويروى ولاسيما يوم فاليوم مخفوض باضافة سى اليه وما صلة
ويقال سيما وسيما بالتخفيف والتشديد ويقال هذا سى هذا اى مثل
هذا ويقال هما سيان اى مثلان ودارة جلجل قال هشام بن الكلبى
هى عند غمر كندة وقال الاصمعى وابو عبيدة دارة جلجل هى فى الحمى ويقال
دار ودارة وغدير وغديرة وازار وازارة والباء فى قوله بدارة جلجل
صلة لليوم ويوم عقرت للعذارى مطيتى فيا عجبا لرحلها المتحمل
اليوم موضعه رفع على الرد على يوم كذى بعد سيما الا انه نصب فى
اللفظ لانه مضاف غير محض قال الله عز وجل وما ادريك ما يوم
الدين ثم ما ادريك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس فموضع اليوم

فى لاسيما واعرابه

رفعُ الا انه نصب لان اضافته غير محضة قال الشاعر من ايّ يومي
من الموت افر • يوم لا يقدر ام يوم قدر • فاليوم الذي بعد
الالف وبعد ام مخفوض على الرد على يومين الاولين وقال الاخر
على حين انخنيت وشاب راسي • فاي دعوت واي حين وقال الاخر
على حين عاتبت المشيب على الصبى • وقلت الما تصح والشيب وازع • ومن
روى البيت الاول ولا سيما يوم قال موضع ويوم عقرت خفض على
النسق على يوم الاول الا انه نصب لان اضافته غير محضة وقال
الفرا لا يجوز ان يكون يوم عقرت مردودا على قوله الا رب يوم
لك منهن صالح لانه مضاف غير محض وهو معرفة فلا يجوز لرب
ان تقع على معارف وقال غير الفرا اليوم منصوب بفعل مضمر كانه
قال واذكر يوم عقرت وقال معناه التعجب قال ابو بكر والقول
الاول عندي اقيس لانا نضمر اذا لم يمكنا النسق فاذا امكننا فليس بنا
حاجة الى الاضمار ويقال العذارى والعذارى والصحارى والصحاري
والذفارى والذفاري ومطية ناقة ويقال حمر مصار ومصاري
منسوبة الى مصر ودجاج بحار وبحاري منسوبة الى البحر وقوله
فيا عجبا لرحلها المتحمل معناه فعلت هذا السفه وشبابي ثم
اقبل يخبر فقال فظل العذارى يرتمين ويقال معنى قوله فيا
عجبا لرحلها المتحمل العجب لهن ومنهن كيف اطقن حمل الرجل
في هودجهن فكيف رحلن ابلهن على تنعمهن ودفاهة عيشهن
ودخص ابدانهن فظل العذارى يرتمين بلحمها • وشحم كهداب
الدمقس المفتل العرب تقول ظل فلان يفعل كذا وكذا اذا فعله

نهارًا

صيغة صحارى للجمع وبحاري للنسبة

نهارًا وبات يفعل كذا وكذا اذا فعله ليلًا وظل من الفعل فعل
ويظل يفعل كان الاصل فيهما ظلل يظلل فكرهت العرب ان تجمع بين
حرفين متحركين من جنس واحد فاسقطوا حركة الحرف الاول وادغموه
في الثاني كما قال صم يصم والاصل فيه صمم يصمم فاسقطوا حركة الميم
الاولى وادغموها في الثانية لما ذكرنا والعذارى موضعهن رفع بظل
كان الاصل فيهن العذاري فاستثقلت الضمة على الياء فحذفها
لان الضمة اعراب والياء قد تكون اعرابا فكرهوا ان يدخلوا الضمة عليها
لهذه العلة وخبر ظل ما عاد من يرتمين من ذكر العذارى والنون علامة
الرفع والجمع والتانيث • وقال ابو عبيدة معنى قوله يرتمين بلحمها
يتهادينه ويناول بعضهن بعضا والدمقس والمدقس كل ثوب
ابيض من كتان او ابريسم • او قز وقال قوم شبه شحم هذه
الناقة وهولاء الجواري • يترامينه اي يتهادينه بهداب الدمقس
وهو غزل الابريسم المفتول • وقال الاصمعي الهداب الهدب
والدمقس الحرير كانوا يتخذون قطفا من حرير يركبون عليها وكانت
حواشيها مما يلي الهداب منها بيضا فشبه بياض اللحم ولينه ونعمته
بذلك يقال هداب وهدب وقال ابن حبيب شبه اللحم
في بياضه بالدمقس وقد يكون ان يحذبنه ليلقم بعضهن بعضا
فشبه رقة الهدب به وقال السجستاني ثم اقبل يخبر انهن كن
يرتمين بلحمها وشحمها يرمي بعضهن بعضا به شهوة له وقال
غيره المعنى بذلت لحم راحلتي لهن فهن يطرحنه على النار والباء
صلة يرتمين ويرتمين يفتعلن من الرمي والشحم منسوق على اللحم والكاف

في اصل عذارى واعلاله

في موضع خفض لانها نعت للشحم كانك قلت وشحم مثل هداب كما تقول
مررت برجل كالشمس اي مثل الشمس والمفتل نعت للدمقس ويوم
دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي اليوم
منسوق على قوله ويوم عقرت يجوز فيه ما جاز فيه وهو منصوب من قول
قوم من النحويين بفعل مضمر كانك قلت واذكر يوم عقرت والخدر منصوب
بدخلت وخدر عنيزة مترجم عن الخدر الاول وعنيزة مخفوضة باضافة
الخدر اليها وكان ينبغي ان ينصبها بلا تنوين لانها لا تجري كما تقول
نظرت الى فاطمة وعائشة ولكنه خفضها بتنوين لضرورة الشعر وعنيزة
هي المراة التي كانت حملته في هودجها فكان يحاول منها ما يحاول فتمايل
الهودج مرة بهما ومرة بها فتقول له عند ذلك لك الويلات انك
مرجلي قال ابن الكلبي لا اعرف عنيزة امراة وقال الاصمعي عنيزة لقب
لفاطمة • وقال ابو نصر عنيزة امراة وقال ابن حبيب انما الرواية
ويوم دخلت الخدر يوم عنيزة • وقال عنيزة هضبة سوداء بالشحر
ببطن فلج والدليل على ان عنيزة موضع قوله افاطم مهلا • وقوله
لك الويلات فيه قولان احدهما ان يكون دعاء منها عليه في الحقيقة
اذ كانت تخاف ان يعقر بعيرها • والقول الاخر ان يكون دعاء منها
له في الحقيقة كما تقول العرب للرجل اذا رمى فاجاد قاتله الله ما
ارواه قال الشاعر لك الويلات اقدمنا عليهم • وخير الطالبي التره
الغشوم • وقالت الكندية ترثي اخوتها هوت امهم ماذا بهم
يوم صرعوا ببيسان من اثبات مجد تصرما • فقوله هوت امهم
دعاء عليهم في الظاهر وهو دعاء لهم في الحقيقة وقوله انك

مرجلي

مرجلي قال الاصمعي دخل معها في الهودج فقالت انك تعقر بعيري
فقد عني ذات دجلة والهودج هو الخدر ومن ثمة قيل اسد خادر
ومخدر اي في اجمة مثل الخدر • يقال رجل الرجل يرجل رجلة
وارجله ارجالا وقال ابو عبيدة انما قال عقرت بعيري ولم يقل ناقتي
لانهم يحملون النساء على الذكور لانها اقوى واضبط والبعير يقع على
المذكر والمونث قال هشام العرب تقول اسقني لبن بعيرك يريدون
لبن ناقتك تقول وقد مال الغبيط بنا معا عقرت بعيري يا امرا
القيس فانزل ما في تقول يعود على عنيزة في قول من زعم انها امراة
والواو واو حال كانه قال تقول وهذه حالها كما تقول ضربت
زيدا وقد قام اي وهذه حاله وانما جاز للماضي ان تكون حالا لان
قد صحبته فصار بمعنى مائل كما تقول قد قام عبد الله وقاعد فتنسق
بقاعد على قد قام لانه بمنزلة قولك قائم عبد الله وقاعد وقال
الفراء اذا قلت قد اضطرب فلان فهو مثل قولك مضطرب فلان
وانشد ام صبي قد حبا او دارج • قال معناه حاب او دارج
قال الله عز وجل او جاؤكم حصرت صدورهم فمعناه قد حصرت
لان الماضي لا يكون حالا الا بقد وقرا الحسن رحمه الله تعالى حصرة
صدورهم والغبيط قال ابن عمرو والشيباني هو الهودج بعينه
وقال الاصمعي قتب الهودج وقال غيرهما هو مركب من مراكب
النساء ومعا منصوب على الحال من كنون والالف والعامل فيه مال
كانه قال وقد مال الغبيط بنا جميعا كما تقول قام الزيدان معا
اي قاما جميعا وقوله عقرت بعيري قال الاصمعي معناه تركت

بعيري عقيرا او امرؤ القيس منصوب لانه منادى مضاف وانزل موضعه
جزم على الامر الا انه كسر اللام للقافية ووصل كسرة اللام بالياء كما قال
زهير امن ام اوفى دمنة لم تكلم • بحومانة الدراج فالمتثلم فقلت
لها سيري وارخي زمامه • ولا تبعديني من جناك المعلل الهاء تعود
على عنيزة وقال الاصمعي المعنى هو لي عليك لا تبالي اعقر ام سلم
وقوله من جناك قال الاصمعي جعلها بمنزلة شجرة لها جنى فجعل
ما يصيب من رائحتها وحديثها وقبلها بمنزلة ما يصيب من رائحة
الشجرة وثمرها والمعلل الشاغل الذي يعللني ساعة بعد ساعة و
يقال للمعلل الملهي وموضع سيري جزم بتاويل الام ساقطة
كانه قال لتسيري وعلامة الجزم فيه سقوط النون لان الاصل
سيرين وكذلك ارخي زمامه وقوله ولا تبعديني من جناك موضع
تبعديني جزم على النهي بلا علامة الجزم فيه سقوط النون وكان
الاصل تبعدينني والجنا مخفوض بمن والمعلل نعته وجنى النخل والشجر
ما اجتني من ثمرها قال الله عز وجل وجنى الجنتين دان وقال
الشاعر وطيب ثمار في رياض اريضة • واغصان اشجار جناها
على قرب فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع • فالهيتها عن ذي تمائم
محول فمثلك مخفوضة باضمار رب كانه قال فرب مثلك قال
الشاعر ومنهل فيه الغراب ميت • سقيت منه القوم واستقيت •
اراد ورب منهل فحذف رب واقام الواو مقامها وقال الاخر
رسم دار وقفت في طلله • كدت اقضي الحيوة من جلله اراد ورب
رسم فاسقط رب واسقط الواو التي تخلفها وقال الاخر

مثلك

مثلك او خير تركت رذية • تقلب عينيها اذا طار طائر • وحبلى
خفض على الاتباع لمثل لان مثله وتاويلها تاويل النكرة ولفظها لفظ
المعرفة فتبعتها حبلى وهي نكرة من اجل تاويلها وقد طرقت صلة
حبلى والهاء المضمرة تعود عليها كانك قلت قد طرقتها ومرضع مخفوض
على النسق على الحبلى ويجوز ان يكون حبلى منصوبة على القطع من مثل لان
لفظها لفظ المعرفة ويجوز نصب مرضع من وجهين احدهما ان تنسقها
على الحبلى والوجه الاخر ان تنسقها على الهاء المضمرة اي طرقتها وطرقت
مرضعا ولم يرو نصب احد قال الاعشى ومثلك معجبة
بالشباب • صاك العبير باجسادها • فنصب معجبة على القطع
من مثل لان لفظها لفظ المعرفة ويجوز الخفض لان تاويلها تاويل
النكرة قال امرؤ القيس ومثلك بيضاء العوارض طفلة • لعوب
تنسيني اذا قمت سربالي • زعم الكسائي انهم ربما نصبوا بيضاء
العوارض طفلة ثم يخفضون لعوبا ويجوز خفض بيضاء العوارض
طفلة ونصب لعوب ويروى فمثلك بكرا قد طرقت ومرضع
فالبكر منصوبة على القطع من مثل والمرضع مخفوضة بالواو التي
خلفت رب كانك قلت ورب امراة اخرى ترضع ولدها قد طرقتها
وقال الاصمعي معنى قوله فمثلك حبلى قد طرقت ان الحبلى لا تريد
الرجال ولا تشتهيهم يقول فهي ترغب في جمالي وكل حامل تمنع
الذكر الا المراة ولقوله طرقت معناه اتيتها فغلبتها على نفسها حتى
لهيت عن ولدها ويقال طرقت الرجل اذا اتيته ليلة ولا يكون الطروق
الا بالليل قال الله عز وجل والسماء والطارق فالطارق النجم يسمى

طارقا لانه يطرق بالليل قال جرير طرق الخيال لام حزرة
موهنا وحبّ بالطيف الملم خيالا وقالت هند بنت عتبة
نحن بنات طارق نمشي على النمارق تريد نحن بنات النجم في الحسن
والعز وقوله عن ذي تمائم محول قال ابو عبيدة التمائم العوذ واحدها
تميمة والمعنى الهيتها عن صبي ذي تمائم ويقال لهي الرجل
عن الشيء يلهى اذا غفل عنه واعرض يقال في مثل اذا استأثر الله بشيء
فاله عنه اي اعرض عنه يقال الهوت من اللهو الهو لهوا وقال
ابو عمرو المحول الذي قد اتى عليه حول يقال احال اذا اتى عليه
حول وهو محيل ومحول وروى الاصمعي وابو عبيدة فالهيتها عن
ذي تمائم مغيل وقال الاصمعي المغيل الذي تؤتى امه وهي
ترضعه يقال امرأة مغيل ومغيل وقد اغالت واغيلت اذا
سقت غيلا والغيل ان يرضع على حمل او تؤتى امه وهي ترضعه
وذكرت امرأة ابنها فقالت والله ما حملته وضعا ويروى
ما حملته تضعا ولا ولدته يتنا ولا ارضعته غيلا ولا ابته مئقا
فالوضع ان تحمل به في آخر طهرها في مقبل الحيض ويقال للولد وضع
وتضع ويتن والاتن والوتن ان تخرج رجل المولود قبل راسه ويقال
اتنت المرأة وايتنت واوتنت اذا نالها هذا قال عيسى بن عمر
سألت ذا الرمة عن شيء ليس على جهته فقال اتعرف اليتن فقلت
نعم فكلامك هذا يتن كانه مقلوب ويقال الهيت الرجل عن
الشيء الهيه اذا شغلته عنه ولهي الرجل عن الشيء يلهى ولا ابته مئقا
معناه ما ابته ينشج من البكاء والنشيج ترديد الصوت بالبكاء وابته

من

من البيتوتة ومثل للعرب انت تئق وانا مئق فكيف نتفق اي انت
ممتلئ غضبا وانا سريع البكاء فلا نتفق لهذا ومن ذلك قولهم
هو احمق مائق وفي المائق قولان احدهما ان يكون معناه كمعنى الاحمق
والقول الآخر ان يكون المائق السيء الخلق فيكون ماخوذا من الباب
الذي ذكرناه اذا ما بكى من خلفها انصرفت له بشق وتحتي شقها لم
يحول يقول كانت تحتي فاذا بكى الصبي انصرفت له بشق ترضعه
وهي تحتي بعد وانما تفعل هذا لان هواها معي وروى ابو عبيدة
اذا ما بكى من خلفها انحرفت له بشق وشق عندنا لم يحلحل اي لم
يحرك وما صلة كانه قال اذا بكى وما في بكى يعود على ذي تمائم وانصرفت
جواب اذا والهاء في له يعود على ما في بكى ويروى اذا ما بكى من جنبها ويوما
على ظهر الكثيب تعذرت علي وآلت حلفة لم تحلل اليوم منصوب
بتعذرت وعلى صلة اليوم والكثيب رمل مجتمع وتعذرت تشددت
ويقال تعذرت الحوائج عند فلان اي تعسرت وآلت حلفت و
يقال الوة والية والوة وقوله لم تحلل معناه لم تستثن لم تقل
ان شاء الله فترجع الى وهي التحلة ويروى ويوم على ظهر الكثيب
وقال السجستاني تعذرت اصله من العذر اي لم تجدها على ما تريد
افاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي
قوله افاطم معناه يا فاطم وفي الاسم المنادى تسع لغات يقال
يا فاطم باثبات يا ويقال فاطم باسقاط يا قال الله عز وجل
يا آدم انبئهم باسمائهم فاثبت يا وقال في موضع آخر يوسف
اعرض عن هذا ويقال وافاطم ويقال ايضا افاطم ويقال

أفاطم بهمزة بعدها الف ويقال اى فاطم انشد الفراء الم تسمعى
اى عبد فى رونق الضحى بكاء حمامات لهن سجيع . ويقال آى
فاطم باثبات الف وياء بعد الهمزة قال الفراء سمعت اعرابيا
يقول آى امة واخرى اى امة ويقال آيا فاطم قال الشاعر
آيا بانة الوادى أليس بلية من العيش ان تحمى على ظلالك .
وقال الآخر أيا عمر ولا تعذل محبا ولا تعن . على لومه ان
المحب اسير ويقال هيا فاطم انشد الفراء هيا ام عمرو هل
لى اليوم عندكم . بغيبة ابصار العداة سبيل . واراد بقوله
افاطم يا فاطمة فاسقط الهاء وترك الميم مفتوحة كما يقال فى
ترخيم بثينة وخديجة يا بثين اقبلى ويا خديج اقعدى قال
الشاعر بثين الزمى لا ان لا ان لزمته . على كثرة الواشين اى
معون . ويجوز فى العربية افاطم بضم الميم على ان تجعله اسما فترفع
آخره كما ترفع آخر زيد وعمرو اذا ناديتهما اجاز النحويون يا بثين
اقبلى ويا خديج اقعدى وانشد الفراء لذى الرمة فيامى ما يدريك
اين مناخنا . معرقة الالحى يمانية سجرا . وقال الفراء يا فاطمة
اقبلى ويا فاطمة اقبلى فمن قال يا فاطمة هو نداء مفرد مرفوع
ومن قال يا فاطمة كان له مذهبان ان يقول اردت ان اقول
يا فاطم بالترخيم فزدت التاء وقدرت فيها فتح الترخيم ومذهب
الآخر ان يقول اردت يا فاطمتاه فاسقطت الالف والهاء و
تركت التاء على فتحها قرات القراء يا بنى اركب معنا على معنى
يا بنياه قال ابو بكر وانشدنى ابو العباس للنابغة كلينى لهم

يا أميمة

يا أميمة ناصب . وليل اقاسيه بطيء الكواكب . وذكر ابو العباس فى فتح اميمة
الوجهين الذين ذكرهما الفراء وابقى موضعه جزم لانه امر علامة الجزم
فيه سقوط النون وهمزة الالف فى الاصل لانها الف قطع والدليل
على ذلك ان الماضى على اربعة احرف والمستقبل مضموم الاول فالماضى ابقى
والمستقبل يبقى وبعض منصوب بابقى وهذا مخفوض باضافة بعض اليه
والتذلل تابع لهذا ويروى افاطم مهلا بعض هذا التدلل فبعض
فى هذه الرواية منصوب بفعل مضمر كانك قلت مهلا ابقى بعض هذا
التدلل فحذفت الفعل لان مهلا يدل عليه والرواية الاولى رواية ابى عمرو
الشيبانى وقوله وان كنت قد ازمعت صرمى فاجملى ان شرط وكنت اسم
الكون وخبر الكون ما عاد من التاء التى فى ازمعت وصرمى منصوب بازمعت
والفاء فى قوله فاجملى جواب الشرط واجملى موضعه جزم لانه امر علامة
الجزم فيه سقوط النون والمعنى ان كنت عزمت على هجرى فاجملى
فى اللفظ وقال الاصمعى يقال قد ازمعت على الامر واجمعت عليه وعزمت
عليه سواء وهذا مثل قول العجاج فان تدينى وصل عف وصال .
يدم ولا ينصرف باجمال . وروى ابو عبيدة وان كنت قد ازمعت
قتلى فاجملى ويروى وان كنت قد ازمعت هجرى ويقال فى المثل
اجمل فى قتلى ويقال قتلة احسن من هذه وقال يعقوب الصرم القطيعة
يقال صرمت الشئ اصرمه صرما اذا قطعته والصرم الاسم ومنه سيف
صارم ومنه زمن الصرام والصرام ومنه الصرائم قطع من الرمل تنقطع
من معظمه ومنه الصريمة العزيمة وقال ابن الكلبى فاطمة هى
ابنة العبيد بن ثعلبة بن عامر قال وعامر هو الاجدار بن عوف

ابن كنانة بن عوف بن عذرة قال ولها يقول لا وابيك ابنة العامري
لا يدعي القوم اني افر • وانما سمي الاجدار لجدرة كانت في عنقه •
اغراك مني ان حبك قاتلي • وانك مهما تامري القلب يفعل
قوله اغراك مني لفظه لفظ الاستفهام ومعناه معنى التقرير وهو
بمنزلة قول جرير الستم خير من ركب المطايا • واندى العالمين بطون
راح • فاللفظ لفظ الاستفهام والمعنى انتم خير من ركب المطايا ومن
صلة اغراك وان موضعها رفع باغراك كانك قلت اغراك مني حبك
وقاتلي موضعه رفع لانه خبر ان وان الثانية موضعها رفع لانها منسوقة
على ان الاولى والكاف اسم ان الثانية وخبرها ما في تامري وتامري موضع
جزم بمهما علامة الجزم فيه سقوط النون والقلب منصوب بتامري ومهما (في لفظ مهما)
موضعه نصب بتامري قال الفراء كان الاصل في مهما ما فحذفت
العرب الالف منها وجعلت الهاء خلفا منها ثم وصلت بما فدلت
على المعنى وصارت هي كانها صلة لما وهي في الاصل اسم وكذلك
مهمن قال زهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة • ولو خالها
تخفى على الناس تعلم • فموضع مهما رفع بما في تكن من ذكره والذي
في تكن اسم الكون وعند خبر الكون وقال الاخر في مهمن • اماوي
مهمن يستمع في صديقه • اقاويل هذا الناس ماوي تندم • فموضع
مهمن رفع بما في يستمع وقال بعض النحويين معنى مه كف كما
تقول للرجل اذا فعل فعلا لا ترضاه منه مه اي كف والمعنى وانك
مهما تامري قلبك يفعل لانك مالكه وانا لا املك قلبي وقال
قوم المعنى مهما تامري قلبي يفعل لانه مطيع لك وان تك قد ساءتك

مني خليقة • فسلي ثيابي من ثيابك تنسل قوله وان تك موضع تك
جزم بان علامة الجزم فيه سكون النون والواو من تكون سقطت لاجتماع (شرط حذف الواو من يكون)
الساكنين والساكنان الواو والنون والنون حذفت لكثرة الاستعمال
وشبهتها العرب بالواو والياء فاسقطوها كما يسقطونهما فاذا تحركت
النون لم يجز سقوطها تقول تقول لم يك زيد قائما ولم يك
عمرو جالسا فتسقط النون لما ذكرنا فاذا قلت لم يكن الرجل قائما
لم يجز سقوط النون لتحركها واسم تكون الخليقة والخبر ساءتك
وجواب الجزاء الفاء والمعنى ان كان في خلق لا ترضينه فسلي ثيابي
من ثيابك اي قلبي من قلبك والثياب ههنا كناية عن القلب قال الله (قوله تعالى وثيابك فطهر اي قلبك)
عز وجل وثيابك فطهر معناه وقلبك فطهر قال عنترة فشككت
بالرمح الطويل ثيابه • ليس الكريم على القنا بمحرم • اراد فشككت
بالرمح قلبه وقال امرؤ القيس ثياب بني عوف طهارى نقية • واوجههم
عند المشاهد غران • اراد بالثياب القلوب ويقال سلي ثيابي من ثيابك
اي امري من امرك اقطعي وقال خالد بن كلثوم كان طلاق اهل
الجاهلية ان يسل الرجل ثوبه من امراته وتسل المراة ثوبها وقال
ابو عبيدة انما الثياب تنسل وهو مثل للصريمة كقولك ثيابي من ثيابك
حرام وقال هذا صرم والاول قتل يعني قوله ازمعت قتلي ويروى
وان كنت قد ساءتك مني خليقة والخليقة والطبيعة والسليقة والتوس
والتوس كله واحد ومعنى قوله تنسلي تبين عنها يقال للسن اذا بانت
فسقطت قد نسلت ويقال للنصل اذا سقط قد نسل ويقال للريش
اذا بان عن الطائر قد نسل وهو النسيل والنسال وقد انسل اذا انبت

الرِّيشُ وموضع تسلي جزم على الامر علامة الجزم فيه سقوط النون وموضع
تنسل جزم لانه جواب للجزاء المقدر والتقدير فسلي ثيابي من ثيابك اي ان
تسليها تنسل واللام كسرت لانه احتيج الى حركتها للقافية والمجزوم اذا
احتيج الى حركته كسر ويقال نسل الريش ينسل وينسل ويروى فسلي ثيابي
من ثيابك تنسل بكسر السين **وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك**
في اعشار قلب مقتل قال ابن الانباري حدثني ابي قال حدثنا احمد بن
عبيد قال حدثنا هشام بن محمد قال حدثني شيبان بن معاوية قال
اخبرني رجل من اهل البصرة قال خرجت من البصرة اريد مكة فبينا
انا اسير في ليلة بدر اذ نظرت الى رجل على ظليم قد زمه وخطمه يعني
اي يعرض وهو **يقول** هل يبلغنيهم الى الصباح • هقل كان راسه
جماح • قال فاستوحشت منه وحشة شديدة وتخوفت اي يكون
ليس بانسي قال فما زال يقول هذا البيت حتى انست به فقلت له يا هذا
من اشعر الناس قال الذي يقول وما ذرفت عيناك الا لتضربي •
بسهميك في اعشار قلب مقتل • قلت لمن هذا الشعر قال لامرئ القيس
قال قلت ثم من قال الذي يقول تطرد القر بحر صادق •
وعكيك القيظ ان جاء بقر • قلت لمن هذا الشعر قال لطرفة بن
العبد قلت ثم من قال الذي **يقول** وتبرد برد رداء العروس في
الصيف رقرقت فيه العبيرا • قلت لمن هذا الشعر قال للاعشى ثم
توارى من عيني فلم اره ومعنى قوله الا لتضربي بسهميك ما بكيت
الا لتجرحي قلبا معشرا اي مكسرا يقال برمة اعشار وقدح اعشار
اذا كان قطعا ولم يسمع للاعشار بواحد يقول بكيت لتجعلي قلبي

مقطعا

مقطعا مخرقا فاسدا كما يخرق الجابر اعشار البرمة والبرمة تنجبر وقلب
لا ينجبر ومثله قوله هو **للمرقش الاصغر** رمتك ابنة البكري عن فرع
ضالة • وهن بنا خوص يخلن نعايما • اي نظرت اليك فافرحت قلبك
ليس انها رمتك بسهم وقال غير الاصمعي انما هذا مثل لاعشار الجزور
وهي تقسم على عشرة انصباء وقوله بسهميك يريد المعلى وله سبعة
انصباء والرقيب وله ثلثة انصباء فاراد انك ذهبت بقلبي اجمع و
المقتل المذلل يقال بعير مقتل اي مذلل وهذا مثل وروى ابو نصر
عن الاصمعي انه قال معناه دخل حبك في قلبي كما يدخل السهم يقول
لم تبكي لانك مظلومة وانما بكيت لتقدحي في قلبي كما يقدح القادح
في الاعشار **وبيضة خدر لا يرام خباؤها تمتعت من لهو بها غير**
معجل معناه رب بيضة خدر اي رب امراة كانها بيضة في خدرها
شبهها بها لصفائها ورقتها وقوله لا يرام خباؤها معناه لعزها
لا يتعرض لخبائها والخبا ما كان على عمودين او ثلاثة والبيت ما كان
على ستة اعمدة الى تسعة والخيمة من الشجر وانما شبهها ببيضة في خدرها
لانها مخدرة مصونة مكنونة لا تبرز للشمس ولا تظهر للناس فشبهها
بالبيضة لصفائها وملاستها ويقال شبهها ببيضة النعام وقوله
تمتعت من لهو بها غير معجل معناه وصلت اليها وتمتعت على تمهل وتمكث
لم اعجل ولم اذعر ويقال معنى قوله غير معجل غير خائف اي لم يكن ذلك
مما كنت افعله مرة ولا مرتين ولا يرام خباؤها صلة البيضة والخباء
اسم ما يسم فاعله ومن صلة تمتعت وبها صلة لهو وغير معجل
منصوب على الحال من التاء **تجاوزت احراسا اليها ومعشرا علي حراصا**

لو يسرون مقتلي ويروى يشرون مقتلي بالشين اي يظهرون يقال اشررت الشيء اذا اظهرته قال الشاعر يذكر اصحاب علي رضي الله عنه تبارك وتعالى عنه فما برحوا حتى رأى الله صبرهم • وحتى اشررت بالاكف المصاحف • يريد حتى اظهرت ويروى تخطيت ابوابا اليها ومعشرا والاحراس جمع الحرس وقوله ومعشرا يريد قوما يقول تجاوزت اليها اعداء يتمنون قتلي لو وصلوا اليه وقال يعقوب بن السكيت هذا مثل قولك هو حريص على لو يقتلني وقال غيره معنى قوله لو يسرون مقتلي هم حراص على اسرار قتلي وذلك غير كائن لشرفي ونباهتي وموضعي من قومي ويقال اشررت الثوب اذا اشررته واظهرته ويسرون حرف من الاضداد يقال اسررت الشيء اذا اخفيته واسررته اذا اظهرته قال الله عز وجل واسروا النجوى الذين ظلموا معناه واظهروا النجوى ذكر ذلك ابو عبيدة واحتج بقول الشاعر ولما رأى الحجاج جرد سيفه • اسر الحروري الذي كان اضمرا معناه اظهر الحروري وقال ابو عبيدة في قول الله عز ذكره واسروا الندامة لما رأوا العذاب معناه واظهروا الندامة وكان الفراء يذهب الى ان المعنى واخفوا الندامة من السفلة الذين اضلوهم والاحراس منصوبون بتجاوزت وواحدهم حرس واليها صلة تجاوزت ومعشر منسوق على الاحراس والمعشر جمع لا واحد له من لفظه وكذلك النفر والقوم والرهط والابل والغنم لا واحد لهذه الجموع من لفظها وحراصا نعت للمعشر وعلى صلة حراص ومعنى لو يسرون ان يسروا وان تضارع لو في مثل هذا الموضع يقال وددت ان يقوم عبد الله ووددت لو قام عبد الله

الاسرار يجيء للاخفاء والاظهار

المعشر والابل والغنم والنفر جموع

الا

الا ان لو لم ترفع المستقبل بعدها بالزيادة التي في اوله وان تنصب الفعل المستقبل قال الله عز وجل ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب فجاء بان ومعنى ودوا لو تدهن فيدهنون ودوا ان تدهن فيدهنون ومقتلي موضعه نصب بيسرون اذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض اثناء الوشاح المفصل اذا من صلة تجاوزت والمعنى تجاوزت احراسا اليها عند تعرض الثريا في السماء في وقت غفلة من رقبائها وقوله تعرضت معناه ان الثريا تستقبلك بانفها اول ما تطلع فاذا ارادت ان تسقط تعرضت كما ان الوشاح اذا طرح تلقاك بناحيته وهذا مثل قوله كما خط عبرانية بيمينه • بتيماء حبر ثم عرض اسطرا • يقول خط اسطرا مستوية ثم خالف اسطرا فجعل واحدا كذا وواحدا كذا قال ومثل هذا قوله تعرضت لي بمكان حل • تعرض المهرة في الطول • الطول الرسن يقول تريك عرضها وهي في الرسن والوشاح خرز يعمل من كل لون والمفصل الذي فصل بالزبرجد واثناء الوشاح نواحيه ومنقطعه وواحد الاثناء ثني وثني وثنى وواحد الآلاء الله سبحانه وتعالى الى والى والى وواحد الآناء الليل انى وانى وانا قال الشاعر حلو ومر كعطف القدح مرته • في كل اني قضاه الله ينتعل وقال الآخر ابيض لا يرهب الهزال • ولا يقطع رحما ولا يخون الا • وانكر قوم اذا ما الثريا في السماء تعرضت وقالوا الثريا لا تعرض لها ويحكى عن محمد بن سلام البصري انه قال انما عنى بالثريا الجوزاء لان الثريا لا تعرض قال وقد تفعل العرب مثل هذا واحتج بقول زهير فتنتج لكم غلمان

اشام كلهم • كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم • قال اراد كاحمر
ثمود فجعل عاداً في موضع ثمود لضرورة الشعر وقال ابو عمرو
تاخذ الثريا وسط السماء كما ياخذ الوشاح وسط المراة واذ اوقت
وما صلة للكلام على جهة التوكيد له والثريا مرتفعة بما في تعرضت
وفي السماء صلة تعرضت وتعرض اثناء منصوب على المصدر وهو
مضاف الى الاثناء والاثناء مضاف الى الوشاح والمفصل نعت
للوشاح ويقال معنى قوله كاثناء الوشاح انه شبه اجتماع الكواكب
في الثريا ودنو بعضها من بعض بالوشاح المنظم بالودع المفصل
بينه **فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل**
قوله وقد نضت لنوم ثيابها معناه وقد سلخت ثيابها عنها والقتها
يقال نضا عنه ثيابه وسرى عنه ثيابه اذا القاها قال ابن هرمة
سرى ثوبه عنك الصبى المتخايل • ويقال خضابه اذا نصل من الشعر
وقد نضا الفرس الخيل اذا انصل منها فخرج ومنه انتضى سيفه
اذا اخرجه وقوله الا لبسة المتفضل معناه ليس عليها من الثياب
الا شعارها وهو ثوبه الذي يلي جسدها وتقوم وتقعد فيه وتنام
يقول جئتها بعد هدء من الليل ويروى فجئت وقد القت
لنوم ثيابها والفاء التي في قوله فجئت تصل ما بعدها بما قبلها
والواو في قوله وقد نضت واو حال وما في نضت يعود على المراة
ولدى الستر معناه عند الستر واللبسة منصوبة على المصدر وهي
مضافة الى المتفضل والمتفضل الذي في ثوب واحد وهو
الفضل **فقالت يمين الله مالك حيلة • وما ان ارى عنك الغواية**

تجلى

تجلي وروى الاصمعي وما ان ارى عنك العماية والعماية مصدر عمي
يعمى عمى وعماية والغواية مصدر غوى يغوى غيا وغواية ويقال
غوي الفصيل يغوى غوى وهو ان يشرب من اللبن حتى يتخثر ولا يروى
قال الشاعر معطفة الاثناء ليس فصيلها • برازئها دراً ولا ميت
غوى • وقال الاصمعي مالك حيلة بتحي والناس احوالي وقال ابن
حبيب مالك حيلة معناه لا اقدر ان احتال في دفعك عني وقال
غيره وليس لك حجة في ان تفضحني وقال آخرون معناه ليس لك وجه
مجيء الينا ومعنى تنجلي تنكشف والجلية الامر البين ومن ذلك جلوت
العروس معناه اظهرتها وجلا القوم عن منازلهم جلاء معناه
انكشفوا وظهروا قال الله عز وجل ولولا ان كتب الله عليهم
الجلاء لعذبهم في الدنيا ويمين الله منصوب على مذهب القسم
قال الفراء هو منصوب بالجواب وجواب القسم مالك حيلة والحيلة
مرفوعة باللام وما تجد لا موضع لها والغواية منصوبة بارى
وما تجد لا موضع لها وان تجد ايضا جمع بينهما وبين ما لانها
تخالفها في اللفظ وخبر ارى ما عاد من تنجلي **فقمت بها امشي تجر
وراءنا على اثرنا اذيال مرط مرحل** معناه قمت بها وقد حاضرتها
واخذت بيدها وهي تجر ذيلها لتعفي الاثر لئلا يستدل علينا
ويروى خرجت بها امشي اي خرجت بها من البيوت لنخلو والمرط
كساء من خز او غيره ويقال هو ثوب من مرعزى والمرحل ضرب
من البرود ويقال لوشيه الترحيل وقد رحلت ترحيلا ويقال المرحل
المعلم باعلام كالرحال والمسهم المعلم باعلام تشبه افاويق

السهام وانشد الاصمعي فظلت تعفى بالرداء مكاننا ⁕ وتلقط
ودعا من جمان محطم ⁕ وقال غيره هذا مثل قول الآخر تعفى بذيل
المرط اذ جئت مودقي ⁕ وروى ابو عمرو على اثرنا اذيال مرط
ويروى على اثرينا نير مرط مرحل وامشي موضعه رفع بالالف
علامة الرفع فيه سكون الياء وموضعه في تاويل نصب على الحال
من التاء في قمت والتقدير قمت بها ماشيا وتجر فيه كناية من فوعل
تعود على المراة والاذيال منصوبة بتجر وهي مضافة الى المرط ومرحل
نعته فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن خبت ذي قفاف
عقنقل ويروى بطن حقف ذي ركام وقال الاصمعي اجزنا
قطعنا يقال اجزت الوادي اذا قطعته وخلفته وجزته وسرت
فيه وقال اوس بن مغراء حتى يقال اجيزوا آل صفوانا ⁕ يعني
انفذوهم وهو من الاول والساحة والفجوة والعرصة والباحة
والنالة كل هذا فناء الدار وانتحى اعترض والخبت بطن من الارض
غامض والحقف رمل منعرج وركام بعضه فوق بعض قال جرير
عرفت الدار بعد بلى الخيام ⁕ سقيت بنجي مرتجز ركام
كان اخا اليهود يخط وحيا ⁕ بكاف في منازلها ولام
وقال الله عز وجل ثم يجعله ركاما اي متراكما بعضه على
بعض والقفاف جمع قف وهو ما غلظ من الارض وارتفع وقال
بعض اهل اللغة لا يجوز انتحى بنا بطن خبت لان الخبت المستوي من
الارض ولا يكون فيه ركام والحقف يكون وسط الرمل ويروى
وانتحى بنا ثني رمل ذي قفاف والعقنقل المنعقد الداخل بعضه

فوق

فوق بعض وعقنقل الضب بطنه المنعقد يقال في مثل من الامثال
اطعم اخاك من عقنقل الضب يضرب هذا المثل عند الخصوصية بخص
به الانسان وعقنقله كشيته وبيضه والكشية شحمة من اصل حلقه
الى رفغه وجمع الكشية كشى كما قال الشاعر انك لو ذقت الكشى بالاكباد
لما تركت الضب يعدو بالواد ⁕ ولما وقت فيها طرف من الجزاء والساحة
منصوبة باجزنا وهي مضافة الى الحي وقال ابو عبيدة وانتحى نسق على
اجزنا وجواب فلما ولو او مقحمة لمعنى التعجب وانما تقحم الواو مع
لما وحتى اذا قال الله عز وجل فلما اسلما وتله للجبين وناديناه
ان يا ابراهيم معناه فاقحم الواو وقال عز وجل حتى اذا فتحت ياجوج
وماجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب معناه اقترب
فاقحم الواو على الجواب وقال عز وجل حتى اذا جاؤها
وفتحت ابوابها اراد فتحت ابوابها فاقحم الواو وانشد الفراء حتى
اذا قملت بطونكم ⁕ ورايتم ابناءكم شبوا ⁕ وقلبتم بطن المجن لنا
ان اللئيم العاجز الخب ⁕ معناه قلبتم فاقحم الواو وقال ابو عبيدة
الواو في هذه الابيات واو نسق والجواب محذوف لعلم المخاطبين به
وقال عبد مناف بن ربع في آخر قصيدة له ⁕ حتى اذا اسلكوهم
في قتائدة ⁕ شلا كما تطرد الجمالة الشردا ⁕ فحذف جواب حتى
اذا واحتج بقول امرئ القيس الا يا عين بكي لي شنينا ⁕ وبكي
للملوك الذاهبينا ⁕ ملوك من بني حجر بن عمرو ⁕ يساقون
العشية يقتلونا ⁕ فلو في يوم معركة اصيبوا ⁕ ولكن في ديار بني
مرينا ⁕ اراد فلو كان في يوم معركة اصيبوا لكان اسهل فحذف

الواو تقحم مع
لما وبعد حتى اذا

لجواب واحتج بقول الاخطل في آخر قصيدة له • خلا ان حيًّا
من قريش تكرموا • على الناس او ان الاكارم نهشلا • اراد فعلوا
كذا فحذف خبر ان اتكالا على علم المخاطبين به مددت بغصني
دومة فتمايلت على هضيم الكشح ريا المخلخل ويروى اذا قلت
هاتي اعطيني نوالك اي اصيري الى وصالك وافضلي على ببر ويقال
للرجل هات يا رجل فعلا من الجزم فيه سقوط الياء وهو على مثال
قاض يا رجل وتقول للاثنين هاتيا يا رجلان وللجميع هاتوا وللمرأة
هاتي يا امرأة وللمرأتين هاتيا يا امرأتان وللنسوة هاتين يا نسوة
واذا قال رجل لرجل هات يا رجل فاراد ان يقول له لا افعل قال
لا اهاتي ومعنى نوليني ليصيبني منك نوالك قال الاحوص
ولقد قلت يوم مكة سرًّا • قبل وشك من بينها نوليني •
ويقال معنى قوله نوليني قبليني والتنويل والتقبيل واحد وقال
الاحوص لقد منعت معروفها ام جعفر • واني الى معروفها لفقير
ومعنى تمايلت اصغت الي رأسها اي امالته ويروى مددت
بفودي رأسها ويروى هصرت بفودي رأسها فمعنى هصرت
جذبت وثنيت والفودان جانبا الرأس • ومن روى مددت بغصني
دومة قال الدومة الشجرة ويقال في جمعها دوم قال الشاعر
أجدك تطوي الدوم ليلا ولا ترى • عليك لاهل الدوم ان تتكلما •
وبالدوم ثاوٍ ولو ثويت مكانه • فمر باهل الدوم عاج فسلما •
وهضيم الكشح ضامر الكشح داخلته والهضوم مطمئنات من
الارض ومنه اهضم له من حقك اي انقص له من حقك قال الله

في استعمال لفظ هات
يا رجل

عز وجل فلا يخاف ظلما ولا هضما معناه ولا نقصا قال الشاعر
يديان بيضا وان عند محلم • قد تمنعانك بينهم ان تهضما •
اي تنقص ويقال للجواورشن الهاضوم ويقال معنى قوله تمايلت
على الترمتني وهو اعطاؤها والكشح والخاصرة والقرب والابطل
والاطل ومنهم من يكسر الطاء فيقول اطل واحد وليس في الكلام اسم
واحد على مثال فعل الا ابل واطل والمخلخل موضع الخلخال والمسور
موضع السوار ويقال السوار بالضم والمخدم موضع الخدمة والمقلد
موضع القلادة والريا الممتلئة لحما المكتنزة والذي رووه بغصني
دومة قالوا شبه المرأة بالدومة في طولها واعتدالها وشبه
كثرة الشعر باغصان الدومة وتمايلت جواب اذا قلت هاتي
وفاعل تمايلت مضمر فيه كانه قال تمايلت المرأة علي ونصب هضيم الكشح
على الحال مما في تمايلت وموضع ريا المخلخل نصب على الاتباع لقوله هضيم
الكشح مهفهفة بيضاء غير مفاضة • ترائبها مصقولة كالسجنجل
المهفهفة اللحم التي ليست برهلة ولا ضخمة البطن والمفاضة
المسترخية البطن وقال يعقوب مهفهفة مخففة ليست بمثقلة
منفضحة ولا عظيمة البطن وانشد لاعشى باهلة مهفهف اهضم
الكشحين منخرق • جيب القميص لسير الليل محتقر وقال
بعض البصريين مهفهفة معناه لطيفة الخصر وقال يعقوب
المفاضة المتفتقة المندحة البطن يقال اندح اذا اتسع وهو
من قولهم حديث مستفيض وقال ابو عبيدة المفاضة قد طالت
حتى اضطربت وسمج طولها فافرط وهو في النساء عيب وفي الدرع

مدخ والترائب جمع تريبة وهو موضع القلادة من الصدر قال الله
عز وجل يخرج من بين الصلب والترائب وانشد الفراء والزعفران
على ترائبها شرقا به اللبات والنحر • ويقال في جمع التريبة ترب
ايضا قال الشاعر ومن ذهب يسن على ترب • كلون العاج ليس
بذي غضون • وقال سهل الترئبتان الثندوتان وقوله كالسجنجل
قال يعقوب هو رومي قال واراد مرآة قال وهو ايضا قطع الفضة
وسبائكها وابو عبيدة يرويه مصقولة بالسجنجل ويقال السجنجل
الزعفران ويقال السجنجل ماء الذهب والزعفران والمهفهفة ترتفع
باضمار هي مهفهفة وبيضاء وغير نعتان للمهفهفة وغير مضافة
الى المضافة والترائب ترتفع بمصقولة ومصقولة بالترائب والكاف
في موضع رفع لانها نعت لمصقولة والتقدير هي مصقولة مثل
السجنجل ومن رواه مصقولة بالسجنجل نصب الباء بمصقولة
وانما يصف المرأة بحداثة السن ويقال في جمع السجنجل سجاجل
تصد وتبدي عن اسيل وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل
قوله تصد وتبدي معناه تعرض عنا وتبدي عن خد اسيل ليس
بكز • وقوله وتتقي بناظرة اي وتلقانا بناظرة يعني عينها ويقال
اتقاه بحقه اي جعله بينه وبينه • ووجرة موضع ويقال
لقينا العدو فاتقينا بفلان اي قدمناه بين ايدينا والمطفل
ذات طفل وهو الغزال والمطفل احسن نظرا من غيرها لحسن
نظرها الى طفلها من الرقة والشفقة كما قال في قصيدته الاخرى
نظرت اليك بعين جازئة • حوراء حانية على طفل • ويروى

تصدى وتبدي عن اسيل يريد تصدى اي تعرض لتنظر وقال
بعضهم معنى قوله تتقي تتقي بعينها من تخافه من اوليائها ويقال
انما وصفها بانها مطفل لانه اراد ليست بصبية بل قد استكملت
وعقلت وقال كثير وما ام خشف بالعلاية شادن • تنسى
في برد الظلال غزالها • يقول قد بلغت وليست بكسرة فهو
اكمل لها واتم وقال ابن حبيب مطفل معها طفل فهي تلفت
اليه كثيرا ويجوز ان يكون قال مطفل لانه احسن لعينها واوسع
فشبه سعة عينها بسعة عيني هذه البقرة في هذه الحال ويروى
وتبدي عن شتيت اي عن ثغر شتيت اي متفرق ما بين الثنيتين
قال الله عز وجل وقلوبهم شتى فمعناه وقلوبهم متفرقة
وواحد شتى شتيت قال نابغة بني شيبان وان انيابها منها
اذا ابتسمت • احوى اللثات شتيت نبته رتل • وفاعل تصد
مضمر فيه من ذكر المراة وتبدي نسق على تصد وعن صلة تبدي
وهي خافضة للاسيل وتتقي نسق على تصد والباء صلة تتقي وهي
خافضة للناظرة ومن صلة ناظرة وهي خافضة للوحش والوحش
مضافة الى وجرة ووجرة نصبت وهي في موضع خفض لانها لا تجرى
للتعريف والتانيث ومطفل نعت لناظرة وقال السجستاني
وتتقي بناظرة معناه وتتقينا بناظرة اي بمثل عين مطفل قال
ومثله قول الراجز متقيا بوجهه الضحاضحا • يقول الذي يلقى
الارض منه وجهه وجيد كجيد الريم ليس بفاحش اذا هي نصته
ولا بمعطل الجيد العنق قال الشاعر لها الجيد من جيداء والعين

مرافقها • كعيناء يهديها اغراها فترمق • الرئم الظبي الابيض الشديد
البياض وجمعه آرآم قال زهير بها العين والآرآم يمشين خلفة •
واطلاؤها ينهضن من كل مجثم • والاعفر من الظباء الذي
يعلوه حمرة ومنه قولهم كثيب اعفر والادم الطويل القوائم
والعنق ابيض البطن اسمر الظهر وقوله ليس بفاحش معناه ليس بكريه
المنظر وقوله نصته معناه نصبته ورفعته ومنه النص
في السير ومنه نصصته عن الحديث ومنه المنصة والمعطل العطل
الذي لا حلي عليه ويقال قوس عطل لا وتر عليها وبعير علط بتقديم
اللام على الطاء اي لا خطام عليه وقال السجستاني وجدت في كتاب
الاصمعي بخطه الجيد اسم يقع لجميع العنق والجيد مخفوض على
النسق على قوله بناظرة والكاف موضعها خفض على النعت للجيد
والتقدير وجيد مثل جيد الرئم والجيد مضاف الى الرئم واسم ليس
مضمر فيها من ذكر الجيد والخبر ليس بفاحش واذا وقفت من صلة فاحش
وهي رفع بما في نصته والمعطل نسق على الفاحش وفرع يزين المتن
اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل الفرع الشعر التام والمتن
والمتنة ما عن يمين الصلب وشماله من العصب واللحم والفاحم
الشديد السواد وهو مشتق من الفحم والاثيث الكثير اصل النبات
والقنو والقنو والقنا العذق وهو الشمراخ والعذق بفتح العين
النخلة ويقال في جمع القنو قنوان وقنوان وحكى الفراء قنيان في جمع
قنو وانشد اثت اعاليه وآدت اصوله • ومال بقنيان من
البسر احمرا قال الله عز وجل ومن النخل من طلعها قنوان

دانية

دانية والمتعثكل الذي قد دخل بعضه في بعض لكثرته والعثاكيل
الشماريخ الواحد عثكول وعثكال ويقال اثكول ايضا وقال
ابو عبيدة المتعثكل الكثير العثاكيل وقال بعض اهل اللغة المتعثكل المتدلي
ويقال رجل افرع اذا كان تام الشعر والفرع نسق على الجيد ويزين
صلة الفرع وما فيه يعود على الفرع والمتن منصوب بيزين والاسود
نعت للفرع ونصب في اللفظ لانه لا يجري وما لا يجري لا يدخله تنوين
ولا خفض والفاحم نعت للاسود ويقال اسود فاحم واسود حالك
وحانك ومثل حنك الغراب وحلك الغراب ويقال اسود حلكوك
وحلكوك واسود حلبوب واسود سحكوك قال الزاجر تضحك
مني شيخة ضحوك • واستنوكت وللشباب نوك • وقد يشيب
الشعر السحكوك • والاثيث نعت للفرع والكاف في موضع خفض
على النعت للاثيث والتقدير اثيث مثل قنو النخلة والقنو مخفوض
بالكاف وهو مضاف الى النخلة والمتعثكل نعت للقنو غدائره
مستشزرات الى العلى تضل العقاص في مثنى ومرسل الغدائر
الذوائب واحدتها غديرة ومستشزرات مرفوعات واصل
الشزر الفتل على غير الجهة فاراد انها مفتولة على غير الجهة من
كثرتها والشزر ما ادبرت به عن صدرك وهو الدبير والسر
ما اقبلت به على صدرك وهو القبيل وقال الاصمعي في قولهم ما
يعرف فلان قبيلا من دبير معناه لا يعرف الاقبال من الادبار وقال
والقبيل ما اقبل به من الفتل على الصدر والدبير ما ادبر عنه وقال
الاصمعي هو مأخوذ من الناقة المقابلة والمدابرة فالمقابلة التي شق

اذنها الى قدام والمدابرة التي شق اذنها الى خلف والعقاص ما جمع
من شعر كهيئة الكبة ويروى تضل المدارى اى تضل من كثافة
شعرها والمدارى جمع المدرى وهو مثل الشوكة يصلح به شعر
المرأة ويروى مستشزرات بكسر الزاء على معنى مرتفعات وقال
ابو نصر انما اراد ان هذه الغدائر قد ضبت بالخيوط وهو ان تلف بالخيوط
من اسفل الى فوق وهو من الشيء الناشز وقوله في مثنى ومرسل معناه
منها ما قد ثني ومنها ما لم يثن وروى ابو جعفر احمد بن عبيد
يضل العقاص بالياء وقال العقاص اسم واحد بمنزلة الكتاب والحساب
وما اشبه ذلك ورواه اكثر الرواة تضل بالتاء وقالوا العقاص جمع
عقصة وهو جمع مونث والغدائر ترتفع بمستشزرات ومستشزرات
بالغدائر والحصلة مستشزرات وعلى مخفوضة بالى والعقاص رفع
بتضل وفي صلة تضل وهي خافضة للمثنى ومرسل نسق على المثنى •
وكشح لطيف كالجديل مخصر • وساق كانبوب السقي المذلل الكشح
الخصر واللطيف اراد به الصغير الضامر والجديل الزمام يتخذ من
السيور فيجي حسنا لينا يتثنى اى كشحها يتثنى قال العجاج في صلب
مثل العنان المودم • ليس بجعشوش ولا بجعشم • الصلب الصلب
في لغة العجاج والمودم الذي قد ظهرت ادمته وهي باطن الجلد فهو
الين له والجعشوش الضعيف والجعشم الغليظ وقوله كانبوب السقي
الانبوب البردي الذي ينبت وسط النخل والسقي النخل الذي يسقى
والمذلل الذي قد عطف ثمره ليجتنى منه وانما جعله مثل المذلل لانه
يكرم على اهله ويتعهدونه فلذلك جعله ويقال ذللوا نخلكم

فتخرج

فتخرج كباسه من سعفه عند التقاطه فاراد انه ناعم في كرمه
فشبه ساق المرأة بالبردي في بياضه ونعمته قال قيس بن الخطيم تمشي
على بردتين غذاهما • غدق بساحة حائر يعبوب • معناه تمشي
على ساقين كانهما برديتان في بياضهما والغدق الماء الكثير والحائر
الموضع الذي يتحير فيه الماء من كثرته واليعبوب الطويل وقال العجاج
كانما عظامها بردي • والانبوب الكعب من القصب ويقال السقي
البردي والمذلل معناه المذلل الماء وقال الكشح منقطع الاضلاع
الى الورك وقال غيره المذلل الذي قد خاضه الناس ويقال كانبوب
السقي معناه ان البردية تصير وسط النخلة على احسن ما يكون من
مثال الساق الغليظة الحسنة واراد ايضا اللين والسقي الذي يسقى
من النخل ويقال ايضا السقي الذي تروى من الماء والكشح نسق على
الجيد واللطيف نعته والكاف نعت للطيف والمخصر نعت للكشح
والساق نسق على الكشح والكاف نعت للساق وهي خافضة للانبوب
والانبوب مضاف الى السقي والمذلل نعت للسقي ويضحي فتيت المسك
فوق فراشها • نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل قوله ويضحي فتيت
المسك معناه يبقى الى الضحى وفتيت المسك ما يفت منه في فراشها
وقال ابو جعفر احمد بن عبيد معناه كان فراشها فيه المسك من طيب
جسدها لا ان احدا فت لها فيه مسكا واحتج بقول امرئ القيس
خليلي مرا بي على ام جندب • لنقضي حاجات الفؤاد المعذب •
الم تر اني كلما جئت طارقا • وجدت بها طيبا وان لم تطيب •
وقوله نؤوم الضحى معناه لها من يكفيها من الخدم فهي تنام ولا تهتم

بشئ وقال ابو جعفر احمد بن عبيد هى مكرمة لها من يكفيها ولم
يسبها احد فتحتاج الى الخدمة فتشد نطاقها وقال يعقوب لم تنتطق
عن تفضل اى لم تنتطق لتعمل ولكنها فى بيتها فضل قال وهذا كقولك
ما عرق فلان عن الحمى اى ما عرق بعد الحمى وانشد للاعشى
ولقد شبت الحروب فما غمرت فيها اذ قلصت عن حيال ۔ اى
فما وجدت فيها غمرا اى ضعيفا اذ لقحت بعد ان كان حائلا
وذلك اشد لقوة الحرب ومعنى عن حيال اى بعد حيال وانشد
يعقوب ايضا قربا مربط النعامة منى ۔ لقحت حرب وائل عن
حيال ۔ معناه لقحت حرب وائل بعد حيال اى لقحت بعد ان كانت
لا تلقح وهذا اقوى للولد وانشد للعجاج ومنهل وردته عن
منهل معناه بعد منهل فقال ابو عبيدة معنى قوله لم تنتطق عن
تفضل لم تنتطق فتعمل وتطوف ولكنها تتفضل ولا تنتطق
وقال غيره التفضل التوشح وهو لبسها ادنى ثيابها والانتطاق
الاتزار للعمل والنطاق ثوب تشده المراة على وسطها للمهنة
والعمل ويقال هو فتيت المسك وفتوت المراة وفتيتها الذى
تشوبه ونووم يهمز ولا يهمز فمن لم يهمزه قال هو فعول من النوم
ومن همزه قال الواو اذا انضمت صلح همزها كقول الله عز
وجل واذا الرسل اقتت همزت الواو لما انضمت كقول العرب
هذه اجوه حسان للوجوه والفتيت يرتفع بيضحى وفوق فراشها
خبر يضحى ونوؤم الضحى يرتفع على المدح باضمار هى نؤوم الضحى ويجوز
نؤوما بالنصب على المدح ايضا كانك قلت اذكر نؤوم الضحى ولم تنتطق

مجزوم

مجزوم بلم وعن تفضل صلة تنتطق وتعطو برخص غير شثن
كانه اساريع ظبى او مساويك اسحل قوله وتعطو معناه وتتناول
من ذلك قولهم قد اعطيتك الشئ معناه ناولتك ومنه ايضا
قد تعاطى فلان كذا وكذا معناه صار يتناوله ويتعرض له وقوله
برخص معناه ببنان رخص والبنان الاصابع قال الشاعر كم لك
من خصلة مباركة ۔ يحسبها بالبنان حاسبها ۔ والشثن الكز
الخشن وظبى اسم كثيب والكثيب جبيل من الرمل انشدنا ابو
العباس وان الكثيب الفرد من جانب الحمى ۔ الى وان لم آته
لحبيب ۔ واساريعه دواب يكون فيه مثل شحمة الارض وهى دودة
تكون فى الرمل يقال اساريع ويساريع فشبه اصابعها بالاساريع
للينها قال ذو الرمة خراعيب املود كان بنانها بنات النقى
تخفى مرارا وتظهر خراعيب ملس لينة واملود ناعمة وبنات
النقى دواب بيض تشبه العظا تكون فى الرمل وواحد الاساريع
اسروع ويسروع وهى دواب تسمى بنات النقا قال وبرقد ذوا
الرمة منه يعنى من امرئ القيس وقال بن حبيب شبه اصابعها
بمساويك اسحل فى دقتها ونقائها واستوائها وقال يعقوب الاسحل
شجر له غصون دقاق يستاك بها وتتخذ منها الرحال قال
العجاج ميس عمان او رحال اسحل ۔ والفاعل مضمر فى تعطو من
ذكر المراة والباء صلة تعطو وهى خافضة للرخص وغير شثن
نعت للرخص والهاء اسم كان وهى عائدة على الرخص والاساريع
خبر كان وهى مضافة الى الظبى والمساويك نسق على الاساريع

وهي مضافة الى الاسحل تضيء الظلام بالعشاء كأنها منارة ممسى
راهب متبتل قوله تضيء الظلام بالعشاء معناه هي وضيئة
الوجه زهراء مشرقة الوجه اذا تبسمت بالليل رأيت لثناياها
بريقا وضوءا واذا برزت في الظلام استنار وجهها وظهر جمالها
حتى يغلب الظلمة قال قيس بن الخطيم قضى لها الله حين صورها
الخالق ان لا يجنها سدف • وقال يعقوب المنارة هي المسرجة وهي
مفعلة من النور فانشد لابي ذؤيب وكلاهما في كفه يزنية • فيها
سنان كالمنارة اصلع والمتبتل المجتهد في العبادة والتبتل الانقطا
عن الناس في العبادة والبتل القطع قال الله عز وجل وتبتل اليه
تبتيلا فمعناه انقطع اليه انقطاعا ويقال في نعت مريم عليها السلام
العذراء البتول معناه المنقطعة عن الناس في العبادة قال امية
ابن ابي الصلت في ذكر مريم عليها السلام انابت لوجه الله ثم
تبتلت • فسبح عنها لومة المتلوم • وقال ابن حبيب شبهها بسراج
الراهب لان سراج الراهب لا يطفأ وفاعل تضيء مضمر فيه والظلام
مفعوله والباء صلة تضيء وهي خافضة للعشاء والهاء اسم كان
وهي عائدة على المرأة والمنارة خبر كان وهي مضافة الى الممسى والممسى
مضاف الى الراهب والمتبتل نعت للراهب والمنارة وزنها من
الفعل مفعلة من النور اصلها منورة فالقيت فتحة الواو على النون
وصارت الفا لانفتاح ما قبلها ويقال في جمع المنارة على القلة
منارات ويقال في جمعها على الكثرة مناور بالواو ومنائر
بالهمز والياء لغتان شاذتان لا يقاس عليهما الى مثلها يرنو الحليم

في وزن المنارة واصلها

صبابة //

صبابة اذا ما اسبكرت بين درع ومجول قوله يرنو الحليم صبابة
معناه يديم النظر قال العجاج فقد ارى ولقد ارني • اي اديم النظر
الى النساء ويدمن الى نظرهن وانشد الفراء اياما يدعونني الصبي
فاجيبه • واعين من اهوى الى رواني • معناه مديمات النظر وقال
جرير يرين حباب الماء والموت دونه • فهن لاصوات السقاة روانى •
ويقال رنا اليه بصره اي ادام اليه بصره ويقال ارناني اليها حسن
وجهها وكأس رنوناة اي دائمة ثابتة قال ابن احمر بنت عليه
الملك اطنابها كأس رنوناة وطرف طمر • واسبكرت امتدت
وتمت يقال شعر مسبكر للمنبسط وقال ابو عبيدة المسبكر التام
الممتلئ يقال قد اسبكرت المرأة اذا تم شبابها انشدنا ابو العباس
الشنفرى الازدي • فدقت وجلت واسبكرت واكملت • فلو جن
انسان من الحسن جنت • وقوله بين درع ومجول معناه هي بين
التي تلبس الدرع والتي تلبس المجول وانما يريد ان سنها بين سن
من يلبس الدرع وبين سن من يلبس المجول والمجول درع خفيف
يجول فيه الصبية قال الشاعر وعلي سابغة كأن قتيرها •
حدق الاساود لونها كالمجول • وقال ابن حبيب المجول ملحفة
وقال ابو عبيدة المجول قميص ليس له كمان وهو الفقيرة الصبابة
رقة الشوق وقال يعقوب مثل قوله بين درع ومجول قول
ذؤيب فعف عن اسرارها بعد العسق • ولم يضعها بين فرك وعشق •
يقول قد حملت فلم يضعها وهي بين فرك وعشق والفرك البغض
والعشق العشق وقال ابن حبيب بين فرك وعشق معناه لم يضع

هذه الاتن لاحين كانت تعشقه قبل حملها فتمكنه من ظهرها ولاحين
حملت ففركته ومنعته من ذلك فهو حافظ لها في الحالين جميعا
والى صلة يرنو والحليم يرتفع بيرنو والصبابة تنتصب على المصدر
والتقدير يرنو الحليم صبابة الى مثلها واذا وقف من صلة يرنو وما
صلة للكلام لا موضع لها من الاعراب وفاعل اسبكرت مضمر فيه
من ذكر المراة وبين صلة اسبكرت وهي خافضة للدرع والمجول
نسق على الدرع **كبكر المقانات البياض بصفرة غذاها نمير الماء**
غير محلل قال ابو بكر سالت ابا العباس احمد بن يحيى عن اعراب
البياض فقال يجوز الخفض والنصب والرفع فمن خفضه اضاف
المقانات اليه وصلح الجمع بين الالف واللام معناهما الانفصال والتقدير
كبكر المقانات البياض قوني بصفرة قال ولا يجوز لمن خفض البياض
بالاضافة ان يجعل الباء صلة المقاناة لان المقاناة في مذاهب
الاسماء فلا يجوز ان توصل بالباء فخطاء في قول الكسائي والفراء
مررت برجل وجيه الاب في الناس لان وجيها في مذهب الاسماء فلا يجوز
ان يوصل بفي وكذلك مررت برجل راغب الاب فيك خطاء لما
ذكرنا قال ومن نصب البياض نصبه على التفسير كما تقول مررت
بالرجل الحسن وجها ومن رفع البياض جعل الالف واللام بدلا
من الهاء ورفعه بفعل مضمر والتقدير كبكر المقاناة قوني بياضها
بصفرة انقطع كلام ابي العباس ههنا قال ابو بكر والالف واللام
تكون بدلا من الاضافة لانهما جميعا دليلان من دلائل الاسماء
قال الله عز وجل ونهى النفس عن الهوى معناه عن هواها فاقام

الالف

الالف واللام مقام الاضافة **وقال** يصهر به ما في بطونهم والجلود الاية
اراد وجلودهم **وقال النابغة** لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم
من الناس والاحلام غير عوازب معناه واحلامهم **وقال الشماخ**
فلما شراها فاضت العين عبرة • وفي الصدر حزاز من اللوم حامز •
اراد وفي صدره **وقال الاخر** ولكن نرى اقدامنا في نعالكم • وانفسنا
بين اللحى والحواجب • معناه بين لحاكم وحواجبكم **وقال الفرزدق**
فلو سئلت عني النوار وهطها اذا احد لم تنطق الشفتان اراد شفتاه
والبكر اول بيضة تبيضها النعامة والمقاناة المخالطة التي قوني
بياضها بصفرة اي خلط بياضها بصفرة والالف واللام للبيض والمعنى
كبيضة بكر البيض التي قوني بياضها بصفرة فلما نقلت المقاناة
عن لفظ البياض الى البيض انثت واضيف الى البياض كما تقول مررت
بالمراة الحسن وجهها فتذكر الحسن لانه للوجه فاذا نقلته عن الوجه
الى المراة انثته فقلت مررت بالمراة الحسنة وجهها وقال يعقوب
يقال ما يقانيني خلق فلان اي ما يشاكل خلقي وما يقانيني ذاك
اي ما يوافقني ولا يلايمني ويقال اذا كانت ظاهرة الجبة صفراء
اي شئ يقانيها اي اي شئ يحسن معها ويقال قاني له ذلك اي جمع
له ذلك وخالطه ويقال قانيت بين لقمتين جمعتهما في لقمة واحدة
وكل ما جمع بين لونين فقد قاني **قال الشاعر** قاني له بالصيف
ظل بارد • ونصي ناعجة ومحض منقع قال يعقوب انما اراد با
المقانات ههنا المشاكلة اي كبيضة مخلوط بياضها بصفرة يعني
بيضة النعامة الاولى قال ومثله **قول المخبل** سبقت قوائمها وادفاءها

قد كان جناحه هدمٌ • يعني بيضة النعامة الاولى وهي تستحسن
ثم رجع الى نعت المرأة فقال غذاها نميرُ الماء يريد غذا هذه المرأة
انمر الماء اى نشأت بارضٍ مريئةٍ والماء النمير النامي الذي ينجع
في الجسد غير محلّل ومعناه لا يحلّه احدٌ فيصفرّ ويتغيّر وقال
ابو عبيدة كبكر المقانات معناه كبردية بكر كبردي والمقاناة الممتزجة
البياض بصفرة وقال كبكر الدرة التي لم تثقب والمقانات الالوان
والنمير الماء العذب الذي ينجع في الاجواف وليس كل عذبٍ بنمير لان
النمير ما كان شاربه طويل الري منه والذي يعطش صاحبه سريعًا
ليس بنمير وقال غيره يروى غذاها نمير الماء غير محلّل بكسر اللام اى
غذاها غذاءً واسعًا غير قليل كتحلّة النمير والنمير ما بقي في بطون
الماشية والخدر عن بطون الناس لخفته وعذوبته وقال
آخرون غذاها نمير الماء معناه غذا الدرة نمير الماء لان البحر فيه
مواضع يكون فيها الماء العذب قال ابو ذؤيب يذكر الدرة • فجاء بها
ما شئت من لطميةٍ • يدوم الفرات فوقها ويموج • فالفرات
العذب وقال اكثر اهل اللغة الدر يخرج من الملح لا من العذب
ومعنى البيت ان الملح للدرة بمنزلة العذب لغيرها لانها تنمي وتحسن
عليه كما يحسن غيرها على العذب والنمير مرتفع بغذاها وهو
مضاف الى الماء وقال سهل في كتابي كبكر مقاناة البياض بالرفع
قال واظنها من صفة المرأة ونصب غير محلّل على الحال تسلت
عمايات الرجال عن الصبى وليس فؤادي عن هواك بمنسلي ويروى
وليس فؤادي عن صباه بمنسلي ويروى وليس فؤادي عن هواها

بمنسلي

بمنسلي قوله تسلت ذهبت يقال سلوت عن كذا وكذا وسليت اذا طابت
نفسي بتركه قال يعقوب وقال بعضهم يا فلان لقد سقيتني سلوة
من نفسك اى رأيت منك ما سلوت به عنك وانشدنا ابو العباس
عن ابن الاعرابي لو اشرب السلوان ما سليت • ما بي غنى عنك ولو
غنيت وقال زهير في سلوت اسلو • وكل محبٍّ احدث النأي
عنده • سلوّ فؤادٍ غير حبك ما يسلو • وقوله عمايات الرجال عن الصبى
عدا الجهل عمىً والعمايات جمع العماية والصبى اللعب يقال صبى يصبي
صبىً وصبا الى اللهو يصبو صباءً والعمايات مرتفعة بتسلت وهي
مضاف الى الرجال وعن الصبى صلة تسلت وفؤادي مرتفع بليس و
بمنسل خبر ليس وعن هواك صلة منسلي الا ربّ خصمٍ فيك الوى
رددته نصيحٍ على تعذاله غير مؤتلي الالوى الشديد الخصومة قال
الزاجر وجدتني الوى شديدًا مستمر • والتعذال العذل يقال
عذلته عذلًا وتعذالًا • ويقال لوى الرجل الكلام يلويه ليًّا اذا حرّفه
قال الله عز وجل ليًّا بالسنتهم معناه تحريفًا بالسنتهم ويقال
لوى الرجل غريمه يلويه ليًّا وليّانًا قال النبي صلى الله عليه وسلم
ليّ الواجد يحلّ عقوبته فمعناه مطل الواجد وقال ابن الدمينة
فانّ على الماء الذي تردانه غريمًا لواني الدين منذ زمانِ وقال
الآخر تطيلين ليّاني وانت مليّةٌ واحسن يا ذات الوشاح التقاضيا •
وقال بعض البصريين يقال عذلته عذلًا بفتح الذال وقوله غير مؤتلِ
معناه غير تاركٍ نصحي بجهده يقال ما الوت وما ألّيت اى ما قصرت
ويقال ايضًا ما الوت بمعنى ما استطعت ولا افتتاح للكلام

والخصم خفض برب وفيك صلة الخصم والوى نعت للخصم وردد نبر
خبر لرب ونصيح نعت للخصم وغير مؤتل نعت للخصم ايضا وغير مضاف
الى مؤتل وقال بعض البصريين المعنى نصيح على انه يعذلني غير مؤتل
وليل كموج البحر مرخ سدوله على بانواع الهموم ليبتلي قال
يعقوب يقول اظلم حتى كان موج البحر اذا جاء من ظلمته وقال
ابن حبيب معناه كموج البحر في كثافة ظلمته يقال اظلم داخله حتى
كان موج البحر اذا جاء من ظلمته وسدوله ستوره الواحد سدل
ويقال سدل ثوبه يسدله اذا ارخاه ولم يضمه قال وكانوا يكرهون
السدل في الصلوة وقوله بانواع الهموم معناه بضروب الهموم وقوله
ليبتلي معناه لينظر ما عندي من الصبر والجزع قال الله عز وجل
وبلوناهم بالحسنات والسيئات معناه واختبرناهم بالخصب و
الجدب وقال الله تبارك وتعالى يوم تبلى السرائر معناه تختبر السرائر
وقال ابو الاسود ارايت امرا كنت لم ابله • اتاني فقال اتخذني خليلا •
ويقال لتبلون مني هذه الفلاة صبرا عليها اي لتختبرن والليل
خفض باضمار رب والكاف في موضع خفض على النعت لليل وهي
خافضة للموج والموج مضاف الى البحر ومرخ نعت لليل والسدول
منصوب بمرخ وعلي صلة مرخ والباء صلة له ايضا وهي خافضة
للانواع والانواع مضافة الى الهموم ويبتلي في موضع نصب
بلام كي والتقدير لكي يبتلي قال الله عز وجل يريدون ليطفؤا
نور الله بافواههم فيطفؤا انصب بلام كي والتقدير لكي
يطفؤا وقال البصريون يبتلي نصب باضمار ان والتقدير عندهم

لان

لان يبتلي وكذلك يتاولون قول الله عز وجل يريدون ليطفؤا ايزعمون
ان التقدير يريدون لان فقلت له لما تمطى بصلبه واردف اعجازا
وناء بكلكل قوله لما تمطى بصلبه لما تمدد بوسطه يقال تمطى الرجل
اذا تمدد اي مد مطاه اي ظهره ويقال مطوت امطو اذا امددت
في سير ويقال تمدد الرجل اي تمطى اذا تبختر والصلب الوسط وروى
الاصمعي فقلت له لما تمطى بجوزه اي امتد والجوز الوسط وجمعه
اجواز وانشد الفراء فهي تنوش الحوض نوشا من علا • نوشا به
تقطع اجواز الفلا • اي اوساط الغلوات وقال الاصمعي انشدني
شعبة بن الحجاج في مثل معنى قول امرئ القيس كان الليل ممدود
جانباه • واوسطه بامراس شداد • قوله واردف اعجازا قال
يعقوب الاصمعي معناه حين رجوت ان يكون قد اردف اعجازا
اي رجع وناء بكلكل اي نهض لينهض قال ومثله قول العجاج منها
عجاساء اذا ما النجت • حسبتها ولم تكن كرت • العجاساء من الابل
الثقال فشبه قطع الليل بالابل الثقال يقول كلما قلت قد ذهب كرت
بطولها والكلكل الصدر ويقال ردفت الرجل واردفته اذا ركبت
خلفه وقد اردفته خلفي لا غير وقال بعضهم معنى البيت ناء بكلكله
وتمطى بصلبه واردف اعجازا فقدم واخر وكلها تعود على الليل ولما
وقت فيها طرف من الجزاء واردف نسق على تمطى والاعجاز منصوب
به وناء نسق على تمطى ايضا وفي ناء لغتان يقال ناء وناى قال الله
عز وجل وناى بجانبه وقرا ابو جعفر يزيد بن القعقاع • اعرض
وناء بجانبه والباء صلة ناء وهي خافضة للكلكل الا ايها

الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح فيك بامثل معناه انا معذب فالليل والنهار علي سواء وروي ابن حبيب الا انجلي وان كنت قد ازمعت ذلك فافعل وقال يعقوب بن السكيت الا انجلي الا انكشف والامر الجلي المنكشف وقوله انا ابن جلا انا ابن المنجلي الامر المنكشف المشهور غير المستور والجلية الامر المنكشف ومنه جلوت العروس جلوة وجلوة وجلوة السيف معناه كشفته من الصداء ويقال جلا القوم عن منازلهم جلاء اذا انكشفوا عنها وقال الله عز وجل ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا وقوله وما الاصباح فيك بامثل معناه اذا جاءني الصبح وانا فيك فليس ذلك بامثل لان الصبح قد يجيء والليل مظلم بعد قال حميد بن ثور وذكر الفجر. فلما تجلي الصبح عنها وابصرت وفي غبش الليل الشخوص الاباعد. غبش الليل بقيته. يقول جاء الفجر وفي غبش الليل الشخوص الاباعد. اي لا تراها السواد الليل ويقال ايضا معناه اذا جاء الصبح فاني ايضا مغموم والا افتتاح للكلام. وايها تفع لانه منادي مفرد والليل مرتفع علي الاتباع لهذا لان الاصل فيه الا اي هو هذا الليل والطويل نعت لليل قال الفراء يقال يا ايها الرجل اقبل ويا ايهذا الرجل اقبل ويا ايه الرجل فمن قال يا ايها الرجل اقبل قال الرجل تابع لهذا فاكتفي به من ذا ومن قال يا ايهذا الرجل اقبل اخرج الحرف علي اصله قال الشاعر الا ايهذا المنزل الدارس الذي كانت لم يعهد بك الحي عاهد. ومن قال يا ايه الرجل اقبل

قد

قد ران الهاء آخر الاسم فاوقع عليها ضمة النداء انشد الفراء يا ايه القلب اللجوج النفس افق عن البيض الحسان اللعس. وقال البصريون الليل صفة لاي لازمة ويجوز في قول المازني الا ايها الليل الطويل بالنصب علي الرد علي اصل اي لا اصل النداء واصل النداء نصب وموضع انجلي جزم علي الامر علامة الجزم فيه سكون اللام في الاصل ثم احتاج الي حركتها بصلة لها ليستوي له وزن البيت فكسرها ووصل الكسرة بالياء قال الفراء العرب تصل الفتحة بالالف والكسرة بالياء والضمة بالواو ومن ذلك قول الله عز وجل سنقرئك فلا تنسى جزم بلا علي النهي والالف صلة لفتحة السين ومن ذلك قول الشاعر اذا الجوزاء اردفت الثريا ظننت بال فاطمة الظنونا. الالف في الظنون صلة لفتحة النون والموضع الذي وصلوا فيه الكسرة بالياء قول الشاعر الم ياتيك والانباء تنمي. بما لاقت لبون بني زياد. الياء صلة لكسرة التاء والموضع الذي وصلوا الضمة فيه بالواو وقول الشاعر هجرت زبان ثم جئت معتذرا. من سب زبان لم تهجو ولم تدع. الواو صلة لضمة الجيم والاصباح مرتفع بامثل وفيك صلة امثل فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل ويروي كان نجومه بامراس كتان الى صم جندل. قال ابو بكر لم يروِ هذا البيت الاصمعي ورواه يعقوب وغيره وقال يعقوب معناه كان نجومه شدت بيذبل وهو الجبل والمغار الحبل الشديد الفتل يقال اغرت الحبل اذا اشددت فتله ومن ليل

معناه التسفير للتعجب والنجوم اسم كان وخبر كان شدت والباء صلة شدت
وهي خافضة ليذبل كأن الثريا علقت في مصامها بامراس كتان
الى صم جندل ويروى كان نجوما علقت فى مها والامراس الحبال
والجندل الحجارة وفيه تفسيران اما احدهما فانه شبه تحجيل الفرس
في بياضه بنجوم علقت في مقام الفرس وهو مصامه علقت بحبال
كتان الى صم جندل يعني الحجارة شبه حوافره بالحجارة فهذا التفسير
من يرويه مؤخرا بعد صفة الفرس وعلى التفسير الثاني يصف الليل
يقول كان النجوم مشدودة بحبال الى حجارة فليست تمضي والمصام
مقام الفرس وقال يعقوب في مصامها معناه في موضعها وانشد
للشماخ متى ما يسف خيشومه فوق تلعة ۰ مصامة اعيار
من الصيف ينشج ۰ اي مقامهن والصائم القائم ويقال صام
الماء اذا سكن بامراس المرسة الحبل يقال مرسة ومرس وفي الجمع امراس
وقال يعقوب معنى قوله الى صم جندل الى حبال صم يقول كنى
لها واخي في الارض تحبسها والنجوم اسم كان وخبر كان علقت
وفي والى والباء صلات لعلقت وروى بعض الرواة ههنا
اربعة ابيات وذكر انها من هذه القصيدة خالفه فيها سائر
الرواة وزعموا انها لتأبط شرا والبيت الاول منها وقربة
اقوام جعلت عصامها على كاهل مني ذلول مرحل عصام القربة
الحبل الذي تحمل به ويضع الرجل على عاتقه وعلى صدره والكاهل
موصل العنق الى الظهر وقوله ذلول مرحل معناه قد اعتدت ذلك
يصف نفسه بانه يخدم اصحابه ويترجل بذلك والقربة مخفوضة

بالواو

بالواو التي تخلف رب وهي مضافة الى الاقوام والعصام منصوب بجعلت
وعلى صلة جعلت وهي خافضة للكاهل والذلول والمرحل نعتان للكاهل
وواد كجوف العير قفر قطعته به الذئب يعوي كالخليع المعيل قال
ابو بكر قوله كالخليع فيه قولان احدهما ان جوف العير لا ينتفع منه بشيء
يعني العير الوحشي ويروى وخرق كجوف العير فالخرق الذي يتخرق
في الفلاة وقال هشام بن محمد الكلبي العير ههنا رجل من
العمالقة كان له بنون وواد خصب وكان حسن الطريقة فسافر
بنوه في بعض اسفارهم فاصابتهم صاعقة فاحرقتهم فكفر بالله سبحانه
وتعالى وقال لا اعبد ربا احرق بني واخذ في عبادة الاصنام فسلط الله
عز وجل على ذلك الوادي نارا والوادي بلغة اهل اليمن يقال له الجوف
فاحرقته فما بقي منه شيء وهو يضرب به المثل في كل ما لا بقية له والخليع
المقامر ويقال هو الذي قد خلع عذاره فليس يبالي ما ارتكب
والمعيل الكثير العيال والوادي مخفوض باضمار رب والكاف موضعها
خفض لانها نعت للوادي وهي خافضة للجوف والذئب مرتفع
بما عاد من يعوي والكاف منصوبة بيعوي وهي خافضة للخليع والمعيل
نعت له فقلت له لما عوى ان شاننا قليل الغنى ان كنت لما
تمول معناه ان كنت لما تصب من الغنى ما يكفيك ويروى طويل
الغنى وقلت له معناه فقلت للذئب لما عوى معناه لما صاح ان شاننا
قليل الغنى معناه انا لا اغنى عنك وانت لا تغني عني شيئا اي انا اطلب
وانت تطلب فكلانا لا غنى له ومن رواه طويل الغنى اراد همتي تطول
في طلب الغنى ولما وقت فيها طرف من الاجزاء وان كسرت لمجيئها

بعد القول والشان اسم ان وقليل خبران والتاء اسم الكون وما عاد
من تمول خبر الكون ومعنى لما تمول لم تمول كلانا اذا ما نال شيأ
افاته ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل معناه اذا نلت شيأ افتّه
وكذلك انت اذا اصبت شيأ افتّه ومن يحترث حرثي وحرثك
يهزل اى من طلب مني ومنك شيأ لم يدرك مراده وقال قوم معنى
البيت من كانت صناعته وطلبته مثل طلبتي وطلبتك في هذا
الموضع مات هزلا لانهما كانا بوادٍ لا نبات به ولا صيد وموضع كلانا
رفع بما عاد من جملة الكلام وموضع من رفع بما في يحترث ويحترث
جزم بمن على معنى الجزاء والحرث منصوب بيحترث ويهزل جواب الجزاء
فهذه الابيات الاربعة رواها بعض الرواة في قصيدة امرئ القيس وزعم
الاصمعي وابو عبيدة وغيرهما انها ليست منها وقد اغتدي والطير
في وكناتها بمنجردٍ قيد الاوابد هيكل ويروى والطير في وكراتها
وقوله وقد اغتدي معناه وقد اغدو وقوله في وكناتها معناه
في مواضعها التي تبيت فيها وقال يعقوب الوكنات في الجبال كالتماريد
في السهل الواحدة وكنة وهي الوقنات ايضا الواحدة وقنة وقد وقن
يقن وقال الاصمعي اذا اوى الطير الى وكره قيل قد وكر يكر
ووكن يكن ويقال جاءنا والطير وكود ما خرجن ووكون ما خرجن
والمنجرد القصير الشعرة وذلك من العتق وقال بعض البصريين من رواه
في وكراتها قال هو جمع الجمع وذلك ان الواحد وكر والوكر جمع
الوكر والوكرات جمع الوكر وقوله قيد الاوابد معناه اذا ارسل على
الاوابد قيدها اى صار لها قيدا والاوابد الوحوش وكذلك اوابد

الشعر ويقال تأبد الموضع اذا توحش والهيكل العظيم من الخيل
ومن الشجر ومن ثم سمي بيت النصارى هيكلا وقال ابو عبيدة يقال
قيد الاوابد وقيد الرهان وهو الذي كان طريدته له في قيد اذا
طلبها واول من قيدها امرؤ القيس قال الاجرد القصير الشعرة الصافي
الاديم قال والهيكل والانثى هيكلة والجمع هياكل وهو العظيم العبل
الكثيف اللين والباء في قوله بمنجرد صلة اغتدي والواو واو الحال والمنجرد
خفض بالباء وقيد الاوابد نعت المنجرد فان قال قائل منجرد نكرة وقيد
الاوابد معرفة فكيف نعت النكرة بالمعرفة قيل له العلة في هذا ان
المعنى بمنجرد مثل قيد الاوابد وقال الفراء هو بمنزلة قولهم له راس
راس الاسد معناه له راس مثل راس الاسد مكرٍ مفرٍ مقبلٍ مدبرٍ
معًا كجلمود صخرٍ حطه السيل من علِ قوله مكر يكر اذا اريد ذلك
منه ومفر يفر مدبر اذا ادبر بعد اقباله وقال يعقوب معناه
اذا اردت الكر وانا عليه وجدته عنده وكذلك هذه الاشياء
معًا عنده والجلمود هي الصخرة اذا كانت في اعلى الجبل كان اصلب لها
وقال غير يعقوب مكر لا يسبق في الكر ومفر لا يسبق في الفرار ومقبل
مدبر اذا استقبلته حسن واذا استدبرته حسن ومعنى قوله
حطه السيل من علِ اراد في سرعته ويقال معنى حطه حدره قال
الشاعر كانها صخور تدلت من فروع يلملم وقال الاخر كما تدهده
من العرض الجلامد العرض بفتح العين الجبل والعرض بكسر العين
الوادي ويقال من علِ ومن علُ ومن علَ ومن علا ومن علو ومن
علوَ ومن علوِ ومن عالٍ ومن معالٍ ومكر مفر مقبل مدبر نعوت

لمنجرد ومعا منصوب على الحال والكاف موضعها خفض لانها نعت لمنجرد
وحطه السيل صلة الجلمود والهاء تعود عليه والسيل يرتفع كميت
يزل اللبد عن حال متنه كما زلت الصفواء بالمتنزل ويروى
عن حاذ متنه وحاذ متنه وسطه شبه ملاسة ظهر الفرس
لاكتناز اللحم عليه وامتلائه بالصفاة الملساء والحال والحاذ
معناهما واحد وقال يعقوب اصلب الخيل جلودا وحوافر الكميت
الحمر وقال يعقوب والحال موضع اللبد قال ولم اسمع به الا في
هذا وانشد لابن الدمينة وصوت قد سبقت اليه ركضا •
على جرداء يغسلها الحباب • مزلقة يزل اللبد عنها كان
نساق نشوتها الملاب • المزلقة التي لا يثبت عليها شيء وانشد
لاوس كميت يزل اللبد عن ذاباتها • كما زل عن راس الشجيج
المحارف • وهي الميلة والواحد محرف يقول اذا شج الرجل ادخل
الميل في شجته فيبلغ عظما لا يثبت عليه شيء فيزل عنه والصفواء
الصفاة اللينة يزلق عنها ومن ينزل عليها وهي الصخرة الملساء التي
لا ينبت فيها شيء يقال صفواء وصفوان وصفاة وجمع صفوان
صفوان وجمع صفاة صفا قال لبيد وعلاه زبد المحض كما زل •
عن ظهر الصفا ماء الوشل • وقال غير يعقوب بالمتنزل يعني السيل
والمطر وقال من رواه حاذ متنه قال الحاذ الحال واللبد مرفوع
بيزل ويزل في موضع النعت والكاف في كما منصوبة بيزل والصفواء
مرتفعة بزلت على الذبل جياش كان اهتزامه اذا جاش فيه
حميه غلي مرجل وروى الاصمعي وابو عبيدة على العقب جياش

ويروى

ويروى على الضمر جياش يعني انه يجيش في جريه اي يسرع كان اهتزامه يعني
صوت جريه اذا جاش فيه كغليان المرجل شبه صوت جريه بغليان المرجل
وقال يعقوب قال الاصمعي قال قوم العقب جري بعد جري يجيء
هذا على عقب هذا وقال آخرون على العقب اي اذا حركته بعقبك
جاش وكفاك ذلك من السوط ومثله اذا قلت اطراف الرماح تناله •
مرته به الساقان والقدمان وقال ساعدة الهذلي وذكر خيله •
يوشونهن اذا ما انسوا فزعا تحت السنور بالاعقاب والجذم يوشون
معناه يستخرجون ما عندهن وقال الاخر جنادف لاحق بالراس
منكبه • كانه كودن يوشى بكلاب • اي يستخرج ما عنده واهتزامه
صوته وقوله غلي مرجل معناه اذا جاش غليه فيه فكانه غلي مرجل وقال
يعقوب وقال ابو عبيدة الجياش الذي يزيد في حضره الذي لا ينقطع جريه
انما يجيش به قال وهذا البيت مثل قول جرير لزاز حضار يسبق الخيل
جده • على الدفعة الاولى وفي العقب مرجما يقول في آخر العدو يضرب
برجليه الارض ضربا شديدا وقال بعض اهل اللغة رواه ابن الاعرابي
على الذبل الجياش وقال اخذه من ذا الان الثعلب كما قال في بيته الاخر
بذي ميعة كان ادنى سقاطه • وتقريبه هونا ذآليل ثعلب والجياش
نعت لما تقدم قبله والاهتزام اسم كان وخبر كان غلي مرجل
وحميه مرفوع بجاش ويجوز ان يكون خبر كان ما عاد من الهاء والحمي
مرتفع بالغلي واذا وقت فيها طرف من الجزاء مسح اذا ما السابحات
على الوني اثرن الغبار بالكديد المركل مسح معناه يصب الجري صبا
قال الاصمعي انشدني عيسى بن عمر لدريد ويا رب غارة اوضعت

فيها كسح الخزر يحي جر يم تمر • اوضعت معناه اسرعت قال دريد
يا ليتني فيها جذع • اخب فيها واضع ويقال مطر ساح وسحاح
وسحساح اذا انصب انصبابا وقد سحت السماء تسح سحا ومنه
غنم سحاح وسحاح اي يسيل دسمها والسابحات اللواتي عدوهن
سباحة والسباحة في الجري ان تدحو بايديها دحوا اي تبسطها ولا
تلقفها وقال ابو عبيدة السح ان يمد ضبعيه حتى لا يجد مزيدا
كما يسبح السابح على كون معناه على الجهد والفتور يقال قد ونى الرجل
يني اذا فتر وضعف قال الله عز وجل ولا تنيا في ذكري وقال
الراجز فما ونى محمد مذ ان غفر • له الاله ما مضى وما غبر •
يقول اذا فعل العتاق هذا كان هو مسحا يصب الجري صبا والكديد
الموضع الغليظ يقول فيثرن الغبار لصلابته حوافرهن وروى
ابو عبيدة بالكديد المركل قال وهو جوف من الارض واسع والمركل
الذي يركل بالارجل والسابحات موضعها دفع بما عاد من اثرن وعلى
والباء صلتان لاثرن يزل الغلام الخف عن صهواته ويلوي
باثواب العنيف المثقل ويروى يزل الغلام الخف عن صهواته على معنى
يزلت الفرس الغلام الخف وروى الاصمعي يطير الغلام الخف معناه
يرمي به من خفته ونشاطه وسرعته والخف الخفيف قال ابو عبيدة وسمعت
الخف بالفتح وصهواته جمع صهوة وهي موضع اللبد وصهوة كل شيء
ظهره وجميعها بما حولها كما قال الاسود بن يعفر • فلقد اروح
على التجار مرجلا • مذلا بمالي لينا اجيادي • اراد الجيد وما حولها
وقال ابو عبيدة الصهوة مقعد الفارس قال يعقوب وقال آخرون بل هي

ما اسهل

ما اسهل من سراة الفرس من جنبتيها والجمع صهاء كما ترى وسراة كل شيء
اعلاه فسراة الفرس اعلى ظهره وقال الاصمعي معنى قوله ويلوي
باثواب العنيف يرمي بثيابه اي يذهبها ويبعدها والعنيف الذي ليس
برفيق والمثقل الثقيل وقال بعضهم اذا كان راكب الفرس خفيفا
رمى به واذا كان ثقيلا رمى بثيابه وقال ابن حبيب اذا ركب الخيل
غير الحاذق بركوبها رمت به ومعنى باثواب العنيف بيديه والغلام
رفع بيزل والخف نعته وعن صهواته صلة يزل ويلوي نسق على
يزل والباء صلة يلوي وهي خافضة للاثواب والاثواب مضافة الى
العنيف والمثقل نعته درير كخذروف الوليد امره • تتابع كفيه بخيط
موصل درير مستدر في العدو يصف سرعة جريه يقول يستدر
في الجري كما يستدر المغزل والخذروف الخرارة التي يلعب بها
الصبيان تسمع لها صوتا خرخر فهي سريعة المر وامره من الامرار
وهو احكام الضفر قال الشاعر امرت من الكتان خيطا وارسلت •
جريا الى اخرى قريب يعينها • وقوله بخيط موصل معناه قد لعب
به حتى خف واخلق وملس فتقطع خيطه فوصل فهو اسرع لدورانه
قال ابن مقبل وذكر جري الفرس هرج كالوليد بخيط مبرم خلق •
بين الرواجب في عود من العشر • هرج كثير تخريره بالخذروف
والهرج الكثرة من القتل ومن النكاح والمبرم الشديد الفتل وانما
قال خلق لانه لعب به حتى خف وجاد وجعله من عشر لانه اخف
والرواجب سلاميات الاصابع وتتابع كفيه يريد تتابعهما بالتخرير
ويروى امره تقلب كفيه اي تقلبهما بالخرارة ويقال مغزل

ومغزل ومغزل والدرير نعت لما تقدم قبله والكاف نعت للدرير
وهي خافضة للمحذوف والمحذوف مضاف الى الوليد والتابع
مرتفع بامره وهو مضاف الى كفيه والباء صلة التابع وهي خافضة
للخيط وموصل نعته له **له أيطلا ظبي وساقا نعامة وإرخاء
سرحان وتقريب تتفل** ويروى له ايطلا ظبي وهما كشحاه وهو
ما بين آخر الضلوع الى الورك يقال له أطل وإطل وأيطل وأياطل
والأيطل والقرب والصقل والكشح واحد وانما شبهه بأيطل الظبي
لانه طاو وليس بمنفضج وقوله وساقا نعامة النعامة قصيرة الساقين
صلبتهما وهي غليظة ظمياء ليست برهلة ويستحب من الفرس
قصر الساق لانه اشد لرميها بوظيفها ويستحب منه مع قصر الساق
طول وظيف الرجل وطول الذراع لانه اشد لدحوه اي لرميه
بها والارخاء جري ليس بالشديد يقال فرس مرخاء وهي
مراخي الخيل وليس دابة احسن ارخاء من الذئب والسرحان
الذئب والتقريب ان يرفع يديه معا ويضعهما معا والتتفل
ولد الثعلب وهو احسن الدواب تقريبا ويقال للفرس
هو يعدو الثعلبية اذا كان جيد التقريب وقال غير الاصمعي
مما يشبه من خلقة الفرس بالظبي طول وظيفي رجليه وتأنيف عرقوبيه
وعظم فخذيه وكثرة لحمهما وعظم وركيه وشدة متنه وظهره واجفار
جنبيه وقصر عضديه ونجل مقلتيه ولحوق اياطله ومن خلق
النعام طول الوظيفين وقصر الساقين والمتنين وقال ابو عبيدة
في الارخاء هو ارخاء اسفل وارخاء اعلى فالارخاء الاسفل بمنزلة

التقريب

التقريب الاعلى والارخاء الاعلى ان يخليه وشهوته من الجري غير متعب
له ولا مستزيد ويروى تقريب تتغل وتتفل والاطلان يرتفعان
بله وهما مضافان الى الظبي والساقان والارخاء والتقريب نسق على
الاطلين **ضليع اذا استدبرته سد فرجه بضاف فويق الارض
ليس باعزل** يقال فرس ضليع وبعير ضليع اذا كانا قويين منتفجي
الجنبين وهي الضلاعة ويروى عن عمر رضي الله سبحانه عنه انه قال
اذا اشتريت بعيرا فاشتره ضليعا فان اخطأك مخبر لم يخطئك
منظر وفرجه ما بين بضاف معناه بذنب ضاف وهو السابغ يقال
خير فلان ضاف على قومه ويكره من الفرس ان يكون اعزل ذنبه
في ناحيته وان يكون قصير الذنب وان يكون طويلا يطأ عليه ويستحب
منه ان يكون سابغا قصير العسيب والضليع نعت لما قبله واذا وقت
فيها طرف من الجزاء وسد فرجه جواب اذا والباء صلة سد وهي خافضة
لضاف وفويق الارض منصوب على المحل واسم ليس مضمر فيه وخبرها
باعزل **كأن سراته لدى البيت قائما مداك عروس او صلاية حنظل**
معناه كان على ظهره حجرا املس يسحق عليه العطار المسك وغيره
اراد بذلك ملاسة ظهره واستواءه واكتناز اللحم عليه شبهه بالصلاية
في استوائها وروى الاصمعي او صراية حنظل وروى كان على الكتفين
منه اذا انتحى وقال يعقوب السراة على ظهره وسراة الجبل اعلاه وسراة
النهار اعلاه وسرو حمير اعلى بلادهم ويقال الكتف وانتحى
اعترض ومداك عروس معناه صلاية عروس لانها قريبة عهد بالسحق
فهي تبرق يقول فهو املس يبرق لانه اجرد ليس بكثير الشعر والصراية

الحنظلة التى قد اصفرت لانها من قبل ان تصفر مغبرة فاذا اصفرت
صارت تبرق كانها قد صقلت قال الشاعر كان مغالق الهامات
منهم صرايات تهاداها جواد وقال الاخر وهو ام قيس يصف
فرسا• اذا استعرضت قلت دباءة• من الخضر مغموسة فى الغدر•
الدباءة القرعة يقول كانها من بريقها قرعة من الخضر مغموسة فى
غدر الماء وقوله مغموسة ليس يريد انها مغموسة فى الماء منقعة فيه
ولكن هذا كقول القائل انت مغموس فى الخير وقال ابن مقبل كان
دباءة شد الحزام بها• فى جوز اهوج بالتقريب والحضر وروى
ابو عبيدة او صراية حنظل بكسر الصاد وقال شمر عرقت عند الاصمعى او
او بصراية حنظل وهو الماء الذى ينقع فيه حب الحنظل لتذهب مرارته
فهو اصفر مثل لون الحلبة يقال صرى يصرى صريا وصراية وقال ابو
نصر انما قال صلاية حنظل لان حب الحنظل يخرج دهنه فيبرق
على الصلاية والمداك الحجر الذى يسحق به والمدوك الذى يسحق عليه
وقال بعض البصريين مداك من داك يدوك دوكا اذا طحنه وروى
هذا البيت فى هذا الموضع وانت اذا استدبرته سد فرجه• بضاف
فويق الارض ليس باعزل• الفروج واحدها فرج ما بين قوائم
الفرس من الانفتاح والضافى الذنب السابغ قال الشاعر وترفعن
اذيال المروط الصوافيا• وروى محمد بن حبيب هذا البيت فى هذا
الموضع وليس هو موضعه عند يعقوب وغيره وكان الثريا علقت
فى مصامها• بامراس كتان الى صم جندل• قال شبه تحجيل الفرس
فى بياضه وصفائه بنجوم شدت بحجارة فشبه الحوافر بالحجارة والثريا

اسم

اسم كان ولدى البيت محل ومداك عروس خبر كان والصلاية تسق
على مداك كان دماء الهاديات بنحره عصارة حناء بشيب مرجل
الهاديات المتقدمات والهوادى من الابل والخيل والحمر ومن كل شى
اوله ويقال مررت بهوادى الحمر وجاءت الخيل يهديها فرس فلان
وجاءت الحمر يهديها فحلها قال علقمة يهدى بها اكلف الخدين
مختبر• من الجمال كثير اللحم عيثوم• اراد انه يلحقها فيطعنها فتصيب
دماؤها نحره ويقال المقدم يهدى الساق اى تتقدمها قال طرفة
لعبت بعدى السيول به• وجرى فى رونق رهمه• للفتى عقل يعيش
به• حيث تهدى ساقه قدمه وقال الاخر اذا لم يجتزر لبنيه لحما
عريضا من هوادى الوحش جاعوا وقوله بشيب مرجل معناه بشيب قد
غسل عنه الحناء فرجل والدماء اسم كان والباء صلة الدماء والعصارة
خبر كان وهى مضافة الى الحناء والباء صلة العصارة والمرجل نعت
للشيب فعن لنا سرب كان نعاجه• عذارى دوار فى ملاء مذيل
قوله عن اعترض يقال عن يعن ويعن ورجل معن اذا كان يعترض
فى كل شى قال الشاعر اتخذل ناصرى وتعز عبسا• ايربوع بن
غيظ للمعن• معناه اعجبوا للمعن والسرب القطيع من البقر والظباء
والقطا والنساء ودوار نسك كانوا فى الجاهلية يدورون حوله
ودوار موضع فى الرمل قال الشاعر كانهن نعاج حول دوار وداود
بالفتح شجر بالمياماة يقول فهن يمسن كما تميس العذارى فى الملاء
قال الطرماح تمسح الارض بمعنونس• مثل ميلاة النياح القيام•
الميلاة خرقة تندب بها النائحة قال ابو عبيدة دوار حجر

او جماد ينصبونها ثم يطوفون حولها اسابيع يتشبهون باهل
مكة وقال الاخر في دوار بالفتح والتشديد كانت منازلنا التي كنا بها
شتى فالف بيننا دوار والسرب يرتفع بعن والنعاج اسم كان
وعذارى خبر كان وهي مضافة الى دوار وفي ملاء صلة عذارى
ومذيل نعت للملاء فادبرن كالجزع المفصل بينه بجيد معم
في العشيرة مخول قال يعقوب ادبرن يبرقن كما يبرق الجزع الذي
جعل بينه ما يفصله اي انهن متفرقات قال يعقوب بجيد
معم معناه في عنق غلام مخول اي كريم العم والخال وقال ابن
حبيب كانه قال كريم الابوين وقال ابو نصر الجزع خرز فيه
بياض وسواد فالواسط ابيض والطرفان اسودان الى الطول
وذلك ان البقر بيض الا القوائم والخدود وقال بجيد معم
لان خرزه اجود واصفى وقال ابو عبيدة لا اعرف الجزع انما هو
الجزع بالكسر وقال غيره الجزع بالكسر ما انعطف من الوادي
والجزع بالفتح الخرز قال الشاعر فقلت له اين الذين عهدتهم
بجزعك في خفض وطيب زمان وقال ابن حبيب ادبرن كالجزع
تفرقن وقال بعض البصريين كانها قلادة فيها خرز قد فصل بينه
بالخرز وجعلت القلادة في عنق صبي كريم الاعمام والاخوال وادبرن
فيه كناية الهوادي والكاف في موضع نصب والتقدير فادبرن
مثل الجزع المفصل بينه وبين في صلة المفصل والباء صلة المفصل
ايضا والجيد مضاف الى المعم ومخول نعته وموضع بين رفع
في قول الفراء لانها اسم ما لم يسم فاعله فالحقنا بالهاديات

ودونه

ودونه جواحرها في صرة لم تزيل الهاديات السوابق المتقدمات
قال الاعشى اذا كان هادي الفتى في البلاد صدر القناة اطاع
الاميرا وجواحرها اللواتي قد تخلفن وهو المجحر والمجحر المدرك
والجاحر الذي قد تاخر حتى ادرك قال الشاعر اذا فزعوا طاروا الى
مجحريهم طوال الرماح لا قصار ولا عزل قال الاصمعي وقد
تقول من جاحر قد جحر قال ولا ادري كيف يفعل منه وقوله فالحقنا
بالهاديات معناه فالحق الفرس الغلام بالهاديات اي الحقه بالاوايل
ودونه المتخلفات قال الشاعر وكم دون بيتك من صفصف ومن
حنش جاحر في مكان وقال الاخر وقد جحرت منها ثعالب اوراك
وقوله في صرة لم تزيل معناه في جماعة وقوله لم تزيل معناه
لم تفرق اي لحق الاوايل الاواخر هذه حال الهن وقال الله عز وجل
فاقبلت امراته في صرة فصكت وجهها معناه فاقبلت امراته في جماعة
والصرة الصيحة والضجة ويقال صرصر الباب اذا صوت قال
الشاعر كان سواده يجلو مقلتي لحم باز يصرصر فوق
المرقب العالي والهاء منصوبة بالحق والباء صلة الحق والواو واو الحال
وجواحرها مرفوعة بفي ودونه صلة في ويجوز ان يرتفع بدونه ويكون
في صلة الدون ويروى فالحقنا فعادى عداء بين ثور ونعجة
دراكا ولم ينضح بماء فيغسل قوله عادى معناه والى بين اثنين
في طلق قتلهما ولم يعرق ادركه صدره قبل ان يعرق وقوله
فيغسل معناه لم يعرق فيصير كانه قد غسل بالماء وقال رجل
من جرهم وكل طموح في العنان كانها اذا اغتسلت بالماء فتخاء

كاسر والدراك المدارك يقول صادثورا ونعجة ولم يجهد نفسه
حتى يعرق وهي لا تغتسل ولكنها تعرق **وانشد** بعض اهل اللغة واغتسل
بالزعفران واغتسل • اى تصابت وتصابت عرقا والعداء منصوب
بعادا وبين صلة عادا ودراكا منصوب بعادا وينضح مجزوم بلم
والياء صلة ينضح ويغسل منسوق على ينضح واللام كسرت للقافية
وذلك ان المجزوم اذا احتيج الى حركة كسر والياء صلة لكسرة اللام و
العداء على اربعة اوجه العداء الموالاة ممدودة والعدى الاعداء
مقصور يكتب بالياء والعدى القوم الغرباء مقصور يكتب بالياء
والعدى العدة مقصور يكتب **قال الشاعر** ان الخليط اجدوا البين
فانجردوا • واخلفوك عدى الامر الذى وعدوا والفراء يقول
عد بغير ياء بمعنى عدة وهو الصحيح **فظل طهاة اللحم من بين
منضج صفيف شواء او قدير معجل** الطهاة الطباخون
واحدهم طاه فاعلم يقال قد طها اذا طبخ **انشدنا** ابو العباس
لاخت يزيد بن الطثرية • اذا ما طها للقوم كان كانه • حمى
وكانت شيمة لا تزايله • والصفيف مرقق والقدير الطبيخ
واصله المقدور الذى طبخ فى القدور فصرف من مفعول الى فعيل
وبسحب تعجيل كل ما كان من الصيد فى العمل يستطرف وظل بمنزلة
كان فى العمل ومن خبر ظل وهى خافضة لبين وبين خافضة لمنضج
والصفيف منصوب بمنضج والقدير نسق على الصفيف فى التقدير
والتقدير من بين منضج صفيف شواء او قدير معجل اجاز الكسائى
والفراء عبد الله مكرم اخيك فى الدار واباك وعبد الله مكرم اخاك

فى الدار وابيك حملاه على معنى عبد الله مكرم اخيك فى الدار وابيك
وانشد الفراء فبينا نحن ننظره اتانا • معلق شكوة وزناد راع •
نصب الزناد على معنى اتانا معلقا شكوة والمعجل يخفض لانه نعت
للقدير والمعجل الذى لا يحبس **ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه متى
ما ترق العين فيه تسهل** وروى الاصمعى وابو عبيدة ورحنا
وراح الطرف ينفض راسه • الطرف كل شئ كريم من رجل او فرس
ولا انثى طرفة وقال ابو عبيدة قال منتجع بن نبهان الطرف الكريم
الطرفين من قبل الاباء والامهات وقال الاصمعى قوله ينفض راسه
معناه من المرح والنشاط قال **وقول الهمدانى** ترى المهرة الروعاء تنفض
راسها • كلالا واينا والكميت المفزعا • فهذا ضد ذاك يريد انها
تكبو فى الحصى وتركع من الحفا والجهد فتنفض راسها وقوله متى ترق
العين فيه تسهل قال بعض البصريين معناه اذا اصعد فيه البصر سهله
اى حدره من عجبه وقال غيره معناه اذا ارفع اليه راسه ناظر راى
ما يعجبه فسهل قال وهذا مثل قولهم صعد فيه البصر وصوبه ويقال
للرجل صعد فى الجبل وسهل فى الحضيض وهى الارض اذا نزل اليها من
الجبل وهذا فى الفرس كناية وقال ابن حبيب معناه من نظر الى اعلاه
نظر الى اسفله لكماله ليستتم النظر الى جميع جسده ومن رواه يكاد
الطرف يقصر دونه اراد يقصر دون بصره الناظر لان لا تصيبه العين
والطرف فيه تفع بيكاد وترق مجزوم بمتى ما علامة الجزم فيه سقوط
الياء والعين مرتفعة بترق وتسهل جواب الجزاء والياء صلة لكسرة
اللام **فبات عليه سرجه ولجامه وبات بعينى قائما غير مرسل**

تقول بات متهيئاً للرسل في وجه الصلح وبات بعيني معناه بحيث
اراه وغير مرسل معناه يعلف وهو غير مهمل وقال بات عليه سرجه
لانهم مسافرون لا ينزعونه عنه قال كانه اراد الغدو فكانه معداً
لذلك والسرج يرتفع ببات واللجام نسق على صلة بات وهي خبره
وبات الثاني نسق على بات الاول والباء صلة بات وهي خبره وقائماً
منصوب على الحال وغير مرسل نعته اصاح ترى برقاً اريك وميضه
كلمع اليدين في حبي مكلل ويروى احار برقاً قوله اصاح معناه
يا صاحب وقوله احار معناه يا حارث فرخم قال الفراء العرب
ترخم عامراً وحارثاً ومالكاً فيقولون يا حار اقبل ويا عام اقبل
قرأ بعض القراء ونادوا يا مال ليقض علينا ربك وانشد الفراء
يا حار لا ارميا منكم بداهية • لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك وانشد
الفراء ايضاً الا يا حار ويحك لا تلمني • ونفسك لا تضيعها ودعني
وقوله وميضه معناه خطرانه وبريقه كحركة اليد يقال اومض
الرجل اذا غمز بعينه وقوله كلمع اليدين معناه كحركة اليدين في حبي
وهو ما حبا لك من السحاب اي ارتفع والمكلل الذي بعضه على بعض
وقال ابو عبيدة في حبي مكلل هو الذي تكلل بالبرق اي تبسم ويقال
انكلت المرأة اذا تبسمت ويروى اعني على برق اريك وميضه
وقال بعضهم الحبي الداني من الارض وقال آخرون الحبي الذي
قد حبا بعضه الى بعض تدانى قال عدي بن زيد وحبي بعد
الهدو تزجيه • شمال كما يزجي الكسير • معنى تزجيه تسوقه
ويقال المكلل السحاب الذي قد كلل بالبرق وجعل البرق للسحاب

كالاكليل والبرق منصوب بترى واريك وميضه في صلة البرق
والهاء تعود على البرق والكاف منصوبة على النعت للبرق وفيها ذكره
وفي حبي صلة اللمع يضيء سناه او مصابيح راهب امال السليط
بالذبال المفتل ويروى او مصابيح راهب بالخفض فمن رفع المصابيح
قال هي منسوقة على ما في الكاف من ذكر البرق ومن خفض المصابيح
قال هي منسوقة على اللمع كانه قال كلمع اليدين او مصابيح راهب
والسنا الضوء مقصور يكتب بالالف ويقال في تثنيته سنوان ويقال
في تصريفه سنا يسنو سنواً والسناء من المجد والشرف ممدود قال الله
عز وجل يكاد سنا برقه ويروى عن طلحة بن مصرف سناء برقه
بالمد لانه ذهب به الى معنى المجد والشرف وروى الاصمعي كان
سناه في مصابيح راهب اهان السليط للذبال المفتل • وقال
المعنى كان مصابيح راهب في سناه فقلب قال ومثله حتى اذا ما احتدمت
وصار الجمر مثل ترابها • معناه وصار ترابها مثل الجمر ومثله كان
لون ارضه سماؤه معناه كان لون سمائه من غبرتها لون ارضه
قال ومعنى قوله اهان السليط لم يكن عنده عزيزاً يعني انه لا يكرمه
عن استعماله واتلافه في الوقود قال ومثله قولهم خذه بما عز
وهان وقال الشاعر يذكر فرساً اهان لها الطعام فلم تضعه
غداة الروع اذ ازمت ازام • يقول جعله عندها هيناً وازام ههنا
الداهية واراد انه اهان الطعام لها وغذاها هذه الفرس فانقذته
في الروع وهو الفزع وهذا يصف قتالاً وحرباً قال وليس قوله امال
السليط بشيء ولا معنى له والسليط عند عامة العرب الزيت وعند

اهل اليمن دهن السمسم وانشدنا ابو العباس للجعدي • يضيء كضوء
سراج السليط • لم يجعل الله فيه نحاسا • معناه دخانا وكذلك
القتائل واحدتها ذبالة وشددها امرؤ القيس للضرورة وذلك
في قوله يضيء الفراش وجهها لضجيعها • كقنديل زيت في مصابيح
ذبال • والسنا مرتفع بيضيء والسليط منصوب بامال والباء
صلة امال قعدت له وصحبتي بين ضارج وبين العذيب
بعد ما متامل ويروى قعدت له وصحبتي بين حامر وبين اكام
ويروى لكام وحامر هو من بلاد غطفان ودحرجان واكام جمع
اكمة ولكام جبل بالشام وقال الاصمعي معناه قعدت لذلك البرق
انظر من اين يجيء بالمطر وضارج والعذيب موضعان وقوله بعد
ما متامل معناه يا بعد ما تاملت اي تبينت وموضع ما خفض
ببعد ومعناها الذي ومتامل مرفوع باضمار هو وقال بعض اهل
اللغة معناه يا بعد تاملي فالمتامل مخفوض باضافة بعد اليه
وما صلة للكلام وقال بعضهم بعد ما تامل فموضع ما رفع ببعد
فالقيت ضمة العين على الباء كما قالوا نعم الرجل واصله نعم الرجل
قال الشاعر اذا غاب عنا غاب عنا فراتنا • وان شهد اجدى فضله
وجداوله • معناه وان شهد فالقي كسرة الهاء على الشين ويروى
بعد ما متامل بفتح الباء على معنى بعد ما متامل فما رفع ببعد
ويجوز ان يرتفع المتامل ببعد وتكون ما حشوا وترك الباء على
فتحها واسقطه الضمة عن العين كما تقول كرم الرجل وانت تريد
كرم الرجل وقال بعضهم موضع ما خفض ببعد كانك قلت

بعد

بعد ما قلت قال وليس الاصل في بعد بعد والصحبة يرتفعون
ببين وكواو واو حال علا قطنا بالشيم ايمن صوبه وايسره على
الستار فيذبل علا من العلو وقطن جبل في ارض بني اسد والشيم
النظر الى البرق اين هو يقال شم البرق اي انظر اين هو قال الشاعر
ما شمت برقك الا انلت ريقه • كانما كنت بالجدوى تبادرني •
ورواه الاصمعي على قطن بالشيم ايمن صوبه وايسره على النباج وثيتل
النباج وثيتل موضعان وهما ماآن لبني سعد بن زيد مناة مما
يلي البحرين والستار ويذبل جبلان والصوب نزول المطر يقال صاب
يصوب صوبا قال الشاعر فلا تعدلي بيني وبين مغمر •
سقتك روايا المزن حين تصوب • معناه حين تنزل ويقال صوب
البرق وعلا من العلو والقطن منصوب بعلا وايمن صوبه ما كان
يمنة وايسره ما كان شامة العرب تقول يمنة وشامة ولا يقولون
يسرة وايمن مرفوع بعلا وايسره مرفوع بقوله على الستار ويذبل
نسق على الستار ومن رواه على قطن قال على صلة والقطن مخفوض
بها وايمن مرتفع بعلى فاضحى يسح الماء حول كتيفة • يكب على الاذقان
دوح الكنهبل معناه فاضحى السحاب ومعنى يسح يصب ورواه ابو عبيدة
فاضحى يسح الماء من كل تلعة والتلعة مسيل الماء ورواه الاصمعي فاضحى
يسح الماء عن كل فيقة والفيقة ما بين الحلبتين كانه يحلب حلبة ويسكن
ساعة ثم يحلب اخرى يعني السحاب وذلك اشد للمطر قال الاعشى
حتى اذا فيقة في ضرعها اجتمعت جاءت لترضع شق النفس او ضعا
ويقال افاقت الناقة اذا جاء وقت حلبها ويقال لا تنتظره

فواق ناقة وفواق ناقة بالضم والفتح هو المعروف في كلام العرب
وقوله يكب على الاذقان معناه يقلع الشجر والاذقان الشجر ومعنى رواية
الاصمعي يسح ماء عن كل فيقة يسح الماء بعد كل فيقة فمن بمعنى بعد
كما قال في هذه القصيدة لم تنتطق عن تفضل يريد بعد
تفضل ومن رواه حول الكنيفة قال الكنيفة موضع والدوح العظام
من الشجر واحدته دوحة يقال شجرة دوحة اذا كانت عظيمة كثيرة
الورق والاغصان والكنهبل شجر وهو من اعظم العضاة وواحد
الكنهبل كنهبلة وواحد العضاة عضة ومعنى يكب يقلعه فيلقيه
على وجهه واسم اضحى مضمر فيه وخبره ما عاد من يسح وحول
الكنيفة صلة يسح ويكب خبر مستانف ويجوز ان يكون في موضع
نصب وان كان مرفوعا في اللفظ بالياء على الحال مما في اضحى
والدوح منصوب بيكب وعلى صلة يكب ومر على القنان من نفيانه
فانزل منه العصم من كل منزل القنان جبل بني اسد واصل
النفيان ما تطاير عن الرشاء عند الاستقاء وهو ههنا ما شذ
عن معظمه والعصم تيوس الجبال سمين عصما لبياض في اطراف
ايديهن قال الشاعر رهبان مدين لو راوك تنزلوا • والعصم
من شعف العقول الفادر • ويروى فانزل منه العفر في كل منزل
والعفر البيض من الظباء واحدها اعفر وانما سمي الابيض
اعفر لان بياضه تعلوه غبرة كما سموا الناقة السوداء صفراء
لان سوادها تعلوه صفرة قال الله عز وجل صفراء فاقع
لونها يريد بالصفراء السوداء وواحد العصم اعصم والاعصم

الذي

الذي يخالط بياضه حمرة وروى الاصمعي والقى ببسيان مع الليل بركه وبسيان
جبل وبركه صدره ضربه مثلا يقال برك وبركة والبرك في غير هذا
جماعة من الابل قال متمم بن نويرة • ولا شارف جناء هاجت فرجعت
حنينا فابكى شجوها البرك اجمعا وقال حداش بن زهير اتفرح
ان يهدى لك البرك مصلحا • وتكره ان تحبى عليك العظائم • ويقال
القى بركه والقى بعاعه والقى ارواقه وحل نطاقه اذا ثبت والتقدير
ومر الماء على القنان وعلى صلة مر وكذلك من وانزل نسق على مر
والعصم منصوبة به ومن صلة انزل ومعنى قوله من كل منزل من كل
مكان تنزل منه العصم وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ولا اجما
الا مشيدا بجندل الاجم والاجام البيوت المسقفة ويروى
ولا اطما ويقال هي رواية الاصمعي والاطم والاطام مثل الاجم والاجام
يقول لم يدع اطما الا كان مشيدا بجص وصخر فانه سلم والتشييد
الجص قال عدي بن زيد شاده مرمرا وجلله • كلسا فللطير في
ذراه وكور وقال قيس بن الحطيم • زجرنا النخل والاجام حتى •
اذا هي لم تشيعها لزجر • هممنا بالاقامة ثم سرنا • كسير حذيفة
الخير بن بدر • يقول جهدنا بالنخل والاجام يعني البيوت المسقفة
ان تسير معنا فلم تفعل فهممنا بالاقامة وتيماء من امهات القرى
قرى عربية يقول ذهب السيل بكل البيوت المسطحة الا هذا البيت
المشيد بالحجارة والجص وموضع تيماء خفض على النسق على القنان
ومعنى لم يترك لم يترك الماء بها جذع نخلة والاجم منسوقة على الجذع
والمشيد منصوب على الحال من الاجم او على خبر الترك والاختيار ان ينصب

بالرد على الأجم كما تقول لم يضرب أحدًا إلا زيدًا وكباء صلة مستبد كأن
ثبيرًا في عرانين وبله كبير أناس في بجاد مزمّل عرانينه أوائله
وثبير جبل بمكة والوبل واحده وابل والوابل المطر العظيم قال الله
عز وجل فإن لم يصبها وابل فطل وقال نصيب في الجمع سقى تلك
المقابر دب موسى بسجال المزن وبل ثم وبل • المزن السحاب
والوبل العظيم من المطر الشديد الوقع يقال وبلت السماء تبل
وبلًا وأرض موبولة ورواها الأصمعي كأن أبانا في أفانين ودقه
وقال هما أبانان جبل أبيض وجبل أسود وهما لبني عبد مناف بن
دارم وأفانين ضروب والودق المطر قال الله عز وجل فترى
الودق يخرج من خلاله وقال الأعشى فلا مزنة ودقت ودقها •
ولا أرض أبقل إبقالها • والبجاد كساء من أكسية الأعراب من وبر
الإبل وصوف الغنم مخططة والجمع بجد ومزمل ملتف يقول
قد ألبس الوبل أبانا فكأنه مما ألبسه من المطر وغثاه كبير أناس
مزمل لأن الكبير أبدًا متدثر وقال أبو نصر إنما شبه الجبل
وقد غطاه الماء والغثاء الذي أحاط به الأدناس بشيخ في كساء
مخطط وذلك أن رأس الجبل يضرب إلى السواد والماء حوله أبيض
وثبيرًا اسم كأن وفي حال التشبيه أي كأن ثبيرًا وهذه حالته
كبير أناس فالكبير خبر كأن والمزمل نعت الكبير في المعنى أجراه على
إعراب البجاد للمجاورة كما تقول العرب هذا جحر ضب خرب •
يخفضون خربًا على المجاورة للضب وهو في المعنى نعت للجحر أنشدنا
أبو شعيب الحراني قال أنشدنا سلمة كأن نسج العنكبوت المرمل •

خفض

خفض المرمل على الجوار للعنكبوت وهو في المعنى نعت للنسج وأنشد
الفراء • كأنما ضربت قدام أعينها • قطنًا بمستحصد الأوتار محلوج
فخفض محلوجًا على الجوار للمستحصد وهو في المعنى نعت للقطن كأن
ذرى رأس المجيمر غدوة من السيل والغثاء فلكة مغزل وقال
ابن حبيب الرواية وكأن قليعة المجيمر وكذلك ما بعده إلى آخرها
ويجعله مجزومًا وكان ورواه الأصمعي وكأن طمية المجيمر
غدوة والمجيمر أرض لبني فزارة وطمية جبل في بلادهم فيقولون
قد امتلأ المجيمر فكأن الجبل في الماء فلكة مغزل لما جمع السيل
حوله من الغثاء وفي المغزل ثلاث لغات المغزل والمغزل والمغزل
وأكثر ما يقولون المغزل بالفتح في الغزل وبنو تميم يقولون مغزل
بالضم ومعنى البيت أنه شبه قليعة المجيمر وقد علاها الماء
والغثاء فما يستبين إلا رأسها بفلكة وقليعة تصغير قلعة والغثاء
حميلة السيل وهو ما يجيء فوق الماء ورواه الفراء من السيل والأغثاء
فالأغثاء جمع الغثاء وهو قليل في جمع الممدود وذرى اسم كأن
وغدوة منصوبة على الوقت والفلكة خبر كأن وألقى بصحراء الغبيط
بعاعه نزول اليماني ذي العياب المحمل وروى الأصمعي كصوع
اليماني ذي القباب المحول صحراء الغبيط الحزن وهي أرض بني
يربوع وقال الغبيط يخفض ويرتفع طرفاها ويطمئن وسطها
وهي كغبيط القتب وبعاعه ثقله يقال ألقى فلان عليه بعاعه
أي ثقله وما معه من المتاع فضربه مثلًا للسحاب أي أرسل ماءه
وثقله كهذا التاجر اليماني حين ألقى متاعه في الأرض ونشر ثيابه

فكان بعضها احمر وبعضها اصفر وبعضها اخضر يقول كذلك
ما اخرج المطر من النبات والزهر الوانه مختلفة كاختلاف الوان
الثياب اليمانية يقول فالقى بصحراء الغبيط معظمه ومن رواه كصوع
اليماني اراد كما يطرح اليماني ذو العياب الذى معه الحمول ما معه
اذا نزل بمكان ومثله قوله كان ثقال المزن بين تضارع • وشابة
برك من جذام لبيج • اى ضرب بنفسه الارض يقال قد لبج به الارض
ولم يرد ارض بني يربوع خاصة اراد الغبيط من الارض وكل ارض
منخفضة فهي غبيط وروى خالد بن كلثوم وهشام والاصمعي وابو
عبيدة والاخفش المحمل بفتح الميم وروى ابن حبيب المحمل بكسر الميم وهو الذى
قد حمل عيابه جمع عيبة ويقال القى عليه بركه وبعاعه واوقره
اوراقه وجراميزه وعباله واعباءه اى ثقله ونفسه قال الشاعر
عز على عمك ان توقى • وان تبيتي ليلة لم تغبقي • اى يحمل عليك
ما لا تقوين عليه والقى فعل للسحاب المعنى والقى السحاب بصحراء الغبيط
بعاعه والنزول منصوب على التفسير والجزاء والتقدير مثل نزول اليماني
وذى العياب المحمل نعتان لليماني ويروى كصوع اليماني اى كطرحه
الذى معه اذا نزل بمكان وقال بعضهم الصوع الخطوط يقال صاع
يصوع كان مكاكي الجواء غدية • صبحن سلافا من رحيق مفلفل
المكاكي جمع مكاء وهو طائر قال الشاعر مكاؤها غرد يجيب
الصوت من ورشانها • والجواء البطن من الارض العظيم وقد يكون
الجواء جمعا واحده جو وقال ابو عمرو والجواء ما اتسع من الارض
وقد يكون موضعا قال زهير عفا من آل فاطمة الجواء • فيمن فالقوادم

فالحساء

فالحساء وصبحن من الصبوح وهو شرب الغداة والسلاف اول ما
يعصر من الخمر والرحيق الخمر قال امية بن ابي الصلت • تصفق الراح والرحيق
عليهم • في دنان مصفوفة وقلال • واباريق تنغز الخمر فيها • ورحيق
من الفرات الزلال • وقال الله عز وجل وهو اصدق قيل يسقون من
رحيق مختوم وقال ابو عبيدة الرحيق صفوة الخمر وانشد ندامى
الملوك اذا لقوهم • حبوا وسقوا بكاسهم الرحيق • والفلفل الذى
قد القيت فيه توابله فاراد ان المكاكي تغرد كانها سكارى من الخمر
وقال ابن حبيب مفلفل معناه يحذى اللسان وذلك ان المكاء لما راى
الخصب والمطر فرح وصوت كانه شارب مغن ويقال ان المكاء لا يغرد
الا في الخصب قال الاعشى بابل لم تعصر فسالت سلافة • تخالط
قنديدا وسكا مختما • القنديد طبيخ العنب يطيب بالافواه ومفلفل
كان فيه الفلفل والمكاكي اسم كان وغدية نصب على الوقت وخبر
كان ما عاد من صبحن والذى في صبحن اسم ما لم يسم فاعله وسلافا
منصوب بوقوع صبحن عليه كان السباع فيه غرقى عشية • بارجائه
القصوى انابيش عنصل ويروى كان السباع فيه غرقى غدية يقول
حين اصبح الناس وراوها فكانها تلك الانابيش من العنصل والانابيش
جماعات من العنصل يجمعها الصبيان ويقال الانابيش العروق وانما
سميت انابيش لانها تنبش اى تخرج من تحت الارض ومنه سمي النباش
ويقال نبشه بالنبل اى غرزه فيه وقال ابو عبيدة الانابيش الغثاء
وما تجمع وقال ايضا الانابيش واحده والعنصل والعنصل بالضم والفتح
بصل بري تعمل منه خل عنصلان وهو شديد الحموضة لا يقدر

على اكله ومثل عنصل وعنصل قولهم انه للئيم العنصر والعنصر
وهو دخلله ودخلله ورجل قعدد وقعدد اذا كان قليل الآباء الى
الجد الاكبر وقال ابو عبيدة شبه السباع الغرقى بانابيش من العنصل
والارجاء النواحي والجوانب واحدها رجي مقصور وتثنيته رجوان
قال الله عز وجل والملك على ارجائها وقال معن بن اوس اخو شنوات
ماتزال قدوره يحل على ارجائها ثم يرحل وقال خداش بن زهير
في الواحد فاوردها والنجم قد شال طالعا رجا منهل لا يخلف
الماء حائره وانشد ابو عبيدة في التثنية وما انا بابن العم يجعل
دونه النجي ولا يرمى به الرجوان وللسباع اسم كان وغرقى منصوب
على الحال من السباع وانابيش خبر كان تمت قصيدة امرئ القيس
بعزبها وهي اثنان وثمانون بيتا
الحمد لله على الاتمام والصلوة على محمد سيد الانام وعلى آله الكرام
واصحابه العظام

بسم الله الرحمن الرحيم
حسبنا الله ونعم الوكيل وعليه التكلان

اخبرنا الحسن بن علي العنزي قال اخبرنا العباس بن الفرج
الرياشي قال اخبرنا عمر بن بكير قال حدثنا الهيثم بن عدي
قال حدثنا حماد الراوية عن سماك بن حرب قال حدثني عبيد
راوية الاعشى قال حدثني الاعشى قال حدثني المتلمس قال قدمت
انا وطرفة بن العبد على عمرو بن هند وكان طرفة غلاما معجبا

تائها

تائها فتخلج في مشيه بين يديه فنظر اليه نظرة كادت تقتلعه من مجلسه
وكان عمرو لا يتبسم ولا يضحك وكانت العرب تسميه مضرط
الحجارة وملك ثلثمائة وخمسين سنة وكانت العرب تهابه هيبة
شديدة وهو الذي يقول له الذهاب العجلي ابى القلب ان يهوى
السدير واهله وان قيل عيش بالسدير عزيز به البق والحمى واسد
خفية وعمرو بن هند يعتدي ويجور ولا انذر الحي الاولى
نزلوا به واني لمن لم يغشه لنذير قال العنزي زاد هذا البيت
ابو عبيدة وقال العنزي اخبرني الرياشي قال اخبرني ابو مخنوف
قال اخبرني ابو عبيدة قال خلف الاحمر ان هذه القصيدة للجمال
بن سلمة بن جذيمة بن عبد القيس يعني ابى القلب قال المتلمس
قلت لطرفة حين قمنا يا طرفة اني اخاف عليك من نظرته اليك
مع ما قلت لاخيه قال كلا فكتب له كتابا الى المكعبر وكان عامله على
عمان والبحرين وكتب لطرفة كتابا فخرجنا حتى اذا هبطت ايدي الركاب
من النجف بالحيرة فاذا انا بشيخ عن يساري يتبرز ومعه كسرة
ياكلها ويتقصع القمل فقلت بالله ان رايت شيخا احمق واضعف
واقل عقلا منك قال وما تنكر قلت تتبرز وتاكل وتتقصع القمل
قال اخرج خبيثا وادخل طيبا واقتل عدوا واحمق مني والام حامل
حتفه بيمينه لا يدري ما فيه فنبهني فكأني كنت نائما فاذا انا
بغلام من اهل الحيرة فقلت يا غلام تقرا قال نعم قلت اقراه
فاذا فيه باسمك اللهم من عمرو بن هند الى المكعبر اذا اتاك كتابي
هذا مع المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فالقيت

الصحيفة في النهر وذلك حين اقول رضيت لها بالماء لما رايتها
يعوم بها التيار في كل جدول • فقلت يا طرفة معك والله مثلها
قال كلا ما كان ليكتب لي بذلك في عقر دار قومي فاتي المكعبر •
فقطع رجليه ويديه ودفنه حيا ففي ذلك يقول المتلمس وكان
اسمه جرير بن عبد المسيح • من مبلغ الشعراء عن اخويهم • خبرا
فتصدقهم بذاك الانفس • اودى الذي علق الصحيفة منهما •
ونجا حذار حبائه المتلمس • الق الصحيفة لا اباً لك انه • يخشى
عليك من الحباء النقرس • قال ابو بكر وحدثني ابي رحمه الله تعالى
قال حدثنا الرستمي قال وقال ابو عمرو الشيباني كان من حديث
طرفة بن العبد وقال هشام بن محمد الكلبي اخبرني خراش بن اسمعيل
العجلي قال وكان من حديث طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن
مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل
ابن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن
نزار بن معد بن عدنان • وقتل عمرو بن هند مضرط الحجارة وبدو
ذلك ان المنذر بن امرئ القيس تزوج ابنة الحارث بن عمرو المقصور بن
حجر اكل المرار فتلد للمنذر عمرو بن المنذر والمنذر بن المنذر وملك ابن
المنذر وقابوس بن المنذر قال الكلبي ومالك اصغرهم كان بدر استعد
قالوا فلما كبرت هند عند المنذر بعد ما ولدت له اعجبته ابنة اخيها
امامة بنت سلمة بن الحارث بن عمرو المقصور وهي ابنة اخي هند فلما
اعجبته امامة طلق هندا وتزوج امامة فقال المنذر وكبرت فادركها
بنات اخ لها • فازلن امتها بركض معجل • ولامة النعمة قرأ عمر بن عبد العزيز

انا

انا وجدنا اباءنا على امة يريد على نعمة فولدت امامة ابنة اخي هند
للمنذر عمروا وهو الذي قتله مراد بقضيب وقد كان المنذر في حيوة
امه جعل الملك من بعده لابنه عمرو بن هند ثم لقابوس ثم للمنذر
بن المنذر بعدهما ولم يجعل لعمرو بن امامة شيئا ففيه وقع الشر بينه وبين
اخوته وكان عمرو وقد جعل لقابوس قوما من العرب يسامرونه ويكونون
معه وقد كان طرفة ابن العبد قد رأى من قابوس وعمرو جفوة
فانشأ يقول فليت لنا مكان الملك عمرو • رغوثا حول قبتنا تخور
قال وكان قابوس قد قسم الدهر يومين يوم نعيم لا يخرج فيه ويوما
يغشاه من عشيرته من اولاد اولئك الاشراف الذين جعلهم عمرو مع قابوس
فيقفون ببابه الى الليل فاذا عجبه حديث احد ادخله والا وقف مكانه وكان
عمرو يفعل ذلك ايضا فلما ملك عمرو بن هند استعمل اخوته من امه
وقطع عمرو بن امامة فقال عمرو بن امامة في ذلك الا ابن امك ما بدا
ولك الخورنق والسدير • فلو منعن منابت الضمران اذ منع القصور
قوله الا بن امك معناه الا اخيك وقوله اذ منع القصور معناه اذ منعت
مني واستوثرتها علي • بكتائب تردي بها علي • بكتائب تردي كما تردي
الى الجيف النسور • انا من العلات نقصي دون شاهدنا الامور ويروى
انا بني العلات ويروى ان بني العلات تقصى دون شاهدها الامور
تردي من الرديان قال الاصمعي قلت المنتجع بن نبهان ما الرديان فقال
عدو الحمار بين اريه ومتمعكه وهو ان يسرع ويرجم الارض بحوافره وبنو
العلات الذين امهاتهم شتى وابوهم واحد وقوله تقصى دون شاهدنا
الامور معناه تقصي من غير ان تشهدها وتستبد علينا فيها ثم

ان عمرو بن امامة لحق باليمن فاتى ملكها ومعه ناس من قيس بن غيلان
وغيرهم وسار معه طرفة ابن العبد وكان طرفة خلف ابلو لابيه في جوار
قابوس وعمرو ابن قيس بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ابي ربيعة الشيباني
فلما قدم عمرو بن امامة على الملك اليماني سأله ان يبعث معه جندا
يقاتل بهم اخاه عن نصيبه من ملك ابيه فقال له اختر من شئت فاختار
مرادا فسيرهم معه واقبل حتى نزل بهم واديا يقال له قضيب من ارض
قيس عيلان فتلاومت مراد بينها وقال تركتم اموالكم وديارکم
وعشائركم وتبعتم هذا الانكد فتمارض هبيرة بن عبد يغوث
بن عمرو بن الغذيل بن سلمة بن بداء بن عامر بن عوثبان وشرب ماء
الرقة وهي البشر فاصفر لونه وهو صاحب مراد فبلغ ذلك عمرا فبعث
اليه طبيبا وقد شرب هبيرة بن عبد يغوث المغرة فلما دخل عليه
الطبيب جعل يحجها فادخل الطبيب مكاويه في النار ثم جعل يضعها
على بطنه فكلما وضع مكواة قال اصبت موضع الداء حتى كشح بطنه
بالنار وكشح لحي وهو يريد انه لا يجد مسها فسمي هبيرة المكشوح
ورجع الطبيب الى عمرو بن امامة فقال وجدته مريضا ووجدته
لا يجد مس النار فلما اطمأن عمرو بن امامة سار اليه المكشوح وثار
به من تلك الليلة فلم يشعر حتى احاطوا به وقد كان عمرو بن امامة
عرس بجارية من مراد وكانت ام ولده الغسانية معه فسمعت جلبة الخيل
فقالت اي عمرو اتيت سال قضيب بماء وحديد وقال ابن الكلبي
لقد سال قضيب حديدا وجاءتك مراد وفودا فذهبت مثلا فقال
لها عمرو وانت غيري نعرة والنعرة التي تغلي من الغيرة كما تنغر القدر

لو انك

اي انك غرت علي فذهبت مثلا ومر به قطيع من القطا فقالت يا عمرو
اتيت لو ترك القطا لنام فذهبت مثلا فنادوا اليه وثار عمرو الى سيفه فخرج
عليهم وهو يقول لقد عرفت الموت قبل ذوقه • ان الجبان حتفه من فوقه •
كل امرئ مقاتل عن طوقه • والثور يحمي جلده بروقه • ورواه غير ابن
الكلبي كالثور يحمي جلده بروقه • قال ولقيه غلام يقال له جعيد بن الحارث
المرادي قال ابن الكلبي يقال له تميم ابن الجعيد المرادي وقد كان
عمرو بن امامة قال له نعم وصيف الملك هذا فقال جعيد اي وصيف
ملك تراني • اما تراني رابط الجنان • افليه بالسيف اذا استفلوني •
اخيبة لبيك اذ دعاني • رويت منه علقا سناني • ثم ضربه ضربة
فقتله فقال في ذلك زنباع المرادي نحن ضربناه على نطابه • بالمرج
من مذحج اذ ثرنا به • بكل عضب صارم نغصابه • ملتهم القرن
على اغترابه • ذاك وهذا انقض من شعابه • قلنا به قلنا به قلنا به •
نحن ارحنا الناس من عذابه • فليأتنا الدهر بما اتى به • وقال ابن الكلبي
انما قال هذه القصيدة هبيرة بن عبد يغوث ابن عمرو والمذكور ولم
يقلها زنباع المرادي وزاد فيها ابن الكلبي ابياتا لم تكن في كتاب ابي عمرو
وهي نحن ارحنا الناس من عتابه • لما التقينا ثار في اصحابه • كثورة
الفالج في ركابه • له صليل من صريف نابه • حتى اذا ارفع من عقابه •
وحوله القان من جرابه • ذرق بايدي الفرس من حجابه • ضربت بالسيف
على نطابه • اتى به الدهر بما اتى به • قلنا به قلنا به قلنا به • ولم يعرف
خراش ما النطاف فتفرقت عنه الناس وانصرفت مراد الى اليمن واقبل
جعيد بن الحارث بامرأته الغسانية الحبيب الاسود بهجر وبا بنيه

وهما غلامان قد اوصفا اى صارا وصيفين فاتى بهما عمرو بن هند
فقال ايها الملك سترت عورتك وقتلت عدوك فقال له عمرو ان لك
عندى لحباء انت اهله اضرموا له نارا ثم اقذفوه فيها فقال له ايها
الملك انى كريم فليطرحنى فيها كريم فان لى حسبا فامر ابنه وابن اخيه
ان يتوليا ذلك منه فانطلقا به فلما ادنى من النار مسح شراك نعله
فقيل له ما دعاك الى مسح شراك نعلك وانت مطروح فى النار فقال
احببت ان لا ادخل النار والا وانا نظيف ثم قال الخير لا ياتى به
حتبه • والشر لا ينفع منه الجزع • ثم قذف نفسه وبهما معه فى النار
فاحترقوا جميعا فقال طرفة بن العبد وكان اول من نعاه اليه •
اعمرو بن هند ما ترى راى معشر • اماتوا ابا حسان جارا مجاورا •
وهى قصيدة من شعره فاحتمل عمرو بن هند على طرفة الذى كان
من مسيره مع عمرو بن امامة فاضم عليه اى حقد عليه وكانت اول موجدة
عليه فبعث عمرو بن هند الى ابل طرفة التى كانت فى جوار قابوس
وعمرو بن قيس فاخذها لما كان من مسيره مع عمرو بن امامة فقال
طرفة لعمرك ما كانت حمولة معبد • على جدها حربا لدينك
من مضر • وهى قصيدة من شعره وكان طرفة قد هجا عمرو بن هند
قبل ذلك ولم يبلغه حتى خرج فى بعض خروجه الى الصيد فامعن
فى الطلب وانقطع فى قفر من اصحابه حتى اصاد طريدة فنزل وقال
لاصحابه اجمعوا احطابا وفيهم عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد بن سعيد
بن مالك ابن صبعة بن قيس بن ثعلبة فقال له اشتو للقوم فاوقد
نارا وشوى فبينا عمرو ياكل من شوائه وعبد عمرو يتقدم اليه اذ نظر

الى

الى خضر قميصه منخرقا فابصر كشحه وكان من احسن اهل زمانه كشحا وجسما
وكان بينه وبين طرفة امر وقع له بينهما شر فهجاه طرفة فقال فيا
عجبى من عبد عمرو وبغيره • لقد رام ظلمى عبد عمرو فانعما • وهى
قصيدة من شعره فقال عمرو بن هند لعمرو وقد كان عمرو سمع هذه
القصيدة يا عبد عمرو وهل ابصر طرفة كشحك ثم تمثل ولا عيب فيه غير ان
قيل واحد وان له كشحا اذا قام اهضما وكان عمرو بن هند شريرا
وكان له يوم بوس ويوم نعيم فيوم يركب فى صيده يقتل اول
من يلقى ويوم يقف الناس ببابه فان اشتهى حديث رجل اذن له
وكان هذا دهره وقال احمد بن عبيد كان اذا ركب فى يوم نعيمه
لا يلقى احدا الا اعطاه ووهب له وقضى حاجته واذا ركب فى يوم بوسه
لم يلق احدا الا قتله وكان طرفة قد هجاه فقال ليت لنا مكان
الملك عمرو • رغوثا حول قبتنا تخور • وهى قصيدة من شعره فلما
قال عمرو بن هند لعبد عمرو يا عبد عمرو لقد ابصر طرفة حسن
كشحك غضب من ذلك وانف منه وقال لعمرو وقد قال طرفة للملك
اقبح من هذا قال عمرو وما الذى قال فندم عبد عمرو على ما سبق منه
وابى ان يسمعه فقال اسمعنيه وطرفة امن فاسمعه القصيدة التى
هجاه فسكت عمرو بن هند على وقر فى نفسه وكره ان يعجل عليه لمكان
قومه فاضرب عنه وبلغ ذلك طرفة وطلب غرته وطلب عمرو غرته
والاستمكان منه حتى امن طرفة ولم يخفه على نفسه وظن انه قد رضى
عنه وقد كان المتلمس وهو عبد المسيح بن جرير قال ابن الكلبى هو جرير بن
عبد المسيح قال قصيدة يهجوا فيها عمرو بن هند وفيها غضب عليه وهو

قوله وتلك السدير وبارق ومبايض لك والخورنق قال فقدم المتلمس
وطرفة على عمرو بن هند يتعرضان لفضله ومعروفه فكتب لهما الى عامله
على البحرين وهجر وكان عامله فيما يزعمون ربيعة بن الحارث العبدي
وهو الذي كتب اليه في شان طرفة والمتلمس وقال لهما انطلقا اليه
فاقبضا جوائزكما فخرجا فزعموا انهما لما هبطا النجف قال المتلمس
يا طرفة انك غلام حدث والملك من قد علمت حقده وغدره و
كلانا قد هجاه فلست آمنا من ان يكون امر فينا بشر فهلم فلننظر
في كتبنا هذه فان يك قد امر لنا بخير مضينا وان تكن الاخرى
لم نهلك انفسنا فابى طرفة ان يفك خاتم الملك وحرص
المتلمس فابى وعدل المتلمس الى غلام من غلمان الحيرة عبادي
فاعطاه الصحيفة فقراها فلم يصل الى ما امر به في المتلمس حتى جاءه
غلام من بعده فاشرف في الصحيفة ولا يدري ممن هي فقراها الكلت
المتلمس امه فانتزع الصحيفة من يدي الغلام واكتفى بذلك من قوله و
اتبع طرفة فلم يلحقه والقى الصحيفة في نهر الحيرة ثم خرج هاربا
الى الشام فقال المتلمس عند ذلك القيتها بالثني من جنب كافر
كذلك اقنو كل قط مضلل • الثني والجزع واحد وهو ما انثنى
من الوادي وقال ابو عمرو وكافر نهر بالحيرة وقال غيره كافر نهر قد
البس الارض وغطاها ويقال لليل كافر لانه يلبس كل شيء ويغطيه
وقال ابو عمرو واقنو احفظ وقال غيره اقنو اجزي يقال لاقنونك
بفعلك اي لاجزينك والقط الصحيفة ويقال للصك قط فيقول
حفظي لهذا القط اي الكتاب ان ارمي به في الماء رضيت لها بالماء

لما

لما رايتها • يجول بها التيار في كل جدول التيار الموج ومضى طرفة
حتى اذا كان ببعض طريقه سنحت له ظباء وعقاب فزجرها وقال
لعمري لقد مرت عواطس جمة • ومر قبيل الصبح ظبي مصمع • عواطس
ما يتشاءم به قال العجاج قطعتها ولا اهاب العطسا جمة كثيرة يقال
فلان جم العطا اي كثير المعروف ويقال اسقني من جم بئرك ومن جمة
بئرك اي من معظم مائها ومجمة البئر الموضع الذي يجتمع فيه الماء
وفلان واسع المجم اذا كان كثير المعروف ومصمع معناه ذاهب وقال
الطوسي فقال هو الاقرن • وعجزاء دفت بالجناح كانها • مع الصبح
شيخ في بجاد مقنع • عجزاء عقاب قال الاصمعي سميت عجزاء لانها
شديدة الدابرتين وقال ابو عبيدة لبياض في عجزها وقال الطوسي
في جنبها ريش ابيض ودفت طارت والبجاد كساء غليظ من اكسية
الاعراب وقال الطوسي البجاد ينسج من صوف قال الشاعر قل للصعا
ليك لا تستحسروا • من اضطراب وسير في البجاد • فالموت اجحى على
ما جببت • من اضطجاع على غير وساد • ان وصل تغيث احسن امرا •
كانت له قبة سحق بجاد • ومقنع المغطى راسه • فلن تمنعي رزقا لعبد
يريده • وهل يغدوا بؤساك ما يتوقع • ورواه الطوسي لعبد يصيبه
قوله فلن تمنعي يعني العواطس اي مانعه لعبد ما قدر له وبؤساك
من البؤس يعني الموت ويتوقع يتخوف وينتظر وقال يعقوب اي ما
يتوقع من الشر يقول فهل يكون من بؤساك شيء هو اكثر من الموت الذي
يتوقعه الناس وقال وقد كان المتلمس فيما يقال قال لطرفة حين
قرا كتابه تعلمن ان الذي في صحيفتك مثل الذي في صحيفتي قال

طرفة ان كان اجترأ عليك ما كان ليجتري علي ولا ليغرني ولا ليقدم علي
فلما سار المتلمس الى الشام وقال من مبلغ الشعراء عن اخوهم نبأ فتصدقهم
بذاك الانفس • اودى الذي علق الصحيفة منهما • ونجا حذار حبائه المتلمس •
القى صحيفته ونجت كوره • وجناء مجمرة المناسم عرمس • عيرانة طبخ
الهواجر لحمها • فكأن نقبتها اديم املس • العيرانة المراحة النشيطة
شبهت بعير الفلاة فيما زعم ابو عبيدة وقوله طبخ الهواجر لحمها اى
اضمرتها الهواجر والتهجير والهجر انتصاف النهار في شدة الحر والوجناء
الضخمة العظيمة الصلبة فكانها الصلابتها ضربت بواجن القصار الواحد
ميجنة وهي مدقته ويقال الوجناء العظيمة الرأس والوجنات تشبه
بالمحل يقال الوجناء الغليظة اخذت من الوجين من الارض وهو ما
غلظ وقال ثابت مجمرة المناسم معناه مجتمعة لطيفة وقال الاصمعي
هي المجتمعة في صلابة وصغر وقالوا كالهم عظم الاخفاف من الهجنة
وليس من صفة النجائب وللاعشى فابقى رواحي وسير الغدو منها ذوات
خذاء صغارا وكل شئ جمعته فقد جمرته ويقال للمرأة اجمري شعرك
اى اجمعيه ويقال جمر امر الناس اى جمعه قال الاعشى وذكر النعمان ابن
المنذر يجمر امر الناس يوما وليلة • فهم ساكتون والمنية تنطق
عنى بالمنية النعمان وقال احمد بن عبيد شبه النعمان بالمنية التي اذا جاء
لا يردها احد فكذلك النعمان ينفذ امره ولا يرده احد وقال
العباس بن مرداس • يا ايها الرجل الذي تهوى به • وجناء مجمرة المناسم
عرمس اما مررت على النبي فقل له • حق عليك اذا اطمأن المجلس •
يا خير من ركب المطي ومن مشى فوق التراب اذا تعد الانفس • ويقال

عذ

عذ ابلك نظائر اى ثنتين ثنتين وعدها جمارا اى جملة جملة قال
ابن احمر • يظل رعاؤها يلعون منها • وان عدت نظائر او جمارا العرمس
الناقة الصلبة وشبهت بالعرمس وهي الصخرة الصلبة والجمع عرامس
ثم سار طرفة حتى قدم على عامل البحرين وهو بهجر فدفع اليه
كتاب عمرو بن هند فقرأه فقال له هل تعلم ما امرت فيك قال نعم
امرت ان تجيزني وتحسن الي فقال لطرفة ان بيني وبينك خؤولة
انا لها راع حافظ فاهرب من ليلتك هذه فاني قد امرت بقتلك
فاخرج قبل ان تصبح ويعلم بك الناس فقال له طرفة قد اشتدت
عليك جائزتي فاحببت ان اهرب وان اجعل لعمرو بن هند علي سبيلا
كاني اذنبت ذنبا والله لا افعل ذلك ابدا فلما اصبح امر بحبسه
وجاءت بكر بن وائل وقالت قدم عليك طرفة فدعا به صاحب البحرين
فقرأ عليهم وعليه كتاب الملك ثم امر بطرفة فحبس فتكرم عن قتله وكتب
الى عمرو بن هند ان ابعث الى عملك فاني غير قاتل الرجل فبعث اليه
عمرو بن هند رجلا من بني تغلب يقال له عبد هند بن جرد وقال ثابت
بن الجرد واستعمله على البحرين وكان رجلا شديدا شجاعا فامره
بقتل طرفة وقتل ربيعة بن الحارث العبدي فقدمها عبد هند فقرأ
عهده على اهل البحرين ولبث اياما فاجتمعت بكر بن وائل وهمت به وكان
طرفة يحضضهم وانتدب له رجل من عبد القيس ثم من الحواثر
يقال له ابو ريشة فقتله فقبره اليوم بهجر بارض منها لبني قيس
بن ثعلبة ويزعمون ان الحواثر ودت الى ابيه وقومه لما كان من قتل
صاحبهم اياه وبعثوا بالابل وفي ذلك يقول المتلمس وهو يحضض قوم

طرفة على الحواتر ابني قلابة لم تكن عادتكم • اخذ الدانية قبل حطة
معضد • قال ابو المنذر هشام بن الكلبي قلابة بنت الحارث بن قيس
ابن ذهل بن بني يشكر • تزوجها سعد بن مالك بن ضبيعة فولدت له
مرثدا وكهفا وقمية ومرقشا الشاعر الاكبر وقال غيره قلابة امرأة
من بني يشكر وهي بعض جدات طرفة وهي بنت عمرو بن الحارث اليشكري
ام مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة ومعضد رجل من بني قيس بن ثعلبة
وروى ابو عبيدة معضد بالصاد اي يفعل به وهو من العضد وقالت
اخت طرفة تهجو اعبد عمرو ولما كان من انشاده للملك ذلك الشعر
فقال ان اسمها كبيشة ويقال ان هذه القصيدة للخرنق بنت هفان
بن تيم ابن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل الا
ثكلتك امك عبد عمرو • ابا الخزبات اخبت الملوكا • الخزبات الجنايات
وما لا خير فيه يقال رجل خارب وقوم خراب فيقول بهذا
تواخي الملوك وقال الطوسي الخزبة الفعلة القبيحة وقال احمد بن
عبيد الخزبة الفعلة الرديئة • اصل الخارب اللص • هم دحوك للوركين
دحا • ولو سألوا لاعطيت البروكا • وروى الطوسي هم ركوك
للوركين ركا • قوله دحوك معناه القوك ودفعوك وقال احمد
ابن عبيد يقال اخذه بشحمة الركى اي بعظم اوراكه والينية فانما
اراد بقوله ركوك اي طرحوك على اليتيك وقال غيره معنى ركوك اضجعوك
للبروك اي لان يبرك على اربعة وزاد ابن الكلبي الاستيان ما عمرو
مشيحا • على جرداء مسحلها علوكا • المشيح الحاذر والمشيح الحذر والمسحل
الحديدة المعترضة من اللجام في فم الفرس وروى عروكا • ويوم عند

رايته

رايته هلوك • تظل لرجع مزهرها ضحوكا • ومضى المتلمس هاربا
الى الشام وكتب عمرو بن هند الى عماله على نواحي الريف يامرهم
ان ياخذوا المتلمس ان قدروا عليه بيتار طعاما او يدخل الريف فقال
المتلمس يذكر ما اشار به على طرفة من القاء الصحيفة والنظر فيها ويحذره
اياه • من مبلغ الشعراء عن اخويهم • خبرا فتصدقهم بذاك
الانفس • وقال فيما كان من كتاب عمرو بن هند الى عماله على الريف
لياخذوه ويمنعوه من الميرة ويحضضهم عليه يا آل بكر الا لله امكم •
طال الثواء وثوب العجز ملبوس وقال ايضا ان العراق واهله كانوا
الهوى • فاذا نأى بي ودهم فليبعد وقال ايضا ايها السائلي فاني
غريب • نازح عن محلتي وصميمي وقال ايضا كانوا كسامة اذ خلى مساكنه
ثم استمرت به البزل القناعيس • قال ابن الكلبي يعني سامة بن لوي
وكان من سببه انه جلس وكعب وعامر يشربون فوقع بينهم كلام ثم
ففقأ سامة عين عامر وهرب الى عمان وقال المتلمس في عصيان
طرفة اياه وتركه نصيحته الا ابلغا افناء سعد بن مالك • رسالة من قد
صار في الغرب جانبه افناء جماعات واحدهم فنو والغرب ناحية المغرب
التي هو فيها وقال المتلمس قولا لعمرو بن هند غير متئب • بالخنز
الانف والاضراس كالعدس • قوله غير متئب معناه غير مستحي يقال
اوابته اذا اتيت اليه ما تستحييه قال الشاعر لما اتاه خاطبا
في اربعة • اوابه وردّ من جاء معه الابة العار وما يستحيا منه
قال ضمرة بن ضمرة الاصرها وبني عمي ساغب • فكفاك
من ابة علي وعاب قال احمد بن عبيد اوابته اخزيته والابة الخزي

والخنس تأخر الانف وقصره ان يسبغ الى الشفة وقوله والاضراس
كالعدس في صغرها وسوادها قال ابن الكلبي ليس هذا الشعر للمتلمس
ولا قوله كان ثناياه انما هو لعبد بن عمرو بن عمار الطائي من بني جرم
وفي هذين الشعرين قيل قال وليس الشعر في عبد عمرو ولكنه في
الابيرد الغساني وهو قتل عبد عمرو بن عمار • ملك النهار وانت الليل
مومسة ماء الرجال على فخذيك كالقرس • قال يعقوب ملك النهار
لغة ربيعة مومسة فاجرة كالقرس اراد القريس وهو الجامد وهو
برد • لو كنت كلب قنيص كنت ذا جدد تكون اربته في آخر المرس
القانص والقنيص والمقتنص الصائد جدد طرائق واحدتها جدة
فشبهه بكلب فيه بقع وان شئت بقع والاربة العقدة يقال ارب
عقدك اي شده ومنه قد تارب الرجل تشدد وتعسر واربته عقدته
يعني قلادة الكلب والمرس الحبل اي هو في آخر الكلاب • فقال دته آخر
القلائد • لعوا حريصا يقول القانص ان لم قبحت ذا انف وجه
ثم منكس • قوله منكس معناه منكس الوجه وقال الطوسي منكس
خائب واللعو من الكلاب الحريص وقال ابو المنذر هذا الشعر لعبد
عمرو بن عامر بن امتي ابن ربيع بن نهب بن شمخي بن حزم وهو ثعلبة بن
عمرو بن الغوث يهجو الابيرد الغساني وهذا البيت ايضا له • كان
ثناياه اذا افتر ضاحكا • رؤس جراد في اداحي تحشحس • واما ابو عمرو
فرواه لطرفة والاداحي جمع ادحي وهي الحفرة فيها تحشحس تحرك
اي تتبسم ويقال امرأة حسنة الفترة اي حسنة الابتسام واما
الطوسي فرواه في ادحي تخشخش اي تحرك ثم لبث عبد هند الثعلبي

على البحرين زمانا الى ان بلغ عمرو بن هند ما عتب عليه فبعث اليه رجلا
يقال له بريم وكان رجلا جسيما فقال له اذهب بكتابي هذا الى فلان
وقل له اني قد استعملتك على البحرين واياك ان يفلتك عبد هند فانطلق
بريم حتى قدم على الرجل ودفع اليه عهده فقال له دونك عبد هند
فقال بريم اني لست اقبله منك حتى تشد رجله برجلي بسلسلة ففعل
صاحب البحرين ذلك وبلغ بني تغلب امر صاحبهم وما صنع به فاقعدوا
لبريم على طريقه الذي كان يأخذ عليه رجلا كان معه طعام كثير
وزق خمر وقالوا للرجل ايهما ما رأن بك فلا تال ان تطعمهما
وتسقي الرجل حتى تسكره فعسى الله ان ينجي عبد هند فمر بالرجل فاترلهما
واطعمهما وسقاهما حتى سكر بريم فخر لا يعقل فقطع عبد هند
السلسلة وهرب واستيقظ بريم من سكره فلم يجده فذلك حيث
يقول عبد هند يناديني لا نظره بريم فدعني انما اربي امامي قوله
لا نظره اي لا انتظره اربي معناه حاجتي امامي اي اني اريد الهرب وقال
طرفة • لخولة اطلال ببرقة ثهمد •
ظللت بها ابكي وابكي على الغد •
قال هشام الكلبي خولة امرأة من كلب والاطلال واحدها طلل والطلل
ما شخص من اثار الدار قال امرؤ القيس الا انعم صباحا ايها الطلل
البالي وهل ينعمن من كان في العصر الخالي ويقال حيى الله طللك اي
شخصك ويقال في جميع الطلل اطلال وطلول قال جرير بقيت
طلولك يا اميم على البلى لا مثل ما بقيت عليه طلول والرسم الاثر بلا
شخص وجمعه ارسم ورسوم وبرقاء والابرق رابية فيها رمل

وطين او طين وحجارة يختلطان والثهمد موضع ويقال ظللت افعل
كذا وكذا وظلت افعله اَفعله وظَلت افعله بكسر الظاء وفتحها اذا كنت
تفعله نهارًا وبتّ افعل كذا وكذا اذا كنت تفعله ليلًا وروى الاصمعي
تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد تلوح معناه تبرق ويقال للثور الوحشي
لياح لبريقه وبياضه والوشم ان يغرز بالابرة في الجلد ثم يذر عليه
الكحل والنؤور فيبقى سواده ظاهرًا يفعل ذلك بضروب من النقش كانت
النساء في الجاهلية تفعله تزيّنًا به ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه
لعن رسول الله عليه الصلوة والسلام النامصة والمتنمصة والواشرة والمؤتشرة
والواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة فالنامصة التي تنتف الشعر
عن وجهها ومنه قيل للمنقاش منماص لانه ينتف به الشعر من الوجه والمتنمصة
التي يفعل ذلك والواشرة التي تشر اسنانها وذلك ان تفلجها وتحددها
حتى يكون لها اشر والاشر تحدد في اطراف الاسنان ومنه قيل ثغر مؤشر
وانما يكون ذلك في اسنان الاحداث فتفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالاحداث
والواصلة والمستوصلة التي تصل شعرها بشعر آخر والواشمة التي
تغرز ظهر كفها بالابرة والمسلة وتحشوها الكحل والنؤور والنخز يقال
وشمت تشم وشمًا فهي واشمة والمفعولة موشومة قال قيس بن ابي حازم
دخلت على ابي بكر الصديق رضي الله سبحانه عنه فرأيت اسماء بنت عميس
موشومة اليدين وانما كان ذلك فعل منها في الجاهلية ثم بقي فلم يذهب
وقال لبيد او رجع واشمة اسف نؤورها ، كففا تعرض فوقهن وشامها
وقال آخر كما وشم الرواشم بالنؤور ، الرواهش عروق ظاهر الكف والنواشر
عروق باطن الذراع والاطلال يرتفع باللام وخولة مخفوضة باللام

نصبت

نصبت لانها لا تجري وتلوح صلة الاطلال وما فيه تعود والباء في قوله
ببرقة والكاف صلتان لتلوح وفيه وجه ثانٍ وهو ان يرتفع الاطلال
باللام وتكون الباء صلة للاطلال ويكون تلوح في موضع نصب على
الحال من المذكور الذي في الباء من الاطلال لو صرفته الى الدائم لكان نصبًا
فقلت لائحة كباقي الوشم الى ان تلوح يرتفع بالتاء والكاف صلة لتلوح
منصوبة به وفيه وجه ثالث وهو ان يرتفع الاطلال بما عاد من تلوح
ويكون اللام والكاف صلتين لتلوح والباء صلة الاطلال وتقدير البيت
اطلال ببرقة ثهمد تلوح لخولة كباقي الوشم وفيه وجه رابع وهو
ان يرتفع الاطلال بالكاف ويرتفع الكاف بالاطلال ويكون الباء صلة
تلوح وتلوح صفة الاطلال فاللام صلة الكاف وتقدير البيت اطلال
تلوح ببرقة ثهمد مثل ما في الوشم لخولة والنؤور شحمة تلقى على النار
ويكب عليها طست او غيرها مما يشبهها فيعلق دخانها بها فيؤخذ
ما الصق من الدخان بالطست فيذر في مغرز الابرة قال الطرماح يذكر
نؤورًا ، يقول السراة كان في سفلاته اثر النؤور جرى عليه الاغد حبست
صهاداته فظل غثاثه في سيطل كفت له يتردد وقوفا بها صحبي على
مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجلد الصحب جمع صاحب ويقال
في جمع الصاحب اصحاب وصحب وصحبان وقوله لا تهلك اسى معناه
لا تقتل نفسك يقال هلك الرجل يهلك هلكًا وهلكًا ومهلكة ويقال
اذهب فاما هلك واما ملك اي اما ان تهلك واما ان تملك والاسى
الحزن وتجلد تصبر كان حدوج المالكية غدوة خلايا سفين بالنواصف
من دد الحدوج مراكب النساء واحدها حدج ويقال له حداجة وحدائج

ويقال احدج احدج بعيرك حدجا اى اشدد عليه حداجه ويقال
حدجه ببصره اذا رماه به وقد حدجه بسهم ويقال حدجه بذنب
عيره اذا رماه به قال العجاج يصف الحمار واتانه اذا انجرا من سواد
حدجا انجرا معناه تفزعا وتقبضا والسواد الشخص ومعنى حدجا رميا
بابصارهما والمالكية من بنى مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وقال الطوسى
نسبها الى مالك بن سعد بن ضبيعة وقال الاصمعى الخلايا السفن
العظام واحدها خلية ولا سفينة خلية وقال ابو عبيدة الخلية السفينة
العظيمة معها قارب اى زورق صغير قال احمد بن عبيد لا تكون السفينة
خلية الا ومعها قارب كالخلية من الابل المعطوفة على ولد قال الاصمعى
النواصف واحدتها ناصفة مواضع تتسع من الاودية كالرحاب وقال ابن
الاعرابى هى ارض وانما اراد ناصفة فقال نواصف وقال الطوسى قال
بعضهم النواصف مجارى الماء الى الاودية ودد مكان ويقال فى جمع غدوة
غدوات ولا يقال فى جمعها اذا كانت مفردة غدايا فاذا صحبت العشية
جمعت غدايا لتزدوج اللفظتان فيقولون انه ليأتينا بالعشايا والغدايا
وانشد الفراء هناك اخبية ولاج ابوبة يخلط بالجد منه البر واللينا
فجمع الباب ابوبة ليزدوج مع الاخبية والحدوج اسم كان والخلايا
موضعها رفع على خبر كان والاعراب لا يتبين فى لفظها والباء فى النواصف
حال ومن صلة النواصف ومعنى الباء التقديم على الخلايا وتقدير
الكلام كان حدوج المالكية غدوة بالنواصف من دد خلايا
سفين اى كان حدوج المالكية وهى بالنواصف خلايا سفين
وهذه حالها قال الله تبارك وتعالى فذكر فما انت بنعمة ربك بكاهن

ولا مجنون

مجنون فالباء الثانية دخلت للجحد والاولى حال والمعنى فذكر فما انت وانت
فى نعمة ربك بكاهن اى فما انت وهذه حالك بكاهن والغدوة موضعها نصب
على الوقت وكان حقها الا تنون لانها لا تجرى فاضطر الشعر الى اجرائها
وانما صار حكمها ترك الاجراء لانها مؤنثة معرفة قال الفراء سمعت
ابا الجراح العقيلى يقول ما رايت كغدوة قط يعنى غداة يومه انها كانت
باردة قال والدليل على انها معرفة لا تجرى لان العرب لا تضيفها ولا تدخل
عليها الالف واللام ولا يقولون اتيتك غدوة الخميس انما يقولون
غداة الخميس وقد قرا ابو عبد الرحمن السلمى واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغدوة والعشى وهى قراءة شاذة لا يقاس عليها
ولا تجعل اصلا عدولية او من سفين ابن يامن يجور بها
الملاح طورا ويهتدى قال احمد بن عبيد العدولية منسوبة
الى جزيرة من جزائر البحر يقال لها عدولى فى اسفل من اوال واوال
من عمان وقال غيره العدولية منسوبة الى قوم كانوا ينزلون
بالبحر ليسوا من ربيعة ولا من مضر ولا من اليمن وابن يامن ملاح من اهل
هجر ايضا وقوله يجور بها الملاح يعدل بها ويميل ومرة يهتدى يمضى
للقصد وقال ابن الاعرابى عدولية نسبها الى قدم او ضخم ويروى
عدولية بالرفع فمن خفضها جعلها نعتا للسفين ومن رفع جعلها
نعتا للخلايا وموضع سفين خفض اذا خفضت العدولية ورفع
اذا رفعت العدولية لانها نسق عليها كما تقول نحن بخير وكثير صيدنا
فتنسق الكثير على الباء لانها فى محل رفع وقال احمد بن عبيد الرواية عدولية
بالخفض ويجوز خبر مستانف ويجوز ان يكون فى موضع خفض لو صرفته

الى فاعلٍ الخفضة على النعت للعد وليتر والملاوح دفع يحور ويهتدى
نسق على يحور يشق حباب الماء حيزومها بها كما قسم الترب المفائل
باليد معناه يشق حيزومها حباب الماء والحيزوم الصدر ويقال له حيزوم
وحزيم قال الشاعر فتعززيت انني ذو عزاء ۰ وعلى كلهم شدد حوبي
ويقال في جمع الحيزوم حيازيم وحيازم انشدنا ابو العباس لابي حية
النميري دمين فانفذن القلوب ولا ترى دما مائرا الا جوى في الحيازم
ويقال شققت الشيء اشقه شقا والشق بفتح الشين المصدر والشق
بكسر الشين الاسم والشق ايضا نصف الشيء والمشقة ايضا قال الله
تبارك وتعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس يقرأ بفتح الشين وكسرها
والمكسور اسم والمفتوح مصدر قال ابو حزام العكلي وذوابل يسعى
ويحسبها له ۰ اخي نصب من شقها ودؤب ويروى من شقها بكسر الشين
والحباب طرائق الماء وقيل الماء نفاخته وقال الطوسي هو حباب
الماء وقال ابو عمرو وابن الاعرابي هو امواجه وقال الطوسي وغيرهما
حباب الماء النفاخات التي تراها فوق الماء الواحدة حبابة قال
عمارة ابن عقيل في الحباب ۰ ولا تقلب الامواج يبقى الحجوات يسفر
الحباب فجعل الحباب هاهنا الموج والمفائل الذي يلعب لعبة الصبيان
الاعراب يقال لها الفيال والفايلة وهي تراب يكومونه او رمل يخبون
فيه خبيئا ثم يشق المفائل تلك الكومة بين فيقسمها قسمين ثم
يقول في اي الجانبين خبيئات فان اصاب ظفر وان اخطا قمر
ويروى يشق حباب الماء حيزوم صدرها ويقال للتراب الترب والتورب
والتيرب والتوراب والتيراب والتوباء ويجمع التراب اتربة وتربانا و

تربانا

وتربانا وموضع الكاف في كما نصب وموضع ما خفض بالكاف وما
بعدها صلة لها ولا عائد لها لانها في معنى المصدر والمفايل رفع
بقسم والترب مفعوله والباء صلة قسم وفي الحي احوى ينفض المرد
شادن مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد الاحوى ظبي له خطتان
من سواد وانما اراد سواد مدمع عينه فشبه المراة بالظبي الاحوى
والاحوى كناية عنها وقوله ينفض المرد معناه يتطاول ليتناول ثمر الاراك
فيسقط عليه النفض والنفض كل ما سقط من الورق يقال نفضت
الغصن نفضا ومثله اللقط يقال لقطت الرطب لقطا واللقط
ما سقط من الرطب فالتقط والمرد ثمر الاراك الواحدة مردة انشدنا
ابو العباس وسود ماء المرد فاها فلونه كلون النؤور وهي ادماء سارها
يقول طرفه فهذا الظبي في شجر الاراك فهو ينفض ثمره برقبته وبروق
القرن وانما اراد انه في خصب والشادن الذي قد تحرك وكاد يستغني
عن امه من الظباء والام مشدن وقد شدن هو شدونا اذا قوي
وتحرك وقال احمد بن عبيد ينفض المرد معناه يلعب لانه قد شبع قال
ابن مقبل ويعير ينفخ في المكنان قد كتبت منه الجحافل وسط العضرس
البجر والبجر جمع بجرة وهو ما اجتمع من النبت وكذلك نبت العضرس
يصف انه قد شبع وقال غير احمد بن عبيد قوله مظاهر سمطي لؤلؤ
معناه لبس واحدا فوق آخر يقال تظاهرت الاخبار وتطابقت اي اتى
خبر على اثر خبر ويقال تظاهر القوم على فلان اي تعاونوا عليه
ويقال ظاهر بين ثوبين وطابق اذا لبس واحدا فوق واحد ويقال
ظهرت على الشيء اذا علوت عليه قال الله عز وجل فما اسطاعوا ان

ينظمونه معناه ان يعلو والسمط الخيط من اللؤلؤ وغيره وجمعه سموط
وقال احمد بن عبيد السمط الخيط من اللؤلؤ وغيره وقال غيره شبه امرأة
بظبي ترعى ثمر الاراك ثم قال مظاهر سمطي لؤلؤ فاللفظ على الظبي
والمعنى للمرأة قال العجاج براقة كظبية البرير والاحوى موضعه رفع
نعت وينفض مرد صلة الاحوى وكسادن بصف الاحوى وكذلك
مظاهر سمطي لؤلؤ ويجوز في العربية مظاهر سمطي بالنصب على
الحال مما في ينفض من ذكر الاحوى لان كناية النكرة معرفة والزبرجد نسق
على اللؤلؤ وموضع سمطي خفض باضافة مظاهر اليه خذول تراعي
ربربا بخميلة تناول اطراف البرير وترتدي الخذول التي خذلت
صواحبها واقامت على ولدها وهي الخاذل فان قال قائل كيف قال
وفي الحي احوى ثم قال خذول والخذول نعت الانثى قيل له هذا على طريق
التشبيه اراد وفي الحي امرأة تشبه الغزال في طول عنقها وحسنها وتشبه
البقر في حسن عينيها كما تقول هي شمس هي قمر وقوله تراعي ربربا معناه
ترعى مع الربرب لانها قد خذلت صواحبها وقطيعها فهي تراعي
البقر وانما تخذل اذا كان لها خشف وخص الخذول الحسين لانها
فزعة ولهة على خشفها فهي تشرئب وتمد عنقها وترتفع وترتاع
لانها منفردة وهو احسن لها ولو كانت في قطيعها لم يستبن حسنها
والربرب قطيع الظباء والبقر قال الشاعر الى السلف الماضي وآخر
سائر الى ربرب بحير حسان جآذره اراد بالربرب القطيع من الظباء
والحير الحور ابدل من الواو ياء قال الفراء العرب تقول حور حين
وحير عين ورعا قالوا حير بالياء من غير ان يذكروا عينا والحور سواد

المقلة

المقلة كلها وهو في الظباء وليس في الناس حور هذا قول ابي عمرو
والخميلة ارض سهلة لا حزن فيه وهي ذات شجر وكل ذات خمل خميلة
وقال الطوسي وقد تكون الخميلة من الرمال وقال غيره الخميلة رملة منبتة
قد صار النبات بمنزلة الخمل للقطيفة انشد الاحمر لها مقلتا حوراء
طل خميلة من الوحش ما تنفك ترعى عرارها معناه لها مقلتا ظبية
حوراء من الوحش ما تنفك ترعى خميلة طل عرارها فالخميلة الرملة
المنبتة والطل من الطل وهو المطر الصغير الضعيف والعرار نبات
له نور ابيض طيب الريح وقوله تناول معناه تتناول الظبية اطراف
البرير اي تعطو والعطو ان يضع يديها على ساق الشجرة وتمد عنقها
وتتناول ما فاتها وطالها من اغصان الشجرة وقوله وترتدي معناه
انها تعطو ثمر الاراك فتتهدل عليها الاغصان فكانت الاغصان رداء
لها كقول العجاج وقد تردا من اراك ملحفا ويقال انه لحسن الردية
ويقال رداء ورديه لكل ما ترديت به ويقال للسيف رداء لانه
يتردى به قال متمم بن نويرة لقد كفن المنهال تحت ردائه فتى
غير مبطان العشيات اروعا قال ابو محمد التوزي معناه تحت
سيفه لان الرجل كان اذا قتل فارسا مشهورا وضع سيفه عليه ليعلم
انه قاتله وقال غيره تحت ردائه معناه تمثيل يقال للرجل اذا قتل
رجلا هو في ازاره وقد علق به ازاره قال ابو ذؤيب تبرأ من دم
القتيل وبزه وقد علقت دم القتيل ازارها ورواه ابو عمرو
وبزه بالرفع يريد وبزه ازارها وقد علقت دم القتيل والرداء
الدين قال فقيه العرب من سره النساء فلا نساء فليبا كر الغداء

ولبكر العشاء ولتخفف الرداء يعني الدين والرداء العطاء قال الشاعر
غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال والخذول
نعت للاحوى وبراعي تربربا اصلة للخذول والنبا اصلة تراعي وقوله
تناول اطراف البرير اصله تتناول لانه فعل للمونث مستقبل قال الله
عز وجل تنزل الملائكة والروح فمعناه تتنزل الملائكة فاستثقل الجمع
بين تاءين فحذف احدهما قال الفراء يجوز ان يحذف الاولى ويجوز ان
يحذف الثانية لان حركتهما متفقة وقال هشام المحذوفة هي الاولى
وقال البصريون المحذوفة هي الثانية لان الاولى علم الاستقبال وعلامات
الاستقبال لا يسقط وبرير في موضع رفع لانه نسق على تناول وتبسم
عن ألمى كأن منورا تخلل حر الرمل دعص له ندي قوله وتبسم
عن ألمى معناه وتبسم عن ثغر يقال تبسم وابتسم وافتر وانكل كل
ذلك اذا تبسم واما قول الراجز جارية في رمضان الماضي تقطع الحديث
بالايماض فان الايماض لمعان البرق شبه صفاء ثغرها اذا بدا عن الافترار
والابتسام بلمعان البرق يقول فهذه امرأة اذا حدثت ابتسمت في خلال
حديثها وهم يمدحون الابتسام ويذمون الضحك ومعنى قوله عن ألمى
عن ثغر ألمى فحذف الثغر واقام ألمى مقامه قال ذو الرمة اضله راعيا كلبية
صدرا عن مطلب وطلى الاعناق تضطرب اراد صدرا عن ماء مطلب
اي قد حان ان يطلب فاقام مطلبا مقام ماء والألمى الاسمر اي تبسم
عن ثغر اسمر اللثات وهم يمدحون سمرة اللثة لانها تبين بياض الاسنان
قال الجعدي كان فاها اذا توسن في طيب مشم وحسن مبتسم ركب
في السام والزبيب اقاحي كثيب تندى من الرهم اراد بالزبيب الخمر

شبه

شبه طيب ريقها بالخمر والسام عروق المعدن وهو اسود فشبه سمرة
لثتها بسواد معدن الذهب والفضة ويقال شجرة لمياء الظل اذا كانت
سوداء الظل كثيفة لكثرة اغصانها وورقها قال حميد بن ثور الى
شجر ألمى الظلال كانه رواهب احرمن الشراب عذوب فشبه سواد
الظل وكثرته بمسوح تكون على الرواهب واكثف الظل ظل الحجر او ظل
جبل قال الراجز وهجا رجلا بسواد الوجه فقال كان وجهه ظل
من حجر وقال ابو جعفر احمد بن عبيد معنى قوله عن ألمى وتبسم عن ثغر
دقيق براق كانه من بريقه ألمى او يخيل الى الناظر اليه ان فيه غبرة من
شدة صفائه واحتج بقول الاخر وذرق كستهن الاسنة هبوة
ارق من ماء الزلال كليلها اراد بالزرق الاسنة وقوله كستهن الاسنة
هبوة اراد كست الاسنة المسان التي يحددها وتجلى عليها غبرة
من شدة صفائها ودقتها وقال غيره المنور الاقحوان الذي قد ظهر
نوره ونوره ونواره زهره والاقحوان نبت طيب الريح يقال هو
خيري البر فشبه بياض الثغر ببياض نور الاقحوان وقوله تخلل حر الرمل
معناه توسطه ودخل فيه ونبت في وسطه يعني الاقحوان فاذا كان
كذلك كان انعم لنبته وزهره وحر الرمل اكرمه واحسنه لونا وحر البلاد
اكرمها وحر المتاع خياره ومنه قوله فقنا ولت قيسا بحر بلاده اي
باكرم بلاده واوسطها وقال الرستمي قال ابو محمد التوزي والحرة
الرطب الا راد تسمى حرة لكرمه والدعص كثيب من الرمل وليس بكثير
وقد يقال دعصة وقوله له ندى لها للمنور رواه الاصمعي وتبسم
عن ألمى يرف منور قوله يرف معناه يقطر من نعمته وريه يقال رف

النبت يرف ويرف بمعنى واحد وقال ابن الاعرابي نزل معاوية بن ابي
سفيان بامراة من العرب فقال لها هل من قرى قالت نعم يا امير
المؤمنين قال وما هو قالت خبز خمير وحيس فطير ولبن هجير وماء
نمير قال احسنت الصنعة فعجليه فاتت به فلما رفع يده قال سلي حاجتك
في نفسك فسالت في الحي اجمعين فقال لها انما قلت سلي حاجتك
قالت اعيذك بالله يا امير المؤمنين ان تنزل واديا فتنزل اعلاه يرف
واسفله يقف فقضى حاجتها في الحي اجمعين وقوله ندى معناه في اسفله
ماء يقال للذي يندى ندى فهو ند ومنورا اسم كان وخبر كان
مضمر والتقدير كان به منورا فحذف خبر كان لان الاسم نكرة والموضع
الخبر معروف **انشدنا الفراء** فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن
زنجيا عظيم المشافر معناه ولكن بك فحذف الخبر **وقال الاعشى**
ان محلا وان مرتحلا وان في السفر ما مضوا مهلا معناه ان
لنا محلا فحذف الخبر لدلالة المعنى عليه **سقته اياة الشمس الا لثاته
اسف ولم تكدم عليه باثمد** قوله سقته اياة الشمس معناه حسنته
وبيضته واشربته حسنا واياة الشمس ضوؤها وشعاعها فاراد ان
ثغرها ابيض براق ويقال هو اياة الشمس بالمد وفتح الالف وهو
ايا الشمس بالقصر وكسر الالف وقال الفراء قد يكسرون ويدخلون
الهاء فيقولون اياة الشمس وقال احمد بن عبيد سقته اياة الشمس
من قول الاعراب اذا سقطت سن احدهم قال يا شمس ابدليني سنا
من ذهب او فضة وقوله اسف معناه اسف باثمد ولم تكدم عليه
عظما فيؤثر في ثغرها ويذهب اشرها والاشر تحديد يكون في الاسنان

ومعنى

ومعنى اسف ذر عليه ويعني على اللثة وقال احمد بن عبيد قوله ولم
تكدم عليه باثمد معناه انها عفيفة تاكل اللحم وتترك العظم اي ليست
بشرهة وقال هو **كقول الآخر** وفيه عن التعراق تنكاب وقال غيره يروى
سقاه اياة الشمس والاياة ترتفع بفعلها واللثات تنصب على الاستثناء
والباء صلة اسف والتقدير اسف باثمد ولم تكدم عليه **ووجه كان
الشمس حلت رداءها عليه نقي اللون لم يتخدد** يقال وجه
ووجوه واوجه واجوه بالهمز على ان الهمزة بدل من الواو
المضمومة **قال الله** عز وجل واذا الرسل اقتت فمعناه وقتت فابدلت
الهمزة من الواو ويقال وجهت الرجل اذا ضربت وجهه فانا واجه
والرجل موجوه كما يقال افخت الرجل اذا ضربت يافوخه فانا آفخ
والرجل مافوخ ويقال واجهت الرجل اذا قابلته ووجهته اذا صيرته
وجيها ووجهته اذا ارسلته ومعنى حلت رداءها عليه القت حسنها
وبهجتها فالرداء ههنا الحسن والجمال وروى ابو عبيدة كان
الشمس القت قناعها عليه وهذا مثل يعني به حسنها وقوله نقي اللون
معناه صافي اللون لا صفرة ولا شيء يشينه ويقال نقي بين النقاء يقال
غسل الثوب حتى ظهر نقاؤه **وقال الشاعر** ووجه رداء الحسن
منه نقاؤه ويسطع من ابشارها لمع الفجر والنقا مقصور من الرمل
والنقا كل عظم فيه مخ وجمعه انقاء قال ابن لجاء طويلة والطول
من انقائها اي من عظامها الممخة والتخدد اضطراب الجلد واسترخاء
اللحم وهو ان يصير فيه خدود يقال قد تخدد جلده وقد تغضن وقد
انخنث كل ذلك اذا انكسر واصل الانخناث في السقاء وسمي المخنث

مخبتنا وكل شق في الارض فهو خد وخط واخدود ومنه قول الشاعر
وخطا باطراف الاسنة مضجعي وردا على عينى فضل ردائيا اى تعالى
قبرا ومنه قول الاخر اعلمت يوم عكاظ حين لقيتني تحت الغبار فما
خططت غباري اى ما شققته ولا قطعته بل قصرت عنه قال
الاعشى انى لعمر الذى خطت مناسمها تخدى وسيق اليه الباقر
الغيل اى شقت الارض بمناسمها فى سيرها قال الله عز وجل قتل
اصحاب الاخدود ويروى ووجه كان الشمس فمن رفع الوجه
كان له فى رفعه اربعة اوجه احدهن ان يرتفع باضمار ولها
وجه ويكون قوله كان الشمس حلت رداءها عليه صلة الوجه ونقى
اللون نعت للوجه ولم يتخذ مستانف معناه الوصف للوجه
والوجه الثانى ان يرتفع الوجه بما عاد من يتخدد ويكون قوله كان
الشمس حلت رداءها عليه صلة الوجه ونقى اللون نعت للوجه
والوجه الثالث ان يرتفع الوجه بنقى اللون ويرتفع نقى اللون بالوجه
والوجه الرابع ان يرتفع الوجه بما عاد من الهاء المتصلة بكان وفى
هذا الوجه قبح لان النكرة لا ترتفع بما لا يلى وصفها بعدها لانه
صلة جعلها والاسم لا يرتفع بصلته ومن خفض الوجه كان له
مذهبان احدهما ان يخفض على معنى وتبدى عن وجه كما
قال الشاعر اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب
والعيونا اراد وكحلن العيونا وقال الاخر تراه كان الله يجدع
انفه وعينيه ان مولاه امسى له وفر معناه يجدع انفه ويفقا
عينيه فاضمر للعينين ما ينصبهما والوجه الاخر ان يخفض الوجه

على النسق على الالمى لانه لما قال وتبسم عن المى كان معنى الكلام وتبدى
عن المى وعن وجه فتنسق الوجه على الالمى ولا يحتاج الى اضمار فعل
آخر قال الشاعر اذا تغنى الحمام الورق هيجنى ولو تعزيت عنها ام
عمار نصب ام عمار بهيجنى لان معناه ذكرنى وقال الاخر
ومن قبل امنا وقد كان قومنا يصلون للاوثان قبل محمدا نصب
محمدا بامنا لان معناه صدقنا واني لامضى الهم عند احتضاره
بعوجاء مرقال تروح وتغتدى يقال امضى الشئ يمضى مضاء و
مضيا وامضيته انا امضيه امضاء اذا اذهبته عنك والمضاء
السرعة ويقال هم وهموم ويجوز فى القياس اهم كما يقال صك
واصك ويقال همنى الامر اذا اذابنى من قولهم قد انهمت الشحمة
فى النار اذا ذابت ويقال لما ذاب من الشحم الهاموم قال الراجز
وانهم هاموم السديف الوارى وقال الاخر تضحك عن كالبرد
المنهم ويقال اهمنى الشئ اذا اقلقنى هذا قول الاصمعى وقال
غيرهما لغتان معناهما واحد فقال همنى واهمنى كما يقال
حزننى واحزننى قال الشاعر لقد طرقت ليلى فاحزن ذكرها
وكم قد طوانا ذكر ليلى فاحزنا وقوله عند احتضاره معناه عند
حلوله ونزوله بساحتى يقال احتضر عبد الله الهم وحضر عبد الله
ناس كثير وتقول اذا نزل بى هم كثير سلبته عنى وامضيته بان
ارتحل على هذه الناقة العوجاء والعوجاء التى قد لحق ظهرها بطنها
فاعوج شخصها قال ابو بكر وسمعت ابا العباس يقول العوج بكسر
العين كل ما لا يحيط به العيان كقولك فى الدين عوج وفى الارض عوج

والعوج بفتح العين كل ما يحيط به العيان كقولك في العصا عوج وفي
السن عوج وانشد للبيد في ناب عوج يخالف شذقم ويخالف
الاعلى وراء الاسفل وقال الله عز وجل لا ترى فيها عوجا ولا امتا
ويقال قتبة معوجة اذا كانت مرصعة بالعاج وانما قال عوجاء
لخفتها وهي المهزولة اي انها ذات انسغاد وقد اعتادت ذلك فهو
اصبر لها وامضى وقال بعضهم العوجاء التي اعوجت من الهزال
الى السمن وقال المسرعة والارقال ان ينفض البعير راسه ويرتفع
عن الزميل في سيره ويقال ارقل ارقالا فهو مرقل والرواح بالعشي
يقال رحت رواحا وتروحت تروحا ويقال خرج فلان برواح
من العشي ورياح اي وعليه بقية من نهار قال الشاعر ولقد رايتك
بالقوادم نظرة وعلي من سدف العشي رياح وتغتدي معناه
تغدو في سيرها لم يكسرها سير ليلها وعشيتها امسها ان تغدو
ويقال غدا يغدو غدوا واغتدى يغتدي اغتداء قال الشاعر
اعدوا واعد للحي الزيالا وشوقا لا يبالي الحي بالا والهم ينتصب
بامضى وانضمت الالف من امضى لان ماضي على اربعة احرف والباء
صلة امضى والعوجاء مخفوضة بالباء والعوامل نعتها وتروح و
تغتدي موضعهما نصب على الحال او صرفتهما الى فاعل لقلت رائحة
وغادية امون كالواح الاران نساتها على لاحب كانه ظهر
برجد الامون الناقة الموثقة الخلق التي يؤمن عثارها وزللها
وكل خشبة عريضة فهي لوح وقال يعقوب الاران تابوت كانوا
يجعلون فيه سادتهم وكبراءهم خصوصا دون غيرهم شبه هذه الناقة

في اجفار جنبيها به والاران في غير هذا النشاط والمرح ويقال الثور يوارن
البقرة اي يجري معها سننا بعد سنن وقال يعقوب نصاتها ونساتها
معناه حملتها على السير في هذا الطريق اللاحب وقال احمد بن عبيد معناه
زجرتها وضربتها بالمنساة ونساتها ونصاتها واحد وقال الفراء المنساة
العصا العظيمة التي تكون مع الراعي اخذت من نسات البعير اذا زجرته
ليزداد سيره كما يقال نسات اللبن اذا صببت عليها الماء واللبن هو
النسا ونسئت المراة اذا حبلت وقال غير الفراء المنساة يهمز ولا يهمز
قال الله عز وجل الا دابة الارض تاكل منساته يقرا بالهمز وبغير همز
قال الشاعر في الهمز امن اجل حبل لا اباك ضربته بمنساة قد جر
حبلك احبلو وقال الاخر في ترك الهمزة اذا دببت على المنساة
من كبر فقد تباعد عنك اللهو والغزل وقال ابو محمد التوزي
يروى نساتها ونصاتها قال فمعنى نصاتها قدمتها ومعنى نساتها اخرتها
وكانه ماخوذ من المناصات وهو ان ياخذ بناصيته وياخذ هو
بناصيتك ولم يهمز نصاتها يعقوب وقال احمد بن عبيد من قال
نصاتها من المناصات فقد اخطا لان نصاتها مهموز ونصيتها من
المناصات غير مهموز قال ابو بكر هو عندي كما قال احمد بن عبيد
لان الناصية غير مهموزة فان كان نصيت فقلت منها فهو غير
مهموز ولا يجوز ان يصنا فيه نصات بغير همز مع الالف لان الياء
اذا وقعت موقع اللام من الفعل فسكنت وانفتح ما قبلها صحت كقولك
قضيت ورميت وما اشبه ذلك واللاحب طريق منقاد يقال مر
فلان يلحب اذا مر مرا سريعا واللاحب ايضا الطريق المؤثر فيه

والأحب البين قال امرؤ القيس على لاحب لا يهتدى بمناره اذا سافه
العود الديافي جرجرا ويقال قد لحبه بالسوط اذا اثر
فيه والبرجد كساء فيه خطوط وطرائق فشبه الطرائق بطرائق
البرجد وهو كساء من اكسية الاعراب وظهر البرجد وسطه وقال
احمد بن عبيد اراد كانه برجد ولم يرد ظهرا دون بطن وقال
الفراء في قول الله عز وجل بطائنها من استبرق قد يجوز
ان يكون البطائن ظواهر ويجوز ان يكون الظواهر بطائن وحكى
عن ابن الزبير انه قال في كلام له فقتلهم الله تحت بطون
الكواكب يريد بالبطون الظهور والامون نعت للعوجاء والكاف
نعت للامون والهاء اسم كان وظهر برجد خبرها وكان
وما بعدها صلة اللاحب تبارى عتاقا ناجيات واتبعت وظيفا
وظيفا فوق مور معبد معناه هما يتباريان في السير اذا فعل هذا
شيئا فعل هذا مثله ومثل المباراة في السقي المواضحة يقال
هما يتواضحان اذا استقى هذا دلوا استقى هذا دلوا اخرى
والعتاق الكرام من الابل البيض والعتق الكرم والعتق ايضا الحسن
والجمال يقال انه لعتيق الوجه ويقال قد عتق
الفرس اذا سبق الخيل وسمي بيت الله عز وجل العتيق لانه
عتق ان يملك اي سبق ذلك ويقال انما سمي العتيق العتيق
لان الله عز وجل اعتقه من الجبابرة فما قصده جبار الا قصمه الله تبارك
وتعالى وقال احمد بن عبيد انما سمي عتيقا لكرمه لانه
اكرم بيت وضع والعتيق من كل شيء الكريم والناجيات السراع

والنجاء

والنجاء السرعة ويقال النجا والنجاء بالمد وقوله واتبعت وظيفا وظيفا
معناه واتبعت الناقة وظيف يدها وظيف رجلها ويقال
ما زلت اتبعه حتى اتبعته اي حتى سبقته فصار هو يتبعني
ويقال هو تبع نساء وزير نساء اذا كان يتحدث اليهن والتبع
الظل قالت الجهنية ترد المياه حضيرة ونفيضة ورد القطاة
اذا اسمال التبع معناه اذا قلص الظل عند الهاجرة
فصار ظل كل شيء تحته وقال احمد بن عبيد قوله
اتبعت وظيفا وظيفا معناه لم تتكل يدها على رجلها ولا
رجلها على يدها كقول القطامي يمشين رهوا ولا الاعجاز
خاذلة ولا الصدور على الاعجاز تتكل والوظيفان في اليدين
ما بين الرسغين الى الركبتين ثم الركبتان ثم الذراعين
ثم العضدان ثم الكتفان وفي الرجلين ما بين الرسغين
الى العرقوبين ثم العرقوبان ثم الساقان ثم الفخذان
والمور الطريق والمعبد الذي قد وطئ حتى ذهب نبته واثر
فيه الناس والحيوان حتى صيرت له جادة والبعير المعبد المذلل
الذي قد طلي بالهناء من الجرب حتى ذهب وبره من هذا
قولهم اياك نعبد معناه نطيعك ونخضع لك ونذل
ذل العبيد ويقال بعير معبد اي مذلل وبعير معبد اي مكرم
وهذا الحرف من الاضداد قال الشاعر يقول الا امسك
عليك فانني ارى المال عند الباخلين معبدا معناه مكرما
كانهم يعبدونه من كرامته عليهم وموضع تبارى نصب على الحال

من الهاء والالف لو صرفته الى فاعل لنصبته ويجوز ان يكون في موضع
خفض على الاتباع لامون والناجيات موضعها نصب على النعت
للعتاق واخفضت الناء لانها غير اصلية وفوق صلة اتبعت
والمعبد نعت للمور ترتعت القفين بالشول ترتعي حدائق
مولى الاسرة اغيد قوله ترتعت معناه رعت الربيع والقف
ما ارتفع من الارض في غلظ وصلابة ولم يبلغ ان يكون جبلا
في ارتفاعه وقوله بالشول معناه في الشول وكذلك رواه يعقوب
ودوى التوزى والطوسي في الشول والشول جمع شائلة
وهي التي قد اتى عليها من نتاجها ثمانية اشهر فخفت بطونها وضروعها
كما يشول الميزان اي يخف وقال الطوسي اذا اتى عليها سبعة
اشهر من نتاجها فهي شول وواحد الشول شائلة
وواحد الشوّل وهي التي تشول شائل جاء على غير القياس
وترتعي ترعى وهو تفتعل من رعى والحدائق الرياض قال ابو النجم
حدائق الروض التي لم تحلل وقال عنترة فتركن كل حديقة
كالدرهم يريد كل روضة وكل مكان اجتمع نبته واطمأن
وسطه وامسك الماء فهو روضة وكل شجر ملتف او نخل فهو
حديقة وقال ابو جعفر احمد بن عبيد اذا لم يمسك الماء فليس
بروضة انما يقال له نهرة وقوله مولى يقال وليت الارض وليا
حسنا اذا اصابها مطر الولي وهو مطر يقع بعد مطر قبله
ثم هي الاولية اذا تبع بعضها بعضا قال ذو الرمة لني ولية
يمرع جنابي فانني لما نلت من وسمي نعماك شاكر وقال الاخر

عن

عن ذات اولية اساود ربها وكان لون الملح لون شفارها اي عن
ناقة رعت وليا بعد ولي وقال احمد بن عبيد معناه قد ابيضت
الشفار من كثرة الشحم وجمد الشحم عليها من البرد والاسرة
طرائق من نبت وقال الطوسي الاسرة بطون الاودية وسرارة الوادي
وسطه واكرم موضع فيه والاغيد الريان المنثني من النعمة
وفاعل ترتعت مضمر فيه من ذكر الناقة والقفان ينتصبان بترتعت
والباء صلة ترتعت وموضع ترتعي نصب على الحال مما في ترتعت
والحدائق منصوبة بترتعي وهي مضافة الى مولى والاسرة مخفوضة
باضافة مولى اليها والاغيد نعت للمولى تريع الى
صوت المهيب وتتقي بذي خصل روعات اكلف
ملبد تريع معناه تعطف وترجع الى راعيها يقال راع
عليه الفيء اذا رجع عليه فيقول تعطف الى صوت
المهيب وهو الذي يصيح بها هوب هوب والمهيب ههنا
فحلها وقوله وتتقي بذي خصل معناه بذنب ذي خصل
مجتمعة من الشعر واحدتها خصلة معناه وتتقي الفحل بذي
خصل اي اتاها الفحل اتقته بذنبها فرفعته تريه انها
لاقح ويقال اتقاه بحقه يتقيه وتقاه يتقيه اذا جعله
بينه وبينه والاكلف لونه حمرة الى السواد وقال
احمد بن عبيد المهيب صاحبها وراعيها والاكلف
فحلها وقال غيره ملبد ضرب بذنبها على ظهرها
من الهياج وقد بال عليه وتلطخ فتلبد ذلك على ظهره وكروعات

القنوع والروع بفتح الراء الفزع والروع بضم الراء النفس ويقال
وقع هذا فى روعى اى فى نفسى وفاعل تريع مضمر
فيه من ذكر الناقة والجملة تريع وتتقى بشوك عليه والروعات
فى موضع نصب بتتقى وهى مضافة الى الاكلف والملبد نعت الاكلف
كان جناحى مضرحى تكنفا حفافيه شكا فى العسيب
بمسرد شبه هلب ذنبها بجناحى مضرحى قال يعقوب
هو العتيق من النسور يضرب الى البياض قال الطوسى المضرحى
النسر الاحمر وقال ابن الاعرابى المضرحى النسر الابيض
وقوله تكنفا معناه صارا من جانبيه عن يمين الذنب وشماله
وفى احقته وحفافاه جانباه وقوله شكا غرزا وادخلا فيهما
والعسيب عظم الذنب والمسرد المخصف وهو الاشفى وقال
الاصمعى * يستحب من المهارى ان يقصر اذنابها وقلما
ترى مهرية الا رايت ذنبه اعصل كانه افعى وهو عيب
فيما يحلب ويمدح فى ذوات الحلب سبوغ الاذناب وكثرة
هلبها وقال ابن لجاء سابغة الاذناب ذيالاتها هذا فى
ذوات الحلب واحتج الاصمعى بقول الشاعر يصف بعيرا
قطار بكفى ذو حراش مضمر خفيف ذلاذيل العسيب قصير يعنى
انه اجود به اثر من ضرب وقال احمد بن عبيد ذو
حراش معناه ذنب قد حرش اى قد اخذ هلبه وقال غيره كل
المخول من الشعراء وصف الاذناب بكثرة الهلب منهم امرؤ القيس
وطرفة بن العبد وعتيبة بن مرداس وغيرهم والجناحان اسم

كان

كان وتكنفا خبر كان ويجوز ان يكون تكنفا صلة المضرحى والهاء
يعود عليه وشكا خبر كان فطورا به خلف الزميل وتارة على حشف
كالشن ذاو مجدد معناه طورا يرفع ذنبها ويضرب به خلف
الزميل اى الرديف ومرة يضرب به على ضرعها وانما سماه حشفا لانه
متقبض لا لبن لها فيه والطور الحين قال كثير فطورا اكر الطرف
نحو تهامة وطورا اكر الطرف كرا الى نجد والتارة المرة وجمعها
تارات والشن القربة الخلق والاداوة الخلق ويقال قد استشن
جلده اذا انقبض وتخدد وجف والذاوى الذابل الذى قد اخذ
فى اليبس قال ذو الرمة ووصف كناسا كانما نغض الاحمال
ذاوية على جوانبه الفرصاد والعنب وقال الاخر ولو ان
كفها تمسان يابسا من شجر الذاوى لعاد بها رطبا والمجدد
الذاهب اللبن يقال ناقة جدود وهى التى قد ذهب لبنها
والتى ذهب لبنها من عيب هى جداء ويقال فلاة جداء
وهى التى لا ماء واصله من القطع ومنه قولهم صار وصل فلان
جديدا اى مقطوعا قال الشاعر ابى حبى سليمى ان يبيدا
وامسى حبلها خلقا جديدا اى مقطوعا ويقال خلقا فى نفسه
جديدا فى قلبى ويقال قد جد ما بيننا من الوصل اى قطعه قال
الشاعر تمد الى الاقصى بثديك كله وثدى الادانى ذو غرار
مجدد وقال احمد بن عبيد فى قوله كالشن ذاو مجدد
المجدد الذى قد قطع لبنه فذهب وقال الطوسى قوله خلف
الزميل الازميل هناك انما اراد انها تضرب على وركها فى موضع الزميل

لا زميل هناك انما اراد انها تضرب على وركها في موضع الزميل الذي
يقعد فيه والطود منصوب بفعل مضمر والمعنى فطود ا يضرب به
خلف الزميل وكذلك التارة تنتصب بفعل مضمر ايضا قال
الشاعر حنتني حانيات الدهر حتى كاني خاتل ادنوا
لصيد قريب الخطو يحسب من راني ولست مقيدا اني بقيد
معناه اني مقيد بقيد فحذف الفعل والذاوي نعت الحشف وكذلك
المجدد لها فخذان اكمل النحض فيهما كانهما بابا منيف ممرد
يقال فخذ وفخذ وفخذ فمن قال فخذ اخرجه على حقه ومن قال
فخذ خففه فاسقط حركة الخاء ومن قال فخذ القى كسرة الخاء
على الفاء فاسقط فتحة الفاء وكذلك يقال كبد وكبد وكبد وكلمة
وكلمة وكلمة قال ابن الدمينة ولي كبد مقروحة من يبيعني
بها كبدا ليست بذات قروح وقال عروة بن حزام وويلي
على عفراء ويلا كانه على الكبد والاحشاء حد سنان وقال
الفراء فان النبيذ الصرد ان شرب وحده على غير شيء اوجع الكبد
جوعها وقال الاخر وكلمة حاسد في غير جرم سمعت فقلت
مري فانفذيني ويقال فخذت الرجل اذا ضربت فخذه وافخته
اذا ضربت يافوخه ووجهته اذا ضربت وجهه واكمل معناه اتم
والكمال التمام والنحض اللحم ويقال قد نحض العظم اذا اخذ
ما عليه من اللحم وروى الطوسي لها فخذان عولي النحض فيهما
وعولي معناه ظوهر وكثر وقوله كانهما كان الفخذين بابا قصر منيف
اي مشرف يقال اناف الشيء ينيف انافة اذا علا واشرف وقولهم

الوفد

الف وتيف من ذلك مشتق لانه زيادة على العقد وعلو عليه
قال طرفة وانافت بهوادٍ تلع كجذوع شذبت عنها القشر ويقال
للسنام نوف لاشرافه والممرد هو المطول انشد الاصمعي في صفة
فحل وارتفاع سنامه بني له العلف قصرا ممردا يقول رعى هذا
الفحل العلف فسمن وارتفع سنامه والعلف ثمر الطلح وقال الله
تبارك وتعالى صرح ممرد من قوارير فمعناه قصر مشرف مطول
فقال الشاعر ابلغ امير المؤمنين رسالة بان لنا جمعا وحصنا
ممردا وقال الاحوص فاما المقيم منهما فممرد ترى الحمام الورق فيه
مواكن ويقال الممرد المملس ويقال شجرة مرداء اذا اسقط ورقها
فصادت ملساء وانما سمي الامرد امرد لانه املس الخدين والفخذان
يرتفعان بلها واكمل النحض فيهما صلة الفخذين وهما اسم كان
وبابا منيف خبر كان وهما مضافان الى المنيف والممرد نعت المنيف
وطي محال كالحني خلوفه واجرنة لزت بداي منضد معناه
ولها طي محال اي لها محال مطوية المحال الفقرة الواحدة
محالة وهي خرز الظهر يقول محال ظهرها متراصف
متدان بعضه من بعض وذلك اشد لها واقوى من ان يكون
محالها متباينات وربما كان للبعير ثماني عشرة من فقار
وقوله كالحني الحني القسي واحدتها حنية والجميع حني وحنايا
وقال احمد بن عبيد اخبرنا ابو عمرو وقال الهمزية وقال
غيره الخلوف ما خير الاضلاع الضلع القصيرة التي تلي الخاصرة
وقوله لزت قرن بعضها الى بعض فانضمت واشتدت ومنه

قيل رجل مُلزز اى مجتمع الخلق واجرنة جمع جران
وهو باطن الحلقوم وانما لها جران واحد فجمعه بما
حوله كما قال الاسود بن يعفر ولقد اروح على التجار
مرجلا مذلا بمالى لينا اجيادى وقالوا امراة عظيمة
الاوراك وانما لها وركان ومزججة الحواجب والقاه فى لهواته
كل هذا جمع بما حوله والداى وكذا يات فقار
العنق وكل فقرة داية ويقال للغراب ابن داية
لانه يقع على الدبر الذى يكون على الدايات وزعم
الاصمعى ان فى عنق البعير سبع دايات وفى ظهره سبع
وقال ابن الاعرابى خلوفه اضلاعه من جانبى
المحال والطى يرتفع باضعادلها والخلوف يرتفع
بالكاف والاجرنة نسق على الطى ولزت صلة الاجرنة
والباء صلة لزت والمنضد نعت الداى كان كناسى ضالة يكنفا
نها واطرقسى تحت صلب مؤيد الكناس ان يحتفر الثيران
فى اصل الشجرة كالسرب يكنها من الحر والبرد والجمع كنس وقد
كنست تكنس اذا استظلت فى كنسها من الحر وانما قال كناسى
لانه يستكن بالغداة فى ظلها وبالعشى فى فيئها والضال
السدر البرى الواحدة ضالة والسدر الذى يكون على شاطئ
الانهار هو العبرى والعمرى قال يعقوب يتخذ الوحش واحد
الظل الغداة وآخر للفئ العشى وقوله يكنفانها معناه كان كناسى
ضالة يكنفان هذه الناقة من سعة ما بين مرفقيها وزورها وانما اراد ان

مرفقيها

مرفقيها قد بانا عن ابطيها شبه الهواء الذى بينهما بكناسى ضالة
وقوله واطرقسى معناه وكان قسيا مأطورة تحت صلبها
يعنى ضلوعها والمأطور المعطوف ويقال العود المنخل اطار
ولما حول الظفر اطرة واطارة ويقال قد اطره ياطره اطرا
اذا عطفه قال النبى صلى الله عليه وسلم كلا والذى نفسى بيده
حتى تاخذوا على يدى الظالم وتاطروه على الحق اطرا اى يعطفوه
قال وانشدنا ابو العباس قال انشدنا اسحق الموصلى
اذا قمن او جاولن مشيا لحاجة تاطرن او مالت بهن الروادف
اى تعطفن وتثنين ويقال هو الصلب والصلب والمؤيد
اى المشدد والآد والايد القوة قال الله عز وجل واذكر عبدنا
داود ذا الايد يريد ذا القوة قال الشاعر
من ان تبدلت بادى آدا وقصبا حنى حتى كاد وقال
حسان وقامت ترائبك مغدودنا اذا ما تنوء به آدها
وكناسى اسم كان وخبر كان ما عاد من يكنفانها والاطر
منصوب باضمار كان والتقدير كان اطرقسى تحت صلب مؤيد
لها مرفقان افتلان كانما تمر بسلمى دالج متشدد
واحد المرافق مرفق ويقال بات فلان مرتفقا اى متكيا على مرفقه
قال الله تبارك وتعالى وساءت مرتفقا معناه متكيا وقال الهذلى
انى ارقت فبت الليل مرتفقا كان عينى فيها الصاب مذبوح

وقال كعب بن مالك • ان الخيالي من الحسناء قد طرقا •
فبت مرتفقا من حبها ارقا • وقوله انقلاني معناه بائن عن الزور
فليس بها ماسح ولا ناكت ولا حاز ولا ضاغط ولا عارك فاما
الماسح فان يمسح طرف المرفق الكركرة فيؤثر فيه والناكت ان ينكت
طرف المرفق في الكركرة والحاز ان يحز حرف الكركرة باطن العضد
والضاغط ان يضغط باطن العضد الابط والعارك
ان يعركه حتى يجتمع جلده كانه كير الحداد وقوله كانما تمر
بسلمي معناه تفتل وتجود الفتل قال الشاعر
امررت من الكتان خيطا وارسلت • جريئا الى اخرى قريب يعينها
يقال ما زال فلان يمر فلانا حتى صرعه اي ما زال يلويه اي يعالجه
وقال ابن الاعرابي تمر بسلمي فزاد لنا وانكر لعمرو بن عبيد
ضمها وقال الطوسي من قال تمر فهو من المرور وقال غيره من رواه
تمر بالفتح اراد تباين مرفقي الناقة عن زورها وتباعدا كما
يتباعد عضدا الفالج عن زوره وجبينه وانما قال يتشدد
لانه اشد لتباعد والسلم الدلو لها عروة واحدة مثل دلو
السقائين فيقول هما مفتولتان كانهما سلمان بيدي الدالج
فهو يجانبهما عن ثيابه والدالج الذي يدلج بالدلو الى الحوض اي
يمشي حتى يصبها فيه والمدلج ممشاه والموفقان يرتفعان بكلها وكانما
لا موضع لها من الاعراب وسامع كان حرف واحد والباء صلة تمر

والسلمان

والسلمان مضافان الى الدالج والنون ذهبت للاضافة
كقنطرة الرومي اقسم ربها • لتكتنفا حتى تشاد بقرمد •
القنطرة الازج يقول كان هذه الناقة ازج لانتفاخ جوفها
وانما خص الرومي لانه احكم عملا واقسم ربها حلف ربها
والرب ينقسم على ثلثة اقسام يكون الرب المالك كقولك فلان
رب الدار ويكون الرب السيد كقوله تعا ويسقي ربه خمرا
يعني سيده ويكون الرب المصلح والمربوب المصلح قال الفرزدق
كانوا كسالئة حمقاء اذ حقنت • سلاءها في اديم غير مربوب
معناه غير مصلح وقوله لتكتنفا معناه تؤتى من اكنافها يعني القنطرة
واكنافها نواحيها ويقال ناقة كنوف اذا كانت تبرك في اكناف
الابل لتسمنها ويقال اذهب في كنف الله تعا وفي كنفته اي
ستره وقوله حتى تشاد بقرمد معناه حتى ترفع ويقال قد اشاد بذكره
اذا رفع ذكره ويقال شاد يجصص وقال ثابت وغيره الشيد
الجص وقال الطوسي الصاروج وقال عدي بن زيد
شاده مرمرا وجلله كلسا • فللطير في ذراه وكور
ويقال قصر مشيد ومشيد قال ابو العباس المشيد المطول والمشيد
المجصص وقال لعمرو بن عبيد كل ما طلي على حائط فهو شيد
وهو السياع والشيد غيره في السياع للقطامي فلما ان جرى سمن عليها
كما بطنت بالفدن السياعا • الفدن القصر والتقدير كما بطنت

ح ثلثة معان

الفدن بالسياع فقدم واخر والقرمد الاجر واحدته قرمدة
وهو اعجمي معرب واصله قرميد بالرومية فاعربته العرب
وقال الطوسي بقرمد اراد القراميد وهي اجر الحمامات
وقال ابو عبيدة قرمد عربي معروف في كلامهم قال
والقرمد المتملس اي هذه الناقة ملساء كما قال بالعبير
مقرمد اي مطلي مملس وقال هذا عن العرب صحيح رواه ابن
[وغيره اي تبنى بالاجر او القرمد قال ... معناه صحيح]
الاعرابي يطلى بمملس والكاف موضعها رفع لانها نعت للمرفقين
والتقدير مثل قنطرة الرومي واللام في لتكتنفا جواب القسم
والنون دخلت للتوكيد وهي الف في الوقف والخط واسم
لم يسم فاعله مضمر في لتكتنفا صهابية العثنون موجدة القرا
بعيدة وخد الرجل موارة اليد الصهابية التي لونها يضرب
الى الصهبة وهي حمرة وقال الاصمعي اذا قيل صهابية العثنون
فانما يعنون اللون واذا قيل صهابية بغير الاضافة
فانما هي منسوبة الى فحل يقال له صهاب والعثنون ما تحت
لحييها من الشعر وقال التوسي الصهبة ان تخلط بياضها حمرة
فتحمر ذفاريها وعنقها وكتفاها وذروتها واظفنها وهو
نجار النجايب وقوله موجدة القرا معناه شديدة
القرا موثقة المطا وهو الظهر يقال ناقة قرواء
اذا كانت كذلك وقال ابو عمرو الشيباني يقال ناقة

اجد

اجد اذا كان عظم عنقها من فقارها واحدا والوخد
ان ترمي بقوائمها وتستعجل شبيها بعدو النعامة
يقال وخد يخد وخدا وخدى يخدي خديا وخديانا
وقال ابو عبيد وخدها زجها برجلها الى الخلف اي ترمي
برجلها الى خلفها رميا واسعا وذلك لسعة ما بين رجليها
ويستحب قصر الرجل وطول اليد وضدها مكروه لان الرجل
لا تمور الا من ضعف واليد لا تقصر الا من يبس عصب وقال غيره
في قوله موارة اليد معناه يدها ليست بكزة ولكنها تمور لان اجلد
كتفيها ومنكبيها رهل كقول الجعدي الى جؤجؤ رهل المنكب
اي هو كثير اللحم مضطرب ليس بجاس ويستحب لليدين ان يكونا
كذلك ويستحب في الرجلين ان يقصر نساهما ليكون ازج لها
بخفيهما واشد لرجليهما واثبت لوطئها بها والصهابية
ترتفع باضمار هي والموجدة نعتها وكذلك البعيدة والموارة
ويجوز نصبهن على المدح امرت يداها فتل شزر واجنحت
لها عضداها في سقيف مسند قوله امرت يداها معناه فتلت
فتلا شديدا حتى نحيت عن جنبها والامرار شدة الفتل يقال
رجل ذو مرة اذا كان ذا شدة وعقل قال الشاعر
قد كنت قبل لقائكم ذا مرة • عندي لكل مخاصم ميزانه
وقال الله تبارك وتعالى ذو مرة فاستوى معناه ذو عقل وشدة

وفتل شزر معناه على اليسار يعنى تجافى عضديها
عن جنبيها وقال الطوسى الشزر ان يفتل من اسفل الكف
الى فوق واليسر الذى يفتل من اعلى الكف الى صدره واليسر هو
القبيل والشزر هو الدبير وهو قول الناس فلان لا يعرف
قبيلا من دبير وقال بعضهم القبيل الشاة المقابلة والدبير
الشاة المدابرة فاما المقابلة فهى التى يقطع من مقدم اذنها
شئ ثم يترك معلقا لا يتبين كانه زنمة ويقال لمثل
ذلك من الابل المزنم ويسمى ذلك المعلق الرعل واما المدابرة
فان يفعل ذلك بمؤخر الاذن من الشاة وكذلك اذا بان ذلك كله
من الاذن بعد ان يكون قد قطع فيقال لها مقابلة ومدابرة وجاء
فى الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضحى بخرقاء او بشرقاء
او مقابلة او مدابرة او جدعاء فالشرقاء الشاة المشقوقة الاذن
الاذن باثنين والخرقاء ان يكون فى الاذن ثقب مستدير والجدعاء
المقطوعة الاذن وقال ابو عبيدة ابن عيسى انما قيل شزر
لان الشزر هو الفتل الى خارج واليسر الى الصدر فيقول
فتلت فتلا متنحيا عن جنبها الى ناحية فلذلك قيل فتل شزر
وقال غيره قوله واجنحت لها عضداها المبكت حتى كانها متكئة
كما تجنح السفينة وقال ابن الاعرابى اجنحت رفعت فى تباطل
قليل ويقال عضد وعضد وقال ابو عبيد بن عيسى اجنحت اميلت

الخارج فيقول كان ظهرها صفايح صخر لا يؤثر فيه شئ يقال
للعضدين ابنا ملاط وقال غيره السقيف هنا زورها وما فوقه
واصل السقيف صفايح حجارة فيقول كان ظهرها سقايف حجارة
مستد يعنى مشدد خلقه كانه صفايح حجارة سوند بعضها
الى بعض والبدات اسم ما لم يسم فاعله والفتل منصوب بامرت
وهو مصدر كانه قال فتلت فتلا شزرا والعضدان يرتفعان
باجنحت وفى سقيف مثله اجنحت جنوح دفاق عندل ثم افرعت
لها كتفاها فى معالى مصعد ويروى التوزى دفاق جنوح
الجنوح التى تجنح فى سيرها فتعتمد على احد شقيها والدفاق
المتدفقة فى سيرها المسرعة ويقال هو يمشى الدفقى اذا ابدل
فى سيره واسرع والعندل الضخمة وقال الطوسى هى الضخمة الراس
ويقال للراس اذا كان ضخما عندل وصندل وقندل وقال ابو
جعفر جنوح جانحة الصدر من الارض وهذا يستحب فى الاناث كقول
كثير وفى صدرها اصب اى انصباب ويستحب اشرافه فى الذكور
وافرعت معناه اشرفت وعوليت ويقال انه لمفرع الكتف
اذا كان مشرفها قال وقال عيسى بن عمر سمعت اعرابيا يقول
راس العبد بالعصا فقال الدم اوه وقال المعالى المرتفع الى فوق
والمصعد مثله وقال ابو جعفر يروى دفاق ودفاق بالكسر
والضم قال وقوله فى معالى معناه مع معالى والجنوح يرتفع باضمار هى

والدفاق والعنك نعتان لها والكتف ان اسم مالم يسم فاعله
كانت علوب النسع في ذاياتها • موارد من خلقاء في ظهر قردد
العلوب الاثار واحدها علب وكل اثر من ضرب او حبل او خدش
فهو علب وبلد وحبر وحبار وانما سمى الحبر الذى يكتب به حبرا
لانه يوثر قال الشاعر • لا تملاء الدلو وعرق فيها
الا ترى حبار من يسقيها وقال الاخر ولم يقلب ارضها البيطار
ولا لحبليه بها حبار وقال الاخر لقد اشمتت بى اهل فيد وغادرت
بجسمى حبرا بنت مصان باديا • وما فعلت بى ذاك حتى تركتها
تقلب راسا مثل جمعى عاريا • وافلتنى منها حمارى وجبتى
جزى الله خيرا جبتى وحماريا • اراد بالحبر الاثر وقال ابن الرقاع
ذكر الديار توهما فاعتادها • من بعد ما شمل البلى بلادها
وعنى بالنسع التصدير والحقب وغيرهما يقال نسعة ونسع و
وهى كل سيور مضفورة وجمعها انساع ونسوع وذاياتها ضلوع
صدرها قال حميد الارقط قد كتسين العرق الا سيتا •
وعض منها الظلف الدئيا • عض الثقاف الخرص الخطيا
يعنى ملتقى اضلاعها والموارد الشرك وهى طرق الوراد والخلقاء
الملساء يعنى صخرة وكل ما املس فهو اخلق ويقال صخرة خلقة
اى ملسة والقردد ارض صلبة مستوية وظهر القردد اعلاه
فيقول هذه العلوب فى ظهرها مثل اثار الموارد فى الصخرة وقال

احمد

احمد بن عبيد موارد من خلقاء معناه طرق وتردد الجمال على
حرف البئر المزبورة حتى يوثر فيها اثر اليبس بالمبالغ لصلابة جلدها
وذلك ان حبل البئر يمر على الحجر فيوثر فيه ويعمل الحجر فى الحبل
حتى يقطع قواه وهو العجاج يجوبينه • ان بنى للئام زهده
ما عندهم لاحد من مودده • الا كودّ مسد لقرمده •
اى هذا يحز فى هذا والعلوب اسم كان والموارد خبر كان
تلاحق ولحيانا تبين كانها • بنائق غر فى قميص مقدد
تلاحق معناه هذه الشرك يكون بعضها يلى بعضا ويتصل بعضها
ببعض واحيانا تبين اى تفرق والاحيان جمع الحين وقوله
كانها بنائق غر كانها دخاريص قميص وواحد الدخاريص
دخرصة وواحد البنائق بنيقة والغر البيض والمقدد
المشقق يقول فاثار النسع فى جلد هذه الناقة كذلك مرة
تلاحق وفى خلال ذلك تباين وقال احمد بن عبيد تلاحق يعنى
الحبال والاثار اى اذا اسلفت الى الغرى التقت روسها يعنى
النسع اذا ارتفعت الى الرحل تباينت وخص الدخاريص لدقة
راسه وسعة اسفله فاراد ان الاثار مما يلى الحلق دقيقة
وما علاه من ذلك الى الرحل واسع لان الحلق يجمع الحبال فتدق
الاثر وقوله مقدد معناه متقطع والاحيان منصوبة على
الوقت بتبين والبنائق خبر كان وغر نعت البنائق

وَأَتْلَعُ نَهَّاضٌ إِذَا صَعَّدَتْ بِهِ كَسُكَّانِ بُوصِيٍّ بِدِجْلَةَ مُصْعِدِ

اتلع يعني عنقها والاتلع المشرف والتلع الطول والاشراف ونهاض
ينهض في السير اذا سارت ارتفع ويقال قد نهض اليه اي ارتفع
اليه وقد نهض الفرخ اذا ارتفع وفارق عشه وهي النواهض
وقد نهض القوم لقتال عدوهم اذا ساروا وثاروا اليهم
وقوله اذا صعدت به معناه اشخصته في السما ويقال قد
تصعد الامر اذا شق عليك ومنه قولهم هو يتنفس الصعدا
وقال عمر بن الخطاب رضي الله سبحانه عنه ما تصعدني خطبة
كما تصعدني خطبة النكاح ويقال قد اصعد في الارض اذا بعد
فيها وقد اصعد في الجبل يصعد اصعادا وقد صعد في
الدرجة والسلم يصعد صعودا قال الله تعالى اذ تصعدون
ولا تلوون على احد قال الاعشى الا ايهذا السائلي اين اصعدت
فان لها في اهل يثرب موعدا فشبه طرفة عنق الناقة
في طوله بسكان بوصي والبوصي السفينة وهو فارسي
معرب وروى ابو عبيدة بسكان نوتي وهو الملاح وهم النواتي
والعركي الملاح والجمع عرك ويقال للملاح الصواري ايضا وقال
ابو جعفر عركي منسوب الى عرك والعرك عمل الملاحين والواحد عارك
والجمع عرك قال وربما سموا جماعة الملاحين بالعرك كما يقال
قوم صوم وفطر ولا واحد للعرك حينئذ وقال ابو جعفر للعامة

سيرنان فاذا ارقلت وارتفعت في سيرها رفعت راسها واذا
دفت مدت عنقها كانها ترجم بمشفرها الارض والاتلع
يرتفع بمعنى ولها اتلع والكاف في موضع رفع على النعت باتلع
والمصعد نعت للبوصي والباصلة مصعد وقال ابو جعفر جعله
كالسكان اراد الدقل فلذلك قال مصعد لان السفينة اذا
اصعدت انتصب دقلها ومدت وَجُمْجُمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَنَّمَا
وَعَى الْمُلْتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفِ مِبْرَدِ العلاة السندان التي يضرب
عليها الحداد حديده شبه جمجمتها بها في صلابتها وقوله
كانما وعى معناه اجتمع وجبر فالتقى يقال قد وعى عظمه
اذا اجتمع وتماسك واجتبر ويقال لا وعى عن ذاك اي لا تماسك
قال ابن احمر تواعدن الا وعي عن فرج راكس فرحن ولم يغضرن عن ذاك

مغضر

معناه الا تماسك ولم يغضرن معناه ولم يعدلن والملتقى يعني كل
قبيلتين من الراس التقا وقال الطوسي ملتقى كل شانين من
شؤون الراس وشؤون الراس ملتقى قبائله وشؤون الجبل طرائق
تكون فيه تخالف سائر لونه فيقول كان ملتقى كل قبيلتين
من راس هذه الناقة حرف مبرد يقول قد تشخصا وتسنما
وهذا اشد للراس وقال الاصمعي لم يقل مثل هذا البيت احد كما لم يقل احد
مثل قول عنترة غردا يسن ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الاجذم
وقال احمد بن عبيد قوله كانما وعى الملتقى منه الى حرف مبرد اراد

صلابته فليس للتقاه نتوكانه ملتئم كله كالتيام المبرد من تحت
حزوزه فيقول هذه الجمجمة كانها قطعة واحدة فى التيامها
وخص المبرد للحروز التى فيه فيقول فيها نتوّ غير
مرتفع والجمجمة نسق على ما تقدم ومثل نعتها وكانما
حرف واحد لا يغتر شيئا من الاعراب وَوَجه كقرطاس الشآمى ومشفر
كسبت اليمانى قدّه لم يجرد ورواه الطوسى والتوزى ولاحمد بن
عبيد وخد كقرطاس الشامى وقال احمد ووجه خطا فى هذا
البيت الذى رواه ووجه اراد هو عتيق ليس فيه شعر ويقال
اراد بياضه قال الطوسى والتوزى شبهه ببياض خدها
ببياض القرطاس وقال احمد جعله كالقرطاس فى نقائه
وقص شعره قال والشعر فى الخد هجنة وقال الطوسى انما قال
الشامى لان الشآم نحو مصر يقال رجل شآم اذا كان من اهل
الشام ويمان اذا كان من اهل اليمن وتهام من اهل تهامة
وانشد كقراءة واى الناس اكذب من شآم له صردان منطلق اللسان
والسبت جلود البقر اذا دبغت بالقرظ فان لم تدبغ بالقرظ
فليس بسبت فاراد ان مشافرها طوال كانها نعال السبت
وذلك مما يمدح به وجعل خص السبت لليمنه ولانه ليس بفطير
لم يدبغ فهو جاسئ وقال احمد بن عبيد شبهه بالنعل المستوية
التى قد سبت شعرها وهو لبس الملوك وقال غيره فى قوله قدّه

لم يجرد

لم يجرد معناه مثاله لم يعوج هو مستو ويروى عن ابن الاعرابى
قده لم يجرد يقول لم يلق الشعر من جلده فهو الين له والقد
مصدر قدد ته اقده قدا والتحريد ان يجعل بعض السير
عريضا وبعضه دقيقا اذا قد والقد النعل بعينها والقد
النعل وقال احمد بن عبيد قوله قده لم يجرد معناه لم يميل
يصف انها شابة فتية وذلك ان الكهمة والهرم تميل
مشافرهما والوجه معطوف على ما تقدم قبله والكاف
مرفوعة على النعت له والمشفر نسق على الوجه والقد يرتفع
بما عاد من يجرد وعينان كالماوتين استكنتا
بكهفى حجاجى صخرة قلت مورد شبه عينيها بالماوتين
لصفائهما والماوتان المرآتان اى انهما نقيتان من الاقذاء
استكنتا حلتا اى كن يقال اكننت الشى فى نفسى اذا سترته
وكننته فى الوعاء اذا صنته ويقال مكان كنين اذا كان ستيرا
قال الله تبارك وتعالى كانهن بيض مكنون وقال ابو دهبل
وهى بيضاء مثل لؤلؤة الغواص ميزت من جوهر مكنون
والكهف غار فى الجبل وهو ههنا غار العين الذى فيه مقلتها
والحجاج العظم المشرف على العين التى ينبت عليه الحاجب قال الشاعر
تنام قريرات العيون وبينها وبين حجاجيها قذى لا ينيمها
والقلت نقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء مؤنثة وجمعها قلات

قال الشاعر لو كنت املك منع مائك لم يذق ما في قلاتك ما حييت لئيم

وقلت مورد معناه قلت يتخذ موردا واذا كانت الصخرة في ماء كان
اصلب لها فيقول هي صلبة الحجاج وقال الطوسي شبه عينيها بالمرأة
في نقائهما وصفائهما وشبه غور عينيها بقلت في صخرة و
القلت نقرة في حجارة قال والحجاج ماحول العين والمورد
الماء وقال احمد بن عبيد قوله استكنتا بكهفي حجاجي صخرة
اراد صفاء الماء لان الماء في الصخرة اصفى لها ويريد صفاء عينيها
كصفاء ماء القلت وقوله موردا اراد يردها ماء المطر ولو
وردها الناس لكدروها والعينان يرتفعان على النسق على
ما قبلها والكهفان مضافان الى الحجاجين والقلت نعت الصخرة

طحوران عوار القذى فتراهما كمكحولتي مذعورة ام فرقد

قوله طحوران يعني العينين يقول ترميان بعوار القذى والعوار
القطعة من الزند فيقول عينها صحيحة وقال الطوسي طحوران
معناه طروحان ويقال طحره ودحره اذا دفعه عنه وابعده
قال الله عز وجل ويقذفون من كل جانب دحورا وطحا به بعده قال علقمة بن عبدة
طحا بك قلب في الحسان طروب • بعيد الشباب عصر حان مشيب
يقال سهم مطحر اذا كان بعيد الذهاب والعوار جمع واحده اعاير
ويقال قذت عينه تقذى قذيا اذا القت القذى وقذيت تقذى
قذى اذا صار فيها القذى واقذيتها اقذاء اذا القيت فيها القذى

وقذيتها تقذية اذا نزعت منها القذى وقال احمد بن عبيد
معناه عينها صحيحة لا قذى فيها كانها قد طحرته ولا قذى
بها وقوله فتراها كمكحولتي مذعورة يريد كعيني بقرة
مذعورة واذا كانت مذعورة كان احد لنظرها وارشق
لها يقال قد ذعرته اذعره ذعرا اذا افزعته والذعر
الاسم والفرقد ولد البقرة وهو العز والبحزج والبرغز
والطلا والذرع قال ابن احمر يهل بالفرقد ركبانها
كما يهل الراكب المعتمر واذا كانت مطفلا كان ارشق
لها واحد لنظرها وقال احمد بن عبيد الارشاق يكون للظبية
ولا يكون للبقرة ويقال ارشقت الظبية اذا مدت عنقها
ولا يقال البقرة ارشقت لان البقر كلها وقص والطحوران
نعت لما قبلها والعوار منصوب بها وهو مضاف الى القذى
والكاف في موضع نصب بترويه وام فرقد نعت للمذعورة

وصادقتا سمع التوجس للسرى لهجس خفي او لصوت مندد

قوله وصادقتا سمع التوجس يعني اذنيها اي لا يكذبانها اذا
سمعت النباة واصل الصدق الصلابة يقال قد صدقوهم
القتال ويقال رمح صدق اذا كان صلبا والتوجس التسمع وقال
ابو جعفر الصدق الصلب فاذا كسر فهو ضد الكذب وقال الطوسي
التوجس الخوف والحذر وقوله للسرى اي في السرى سير الليل

يقال سرى واسرى قال الشاعر يصف السيف
كان فوق متنه مسرى دبا فوق سرى فوق نقا غب صبا
وقال الله تبارك وتعالى فاسر باهلك بقطع من الليل وقراء
اهل المدينة فاسر باهلك فجعلوه من سريت وقال ابو جعفر
التوجس التسمع بحذر شبه حديث النفس من خفائه اى
لا يشغلها السرى ان يرتاع للصوت ليسمعه وروى الطوسى
الجرس خفى والجرس الصوت ويقال قد جرس الطاير اذا سمعت
صوت مره والمندد الذى يرفع صوته وقال المندد نعت
للصوت وانكر الاضافة مع كسر الدال والصاد قتان مرتفعتان
باضمارهما وهما مضافتان الى السمع سولتان تعرف العتق فيهما
كسامعتى شاة بحومل مفرد سولتان معناه محددتان
كتحديد الالة والالة الحربة وجمعها الال ويقال الله يؤله
الا اذا طعنه بالالة وقيل لامراة وقد اهترت هذا زجل يخطبك
فقالت ايعجلنى ان احل ما له ال وغل قال ابو جعفر
المراة التى قيل لها هذا هى ام خارجة التى ولدت ست قبايل
وقال غيره يمدح من الاذنين ان يؤللا ان يحددا ويقل وبرهما
وقوله تعرف العتق فيهما يقول اذا رايتهما رايت الكرم
فيهما لتحديدهما وقلة وبرهما يقول عرفته معرفة
وعرفانا والعتق الكرم وقوله كسامعتى شاة اى كاذنى شاة

والشاة

والشاة ههنا الثور وحومل اسم رملة فشبه اذنيها باذنى
ثور وحشى لحدة سمعها واذنا الوحش اصدق من عينه عنده
وانفا السبع اصدق من عينه وجعله مفردا لانه اشد توجسا
وتفزعا ولانه ليس معه وحش يلهيه ويشغله واذا كان
كذلك كان اشد لتسمعه وارتياعه قال والظباء والبقر
اذا فزعت كان احسن لها واسرع من ان تكون آمنة منقبضة
فيقول قد سمع حسا فهو مذعور قال ابو جعفر العتق فى الاذنين
ان لا يكون فى داخلهما وبر فهو اجود لتسمعهما وسولتان لهما
مرتفعتان باضمارهما والكاف فى موضع رفع على النعت
وأروع نباض احذململم كمرداة صخر فى صفيح مصمد
اروع يعنى قلبها وهو الحديد كثير الارتياع من الغلو والحدة
ويقول راعنى الامر يروعنى روعا اذا افزعت ونباض ينبض
اى يضرب من الفزع يقال ما نبض منه عرق اى ما ضرب ينبض
نبضا ونبضانا والاحذ الاملس الذى ليس شى يتعلق به قال
ابو عمرو هو الخفيف وقال ابن الاعرابى الاحذ الذكى الخفيف
وقال ابو جعفر واروع نباض قلب شديد ليس بمسترخ وقال
غيره ململم معناه مجتمع والمرداة صخرة تدق الصخور بها يقال
رديت الحجر وردسته اذا صككته بحجر آخر لتكسره والصفيح
صخر فيه عرض والمصمد المشدد وقال فى قوله كمرداة صخر معناه

كمرداة من صخر كما تقول كمرداة حديد وكخاتم فضة ليس انه
يكسر بها غيرها والاروع نسق على ما قبلها والنباض نعته
والكاف نعت له ايضا والمصتمد نعت للصفيح

وان شئت سامى واسط الكور راسها وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد

سما عالى يقال سما يسموا اذا ارتفع ويقال قد اسمى العبرانية
اذا اخذبها فى السماوة والسماوة ارض لبنى كلب لها طول
ولا عرض لها وواسط الكورا العود الذى بين موركة الرحل
وسوخرته والكور الرحل وجمعه اكوار وكيران وموركة الرحل
الموضع الذى يضع عليه الراكب رجليه وقال لعمد بن عبيد المورك
مهاد يمهد الرجل لرجله الى جانب الواسط اسفل منه فاذا
اعيا من الغرز نزع رجله من الغرز وجعلها على الموركة وقال
لعمد بن عبيد الواسط للرحل كالقربوس للسرج ويروى
ومارت بضبعيها اى ذهبت وجاءت ويقال مار الشى
يمور مورا ومار الدماء اذا سالت والمور التراب الدقيق
وضبعاها عضداها والنجاء السرعة والخفيدد الظليم
والظليم ذكر النعام وجمعه ظلمان وقال ابو عبيد الكور الرحل
باداته والجمع اكوار وكيران وشئت فعل ماض لو كان المستقبل
فى موضعه لكان مجزوما بان وسامى جواب الجزاء وعامت
نسق عليه ونجاء الخفيدد منصوب على المصدر وان

وان شئت لم ترقل وان شئت ارقلت مخافة ملوى من القد محصد

الارقال ان تنفض الناقة راسها وترتفع عن الرسيل مخافة
سوط ملوى او نسع ملوى والمحصد الشديد الفتل وقال
لعمد بن عبيد معنى البيت عند هذه الناقة كل ما اردت
من السير ولم ترقل جواب الجزاء والمخافة منصوب على الجزاء
والمعنى من مخافة ملوى فلما اسقطت الخافض نصبت بايقاعه
على الجزاء وهو كقولك قد اعطيتك خوفا وفرقا اى من اجل الخوف والفرق

واعلم مخروت من الانف مارن عتيق متى ترجم به الارض تزدد

الاعلم المشفر وكل الابل اعلم والعلم شق فى الشفة العليا
وجمع الاعلم علم قال عنترة وحليل غانية تركت مجدلا
تمكو فريصته كشدق الاعلم الفلح الشق فى الشفة السفلى
يقال رجل افلح وامراة فلحاء ويقال لكل شق فلح وسمى
الاكار فلاحا لانه يفلح الارض اى يشقها ويقال فى مثل
الحديد بالحديد يفلح اى يقطع ويشق قال الشاعر
قد علمت خيلك اين الصحيح ٭ ان الحديد بالحديد يفلح
ويقال للمكارى فلاح قال الشاعر لها رطل تكيل الزيت فيه
وفلاح يسوق بها حمارا ٭ ولم يسمع الفلاح المكارى الا فى هذا
البيت والمخروت المشقوق وخرت كل شى ثقبه وكل ثقب
وثقبة خرت وسم قال الله عز وجل حتى يلج الجمل فى سم الخياط

يعني في ثقبه قال الشاعر من يتق الله ينفعه تقاه ومن •
لا يتقيه فلن يُقبَل له عملُ • ولا تكون جبان الخلق ممتزله •
حتى يجاوز سم المخيط الجمل • ويقال للدليل الهادي الخريت
وسمي خريتا لانه يهتدي الى مثل خرت الابرة قال الاسدي
على صرماء فيها اصرماها • وخريت الفلاة بها مليل •
والمارن اللين يقال قد مرن الجلد اذا لينته وقوله متى يرجم
الارض معناه متى يرجم الارض برأسها يقول اذا اومأت
براسها الى الارض ازدادت سيرا وقال الطوسي اذا ادنت
رأسها من الارض في سيرها فذلك رجمها اياه وقال لعبيد بن
يفعل هذا اذا ارسلها فاذا جذب زمامها ارقلت ورفعت
رأسها والاعلم يرتفع بالرد على ما قبله والمخروت مثله
وكذلك المارن والعتيق ويرجم مجزوم بمتى ويزدد جواب الجزاء
على مثلها امضي اذا قال صاحبي الا ليتني افديك منها وافتدي
معناه على مثل هذه الناقة اسير وامضي اذا قال صاحبي انا
ها لكون من خوف الفلاة وقوله الا ليتني افديك منها معناه
من الفلاة فجاء بكنيتها ولم يتقدم لها ذكر لدلالة المعنى عليها
كما قال الله عز وجل حتى توارت بالحجاب فكنى عن الشمس ولم
ذكر وقال حميد وحمراء منها كالسفينة نضحت •
به الحمل حتى زاد شهرا عديدها • اراد وحمراء من الابل ولم يجرلها

ذكر

ذكر وقوله الا ليتني افديك منها وافتدي معناه ليتني اقدر
على ان افديك وافتدي نفسي وعلى صلة امضي وكذلك
والنون واليا اسم ليت وخبرها ما عاد من افديك وافتدي
نسق على افديك وجاشت اليه النفس خوفا وخاله
مصابا ولو امسى على غير مرصد قوله وجاشت معناه ارتفعت
اليه من الخوف ولم يستقر كما يجيش القدر اذا ارتفع غليانها
قال عمرو بن معدي كرب • فجاشت الي النفس اول مرة
فردت على مكروهها فاستقرت • وقوله اليه معناه الى
صاحبه وقوله وخاله مصابا معناه ظن انه هالك
ولو امسى وليس يرصده عدوه وعلى معناه في والتقدير
ولو امسى في موضع لا يرصد فيه وقال الطوسي ولو
امسى على غير مرصد معناه على غير سبيل هلكة ولا خوف
والنفس يرتفع بجاشت واليه صلة جاشت والهاء في خاله ترتفع
والهاء اسم خال ومصابا خبره اذا القوم قالوا من فتى خلت انني
عنيت فلم اكسل ولم اتبلد معناه اذا قالوا من فتى لامر عظيم
ظننتني عنيت بذلك الامر وقال ابو جعفر اذا قالوا من فتى
يحذونا لننجو واذا وقت فيه طرف من الجزاء وموضع من رفع
بفتى وفتى مرفوع بمن وان كافية من اسم خلت وخبره وكنون
واليا اسم ان وخبرها ما عاد من الستاء

اَحَلَّتْ عليها بالقطيع فَاَجْذَمَتْ وقد خَبَّ آلُ الأمْعَزِ المُتَوَقِّدِ احلت
معناه اقبلتُ عليها بالسوط يقال احلت عليه ضربا اذا
اقبلت تضربه ضربا فى اثر ضرب اوعلى ضرب ومنه قولهم
يحيلون السِّجالَ على السِّجالِ اى يصبّون دلوًا على اثر دلوٍ قال زهير
يحيل فى جدول تحبو ضفادعه حبو الجوارى ترى فى مائه نطقا
والقطيع السوط قال الشاعر ولقد مررت على قطيع هالكٍ
من مال اشعث ذى عيال مصرمٍ من بعد ما اعتلّت على مطيتي
فَاَزَحْتُ علتها فظلّت ترتمى قوله اجذمت اسرعت يقال ناقة
مجذام اذا كانت سريعة يقال مرّ مجذما اذا مرّ سريعا ويقال
جذمت الشئ قطعته ويقال يدٌ جذماء اذا كانت مقطوعة
وقوله وقد خب معناه جرى واضطرب وذلك عند اشتداد الحر
ويقال قد خب البعير والفرس والاسم منه الخبب والخبب دون
التقريب والآل السراب قال ابو زيد والامعز والمعزاء المكان
الغليظ الكثير الحصى والمتوقد الذى يتوقد بالحر يقال توقدت
النار توقدًا ووقدانًا ووقدًا وقدة قال الشاعر
ما كان من سوقةٍ اسقى على ظمأ خمرًا بماء اذا ما جودها بردا
من ابن مامة كعبٍ ثم عَىَّ به ذوا المنية الا حرةً وقدى
ورواه ابن الاعرابى وقدا بفتح الدال على ان الالف بدل من التنوين
ورواه الاحمر وقدى ممال وزعم انها يا زائدة مثل باء الجمزى

والقفزى

والقفزى والواو فى قوله وقد خب واو الحال والآل مرتفع بفعله
وهو مضاف الى ما بعده فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ
تُرِى رَبَّهَا اَذْيَالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ قوله فذالت معناه ماست فى
مشيتها وتبخترت يقال ذال يذيل وماس يميس وراس يريس
وعال يعيل كل ذلك اذا تبختر قال الراجز
ياليت شعرى عنك دَخْتَنُوسُ اذا اتاك الخبر المرموسُ
اتحلق القرون ام تميسُ لا بل تميس انها عروس
يقول طرفة تتبختر هذه الناقة كما يتبختر وليدة عرضت
على اهل مجلس فارخت ثوبها واهتزت باعطافها قال
يعقوب بن السكيت يقال راست وماست وساحت وذالت
وفادت بمعنى واحدٍ وقوله سحل اى ثوب ابيض مُمَدَّدا رسلته
ثم تبخترت وثنت اعطافها وقال الطوسى السحل الثوب
الذى لم ينسج هو ممدود فى المنول قال وانشد ابن الاعرابى
كانه مِسْحَلٌ فى المنول منشور وزعم الاصمعى وابو عبيدة ان السحل
الثوب الابيض والجمع سُحُولٌ وانما يريهم الذيول بتبخترها وانما
قصد طرفة الى سبوغ ذنب ناقته وطولها وموضع الكاف
نصب بذالت والوليدة رفع بفعلها وترى ربها صلة
الوليدة والاذيال نصب بترى والرب المالك فى هذا الموضع
وَلَسْتُ بِحَلَّالِ التِّلَاعِ مَخَافَةً وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ القَوْمُ اَرْفِدِ

قال ابو جعفر قال فذالت ثم قال بعده ولست بحلال التلاع
يقول انا رجل فى السفر كريم فى الحضر وقال غيره التلاع
مجارى الماء ينصب فى الوادى يستر من نزل فيها وروى الاصمعى
ولست بولاج التلاع • يقول لا انزلها مخافة فيواريني من الناس
حتى لا يراني ابن السبيل والضيف ولكني انزل الفضاء وارفد
من يسترفدني واعين من استعانني وروى الطوسى ولست
بحلال التلاع بيته • يقول لا اضرب بيتي فانزل فى التلاع
وهى مسائل جوف يستر من نزل فيها ولكني انزل الفضاء
ولا انزل مكانا يخفى مخافة القرى وحلول من يحل والتاء
اسم ليس والباء خبر ليس والمخافة منصوبة على المصدر
ويسترفد مجزوم بمتى والدال كسرت لاجتماع الساكنين وارفد جواب الجزاء

وان تبغني فى حلقة القوم تلقني وان تقتنصني فى الحوانيت تصطد

وروى الطوسى وان تبغني فى مجلس القوم تلقني ويروى وان تلتمسني
يقول ان تطلبني تجدني مع الشراب والحوانيت بيوت الخمارين
ايضا والحوانيت الخمارون ويقال هى حلقة القوم وهى حلقة الحديد
بتسكين اللام والحلقة بفتح اللام جمع الحالق وقد حكى بعض اهل
اللغة فتح اللام فى حلقة الحديد وحلقة القوم وموضع
تبغني جزم بان وتلقني جواب الجزاء وما بعده النسق على ما قبلها

متى تأتني اصبحك كأسا روية وان كنت عنها غانيا فاغن وازدد

بين الحلقة والحلقة
حاشية

ابيات الشرب
باعتبار الاوقات

وروى التوزى والطوسى وان تأتني اصبحك كأسا قوله اصبحك
من الصبوح والصبوح شرب الغداة والغبوق شرب العشى
والقيل شرب نصف النهار والفحمة شرب الليل والجاشرية
شرب السحر ويقال انا روى اى مرو ويروى وان كنت عنها
ذا غنى وتأتني مجزوم بمتى واصبحك جواب الجزاء والكأس
مؤنثة قال الفراء الكأس الاناء الذى فيه لبن او ماء
او خمر او غير ذلك وان كان فارغا لم يقل له كأس كما ان المهدى
الطبق الذى يكون الهدية فيه فان اخذت الهدية منه قيل
له طبق ولم يقل له مهدى وكنت موضعه جزم الا ان
الجزم لا يتبين فيه لانه ماض والفاء جواب الجزاء واغن
مجزوم على الامر علامة الجزم فيه سقوط الالف

وان تلتق الحى الجميع تلاقني الى ذروة البيت الكريم المصمد

معناه اذا التقى الحى الجميع الذين كانوا متفرقين وجدتني
فى الشرف وذروة كل شىء اعلاه والمصمد الذى يصمد الناس
اليه من شرفه ويروى الى ذروة البيت الرفيع المصمد والصمد السيد
الذى يصمد اليه فى النوائب والحوائج والامور اى يقصد فيها انشد ابو عبيدة
سيروا جميعا بنصف الليل واعتمدوا • ولا رهينة الا سيد صمد •
وقال الآخر علوته بحسام ثم قلت له • خذها حذيف فانت السيد الصمد
وقال الله تبارك وتعالى الله الصمد اى السيد الذى يصمد اليه فى الحوائج

ويلتق مجزوم بان وكى رفع بفعله وتلاقى جواب الجزاء

نَدَامَاىَ بِيضٌ كَالنُّجُومِ وَقَيْنَةٌ تَرُوحُ اِلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجْسَدِ

الندامى الاصحاب قال يعقوب قال ابو عبيدة يقال فلان نديم فلان
اذا شاربه وفلانة نديمة فلان ويقال ذلك ايضا اذا صاحبه
وحدثه وان لم يكونا على شراب وبيض جمع ابيض وهو فُعْل
مثل احمر وحمر وقوله كالنجوم اى هم اعلام وقال ابو جعفر
قوله ندامى انما سمى النديم نديما لندامة جذيمة حين قتل
نديميه مالكا وعقيلا اللذين اتياه بعمرو بن اخته فسألاه
ان يكونا فى سمره فوجد عليهما فقتلهما وندم فسمى كل شارب
نديما وقال غيره فى قوله وقينة تروح الينا القينة الامة
مغنية كانت او غير مغنية قال زهير رد القيان جمال القوم فانصرفوا
الى الظهيرة امر بينهم لبك ۔ والقينة فى بيت طرفة هى الامة
ويقال القينة الخادم فى بيت طرفة والقين كل عامل بحديد يقال
قد قان الحداد الحديدة يقينها قينا اذا طرقها وقوله تروح الينا
بين برد ومجسد معناه وعليها برد ومجسد والمجسد الثوب
المصبوغ بالزعفران حتى يكاد يقوم قياما والجساد الزعفران ويقال
قد جسد به الدم اذا يبس عليه واجتمع والمجسد والمُجسَد عن الطوسى
الثوب المشبع بالصبغ وقال يعقوب المجسد الثوب الذى يلى
الجسد وهو الشعار والندامى يرتفعون ببيض والكاف فى موضع رفع على النعت

لبيض

لبيض والقينة ترتفع باضمار ولنا قينة وعندنا قينة وتروح
صلة القينة والى وبين صلتان للتروح

رَحِيبٌ قِطَابُ الجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ بِجَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ

قال ابو بكر هذه رواية الاصمعى
ورواه غيره رحيب قطاب الجيب فانكر ابو جعفر هذه الرواية
الثانية وقال لا اعرف الا الرفع مع التنوين اى الجيب الذى يضيق
فهو منها واسع رحيب وقال غيره الرحيب الواسع والرحبة المتسع
من ذلك قولهم مرحبا واهلا اى لقيت سعة واهلا فاستأنس
قال الله عز وجل لا مرحبا بهم معناه لا لقوا رحبا قال الشاعر
اذا جئت بوابا له قال مرحبا الا مرحب واديك غير مضيق
ويقال قد رحب المكان يرحب رحبا اذا اتسع ويقال للفرس
اذا امر بالخروج الى السعة ارحب وارحبى اتسعى وقطاب الجيب
مجتمع الجيب قطب اى جمع ومنه قطب بين عينيه اى جمع ومنه
جاء الناس قاطبة اى جميعا ويقال قطبه يقطبه اذا جمعه
وقوله رفيقة بجس الندامى يقول قد استمرت على الجس وقال الطوسى
قال بعضهم جس الندامى ان يجسوا بايديهم يلمسونها كما قال الاعشى
بجس الندامى فى يد الدرع مفتق فهذا يصدقه قول من قال انهم
يلمسون بايديهم وذلك ان القينة كان يفتق فتق فى كمها الى الرسغ
فاذا اراد الرجل ان يلمس منها شيئا ادخل يده فلمس ويد الدرع كمه
والبضة البيضاء الرقيقة الجلد الناعمة ويقال ابيض

ويروى رحيب

ابيض
بَضٌّ وقال يعقوب البضة الرقيقة الجلد الناعمة ويقال
بَضٌّ ولا يقال اَسْوَدُ بضّ وقوله المتجرد يعني هي بضة عند التجريد
اذا جردتها من ثيابها وقال يعقوب المتجرد ما سترته الثياب
من الجسد والقطاب يرتفع برحيب ورحيب نعت لقينة و قطاب
رفع بمعنى رحيب والالف واللام بدل من الهاء كانه قال رحيب قطاب
جَيْبِهَا وقال بعضهم من خفض قطابا جعل الرحيب نعتا
للقينة وخفض قطاب عندي خطا لان الرحيب لو كان منقولا
الى القينة لقال رحيبة قطاب الجيب والرقيقة نعت لها ايضا
اعني القينة وكذلك البضة إِذَا نَحْنُ قُلْنَا اَسْمِعِينَا انْبَرَتْ لَنَا
عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوفَةً لَمْ تُشَدَّدِ قوله انبرت لنا معناه اعترضت
لنا وقال الطوسي معناه اخذت فيما يطلب منها فغنت وقوله على
رسلها معناه على هيئتها وقال ابو جعفر ترنمت في رفق وقوله
مطروفة معناه فاترة الطرف معناه ساكنة كانها طرفت عن كل
شيء تنظر اليه وطرف طرفها عنه وقال ابو جعفر معنى قوله مطروفة
كانها قد اصابت عينها طرفة من فتورها وانشد للمخبّل
واذا الم خيالها طرفت ۝ عيني فماء شؤونها سجم
وروى التوزي وابو يوسف على رسلها مطروقة لم تشدد
فمعناه مسترخية لم تشدد لم تجتهد يقال رجل مطروق وفيه طريقة
اي استرخاء وتساقط ويقال في مثل ان تحت طريقتة لعنداوة

اى

اي تحت ضعفه لددا وقال ابو جعفر لا اعرف مطروقة بالقاف
وقال يعقوب يروى على وجهين بالقاف والفاء فمن قال بالفاء المطروفة
التي عينها الى الرجال ونحن في موضع رفع بما عاد من النون والالف
في قلنا وانبرت جواب اذا ومطروفة منصوبة على الحال من الضمير الذي في انبرت
وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُمُورَ وَلَذَّتِي وَبَيْعِي وَاِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتْلَدِي
التشراب الشرب والطارف والطريف ما استحدثه الرجل واكتسبه
والتالد والتليد ما ورثه عن آبائه قال الشاعر
واصبح مالي من طريف وتالد ۝ لغيري وكان المال بالامس ماليا
وقال كثير ونعود سيدنا وسيد غيرنا ۝ ليت التشكي كان بالعواد
لو كان يفدي ما به لفديته ۝ بالمصطفى من طارفي وتلادي
وموضع التشراب رفع بزال واللذة والبيع والانفاق نسق على التشراب
اِلَى اَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا وَاُفْرِدْتُ اِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ
قال ابو جعفر معناه لم تقبل من عذلي فتركوني القي حبلي على غاربي
ولم يقربني احد وقال غيره معناه صرت كالبعير المعبد وهو الذي
قد طلي بالهناء من الجرب حتى ذهب وبره فيقول عزل عن الابل
لئلا يعديها قال ابو عبيدة المعبد الاجرب عبدة الجرب اي
ذهب بوبره وقال الطوسي المعبد المهنوء بالقطران يفرد لئلا
يقارب الابل فيعديها بجربه قال ومعبد مذلل بالقطران كالطريق
المعبد المذلل هذا قول ابي عبيدة وابن الاعرابي فيقول اعييت على

فتحوميت كما يتحامى البعير الاجرب المهنوّ بالقطران والى خبر زال
وأفردت نسق على تحاماني والافراد منصوب على المصدر
رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هاذاك الطراف الممدد
بنو غبراء الصعاليك وهم المحاويج والفقراء والسؤال
والاضياف والطراف بيت من أدم واهله المياسير والاغنياء
يقول يعرفني الفقراء والاغنياء اي اعطي الفقراء وانادم الاغنياء
والممدد الذي قد مدّ بالاطناب والطراف لفظه لفظ الواحد ومعناه
معنى الجمع وموضع بني نصب برأيت وخبر رأيت ما عاد من ينكرونني
ولا اهل هذاك بالرفع ويروى ولا اهل هاذاك بالنصب فمن
رفع اهل نسقهم على ما في ينكرونني ومن نصبهم ردّهم
على بني غبراء كما تقول ان اخوتك يقومون واخوتنا بالرفع
وان شئت قلت واخوتنا بالنصب وفي هاذاك لغات يقال هذا
الرجل قام وذلك الرجل وذاك الرجل وذانك الرجل
الا ايهذا اللائمي اشهد الوغى وان احضر اللذات هل انت مخلدي
معناه يا ايهذا اللائمي [illegible] ويا هذا الرجل اقبل
ويا ايه الرجل اقبل بضم الهاء ويقال لمت الرجل الومه لوما
ولائمة وملاما اذا عذلته ويقال رجل لومة يلوم الناس ورجل
لومة يلومه الناس وقد الام الرجل فهو مليم اذا اتى بما يلام عليه
والام اذا اتى باللوم ورجل ملأم بكسر الميم والهمز اذا كان يعذر

اللئام

اللئام ويروى الا ايهذا اللائمي اشهد الوغى بالنصب فمن نصب
اضمر أن ومن رفع قال لما فقد المستقبل ان رفع بالحرف الذي
في اوله قال الشاعر وهمّ رجال يشفعوا لي فلم اجد
شفيعا اليه غير جود يعادله وقال آخر الا ليتني من قبل اعرفكم
وصاغني الله صيغة ذهبا اراد قبل ان اعرفكم واراد في البيت
الاول وهم رجال ان يشفعوا وقال الله تبارك وتعالى تأمروني
اعبد اراد ان اعبد فلما اسقط الناصب رفع وروى
التوزي الا ايها اللاحي ان احضر الوغى اللاحي اللائم
يقال لحاه يلحاه ويلحوه اذا لامه والوغى والوحى الصوت
في الحرب والمعنى هو يلحاني ويلومني اذا حضرت الوغى وان انفق مالي
في الخمر وغيرها وموضع اللائمي رفع على الاتباع لهذا وموضع ان نصب
بفقد الخافض ويروى الا ايهذا الزاجري احضر الوغى
فان كنت لا تستطيع دفع منيتي فدعني ابادرها بما ملكت يدي
معناه ابادر المنية بانفاق ما ملكت يدي في لذاتها
فلولا ثلث هن من عيشة الفتى وجدك لم احفل متى قام عودي
معناه فلولا ثلاث خلال وقد بيّنهن في البيت الثاني وجدك
مخفوض على القسم وقوله لم احفل لم اعظم مبالاة وقوله قام عودي
معناه متى متّ ويروى فلولا ثلث هن من حاجة الفتى وقال ابو
جعفر في قوله قام عودي معناه هم عندي فاذا قضى قاموا عنه

والثلاث يرتفع بلولا وهن مرفوع بمن فمنهن سبقى العاذلات بشربة
كميت متى ما تعل بالماء تزبد ورواى ابو عمرو فمنهن سبقى
العاذلات اى اغدو على شرب الخمر قبل لوم العاذلات
والكميت الخمر الى الكلفة وقال الطوسى حمرتها تضرب الى السواد
وقال ابو جعفر هى من العنب الاسود والسبق رفع بمن وهن
تعود على ثلاث وتعل مجزوم بمتى ما وتزبد جواب الجزاء
وكرى اذا نادى المضاف محنبا كسيد الغضا نبهته المتورد
كرى عطفى يقال كر يكر كرورا وكرا اذا عطف ورجع والكر
الرجوع والعطف والكر الحبل الغليظ وجمعه كرود وانشد يعقوب
جذب الصراريين بالكرور والكر بفتح الكاف حسى صغير وجمع
كرار قال كثير به قلب عادية وكرار وقال ابو جعفر الكر اشد
القتال لانه انما يكر ليحمى من انهزم وقال غيره فى قوله اذا نادى
معناه اذا صوت ليعطف عليه ويقال قد تادى الشجر والنخل والكرم
اذا تقطر بالنبات وخرجت اكمامه قال العجاج كالكرم اذ نادى من الكافور
وقال يعقوب والطوسى المضاف الملجى الملحق المكره وقال ابو عبيدة
المضاف الذى قد اضافته الهموم وانشد وكنت اذا جارى دعا لمضوفة
اشمر حتى ينصف الساق مئزرى وقال النحويون المضوفة وزنها
من الفعل مفعلة والاصل فيها مضيفة فاستثقلت الضمة فى اليا
لانها اعراب والياء تكون اعرابا ايضا فى حال فلم يدخل اعراب على اعراب

اصل مضوفة مضيفة

فالقيت

فالقيت ضمة اليا على الضاد وصارت اليا واوا لانضمام ما قبلها
ويقال قد اضاف فلان من ذلك الامر اى اشفق منه ومحنبا
قوسا انى الذراع والتحنيب كالقنا فى الذراع وفى الوظيف
وهو يمدح به وقال عبد الله بن محمد بن رستم سالت التوزى
عن التخنيب والتحنيب انهما فى اليدين وانهما فى الرجلين فقال
الجيم مع الجيم وقال الاصمعى المحنب النانى العظام شبهها
بالقنا فى الانف وهو انحناء فى الوظيف والسيد الذيب وذيب
الغضا اخبث الذياب لانه خمر يستخفى ويقال اخبث الذياب ذيب
الغضا واخبث الحيات حية الحماط واخبث الافاعى افعى الجدب واسرع
الظباء تيس الحلب واشد الرجال الاعجف الضخم وافتح النسا
الفقيرة الجبهة ويقال الحية الحماط شيطان وفى الشيطان
ثلثة اقوال يقال هى الشيطان التى يعرفها الناس لان الناس
قد يتقنوا وحشتها وان لم يعاينوها ويقال الشياطين حيات
الحماط والحماط شجر قال حميد بن ثور فلما اتته انشبت فى خشاشه
زماما كشيطان الحماط محكما ويقال الشياطين نبات تعرفه الاعراب
وحش الرؤوس شبهه الله عز وجل الطلع به والغضا شجر
ويقال للارض غضوية اذا كانت تنبت شجر الغضا ونبهته هيجته
والمتورد الذى يطلب الورد وقال ابو عبيدة المحنب من الخيل
الذى فى عظامه انحناء ويقال محنب الخلق وموتر ومعقرب

قالشيطا نقول

اذا كان فيه الخناء ويقال للشيخ فيه تو تير اذا انحنى صلبه
وروى الطوسي كسيد الغضا في الطخية والطخية السحابة عليها
طخاء وقال ابو جعفر الطخا هو السحاب المظلم وقال غيره المتورد
الذي يطلب ورود الماء قال وذئب الغضا الخبث من ذئب الغضا
وموضع الكر رفع لانه نسق على النبق ومحنيا منصوب على الحال
من المضاف والكاف في موضع نصب على النعت للمحنب والمتورد نعت للسيد

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب • ببهكنة تحت الخباء المعمد

قوله وتقصير يوم الدجن معناه اقصر باللهو ويوم اللهو قصير
وليلة اللهو والسرور قصيران قال بعض الاعراب
لئن ايامنا امسين طوالا • لقد كنا نعيش بها قصارا •
اي طالت بالحزن وقصرت بالسرور وقال آخر شهور ينقضين وما شعرنا
بانصاف لهن ولا سرار وانشد ظللنا عند دار بني انيس •
بيوم شل سالفة الذباب • ويوم الدجن يوم ندى ورش
قال الشاعر يذكر حمامة • ناحت على غصن من ايكة نضر •
في يوم دجن له ريح وانداء • فالريح ترفعه والطل يخفضه •
والعين والغصن يجري منهما الماء • ويروى بهيكلة والبهكنة
التامة الخلق والهيكلة العظيمة الالواح والعجيزة والفخذين
والطراف بيت من ادم والمعمد المرفوع بالعمد ويروى الممدد
وهو المضروب الممدد بالحبال والتقصير نسق على سبق والدجن مرتفع بمعجب

كان

كان البرين والدمالج علقت • على عشر او خروع لم يخضد

البرين الخلاخيل واحدها برة واصل البرة حلقة من صفر
يكون في منخر البعير يقال ابريت البعير فهو مبرى والجمع برون وبرين
والعشر شجر املس مستو ضعيف العود شبه عظامها وذراعيها به
قال يعقوب كل نبت ناعم خروع ومنه قيل امراة خريع اذا كانت
لينة ناعمة ولم يخضد ولم يثن شبه ساقيها وعضديها به
في نعمته يقال خضدت الغصن اخضده خضدا اذا ثنيته لتكسره
والبرين اسم كان وخبر كان ما عاد من علقت ولم يخضد صفة للخروع

ذريني اروي هامتي في حياتها • مخافة شرب في الحياة مصرد

الشرب بكسر الشين والشرب بضمها اسمان للمشروب والشرب بفتح الشين
مصدر شربت شربا والشرب ايضا بفتح الشين جمع شارب يقال الشرب
والشرب والشرب لغات معناهن واحد يراد بكلهن المصدر
والمصرد المقلل وقال ابو جعفر لا اعرف هذا البيت في قصيدة طرفة

كريم يروي نفسه في حياته • ستعلم ان متنا صدى اينا الصدي

يقال رويت من الشراب فانا اروى منه ريا ويقال شراب رواء وروى
المد مع فتح الراء والقصر مع كسر الراء قال الراجز تبشري بالرفه والماء الروي
وفرج منك قريب قد اتى والنفس واحدة النفوس والنفس قدر دبغة
من الدباغ ويقال ان لي في هذا الامر لنفسا اي لمتسعا وقوله ستعلم
ان متنا صدى اينا الصدي كان اهل الجاهلية يزعمون اذا مات الميت

خرجت من قبره هامة تزقوا عليه وكانوا يسمون الصوت الصدى
فابطل النبي صلى الله عليه وسلم هذا وقال لا عدوى ولا هامة
ولا صفر ويقال في جمع الهامة هام وفي جمع الصدى اصداء وقال
لبيد يرثي اخاه اربد فليس الناس بعدك في نقير ولا هم غير اصداء وهام
وقال الآخر فان تك هامة بهراة تزقو فقد ازقيت بالمروين هاما
ويقال الصدى جسم الرجل بعد موته والصدى في غير هذا العطش
والصدي بكسر الدال العطشان ويروى صدى ايتنا الصدي بخفض
اي باضافة الصدى اليها وموضعها رفع بالصدى والتقدير صدى
ايتنا العطشان ويروى صدى بالتنوين ايتنا الصدي بالرفع واي
على هذه الرواية يرتفع بالصدى اري قبر نحام بخيل بماله
كقبر غوي في البطالة مفسد النحام الزحار عند السؤال البخيل
يقال نحم ينحم نحما ونحيما والنحيم والنحمان شبيه بالزحير قال رؤبة
بيض عينيه العمى المعمى من نحمان الجسد النحم
فيقول ان هذا الشحيح بماله وهذا المبذر يصيران الى الموت ولا ينفع
الشحيح شحه ويقال بخل يبخل بخلا والقبر اسم ارى والكاف منصوبة
على خبر ارى ومفسد نعت الغوي وفي البطالة صلة مفسد
ترى جثوتين من تراب عليهما صفايح صم من صفيح منضد
ويروى في صفيح وروى التوزي والطوسي اري جثوتين من تراب عليهما
والجثوة التراب المجموع يقال للرجل انما هو جثوة اليوم او غد

قال

وقال الطوسي يقال جثوة وجثوة والكسر اكثر وهو التراب المجموع
ويقال تراب وتورب وتيرب وتوراب وترباء ويقال في جمع التراب
ترب ويقال في جمع التراب اتربة وتربان وتربان والصفائح
صخور عراض صم صلاب ويروى من صفيح منضد والصفيح الحجارة العراض و
والمنضد الذي نضد على القبر والجثوتان منصوبتان بترى
والصفايح ترتفع بعلى وصم نعت الصفايح
ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد
يعتام يختار يقال اعتامه واعتماه اذا اختاره وعقيلة كل شي خيرته
وانفسه عند اهله ويقال للمراة هي عقيلة قومها ويصطفي يختار
اخذ من الصفوة من الشي وهي خياره ويقال هي صفوة المال وصفوته
والمتشدد البخيل الممسك والموت منصوب بارى وخبر
ارى ما عاد من يعتام ويصطفي نسق على يعتام ويروى
ارى الموت يعتاد النفوس ارى العيش كنزا ناقصا كل ليلة
وما تنقص الايام والدهر ينفد معناه وما نقصته الايام والدهر
ذهب وموضع ما نصب بتنقص والايام مرتفعة به ويجوز ان تنصبها ترتفع
ما يعود بها ويجزم ينفد على جواب الجزاء ويكون التقدير وما تنقصه
الايام والدهر ينفد لعمرك ان الموت ما اخطا الفتى
لكالطول المرخى وثنياه باليد قوله لعمرك معناه وحياتك وفيه
ثلاث لغات يقال لعمرك اني لمحسن باللام والرفع وهي اللغة المختارة

قال الله عز وجل لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون ويقال
عمرك بالنصب واسقاط اللام وانشد الفراء
عمرك الله ساعة حدثينا • ودعينا من ذكر ما يوذينا
ويقال عمرك بالرفع واسقاط اللام انشد الفراء
احلك هذا عمرك الله بعدما • يراك الهوى برح بعينيك بارح
والمعنى ان الموت في حال اخطائه الفتى كالطول اى كالحبل المرخى
وهو بيد الانسان اذا شاء جذبه ويقال الفرس يرعى في طوله
اى في حبل قد طول له فيه والطول حبل طويل تربط به
الدابة يطول لها في الكلا حتى يرعاه فيقول الانسان
قد مد له في اجله وهو اتيه لا محالة وهو في يدى من يملك
قبضه وحده كما ان صاحب الفرس الذى قد طول له اذا شاء
اجتذبه وثناه اليه وثنياه ما انثنى عليه وعطفه
اليه وموضع ما نصب وهى في التقدير المصدر والتقدير لعمرك
ان الموت في اخطائه الفتى فلما اسقطت الخافض نصبت ما وكان
في موضع رفع على خبر ان فما لي اراني وابن عمى مالكا
متى ادن منه يناعنى ويبعد معناه اذا اردت دنوه تباعد
عنى يقال قد ناى فلان وقد ناء فلان اذا بعد ونسق يبعد على يناء
ومعناهما واحد لما اختلف اللفظان كما قال الاخر
الا حبذا هند وارض بها هند • وهند اتى من دونها النأى والبعد

فنسق

فنسق النأى على البعد لما اختلف اللفظان علام يلوم وما ادرى علام يلومنى
كما لامنى في الحى قرط بن اعبد قرط بن اعبد رجل منهم وقوله
علام يلومنى معناه على اى شىء يلومنى فحذف الالف من ما
اكتفاء بفتحة الميم فيها لانها مع على بمنزلة الشىء الواحد ومن
العرب من يثبت الالف فيقول على ما انشد الفراء
على ما قام يشتمنا لئيم • كخنزير تمرغ في رماد •
وانما يجوز حذف الالف من ما في الاستفهام خاصة اذا اتصلت بالخافض
وايأسنى من كل خير طلبته كانا وضعناه الى رمس ملحد
يقال يئست من الشىء اياس وايست منه آيس وقال بعض اهل
اللغة يقال يئس من الشىء ييأس وييئس ونعم ينعم وينعم وحسب
يحسب ويحسب فيقول قد يئست من خيره حتى كانه قد مات ودفنته
والرمس القبر يقال ارمس هذا الحديث اى ادفنه والروامس الرياح
الدوافن قال حسان ديار من بنى الحسحاس قفر •
يعفيها الروامس والسماء • واللحد ما يشق في جانب القبر يقال
لحد يلحد لحدا ويقال لحدته والحدته فهو ملحد وملحود واللحد جمع لحود
على غير ذنب قلته غير انني نشدت فلم اغفل حمولة معبد
ويروى اغفل بفتح الالف وقوله نشدت معناه انشدت
بذكرها ويقال نشدت الضالة اذا طلبتها وانشدتها اذا عرفتها
والحمولة الابل التى يحمل عليها والفرش الابل الصغار التى لم تبلغ

ان يحمل عليها قال الله عز وجل ومن الانعام حمولة وفرشا قال الشاعر
له ابل فرش ذوات اسنة • صحابية ضاقت عليه حقوقها •
ومعبد اخو طرفة قال ابن الاعرابي هذه ابل كانت له ولاخيه
معبد كانا يرعيانها يوما ويوما فلما غبتها طرفة
قال له اخوه معبد لم لا تسرح في ابلك كانك ترى انها
ان اخذت يردها شعرك هذا قال فاني لا اخرج فيها ابدا
حتى تعلم ان شعري سيردها ان اخذت فتركها فاخذها
ناس من مضر فادعى جوار عمرو وقابوس ورجل من اليمن يقال
له بشر بن قيس فقال طرفة في ذلك • اعمرو بن هند ما ترى راي صرمة
ومن روى فلم اغفل بضم الالف اراد نشدت حمولة معبد فلم
اغفل ذلك ومن روى فلم اغفل اراد فلم اغفل عن ذلك

وقربت بالقربى وجدك انه متى يك امر للنكيثة اشهد

قوله وقربت بالقربى يقول ادللت على مالك بالقربى اى ادللت
على ابن عمي بالقرابة وقوله للنكيثة يقول متى يجي امر تبلغ
فيه اقصى المجهود من النفس اشهده يقال بلغت نكيثة البعير
اذا جهدته في السير فلم يبق من سيره شيء والجمع نكائث
قال الراعي تضحي اذا العيس ادركنا نكائثها • وقال الطوسي النكيثة
شدة النفس يقال بلغت نكيثة البعير اذا بلغ جهده في السير
قال ابو جعفر الرواية الجيدة اتني متى يك امر وقال غيره

وجدك

وجدك مخفوض على القسم ومعناه الحظ اى وحظك ويك موضعه
جزم عتق والاصل فيه يكن فذهبت النون لكثرة الاستعمال وشبهت
بالياء والواو والالف والهاء اسم ان وجملة الكلام خبر ان وتقدير
الهاء انه الشان وان الامر واشهد مجزوم على جواب الجزاء ومن
روى انني متى يك امر قال النون والياء اسم ان وخبر ان ما
عاد من اشهد والتقدير انني اشهد متى يك امر فلما وقع خبر ان
في موضع جواب الجزاء جزم وتاويله الرفع والتقديم

وان ادع في الجلى اكن من حماتها وان ياتك الاعداء بالجهد اجهد

وروى الطوسي وان ادع للجلى قال والجلى الامر الجليل العظيم
وقال يعقوب الجلى فعلى من الاجل كما تقول الاعظم والعظمى وقال
غيره الجلى بضم الجيم مقصورة واذا فتحت جيمها مدت فقيل الجلاء
وحماتها الذين يقومون بها وادع مجزوم بان واكن جواب الجزاء

وان يقذفوا بالقذع عرضك اسقهم بشرب حياض الموت قبل التهدد

القذع والقذع اللفظ القبيح والشتم يقال اقذع له قال ابو جعفر
القذع الاسم وقال يقذفوا يرمونك بذلك ويونبونك والعرض
موضع المدح والذم من الرجل والعرض ريح الجسد يقال
انه لطيب العرض ومنتن العرض وقال ابو جعفر العرض رائحة
الجسد ويقال امراة حسنة العرض وقال غيره العرض النفس
وانشد لحسان يقول لابي سفيان بن الحارث • فان ابي ووالده وعرضي •

لعرض محمد منكم وقاء • اراد بالعرض النفس وروى الطوسي وان
يقذفوا بالقذع بالدال والذال فالقذع الشتم والقدع الزجر
والكف يقال قدعته عني اي كففته والعرض الجسد والعرض الاصل
وقال غيره يقال شرب اشرب شربا وشربا وشرابا والحياض
جمع حوض وهذا مثل اي اوردهم حياض المهالك ويقال قد احاض
الرجل وحوض اذا اتخذ حوضا والتحذ الاحبها وروى ابن الاعرابي
قبل التهدد اي اقتلهم قبل ان اتهددهم وقال ابو جعفر معناه
لست صاحب تهدد انا صاحب قتل ولست بهذار وموضع اسقهم
جزم على جواب الجزاء **بلا احدث احدثته وكمحدث**
هجاني وقذفي بالشكاة ومطردي وروى الاصمعي
كمحدث بفتح الدال اي فعل بي ما فعل بلا احدث ولا جرم كان مني وكمحدث
مني اي ذلك الي وقال الطوسي معناه هجيت وشكيت وكمحدث مني
الي ذلك الي وقال ابو جعفر من روى كمحدث بكسر الدال اراد الرجل الذي
هجاني كرجل احدث حدثا عظيما ومن فتح الدال اراد وهجاني كامر محدث
عظيم قال الاصمعي هجا عرس واهجاه اي كسره ويقال فلانة
تهجو زوجها اي تذم صحبته وروى عن الاصمعي في قوله وكمحدث بفتح
الدال معناه كاحداثي شكايته اياي ومطردي اي اطرادي ويقال
اطردته اذا صيرته طريدا وطردته عني اذا نحيته والمحدث
مصدر يقال احدثته احداثا ومحدثا والحدث مخفوض بالباء والهجاء

مرفوع

مرفوع بالكاف والقذف والمطرد منسوقان على الهجاء
فلو كان مولاي امرأ هو غيره لفرج كربي او لانظرني غدي
وروى فلو كان مولاي ابن اصرم مسهر ومن روى الرواية الاولى قال
مولاي في موضع رفع على اسم الكون وامرأ خبر الكون ومن روى الرواية
الثانية قال مولاي في موضع نصب على خبر الكون وابن اصرم اسم الكون
ومسهر مترجم عن الابن والمولى ههنا ابن العم **قال** الله تبارك وتعالى
يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا معناه لا يغني ابن عم عن ابن عمه
قال الشاعر
فابقوا لا ابا لكم عليهم • فان ملامة المولى شقاء •
معناه فان ملامة ابن العم قوله لانظرني غدي معناه تاني في امري
ولم تعجل علي حتى اصير الى ما احب ويقال انظره غده اي دعه
حتى يرجع اليه حلمه ويحسن رايه ويقال انظرت الرجل انظره
اذا انظرته وانتظرته انظره اذا اخرته وقال الطوسي لفرج
كربي معناه اعانني على ما نزل بي من الغم **ولكن مولاي امرؤ هو خانقي**
على الشكر والتسآل او انا مفتد معناه يسألني ان اشكره
وافتدي منه بمالي قال الاصمعي او انا مفتد منه وقال ابو جعفر في قوله
او انا مفتد يقول او انا هارب منه افتدي نفسي منه بغيري وقال ابو عبيدة
هو خانقي على غير ما اذنبت او انا مفتد اي معتد عليه وفي رواية
ابي عبيدة او بمعنى ام وعلى رواية العامة او بمعنى بل كانه قال
بل انا مفتد منه **وقال الله** عز وجل الى مائة الف او يزيدون

فمعناه بل يزيدون وانشد الفراء بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى •
وصورتها او انت في العين املح • معناه بل انت ويقال او بمعنى الواو
والتقدير وانا مفتقد قال الله عز وجل ولا تطع منهم اثما او كفورا
معناه اثما وكفورا واو بمعنى ام قليل في الكلام وروى الرستمي وغيره
بعد هذا البيت الذي مضى بيتا وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على المرء من وقع الحسام المهند وقال ابو جعفر ليس هذا البيت
من قصيدة طرفة انما هو لعدي بن زيد العبادي واصل الظلم
وضع الشيء في غير موضعه من ذلك قولهم من اشبه اباه فما ظلم
معناه ما وضع الشبه في غير موضعه ويقال ظلمت اللبن اذا
اذا سقيت اللبن منه قبل ان يخرج زبده والمظلومة الارض
تحفر فيها في غير موضع حفر يقال ظلمته ظلما بفتح الظاء
والظلم بالضم الاسم يقال سيف هندواني ومهند وهو منسوب
الى الهند والحسام القاطع والظلم يرتفع باشد والمضاضة منصوبة على التفسير
فذرني وخلقي انني لك شاكر ولو حل بيتي نائيا عند ضرغد
ويروى فذرني وعرضي وضرغد حرة بارض غطفان ويقال
قد ناى فلان عنا وناء اذا بعد والنأي البعد
فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد
ورواه ابو عبيدة • اي كل ذي جد ينوء بجده فلو شاء ربي
كنت عمرو بن مرثد • وقيس بن خالد ذي الجدين من بني شيبان

وعمرو بن

وعمرو بن مرثد ابن عم طرفة • ومن روى اري كل ذي جد
ينوء بجده • اراد اري كل ذي حظ ينهض بحظه يقال ينوء
بالحمل ينوء به اذا نهضت به وقال ابو عبيدة قال عمرو بن
مرثد لما سمع قول طرفة ابعثوا الى طرفة • فاتاه طرفة
فقال له اما الولد فليس ذاك الي فان الله تعالى يعطيكهم
واما المال فمحلوفة لا تبرح حتى تكون اوسطنا مالا ثم دعا بنيه
وهم سبعة بشر بن عمرو ومرثد والفنص وذهل بنو عمرو وامهم
زهيرة بنت عائذ بن عمرو بن ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان
وشرحبيل بن عمرو ومحمود بن عمرو وحسان بن عمرو وامهم ماوية بنت حوي
ابن سفيان بن مجاشع بن دارم فقال يا بشر اعطه فاعطاه عشرا
من الابل حتى اعطاه بنو عمرو سبعين بعيرا ثم قال الثلاثة من
بني الابناء اعطوه عشرا عشرا فكان احد الثلاثة عبد عمرو بن بشر
والاخر عمارة بن مرثد والاخر صعصعة بن محمود فكان بنو الابناء
الذين اعطوا طرفة يفخرون على سائر الابناء الذين لم يعطوا طرفة
يقولون جعلنا جدنا مثل بنيه وكنت جواب لو وقيس بن خالد خبر
الكون وما بعد الواو نسق على ما قبلها فاصبحت ذا مال كثير وعادني
بنون كرام سادة لمسود قوله وعادني معناه واعتادني وقال
بعضهم معناه اتوني وعضدوني وروى يعقوب وزارني ويقال عادني
فلان واعتادني وزارني ويقال قد تعود انيابنا واعتاد

ابياننا **قال الراجز** واعتدا داريا ضالها ادني • يقال فرس عتد وعتد
اي معد للجري يقال عاده عيد اذا اتاه ما كان يعتاده من فرح
او حزن **قال الشاعر** عاد قلبي من الطويلة عيد • واعتراني من حبها تسهيد •
وقال تابط شرا يا عيد ما لك من شوق وايراق • ومر طيف على الاهوال طراق •
يقال فلان زور فلان وبنو فلان زور فلان اي زواره **قال
الراجز** كأنهن فتيات زور • او بقرات بينهن ثور •
وقوله سادة لمسود قال يعقوب هذا كما تقول شريف لشريف ويقال
ساد فلان بني فلان واستادهم ويقال قد استاد فلانة اي
تزوجها من سادة قومها **قال الشاعر** اراد ابن كوز والسفاهة كاسمها •
ليستاد منا ان شتونا لياليا • تبغ ابن كوز في سوانا فانه •
غذا الناس مذ قام النبي الجواريا • معناه اراد ابن كوز ان يسود
فينا يتزوج بناتنا وليس هو بكفؤ لهن من اجل ما لحقنا من الجدب
الشتاء عند العرب وقت الشدة **قال الشاعر** اذا نزل الشتاء بارض قوم
تجنب جار بيتهم الشتاء يقال له تبغ ابن كوز في سوانا اي اخطب
غير بناتنا فانه قد حرم على الناس قتل البنات منذ جاء النبي صلى الله عليه
وسلم وموضع ذا ما النصب على خبر الاصباح والسنون يرتفعون بفعلهم
والكرام والسادة نعتان للسنين ويجوز نصب سادة على الحال ولم يرو النصب احد

انا الرجل الجعد الذي تعرفونه خشاش كراس الحية المتوقد

الرجل ضد الانثى والرجل الشديد الشجاع والرجل الراجل والجعد

من الرجال

من الرجال الخفيف **قال الراجز** اني اراك والدا كذاكا • جعد القفا
قصيرة رجلاكا • قد طال هذا الظل من عصاكا • وقال
ابو جعفر وروى الاصمعي انا الرجل الضرب والضرب الخفيف
ومن روى الجعد المجتمع الشديد والضرب في غير هذا الموضع مصدر
ضرب الرجل ضربا والضرب الجنس من الشيء يقال هذا من ضرب كذا
وكذا اي من جنسه والضرب العسل الابيض بفتح الراء ويقال
عرفت الشيء معرفة وعرفانا والمعارف الوجوه ومعارف الدار
معالمها والخشاش الرجل الذي يخش في الامور ذكاء ومضاء وروى الاصمعي
خشاش بالكسر وقال كل شيء خشاش بالكسر الا خشاش الطير
وقوله كراس الحية معناه هو خفيف الروح ذكي ويقال حية وحيات
وارض محياة ومحواة اذا كانت كثيرة الحيات وقال بعض اهل اللغة انما
سميت الحية حية لانها تحوى اي تجتمع وتتقبض وقال
ابو عبيدة الحوايا ما تحوى من البطن واستدار وقال المفسرون
الحوايا المباعر واحدها حاوياء وحاوية والمتوقد الذكي
يقال توقدت النار توقدا ووقدت تقد وقدانا ووقدا
وانا رفع بالرجل والجعد نعته وخشاش يرتفع على التكرير
كانه قال انا خشاش والكاف في موضع رفع على النعت لخشاش

فآليت لا ينفك كشحي بطانة لابيض عضب الشفرتين مهند

قوله فآليت معناه حلفت والايلاء مصدر آليت ويقال هي

الأليّة والإلوة والألوة والألوة ويقال يا فلان ايل فلانا
يمينا اى احلف له يمينا تطيب بها نفسه **قال اوس بن حجر**
كأن جديد الارض يبليك عنهم تقيّ اليمين بعد عهدك حالف
معناه كأن جديد الارض يحلف لك **وقال الآخر**
تسائل اسماء الرفاق وتبتلي ومن دون ما يهوين باب وحاجب
يقول نستحلفهم بالله هل رايتم فلانا ومن دون ما يهوين
باب وحاجب معناه ان الرجل الذي يطلبه كان محبوسا **وقال كثير**
فانى لآلي من نساء سواءها فاما على ليلى فانى لا آلي
معناه لا احلف ويروى فاقسمت لا ينفك كشحي بطانة لعضب
رقيق الشفرتين مهند فقوله لا ينفك معناه لا يزال والعضب
السيف القاطع والكشح الخاصرة وما اضطمت عليه الاضالع
ويروى اضلاع وشفرتا السيف حداه ومهند منسوب الى الهند
وهي نسبة على غير قياس وقال ابو عمرو المهند شحذ السيف
والبطانة منصوبة على خبر لا ينفك وكشحي في موضع رفع لانه هو الاسم
حسام اذا ما قمت منتصرا به كفى العود منه البدء ليس بمعضد
الحسام القاطع من السيوف ويقال للرجل الماضي انه لحسام ويقال
للرجل اذا انكسر عند جريه ترك حسامه ويقال قد حسمته
عن كذا وكذا وفطمته وقطعته بمعنى ويقال قد حسم قطعه بمعنى
كواه لينقطع عنه الدم وقوله منتصرا معناه متابعا للضرب به

ويقال

ويقال قد تناصر القوم على رؤية الهلال اذا تتابعوا ويقال قد نصر الله
تعالى ارض بني فلان اذا جادها بالمطر **قال الراعي**
اذا انسلخ الشهر الحرام فودّعي بلاد تميم وانصري ارض عامر
ويقال منتصرا معناه ناصرا وقال منتصرا معناه انتصر من ظلمي
وقوله كفى العود منه البدء يقول كفت الضربة الاولى التي بدأ بها
ان يعود ثانية والمعضد الردي من السيوف التي تمتهن في قطع الشجر
وما قطع من الشجر فهو عضد وقال بعضهم المعضد والددان والكهام
والمنثني من السيوف الكليل ونصب منتصرا على الحال من التاء والبدء رفع
بكفى واسم ليس مضمر فيها **اخي ثقة لا ينثني عن ضريبة**
اذا قيل مهلا قال حاجزه قد قوله لا ينثني عن ضريبة معناه اذا
ضرب به لم يرجع والضريبة ومضرب السيف ومضربه والمضرب
من الاسم والمضرب المصدر ويقال المضرب على راس شبر
من طبّه وقوله اذا قيل مهلا قال الذي يحجزه قد فرغ وقال الطوسي
حاجزه الهاء للسيف وحاجزه ههنا حدّه وقوله قد معناه
حسب اي قد فرغ ويقال قد عبد الله درهم اي حسب عبد الله
درهم ويقال قد عبد الله درهم اي يكفي عبد الله درهم ويقال
قدي درهم وقدني درهم واخي ثقة نعت لما تقدم قبله ويجوز
في النحو اخا ثقة نصب لما تقدم قبله وعلى المدح ايضا والرواة مجتمعة
على الخفض ومهلا منصوب على تقدير المصدر وهو مما يكون للواحد

والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد اذا ابتدر القوم السلاح وجدتني
مسيعًا اذا بلّت بقائمه يدي قوله اذا ابتدر القوم معناه اذا
عجلوا اليه وتبادروا ويقال ناقة بَدِرَة اذا كانت تنكر اللقاح
وتنتج قبل الابل وذلك من فضل قوتها قال الراجز
ليسالم ان تسكت العشية عن البكاء ناقة بدرية
وقال ابو عبيدة في قوله تبارك وتعالى اسرافا وبدارا معناه
مبادرة قبل ان يدرك ويونس منه الرشد ومن ذلك سمي البدر
بدرا لانه بادر غيبوبة الشمس فطلع قبل ان تغيب ويقال
سمي بدرا لامتلائه واستدارته ويقال غلام بدر وجارية بدرة
اذا كانا ممتلئين سمنا وسميت البدرة بدرة لامتلائها ويقال
بدرة وبدر وبدر جمع الجمع والسلاح يذكر ويؤنث قال الفراء
قالت امرأة من بني اسد انما سمي جدنا دبيرا لان السلاح ادبرته
يقال وجدت الذي ضاع احده وجدانا ووجدا ووجدانا اكثر في
كلامهم وانشدنا ابو العباس انشد والباغي يحب الوجدان
قلائصا مختلفات الالوان منها ثلاث قلص وبكران واصل
رجل له بعيرا فجعل ينشده ويقول من وجده فهو له فقيل له
فما تصنع به فقال ان فرحة الوجدان وقال ابو جعفر معنى قوله
اذا ابتدر القوم السلاح اذا فوجئوا بالغارة فدهشوا كنت منيعا
وقوله اذا بلت بقائمه يدي معناه اذا علقت بقائمه يدي وظفرت

به ويقال

به ويقال بللت بكذا وكذا اذا ظفرت به ويقال لئن بللت به لتحدثنه
رجل سوء قال ابن احمر فبلي ان بللت بارحي من الفتيان
لا يمشي بطينا يلوم ولا يلام ولا يبالي
اغثا كان لحمك ام سمينا وقائم السيف مقبضه وقبيعته
قبيعته ويقال سيف مفلل اي متثلم قال الكميت
فدونكموها آل احمد انها مفللة لم يال فيها المفلل
ويروى لم يال فيها المتمم والمتمم هو الكميت نفسه وقال ابو جعفر
في قوله مفللة معناه قليلة لكم قال ويقال مفللة معناه
مزينة من فلة السيف ويدي في موضع رفع ببلت
وبرك هجود قد اثارت مخافتي بواديه امشي بعضب مجرد
قال الاصمعي البرك جماعة ابل اهل الحواء وقال ابو عبيدة البرك يقع
على جميع ما يبرك من الجمال والنوق على الماء وبالفلاة من حر الشمس
او الشبع الواحد بارك والانثى باركة قال متمم
ولا شارف حنساء هاجت فرجعت حنينا فابكى شجوها البرك اجمعا
والبرك في غير هذا الصدر ويقال برك وبركة اذا دخلت الهاء
كسرت اوله واذا سقطت الهاء فتحت ويقال للزيادة الاشعر بركا
اي الاشعر صدرا وذلك ان صدره كان فيه شعر كثير ومثل
البرك والبركة صفو الماء وصفوته والهجود النيام ويقال
قد تهجد الرجل اذا سهر وقال الاصمعي ذكر اعرابي امرأة فقال

عليها لعنة المتهجدين • اى الساهرين بذكر الله جل جلاله وقوله
قد اثارت مخافتي معناه خوفها اياى يقال خفت الشئ مخافة
وخوفا وخيفة قال الشاعر فلا تقعدن على زخة • وتضمر في القلب وجدا وخيفا • واخيف جمع خيفة ويقال ما خفته
اى ما رجوته وما املته قال الاعشى يذكر الخمر وبين الخمار

ومزهرنا معمل دائب • فاى اولئك ازرى بها •
ترى الصنج يبكي له شجوه • مخافة ان سوف يدعى بها •

معناه رجاء ان يدعى بها قال ابو جعفر الهاء للخمر وذلك ان
الخمارين اذا اتاهم الذين يشربون اسمعوهم الغناء ليطربوا
ويشتهوا الخمر وقال في قوله فاى اولئك ازرى بها عنى
باولئك الصنج والعود والملاهي يقول اى هذه الملاهي ازرى
بالخمر اى هذه تزيد فيها وتحرض المشترى على الشرى وقال غيره
معنى قوله مخافة ان سوف خوف ان سوف يدعى بها وبواديه
اوايله وما سبق منه ويروى بواديها وبوادى الخيل والابل
والحمر ما سبق منها واوايلها ومعنى اثارت مخافتي اى
اثارها ما شذ منها خوفها منى اذ اعقرها وانحرها للاضياف
وانما خص البوادى لانه اراد لا يفلت من عقرى ما قرب
ولا ما شذ فند وامشى حال اى قد اثارت مخافتي بوادى هذا
البزل في حال مشيي اليه بالسيف ويقال مشى يمشي مشيا وانه

لحسن

لحسن المشية والعضب القاطع والمجرد المسلول من غمده وهو
المصلت ايضا ويقال ان فلانة لحسنة المجرد والتجريد والجردة اذا كانت
حسنة اذا تجردت من ثيابها والبرك مخفوض باضمار رب
والمخافة ترتفع باثارت والبوادى تنتصب باثارت وموضع امشى
رفع في اللفظ بالالف وموضعه في التاويل نصب على الحال

تمر بكهاة ذات خيف جلالة عقيلة شيخ كالوبيل يلندد

يقال مر يمر مرارا ومرا اذا تقدم واسرع ويقال مرة ومرات
ومرور ومر قال ذو الرمة ومرا بارح ترب ويقال امر الشئ
يمر مرارة وامر يمر امرارا اذا صار مرا ويقال امررت الحبل
اذا انعمت فتله واحكمته والحبل ممر والرجل ممر وقال يعقوب
الكهاة الضخمة المسنة وقوله ذات خيف الخيف جلد الضرع
ويقال ناقة خيفاء اذا كانت عظيمة الخيف وبعير اخيف اذا كان
واسع جلد الثيل وقال الطوسى الخيف جراب الضرع وهو جلده
العليا والجلالة والجليل الضخم وهو الجلال ايضا قال القطامى
جلال هيكل يصف القطار • وقال ابو جعفر يصف القطار معناه
انه اذا كان في قطار وصف ذلك القطار به والعقيلة خير ماله
وكذلك عقيلة النساء خيرتهن وقال ابو جعفر الشيخ ههنا يعنى
اباه اى انه كان يشفق عليها ويحوطها والوبيل العصا ويقال
هي العصا الطويلة الغليظة اى قد يبس هذا الشيخ حتى صار مثل

هذه العصا والوبيل ايضا الحزمة من الحَطَب وهي الابالة ايضًا
والإبالة ويقال ضغثٌ على ابالة وضغثٌ يزيد على ابالة ايضا
قال الشاعر لي كلّ يوم من ذُواله • ضِغثٌ يزيدُ على اِبالَـهْ •
والألَنْدَدُ واليَلَنْدَدُ الشديد الخصومة يبدل اليآء من الهمزة كما قالوا
الاندج واليَرَنْدَجُ والإرْقانُ واليَرَقانُ والكهاة مرتفعة بفعلها
وذاتٌ والعقيلة نعتان لها والكاف والالندُ مخفوضان على النعت للشيخ
تقول وقد تَرّ الوظيف وساقُها ألستَ ترى أنْ قد أتيتَ بمُؤيِدِ
قوله وقد ترّ معناه ندر يقال ترّت يدُهُ وأترَرْتُ يده اذا اندرتها
والوظيف العظم الذي بين الرسُغ والساق وفي اليد ما بين الرسُغ
والذراع والجميع اوظفة ويقال ساقٌ واسْوُقٌ وسيقانٌ
ويقال رجل اسوق وامرأة سَوْقاء اذا كانا حسنَي الأَسْوُقِ ويقال
قد سُقتُهُ بالعصا اذا ضربت ساقه بها وقوله بمؤيد معناه بالداهية
وقال الطوسي في الرجل خمسة اعظم من الجمل والفرس الرسغ
والوظيف والساق والفخذ والورك وفي اليد خمسة اعظم الرسغ والوظيف
والذراع والعضد والكتف وقال الا ماذا تَرَونَ بشارب
شديد عليكم بغيه متعمد ويروى الا ماذا ترون بشارب شديد
عليها سخطه متعبد • المتعبد المظلوم قال الشاعر
يرى المتعبدون على دوني • اسود حفية الغلب الرقابا •
والا افتتاح للكلام وموضع ماذا نصب بترون ويجوز ان يجعل ما

في موضع

في موضع رفع ويكون التقدير ما الذي ترونه بشارب وشديد مخفوض
على النعت لشارب والبغي يرتفع بمعنى شديد
وقالوا ذروه انما نفعها له والا ترد وا قاصي البرك يزدد
يقال ذره ولا تذره وانما اذره ولا يقال وذرته ويقال
نفعته منفعة ونفعا وروى التوزي والطوسي فقالوا ذروها
انما نفعها له وقوله يزدد معناه يزد في عقرها ويروى تزدد
اي تزد في نفارها وتذهب والبرك الابل وقاصيها ما تقصّى
منها وتنحى وانما حرف واحد والنفع مرتفع باللام وترد جزم
بالا ويزدد جواب الجزاء ووزن يزدد يفتعل اصله يزتيد
فابدلوا من التاء دالا لانها اشبه بالزاي واسكنوا الدال الثانية
للجزم وجعلوا اليآء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم اسقطوها
لسكونها وسكون الدال الثانية وكسرت الدال الثانية لالتقا فيه
وقال ابو جعفر معنى البيت ذروه لا تلتفتوا اليه واطلبوا قاصي
البرك لا يذهب على وجهه والا تردوه يذهب نفارًا
فظل الاماء يمتللن حوارها ويسعى علينا بالسديف المسرهد
يقال ظللت افعل ذلك وظلت افعله وظلت افعله اذا كنت
تفعله نهارا والاماء جمع امة ويقال في جمعها اماءٌ وامٌ انشدنا
ابو العباس في جمعها • يا صاحبي الا لاحي بالوادي • الا عبيدٌ وامٌ بين اذواد •
ويقال في جمعها ايضًا اموانٌ انشدنا ابو العباس

اما الاماء فلا يرعوننى ولدا • اذا ترامى بنو الاموان بالعار •
وقوله يمتللن معناه يشتوين فى الملة وهى الرماد الحار والجمر
وموضع النار ويقال قد ملت خبزته يملها ملا اذا جورها ودفنها
فى الجمر ويقال اطعمنا خبز ملة وخبزة مليلا ولا يقال اطعمنا ملة
لان الملة الرماد الحار والجمر ويقال للحفرة التى يكون فيه النار
الارة والبورة وقال يعقوب يقال خبز مليل **وانشد**
لا اشتم الضيف الا ان اقول له اباتك الله فى ابيات عمار •
اباتك الله فى ابيات معتنزج عن المكارم لا عف ولا قار •
ياسى التذى زاهد فى كل مكرمة كانما صفه فى ملة النار •
والحوار ولد الناقة والحوار ايضا وجمعه احورة وحيران **انشد يعقوب**
لشاعر يصف امراة • تبادر الاحورة الغوارقا • اذا اراه صعاء وافتلاقا •
ماتاتى بالفليقة وهى الداهية وقال عنترة فى قوله ويسعى علينا بالسديف
معناه ينقل الينا الاطعمة ويختلف بها علينا يقال سعى يسعى اذا عدا
واذا مشى **قال الله** عز وجل اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا
الى ذكر الله معناه فامضوا الى ذكر الله تبارك وتعالى **قال الشاعر**
اسعى على جل بنى مالك كل امرئ فى شانه ساعى
يقال قد سعى على الصدقة يسعى عليها اذا وليها والسديف
شطائب السنام وهى قطعه والمسرهد الحسن
الغذاء ومثله المسرعف والمخرفج والمعذلج قال
الطوسى

الطوسى المسرهد السمين وقال ابو جعفر كانوا
يانفون ان ياكلوا الاحورة والاماء اسم ظل وخبر ظل ما فى يمتللن
والبا فى السديف اسم ما لم يسم فاعله **فان مت فانعينى بما انا اهله**
وشقى على الجيب يا ابنة معبد قوله فانعينى معناه فاذكرينى
واذكرى من افعالى ما انا اهله يقال نعى على فلان ذنوبه فلان اذا كان
يعددها عليه ويأخذه بها **قال الشاعر** خيلان من قومى ومن اشياعهم
خفضوا اسنتهم وكل ناعى • اى ينعى على صاحبه ذنوبه ويعددها
عليه وفيه معنى اخر وهو ان يكون اراد وكل نائع اى عطشان الى الدم
صاحبه فقلبه فجعل اليا بعد العين ويكون هذا من قولهم جائع نائع
اى عطشان ويقال النائع للجائع فى مثل معناه كما يقال حسن بسن
وروى التوزى والطوسى فانعيبى لما انا اهله ويقال شققت
الشى شقا والشق نصف الشى والشق ايضا المشقة **قال الله**
عز وجل لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس اى الا بالمشقة على الانفس
ويقال جيب وجيوب وقد جبت القميص وجيبته اى قطعت
جيبه وقطع الجيب انما خص الجيب لان الشق من الجيب امكن
والفا جواب الجزاء وما فى معنى الذى وانا مرفوع بالاهل والتقدير
فانعينى بالذى انا مستحق اهله **ولا تجعلينى كامرئ ليس همه**
كهمى ولا يغنى غنائى ومشهدى معناه لا تسوى بينى وبين من
لا يشبهنى فى شجاعتى وكرمى وموضع الكاف نصب بليس وموضع

عدو والعير وصمعاء بجلل [illegible] ه

عنائي بضب والتقدير فيه ولا يغني مثل غنائي والغناء اذا فتحت عينه واذا كسرت قصر وكان مضاداً للفقر وربما اضطر الشاعر الى مدة وهو مما لا يقاس عليه انشد الفراء سيغنيني الذي اغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء **بطيء عن الجلى سريع الى الخنا ذلول باجماع الرجال ملهد** ويروى بطيء عن الداعي يقال بطؤ يبطؤ بطأ وبطاءة وبطأ الامر العظيم اذا ضممت الجيم منه قصر واذا فتحت مد فقيل الجلاء يا فتى والذلول ضد الصعب ويروى ذليل باجماع الرجال روى ذلك التوزي والطوسي وغيرهما والذليل ضد العزيز والذل ضد العز والذل ضد الصعوبة **قال الله** تبارك وتعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقرأ سعيد بن جبير وعاصم الجحدري جناح الذل بكسر الذال والاجماع جمع جُمع وجمع وهو قبض الرجل اصابعه وشدة اياها للكز يقال ضربه بجمع كفه وبجمع كفه اذا جمع اصابعه ثم لكزه **قال الشاعر** لقد اسمعت بي اهل فيد وغادرت • بجسمي حبر ابنت مصان باديا • وما فعلت بي ذاك حتى تركتها • تقلب راسا مثل جمعي عاريا • ويقال ماتت المرأة بجمع وجمع اذا ماتت وولدها في بطنها ويقال لها اذا ماتت وهي بكر لم تزوج هي بجمع وبجمع والملهد والملهز واحد واصله الغمز يقال لهده اذا ضغطه وغمزه ويقال لكزه ووكزه ولهده ولهزه ووهزه وقال ابو عبيدة لا يقال لكزه انما يقال وكزه وبهزه

وقال غيره

وقال غيره في قراءة عبد الله بن مسعود فلكزه موسى فقضى عليه • **وقال الدوية** دع ذا فقد يقرع للاضر • صكي حجاجي راسه وبهزي • وقال الطوسي الملهد المدفع وقال ابو جعفر ملهد لا ينهض بحمل اذا حمل حمالة او امر لا ينهض به ولم يطقه فلهده الحمل والحي والذلول والملهد نعوت لامرئ **ولو كنت وغلا في الرجال لضرني عداوة ذي الاصحاب والمتوحد** والوغل الضعيف من الرجال والواغل الداخل على القوم في شرابهم من غير ان يدعى والوارش الذي يدخل في طعامهم من غير ان يدعى مثل الطفيلي والوغل الشراب الذي يشربه الطفيلي **قال الشاعر** ان اك مسكينا فلا اشرب الوغل ولا يسلم مني البعير الوغل الضعيف في القوم وليس منهم يقال قد وغل في الارض اذا ابعد في الذهاب وقد وغل يغل وغولا ويقال ضره يضره ضرا ومضرة وضارورة وقد ضاره يضيره ضيرا وضاره يضوره ضورا لاهل العاليه ويقال عليك في ذلك الامر مضرة ولا ضارورة والضر ضد النفع والضر الهزال ويقال عاداه معاداة وعداوة ويقال رجل عدو وامرأة عدوة وعدو وقوم عدو ويقال قوم اعداء بالمد وعدى بالكسر والقصر وعداة بضم العين وادخال الهاء والاختيار اذا ضممت العين ان تدخل الهاء وقد يجوز ان تسقطها فاذا كسرت العين لم يجز ادخال الهاء **وانشدنا ابو العباس** معاذة وجه الله ان اشمت العدى بليلى وان لم تجزني ما ادينها

بيان
فاذا كسرت

اصل احد
وحد

وقوله عداوة ذوي الاصحاب اي عداوة من كان معه جماعة ويقال
صاحب واصحاب وصحبان وصحب والصحاب والاصحاب وهم الصحب
والمتوحد المفرد من الرجال الذي ليس معه احد ويقال منه وحد ووحد
واحد والاصل في احد وحد فابدلوا من الواو المفتوحة همزة
وهذا قليل في المفتوحة انما يجيء في المضمومة والمكسورة كقولهم
وجوه واجوه واسادة ووسادة وانما ذكر الفعل وقال لضرني
عداوة ولم يقل ضرتني لانه حمله على معنى لضرني بغض ذي الاصحاب.
ولكن نفى عني الاعادي جراءتي عليهم واقدامي وصدقي ومحتدي
ويروى ولكن نفى عني الرجال جراءتي ويروى ولكن نفى الاعداء
عني جراءتي فيقول محتدي وصدقي وجراءتي نفين عني اقدام
الرجال وتسرع الاعداء الى ان تقدموا علي بالمساءة ويقال
نفيت الشيء انفيه نفيا ونفايا اذا نحيته عنك والنفي ما تطاير
من الرشاء عن بئر المستقي من الماء قال الراجز كان متنيه من النفي
مواقع الطير على الصفي ويقال جرؤ الرجل جراءة وجراءة ويقال
اقدم يقدم اقداما واستقدم استقداما ويقال انه لجري
المقدم اي جري عند الاقدام ويقال محتد فلان معدنه اصله
وهي التي تذكر في اللقاح والمحتد والمنصب والضئضئ والنجر
والبنج والبؤبؤ والاس والقبص والسنخ والنجار والنجار والنجر الاصل
والجراءة موضعها رفع بفعلها وهو نفى والاقدام والصدق والمحتد

منسوقات

منسوقات على الجراءة لعمرك ما امرئ علي بغمة
نهاري ولا ليلي علي بسرمد الغمة الغم والغمة ايضا الامر المبهم
الذي لا يهتدى له قال الله تبارك وتعالى ثم لا يكن امركم عليكم غمة
ويقال طرق بغمة معناه اذا هممت بشيء امضيته ولم يشتبه علي
الوجه فيه وسرمد دائم يقول ليس ليلي علي بالدائم غير المنقطع اذا
نزل بي هم لا اتوجه فيه ولكن ماض في امري قال الفراء يقولون
سرمد سمدا قال فيجعلون سمدا اتباعا لسرمد كما يقولون حسن بسن
والغموم مرفوع بجواب القسم والامر موضعه رفع بغمة ونهاري موضعه
نصب على الوقت ويوم حبست النفس عند عراكه
حفاظا على عوراته والتهدد معناه ورب يوم حبست نفسي
عند عراك اليوم وهو علاجه يقال اعتركت الابل على الحوض اذا
ازدحمت عليه ويقال ارسل ابله عراكا اذا ارسلها على الحوض جميعا
واذا ازدحم الناس في ورد وحرب قيل هم في عراك والمعترك المزدحم
قال الشاعر قذفوا سلاحهم في ورطة قذفوا المقلة وسط المعترك
وقال الطوسي ويوم حبست النفس عند عراكها وقال عراكها اعتراك
القتال والحرب وقوله حفاظا معناه محافظة ويروى على روعاته
والروعات جمع روعة وهي الفزعة يقال راعني الامر يروعني روعا
اذا افزعك ويقال وقع ذلك في روعي اي في خلدي فيقول اصبرت
نفسي على روعات اليوم وتهدد الاعداء اي حفاظا على روعات

سمدا
لسرمد

ذلك اليوم والعودة موضع المخافة وهى الفرج ايضاً

على موطنٍ يخشى الفتى عنده الردى متى تعترك فيه الفرايص ترعد

الفرائص جمع فريصة وهى المضغة التى تحت الثدى مما يلى الجنب

عند مرجع الكتف وهى اول ما ترعد من الانسان ومن كل شئ عند

الفزع والردى الهلاك يقال ردى يردى ردىً ومردى قال الشاعر

وانى يوما اليه موئلى • متى انكلر اردمردى اولى •

فيقول حبست نفسى فى موطن يخشى الردى عنده ذو الفتوة حفاظاً

على عوراته وصبرا منى بنفسى على روعاته وعلى صلته حبست والتقدير

حبست النفس فى عراكها على موطن وتعترك عجز بيتى ويرعد جواب الجزم

وروى ابو عمرو الشيبانى ههنا بيتا لم يروه الاصمعى ولا ابن الاعرابى وهو

واصفر مضبوح نظرت حواره على النار واستودعته كف مجمد

قال ابو عمرو يعنى بالاصفر قدحا وانما صفره لانه من نبع او سدر والاصفر

فى غير هذا الموضع الاسود قال الله عز وجل صفراء فاقع لونها

فمعناه سوداء وقال الاعشى تلك خيلى منه وتلك ركابى

هن صفر الوانها كالزبيب وقوله مضبوح ضبحته النار وضبحته

اذا غيرته وقوله نظرت حواره معناه انتظرت فوزه وخروجه

والحوار مصدر حاورته محاورة وحوارا وحوارا وقوله على النار

معناه عند النار وذلك فى شدة البرد كانوا يوقدون النار وينحرون الجزور

ويضربون بالقداح واكثر ما يفعلون ذلك بالعشى فى وقت مجئ الضيف قال الشاعر

دلقاء

ولقد شهدت اذا القداح توحدت • وشهدت عند الليل موقد نارها •

عن ذات اولية اساور ربّها • وكان لون الملح فوق شفارها •

وقال ابو جعفر اساور هذه الناقة اى اخادعه عنها

وتوحدت احدا ان ياخذ الا الفذ من صعوبة الزمان وقوله

واستودعته كف مجمد قال يعقوب المجمد الذى ياخذ بكلتى يديه

ولا يخرج من يده شئ وقال ابو جعفر يقال اجمد الرجل اذا لم يكن

عنده خير ولا فضل واصفر مخفوض باضمار ربّ ومضبوح نعته

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالاخبار من لم تزود

قوله ستبدى لك الايام معناه ستظهر لك ما كنت جاهله وقوله

ويأتيك بالاخبار من لم تزود معناه يأتيك بالخبر من لم تسئله

عن ذلك قال الاصمعى حدثنى رجل من اهل الصلاح وهو من اضاح

قال قدم علينا رجل لم نعرفه فقلت له من انت فقال انا جرير

فلما عرفناه قلنا له من اشعر الناس قال الذى يقول

غدا ما غد ما اقرب اليوم من غدٍ سيأتيك بالاخبار من لم تبع له

بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

تمت قصيدة طرفة بغريبها واخبارها وهى

مائة بيت وثنتان

الحمد لله رب العالمين

والصلوة على محمد واله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو بكر محمد بن القاسم الانبارى النحوى قال يعقوب بن اسحق
السكيت كان من حديث زهير بن ابى سلمى واهل بيته انهم كانوا
من مزينة وكان بنو عبد الله بن غطفان جيرانهم وقد ولدتهم
بنو مرة وكان من امر ابى سلمى واسمه ربيعة بن رباح وخاله
اسعد بن الغدير بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض
وان اسعد خرج هو وابنه كعب بن اسعد فى ناس من بنى مرة
يغير على طيئ ومعه ابو سلمى فاصابوا نعما واموالا فرجعوا
حتى انتهوا الى ارضهم فقال ربيعة بن رباح وهو ابو سلمى
لخاله اسعد بن الغدير وابنه كعب افردا لى سهمى فابيا عليه
ومنعاه حقه فكف عنهما حتى اذا كان من الليل اتى امه فقال
والذى يحلف به لتقومن الى بعير من هذه الابل فلتقعدن عليه
او لاضربن بسيفى ما تحت قرطيك فقامت امه الى بعير منها
فاعتنقت سنامه فقال ابو سلمى يرتجز • ويل لاجمال العجوز منى •
اذ دنوت ودنون منى • كانني سمعمع من جنى •

السمعمع

سنان
وابنه كعب

السمعمع الخفيف فخرج بها وبالابل حتى انتهى بها الى مزينة
فذلك حيث يقول لتغدوا الابل مجنبة من عند اسعد وابنه كعب •
الاكلين صريح قومهما • اكل الحبارى برعم الرطب
البرعم وعاء الزهر يقال برعم وبراعيم فلبث فيهم حينا ثم
انه اقبل بمزينة مغيرا على بنى ذبيان حتى اذا مزينة اسهلت
وخلفت بلادها ونظروا الى ارض غطفان تطايروا راجعين
وتركوه وحده فذلك حيث يقول من يشترى فرسا لخير غزوها
وابت عشيرة ربها ان تسهلا • واقبل حين راى ذلك من مزينة
حتى دخل فى اخواله بنى مرة فلم يزل فى بنى عبد الله بن غطفان
الى اليوم وكان ورد بن حابس العبسى قتل هرم بن ضمضم المزنى
الذى يقول له عنترة ولقد خشيت بان اموت ولم تكن
للحرب دائرة على ابنى ضمضم قتله فى حرب عبس وذبيان
قبل الصلح ثم اصطلح ولم يدخل حصين بن ضمضم اخوه فى الصلح
فحلف ان لا يغسل راسه حتى يقتل ورد بن حابس او رجلا من بنى عبس ثم
من بنى غالب ولم يطلع على ذلك احدا وقد حمل الحمالة الحارث بن
عوف بن ابى حارثة وهرم بن سنان بن ابى حارثة فاقبل رجل من
بنى عبس ثم احد من بنى مخزوم حتى نزل بحصين بن ضمضم فقال
ممن انت ايها الرجل قال عبسى قال من اى عبس فلم يزل ينتسب
حتى انتسب الى غالب فقتله حصين وبلغ ذلك الحارث بن عوف

وهرم بن سنان فاشتد ذلك عليهما وبلغ بنى عبس فركبوا نحو الحارث
فلما بلغ الحارث ركوب بنى عبس وما قد اشتد عليهم من قتل صاحبهم
وانما ارادت بنو عبس ان يقتلوا الحارث بعث اليهم بمائة من الابل
معها ابنه وقال للرسول قل لهم اللبن احب اليكم
ام انفسكم فاقبل الرسول حتى قال لهم ما قال فقال الربيع بن
زياد ان اخاكم قد ارسل اليكم الابل احب اليكم ام ابنه تقتلونه فقال
بل ناخذ الابل ونصالح قومنا فتم الصلح فذلك قول زهير حيث
يمدح الحارث بن عوف وهرم بن سنان قال زهير بن ابى سلمى وهو
ربيعة بن رياح بن قرة بن الحارث بن مازن بن ثعلبة بن برد بن لاطم
ابن عثمان بن مزينة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر والى سلمى
خلفاء بنى عبد الله بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر

امن ام اوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم

قال الاصمعى قوله امن ام اوفى معناه امن دمن ام اوفى دمنة
لم تكلم اى من منازل ام اوفى وهذا على التفجع كما قال الهذلى
امنك برق ابيت الليل ارقبه • كانه فى عراض الدار مصباح •
ومعنى لم تكلم اهلها والدمنة آثار الناس وما سودوا بالرماد
وغير ذلك واذا اسود المكان قيل قد دمن هذا المكان والدمن البعر
والسرجين انشدنا ابو العباس وقد ينبت المرعى على دمن الثرى •
ويبقى حزازات النفوس كما هيا • والدمنة فى غير هذا الحقد وجمعها دمن

قال الشاعر

قال الشاعر ومن دمن داويتها فشفيتها • بسلمك لولا انت طال حروبها •
والحومانة جمعها حوامين اماكن غلاظ منقادة وقال ابو العباس
يروى الدراج بضم الدال وقال يعقوب وقال الاصمعى الدراج بفتح الدال
حومانة الدراج والمتثلم موضعان بالعالية منقادان قال الشاعر
زقا ثم قوقا بحوما العبنبر • حوامين امثال الذباب السوافد •
والدمنة رفع بالصفة ولم تكلم صلة الدمنة والباء حال للدمنة
وكسرت الميم لان الجزم اذا حرك حرك الى الخفض واحتيج الى كسرها
اصلاحا للقافية وجعلت الياء صلة لكسرة الميم

ديار لها بالرقمتين كانها مراجع وشم فى نواشر معصم

قال الاصمعى الرقمتان احدهما قرب المدينة والاخرى قرب البصرة
وانما صارت ههنا حيث انتجع وقال يعقوب قوله بالرقمتين معناه
بينهما وقال الكلابى الرقمتان بين جرثم وبين مطلع الشمس بارض
بنى اسد وهما ابرقان مختلطان بالحجارة والرمل والرقمتان ايضا
حذاء ساق الفرو وساق الفرو جبل فى ارض بنى اسد والرقمتان
ايضا بشط فلج ارض بنى حنظلة وقوله مراجع وشم اى ما عطف
اى رجع الوشم واعيد وكلما رجعت شيئا فقد رددته ويقال
فلان يرجع صوته بالقرآن وغيره فشبه رسوم الديار اى
الآثار التى فيها بمراجع الوشم والوشم ان يغرز ظاهر الذراع
بابرة او غيرها ثم يحشى بالكحل والنؤور ليخضر وقال ابو جعفر

واحد المراجع رجع وهو على غير القياس وقال يعقوب النواشر عصب
الذراع من ظاهرها وباطنها واحدتها ناشرة وقال ابو جعفر النواشر
عروق ظاهر الذراع خاصة والهاء والالف اسم كان والمعصم
موضع السوار وهو اسفل من الرسغ والرسغ موضع الذراع بالكف
والديار يرتفع باضمار هي واللام صلة الديار والمراجع خبر كانه
وفي صلة الوشم ويروى ودوار لها بالرقمتين

بها العين والارام يمشين خلفة • واطلاؤها ينهضن من كل مجثم

العين البقر واحدها اعين وعيناء وانما سميت عيناء لسعة
عينها والارام ظباء بيض خوالص البياض واحدها ريم ورئمة
ومساكنها الرمل وقال يعقوب العفر ظباء تعلو بياضها حمرة
قصار الاعناق والقوائم ومساكنها القفاف والجلد وهي معزى
الظباء ومراعيها العضاة لانها اخف الظباء لحوما قال
والادم ظباء بيض البطون سمر الظهور طوال الاعناق والقوائم
ومساكنها الجبال وهي الظباء وهي اغلظ الظباء ممضخة لحم
وهي مشرفة القطوات مجدولة المتون قال يعقوب وقال الاصمعي
وليس يطمع الفهد في العفر لسرعتها وقال ابو جعفر العفر تكون في بلاد
هذيل وقيس واسد في جبالهم واما الادم عند بني تميم فمساكنها
الرمال وهي البيض الخالصة البياض وانشد لذي الرمة
ذكرتك ان مرت بنا ام شادن • امام المطايا تشرئب وتسنح •

من المولفات

من المؤلفات الرمل ادماء حرة • شعاع الضحى في متنها يتوضح •
وقال ابو جعفر وابل الظباء هي في الظباء كالابل اي هي انبلها
واطولها اعناقا وقال يعقوب في قوله خلفة معناه اذا مضى
فوج جاء اخر واصله اذا ذهب شئ خلف مكانه شئ آخر
وانما اراد ان الدار اقفرت حتى صار فيها ضروب من الوحش
قال ابن الانبارى الدليل على صحة هذا عندي قول الله
عز وجل وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة معناه ان احدهما
يخلف الاخر من فاته صلوة بالليل صلاها بالنهار قال الشاعر
تربتها الترعيب والمحض خلفة • ومسك وكافور ولبنى تاكل •
الترعيب السنام والمحض اللبن اراد اذا مضى الترعيب خلفه اللبن وحكى
يعقوب عن بعض اهل اللغة انه قال خلفة معناه مختلفة يريد انها
تردد في كل وجه وقال ابو جعفر معناه في امن وخصب وقوله واطلاؤها
ينهضن معناه انهن يمشين اولادهن اذا ارضعنهن ثم يربضن
فاذا ظنن ان اولادهن قد انفدن ما في اجوافهن من اللبن
صوتن باولادهن فنهضن للاصوات ليشربن فقال هذا مثل بيت لذي الرمة
كانها ام ساجي الطرف اخذرها • مستودع خمر الوعساء مرخوم •
لا ينعش الطرف الا ما تخونه • داع يناديه باسم الماء مبغوم •
والطلا ولد البقرة والظبي والشاة ويقال له طلا من ساعة يولد
الى نصف شهر وقد يستعار الطلا لاولاد الناس والمجثم للغزال

والارنب والطائر موضعه الذى يجثم فيه يقال جثم يجثم ويجثم
قال ابو عبيدة الجثوم للطائر وللانسان بمنزلة البروك
للابل قال الله عز وجل فاصبحوا فى دارهم جاثمين وانشد ابو عبيدة
صاحب طلح او عضاه او سلم • اذ الجبان بين عيليه جثم
ويروى مجثم بكسر الثاء فمن فتح الثاء قال المجثم الاسم من جثم يجثم
كما يقال المدخل من دخل يدخل ومن قال مجثم بكسر الثاء قال هو الاسم من جثم
يجثم وقفت بها من بعد عشرين حجة فلايا عرفت الدار بعد توهم
معناه عهدى بها منذ عشرين حجة عرفتها بعد ان توهمت
فلم اعرف ولايا بعد ابطاء وجهد عرفتها قال يعقوب يقال
التاث عليه الحاجة اذا ابطات تلتئى التياء ويقال التوت على
اذا عسرت وامر الوى اذا كان عسرا قال ويقال فعله لايا بعد لاى
اى بعد ابطاء وشدة وقال ابو جعفر يقال التاث اذا عسرت
والتوت طالت ومنه لى الغريم وهو مطله ودفعه وانشد
تسيئين لياني وانت مليئة • واحسن يا ذات الوشاح التقاضيا
وقال يعقوب الحج والحج لغتان قال والحجة مكسورة لا تفتح وسمعت ابا العباس
يقول الحج الاسم والحج المصدر قال وربما قال الفراء هما لغتان ونصب
لايا على المصدر بعرفت والحجة نصب على التفسير عن العدد
واخبرنا ابو العباس عن سلمة عن الفراء قال يقال حججت حجة وحجتين
قال ولم ار العرب تقول حجة وهو قياس اذا اردت مرة واحدة

اناقى

اناقى سفعا فى معرس مرجل ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم
يقال اثافى واثاف بالتثقيل والتخفيف واحدها اثفية مشددة
وقال هشام اذا كانت الواحدة مشددة ففى الجمع التثقيل والتخفيف
كقولك امنية واماني واماني واوقية واواقى واواق و
اثفية واثافى واثاف واوارى واوار فى جمع آرى قال النابغة
الا اوارى لايا ما ابينها • والنوى كالحوض بالمظلومة الجلد •
ويروى الا اوارى خفيف قال الله عز وجل لا يعلمون الكتاب الا امانى
وقرأ ابو جعفر وشيبة بتخفيف الامانى وكذلك الاضاحى والاضاحى
بالتشديد والتخفيف فى جمع الاضحية والاثافى والاثافى الاحجار التى
ينصب عليها القدر وقال يعقوب واحدها اثفية واثفية قال هشام
يقال سرية وسرية واضحية واضحية وذرية وذرية واوقية
ولا يجوز كسر اولها لانهم لو فعلوا ذلك لوجب ان تصير الواو ياء لانكسار
ما قبلها فيزول الحرف عن مجراه قال الشاعر فلما ان بغوا وطغوا علينا •
رمينا هم بثالثة الاثافى • اراد رميناهم بجيش كالجبل فى شدته
وذلك ان القدر ينصب لها حجران ويجعل اصل الجبل الحجر الثالث فاراد
بثالثة الاثافى الجبل قال يعقوب يقال قد اثفت القدر واثفيتها
واثفيتها وقد اثفت لها قال خداش بن زهير وذلك الامر لا تثفى له قدرى
وقال الفرزدق وقدر فثانا غليها بعد ما غلت • واخرى حششنا بالعوالى تؤثف •
وانشد ابو عبيدة • وما ثلاث ككما يؤثفين • والسفعة سواد الى الحمرة •

ومعترس المرجل موضعه على الاثافي قال الاصمعي والمرجل كل قدر يطبخ فيها من حجارة او حديد او خزف او نحاس واصل التعريس نزول القوم ليستريحوا واكثره من اخر الليل وقد يكون من اوله هذا قول يعقوب وقال ابو جعفر النزول من اول الليل التهويم وفي اخره التعريس وفي القايلة التغوير وقال يعقوب النؤي حاجز يرفع حول البيت من تراب من خارج لئلا يدخل الماء البيت وجمعه انآء ونؤي ويقال انتأيت نؤيا و نأيت نؤيا وحكى ابن الاعرابي وغيره في النؤي نأي ونئي وجذم الحوض اصله وقوله لم يتثلم يعني النؤي قد ذهب اعلاه ولم يتثلم ما بقي منه ويروى كحوض الجد والجد سفح الجبل واذا احتفر الحوض بذلك الموضع ولم يعمق وبقي دهرا طويلا لا يتغير لصلابة موضعه وانه ليس من الاماكن التي تحتفر فيها الحياض وقال ابو جعفر الجد اسفل الجبل وانما سمي جدا لان الحجارة تنحدر من الجبل فتقع في الجد فيمسكها والجد البئر الجيدة الموضع من الكلاء والاثافي موضعها نصب بعرفت والسفع نعتها والاثافي لا يجري ولا يلحقها التنوين والنؤي نسق على الاثافي والكاف نعت النؤي

فلما عرفت الدار قلت لربعها
الا انعم صباحا ايها الربع واسلم

الربع المنزل يقال هذا ربع بني فلان اي منزلهم ويقال في الجمع القليل اربع وفي الجمع الكثير ربوع ورباع

قال المجنون

وخيماتك اللاتي بمنعرج اللوى • بلين بلى لم تبلهن ربوع •

الا انعم صباحا معناه لقيت يا ربع نعيما في صباحك والدعاء في الظاهر

للربع

قال المجنون

للربع وفي المعنى لمن كان يسكن الربع ممن يألفه ويحبه وقال يعقوب الا انعم صباحا وعم صباحا وانعم ظلاما وعم ظلاما تحية لهم وروى الاصمعي الا عم صباحا وقال معناه انعم وقال هكذا تنشده عامة العرب وتقدير الفعل الماضي منه وعم يعم ولا ينطق به وقال الفراء قد يتكلمون بالافعال المستقبلة ولا يتكلمون بالماضي منها فمن ذلك قولهم عم صباحا ولا يقولون وعم ويقولون ذر ذا ودعه ولا يقولون وذرته ولا ودعته ويتكلمون بالفعل الماضي ولا يتكلمون بالمستقبل فمن ذلك عسيت ان افعل ذاك ولا يقولون اعسى في المستقبل ولا عاس في دائم وكذلك يقولون لست اقوم ولا يتكلمون منه بمستقبل ولا دائم وقال ابو عبيدة ويروى الا انعم صباحا والعرب تقول نعم الرجل ينعم وينعم وحسب يحسب ويحسب وبئس ييأس وييئس ويبس ييبس وييبس فكسر المستقبل في هؤلاء الاحرف وعلى غير القياس لان بناء فعِل ان يكون مستقبله يفعل بالفتح الا هؤلاء الاحرف وقولهم ولي يلي وهذه حروف شاذة لا يقاس عليها والا افتتاح للكلام وانعم مجزوم على الامر وصباحا منصوب على الوقت ومن رواه الا عم صباحا قال علامة الجزم سكون الميم والواو التي في وعم في التقدير سقطت من الامر بناء على سقوطها من المستقبل اذ كان تقدير عم في الامر تقدير زن من الوزن وعد من الوعد

تبصر خليلي هل ترى من ظعاين
تحملن بالعلياء من فوق جرثم

قال ابو بكر قوله تبصر خليلي

معناه انه هو يشغل بالبكاء فقال الخليه تبصرانت لاني انا مشغول
بالبكاء عن النظر قال وكذلك **قول امرء القيس**
اعنى على برقٍ اريك وميضهُ • كلمع اليدين في حبيٍ مكلّلِ •
وقال يعقوب الظعائن النساء في الهوادج واحدتها ظعينة ويقال
للمرءة وهي في بيتها ظعينة والظعون البعير الذي تركبه المراة
ويقال هذا بعير تظعنه المرءة اي تركبه والظعائن التسعة التي
يشد بها الهودج والعلياء ما ارتفع من الارض وقال الاصمعي
جرثم ماءة من مياه بني اسدٍ وقال يعقوب قال بعض الاعراب جرثم
بين القنان وبين ترمس والترمس ماء لبني اسد واجرى الظعائن
لضرورة الشعر قال الفراء والكسائي الشعراء تجري في اشعارها
كل ما لا يجري الا افعل منك فانهم لا يجرونه في وجه من الوجوه
لان من تقوم مقام الاضافة فلا يجمع بين اضافة وتنوين وتحملن
صلة الظعائن **جعلن القنان عن يمين وحزنه**
وكم بالقنان من محلٍّ ومحرم وروى الاصمعي وبالقنان
وقال القنان جبل بني اسد والحزن والحزم سواء وهو الموضع الغليظ
قال يعقوب وقال غير الاصمعي من الاعراب من يقول الحزم ارفع من الحزن
وربما كان الحزم سهلا والحزن ما غلظ من الارض انطاءً وارتفع
يقال قد احزنّا اذا صرنا الى الحزونة وهو مكان حزن واماكن
حزون وقال ابو جعفر الحزم ما ارتفع من الارض واشتد ولم يبلغ

ان يكون

ان يكون جبلا وفيه لين واما الحزن فانه اصلب من الحزم
وكله حجارة صلبة ويكون متطامنا ويكون مرتفعا وقوله ومن
بالقنان قال يعقوب ومن بالقنان من محلٍّ اي ليس في حرمة تمنعه
من عهد ولا ميثاق قال وقوله ومحرم اي من له عهد او ذمة
او جوار هو له حرمة من ان يغار عليه فهذا محرم ومن ثم قيل
مسلم محرمٌ اي من لم يحل من نفسه شيئا يوقع به له ومنه **قول**
الراعي قتلوا ابن عفان الخليفة محرما • ودعا فلم ار مثله مخذولا •
اي كانت له حرمة من ان يقتل وقال الاصمعي **انشدني** خلف الاحمر
قتلوا كسرى بليلٍ محرمًا • فتولّى لم يمتّع بكفن •
معناه لم يمتع ويقال لشتمته مسلما محرما ويقال حل من احرامه يحل
بغير الف وقد احرم ويقال احل القوم اذا خرجوا من اشهر الحرم الى اشهر
الحل وقد تطيب عند حلّه وعند حرمه وقال ابو زيد وابو عبيده
يقال حل من احرامه واحل وقال ابو جعفر قوله وكم بالقنان معناه
كم به من عدوٍ وصديق لنا والمعنى انه طلب الظعن فمر بالقنان فيقول
حملت نفسي في طلب هذه الظعن على شدةٍ ومررت بموضع فيه اعدائي
لو ظفروا بي لهلكت والقنان منصوب بجعلن والحزن نسق عليه وكم
في موضع رفع وكذلك من على رواية الذين رووا ومن بالقنان ويجوز
ان تكون في موضع نصب بالنسق على القنان **وعالين انماطًا عتاقًا وكلّةً**
وراد الحواشي لونها لون عندم وروى الاصمعي علون بانطاقيةٍ فوق عقمةٍ

ورادحواشيها مشاكهة الدم • وقال ابو جعفر وقوله وعالين انماطا •
معناه رفعن الانماط والكلل عن الابل التي ركبها الظعن وسوين
لهن الانماط وسترن بالكلل وقال يعقوب قوله وعالين انماطا
عتاقا معناه طرحن المتاع انماطا وورادٌ معناه لونها الى الحمرة اراد انه
اخلص الحاشية بلون واحد لم يخلطها بغير الحمرة وقال الانطاكية
انماط توضع على الخدور ونسبها الى انطاكية وقال كل شئ جاء من
الشام فهو عندهم انطاكي وعقمة جمع عقم مثل شيخ وشيخة والعقم
ان يظهر خيوط احد النيرين فيعمل العامل به فاذا اراد شئ
بغير ذلك اللون لواه فاغمضه واظهر ما يريد واصل الاعتقام
التي والمشاكهة والمشابهة والمشاكلة سواء والعندم البقم
وقال ابو جعفر الانماط تفرش لهن في خدورهن وقال في قوله وراد
الحواشي اراد انها ورادٌ وقال الانماط كلها حمر وانشد للنابغة
يصونون اجسادا قديما نعيما • بخالصة الاردان خضر المناكب
قال اخبرني ابن الاعرابي انه اراد خضرا كلها وقال ابو جعفر العندم
تمر نبت لا ساق له ينبت في اصل الطلح كهيئة الثبلات له ثمرة
حمراء تشبه اطراف الانامل المخضوبة والوراد منصوب على النعت
للكلة فان قال قائل الكلة واحدة فكيف جاز ان تنعت بوارد وهو جمع
قيل له ورادٌ على لفظ الواحد وهو على مثال كتاب وحمار فكان
بمنزلة قولك مررت برجل كرام الاباء ومررت بامرأة كرام الاباء وانشد الكسائي والفراء

باليله

باليلة خرس الدجاج طويلة • ببغدان ما كادت عن الصبح تنجلي •
جعل خرسا وهو جمع نعتا لليلة لان خرسا في تقطيع فعل وبرد وما اشبه ذلك
ظهرن من السوبان ثم جزعنه على كل قيني قشيب ومفأم
قال يعقوب ظهرن من السوبان معناه خرجن منه وقوله ثم جزعنه
معناه عرض لهن مرة اخرى فقطعنه لانه يتثنى وقال السوبان
وادٍ وقال روى الاصمعي قشيب مفأم وقال ابو جعفر ظهرن منه
معناه طلعن منه ثم جزنه وانكر ان يكون جزعنه عرضن لهن مرة
اخرى وقال جزعنه خلفنه ومررن ولم يعرض لهن بعد ذلك وقال
يعقوب قوله قيني اراد غبيطا وهو قتب طويل يكون تحت الهودج وقيني
نسب الى القين وقشيب جديد يقال ثياب قشب وقال ابو عمرو
ومفأم يعني جملا ضخما وقال الاصمعي مفأم بالتشديد وسع
ديرفيه بنيقتان من جانبيه ليتسع يقال فأم دلوك فتزيد فيه
بنيقة والبنيقة وصلة بمنزلة بنيقة القميص وقال ابو جعفر
القيني الرحل والغبيط يكون تحت الرحل والقتب يكون تحت المتاع
فالقتب للابل التي تحمل المتاع والغبيط للرحال وقوله قشيب معناه جديد
يصف نعمتهن وانهن ملوك وقال القيمة والنيقة والدخرصة
واحد قال وانما جعله مفأما لضخم النساء وان لهن اجساما وعالين
وظهرن وتركن نسق على جعلن وفيه ضمير الظعائن والمفأم نسق
على قيني ومن رواه مفأم جعله نعتا للقشيب

وورّكن في السوبان يعلون متنه عليهن دلّ الناعم المتنعم

قال يعقوب وركن معناه ملن فيه يقال اسلك طريق كذا وكذا
فاذا عرض لك طريق عن يمينك وشمالك فورّاك فيه اى مل فيه
ويقال قد ورّكت موضع كذا وكذا اذا خلّفته وراءك اوركها
والمتن ما غلظ من الارض وارتفع وقوله معناه على الظعائن قال
ابو جعفر ووركن عدلن اوراك الابل هن ونزلن لمّا علون متنه
وحزن لترفّههم بهن وهو قوله عليهن دلّ الناعم المتنعم ويعلون
فيه ضمير الظعائن وتقديره تقدير الحال فهو في موضع نصب في الاول
والتقدير ووركن في السوبان عاليات متنه اى في هذه الحال ويعلون
على مثال يدعون ويغزون ويكون للمذكر والمؤنث بلفظ واحد
فالواو مع المذكر مزيدة للتذكير والجمع والواو المؤنث اصلية
هي لام الفعل والنون علامة التانيث والجمع

كأنّ فتات العهن في كل موقف وقفن به حبّ الفنا لم يحطم

ويروى في كل منزل نزلن به قال ابو جعفر اراد كثرة العهن اى
انهن قد زيّن الابل هن به فمن كثرته ينقطع وينتاثر اذا ازدحمن
وقال يعقوب ويروى كان حنان العهن وهو ما ينحت والعهن
الصوف المصبوغ فشبه ما تفتّت من العهن الذى علّق على الهودج
اذا نزلن منه منزلا بحبّ الفنا والفنا شجر ثمره حبّ احمر
وفيه نقطة سوداء وقال الفراء هو عنب الثعلب وقوله لم يحطم

اراد

اراد ان حبّ الفنا صحيح لانه اذا كسر ظهر له لون غير الحمرة
وقال الاصمعي العهن الصوف صبغ او لم يصبغ وهو ههنا المصبوغ
لانه شبهه بحبّ الفنا والفنات اسم كان والحب الخبر والفنا
على وجهين الفناء نفاد الشيء والفنا عنب الثعلب مقصور

بكرن بكورا واستحرن بسحرة فهن ووادى الرس كاليد في الفم

يقال بكر في الحاجة وابكرت وبكرت خفيف قال عمرو بن ابي ربيعة
امن ال نعم انت غاد فمبكر • غداة غد او رائح فمهجر •
ويقال ايضا ابتكرت في الحاجة ابتكر ابتكارا ويقال خرجنا
بسحرة اى في السحر والرس ماء ونخل لبني اسد والرسيس حذاءه
وروى الاصمعي كاليد للفم وقال ابو جعفر كاليد للفم اى يدخلن فيه
كما تدخل اليد في الفم ولم ترد القصد وقال يعقوب بن السكيت
قوله كاليد للفم معناه يقصدن لهذا الوادى فلا يجزنه كما لا تجوز
اليد اذا قصدت للفم ولا تخطئه ويقال هذا فم ورايت فما واخرجت
من فمه فتضم الفاء في موضع الرفع وتفتح في موضع النصب وتكسر في موضع
الخفض فيكون معربا من جهتين ويقال هذا فم ورايت فما واخرجته
من فمه فتعربه من جهة واحدة ومنهم من يضم الفاء في كل حال
فيقول هذا فم ورايت فما واخرجته من فمه فيكون معربا من جهة
واحدة وروى ابو عبيدة عن يونس ان من العرب من يقول هذا فم
ورايت فما واخرجه من فمه فيلزم الفاء الكسر في النصب والخفض

وهو على هذا الوجه معرب من جهة واحدة فلما وردن الماء زرقا جمامه
وضعن عصي الحاضر المتخيم يقال ماء ازرق اذا كان صافيا وهذا
مثل قول هميان • فصبحت جابية صهارجا • كانه جلد السماء خارجا •
اى لصفائه وزرقته والجمام قال الاصمعي يقال للماء اذا خرج من عيونه
فارتفع في البئر قد جم يجم جموما ويسمى الماء نفسه جما ويقال
استق لي من جم بئرك ويقال بئر جموم اى سريعة رجوع الماء وقوله
زرقا معناه لم يورد قبلهن فيكدر فهو صاف وقوله وضعن عصي
الحاضر المتخيم معناه امن كما يطرح الذي لا يريد السفر عصاه ويقيم
ويقال للرجل اذا اقام القى عصا التسيار والمتخيم يريد الذي يتخذ
خيمة وهي اعواد تنصب وتجعل لها عوارض فتظلل بالثمام ويكون
في جوانبها خصاص فيدخل منها الريح في القيظ فهي ابرد من الاخبية
وانشد للابيرد الرياحي • فالقت عصا التسيار عنها وخيمت •
باجباء عذب الماء بيض محافره • قوله بيض محافره معناه حفر في ارض
حمراء ولم يحفر في سوداء ولا دمن والاجباء جمع جبا وهو ما
حول البئر والحوض وجمعه اجباء بالمد وخيمت اتخذت خيمة فاقامت
وقال ابو جعفر احمد بن عبيد بيض محافره معناه انه انبط في ارض
بيضاء فهو اغزر لمائه وقال انما تظلل الخيمة بالثمام لانه ابرد
ظلا من غيره وقال ابو جعفر في بيت زهير وضعن عصي الحاضر المتخيم
وصف انهن في امن ومنعة فاذا نزلن نزلن نزول من هو

في امنه

في امنه ووطنه وزرقا منصوب على الحال من الماء والجمام رفع بمعنى
زرق والجمام جمع جمة ولما وقت فيه طرف من الجزاء وهو من صلة وضعن
وفيهن ملهى للطيف ومنظر • انيق لعين الناظر المتوسم
اللطيف يعني نفسه يتلطف في الوصول اليهن ويسنظر انيق لم ينظر
اليهن من بعيد وقال يعقوب اللطيف الذي يتلطف في طلب اللهو
والانيق المعجب يقال انقنى الشيء يونقني ايناقا ويقال لهوت بالشيء
الهو به لهوا وملهى ولهيت عن الشيء فانا الهى عنه لهيا اذا
تركته والمتوسم المتثبت وقال الكلابي المتوسم الذي ينظر الوسامة
الحسن قال الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين اى للناظرين
المتبصرين وانشد ابو عبيدة • يجر في السربال ابيض حازم •
مبين لعين الناظر المتوسم • والملهى مرفوع بفي والمنظر نسق عليه والانيق
نعته واللام صلة انيق سعى ساعيا غيظ بن مرة بعد ما
تبزل ما بين العشيرة بالدم قال الاصمعي سعى ساعيا معناه
عملا حسنا تبزل كان بينهم صلح فتشقق بالدم تبزل تشقق وتفطر
فسعى ساعيا غيظ بن مرة فاصلحاه ومنه قيل المبزل والبزال ومنه
بزول البعير نابه لانه لا ينفطر موضعه ومنه قيل البزلاء للرأى
الجيد لانها قد تنجعت وبزلت يقال انه لذو بزلاء قال الراعي
من امرى بدوات ما تزال له • بزلاء يعيا بها الجثامة اللبد
قال يعقوب قال ابو عبيدة غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض

قال وعنى بالساعيين خارجة بن سنان بن ابى حارثة بن مرة بن
نشبة بن غيظ بن مرة والاخر الحارث بن عوف بن ابى حارثة
فاقسمت بالبيت الذى طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم
قال ابو عبيدة كانت الكعبة رفعت حين غرق قوم نوح عليه السلام
فاراد الله تبارك وتعالى تكرمة قريش فامر الله عز وجل ابويهم ابرهيم
وابنه اسمعيل عليهما الصلوة والسلام ان يعيدا بناء الكعبة شرفها
الله تعالى على اسها الاول فارادا بناءها لما اراد الله عز وجل من تكرمة
قريش فانزل الله تعالى فى القران واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
واسمعيل ربنا تقبل منا الاية الا ترى انهما اول من رفع البيت بعد ما
كان رفع فلم يكن دهور فوقع له ولاة منذ زمن نوح عليه الصلوة والسلام
ثم امر ابراهيم ان ينزل ابنه اسمعيل عليهما السلام بالبيت لما
اراد الله جل وعلا من كرامة قريش فكان ابرهيم وابنه اسمعيل عليهما السلام
يليان البيت بعد عهد نوح عليه السلام ومكة يومئذ بلاقع ومن حول
مكة يومئذ جرهم فنكح اسماعيل عليه السلام امراة منهم وقال
فى ذلك عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمى بعد ذلك
وصاهرنا من اكرم الناس والدا فابناؤه منا ونحن الاصاهر
قال ابو عبيدة وحدثنا مسمع بن عبد الملك عن محمد بن على بن الحسين
عن ابائه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال كان
اول من فتق لسانه بالعربية المبينة اسمعيل عليه الصلوة والسلام

وهو

وهو ابن اربع عشرة سنة فقال له يونس صدقت يا ابا سيار هكذا
حدثنيه ابو جزء فاسماعيل عليه السلام اول من تكلم بالعربية
المبينة ثم صارت الى قريش خاصة وتصديق ذلك فى القران
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم الان العربية
المبينة لهم بلسان قريش قوم النبى صلى الله عليه وسلم فولى
البيت بعد ابراهيم ابنه اسماعيل وبعد اسمعيل نبت بن اسمعيل وامه
جرهمية ثم مات نبت بن اسمعيل ولم يكثر ولد اسمعيل عليه السلام
فغلب جرهم على ولاية البيت وقال عمرو بن الحارث الجرهمى وكنا
ولاة البيت من بعد نابت • نطوف بذاك البيت والخير ظاهر
فكان اول من ولى البيت مضاض بن عمرو بن غالب الجرهمى ثم
وليه بعده كابر عن كابر حتى بغت جرهم بمكة عظمها الله تعالى
واستحلوا حرمتها واكلوا مال الكعبة الذى يهدى لها وظلموا من دخل
مكة ثم لم يتناهوا حتى جعل الرجل منهم اذا لم يجد مكانا
يزنى فيه دخل الكعبة فزنى فزعموا ان اسافا بغى بنائلة
فى جوف الكعبة فمسخا حجرين وكانت مكة فى الجاهلية لا ظلم
ولا بغى فيها ولا يستحل حرمتها ملك الا هلك مكانه فكانت تسمى
الناسة وتسمى بكة تبك اعناق البغايا اذا بغوا فيها
ويقال انما سميت بكة لازدحام الناس بها وقال يعقوب
سميت الناسة لان اهلها كانت تنس من العطش تم

في بيان ولاة الكعبة
من زمن ابراهيم عليه السلام
الى ظهور الاسلام

وبلد نُمْسِي قطاه نسَّسا   قال ابو عبيدة فلما لم تتناه جرهم
عن بغيها وتفرق اولاد عمرو بن عامر من اليمن فانخزع بنو حارثة
ابن عمرو بن عامر فاوطنوا تهامة فسميت خُزاعة فخزاعة
كعب ومليح وسعد وعوف وعدي بنو عمرو بن ربيعة
ابن حارثة بن عمرو بن عامر وأسلم وملكان بن افصى بن حارثة
ابن عمرو بن عامر بعث الله عز وجل على جُرهم
الرعاف والنمل فافناهم فاجتمعت خزاعة ليجلوا من بقي
ورئيس خزاعة عمرو بن عامر وامه فُهَيرة بنت عمرو بن الحارث
ابن مضاض الجرهمي وليس هو ابن مضاض الاكبر فاقتتلوا
فلما احس عمرو بن الحارث بن مضاض بالهزيمة خرج بغزالي
الكعبة وحجر الركن يلتمس التوبة وهو يقول
لاهُمَّ ان جُرهما عبادُكا • الناس طُرْفٌ وهم تلادُكا •
وهم قديما عمروا بلادَكا • فلم تقبل توبته فالقى غزالي
الكعبة وحجر الركن في زمزم ثم دفنها وخرج من بقي من جرهم
الى اضم من ارض جهينة فجاءهم سيل أتيّ فذهب بهم
أمية بن ابي الصلت • وجُرهُم دمّنوا تهامة في
الدهر فسالت بجمعهم اضم • وولي عمرو بن ربيعة بن حارثة بن
عمرو بن عامر • وقال بنو قصي بل وليه عمرو بن الحارث بن عمرو
احد بني غُبشان بن كعب من بني ملكان بن افصى ولي البيت وهو الذي

يقول

يقول ونحن ولينا البيت من بعد جرهم لنمنعه من كل باغ وملحد
وادٍ حرامٌ طيرُه و وحشُه   نحن وليناه فلا نغشّه •
وزاد غير ابي عبيدة • وابن مضاض قائم يمشّه • ياخذ ما يهدى له يغشّه
وقال عمرو بن الحارث الجرهمي كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا •
انيس ولم يسمر بمكة سامرُ • ولم يتربع واسطا فجنوبه •
الى المنحنى من ذي الاراكة حاضرُ • بلى نحن كنا اهلها فازالنا •
صروف الليالي والجدود العواثر   وقال ايضا
يا ايها الناس سيروا ان قصركم • ان تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا
كنا أناسا كما كنتم فغيرنا • دهرٌ فانتم كما كنا تكونونا •
حثوا المطي وارخوا من ازمتها • قبل الممات وقضوا ما تقضونا •
يقول بادروا فخذوا بحظكم من الدنيا وما تقدمون لانفسكم
فانكم تموتون كما متنا اي اعملوا لآخرتكم واحكموا امر دنياكم
فوليت خزاعة البيت الا انه كان في قبائل مضر ثلاث خلال
الاجازة للناس بالحج من عرفة وكان ذلك الى الغوث بن مر بن
اُد بن طابخة ثم كانت في ولده وكان يقال لهم صوفة فكانت
اذا جاءت الاجازة قالت العرب اجيزي صوفة ففخر بذلك اوس
ابن مغراء السعدي فقال فلا يريمون في التعريف موقفهم
حتى يقال اجيزوا آل صوفانا • قال يقال لكل من ولي من اهل البيت
شيئا او اقام شيئا من خدمته او شيئا من امر المناسك صوفة وصوفان

لانهم بمنزلة الصوف فيهم من كل لون قصير وطويل واسود
وابيض ليسوا من قبيلة واحدة لانه يذهب قوم ويجيء قوم **والثانية**
الافاضة من جمع غداة النحر الى منى فكان ذلك الى بنى زيد بن
عدوان بن عمرو بن قيس بن غيلان فكان آخر من ولى ذلك منهم
ابو سيارة عميلة بن الاعزل بن خالد بن سعد بن الحارث فكان
اذا اراد ان يفيض بالناس غداة جمع قال يا صاحب الحمار الاسود
علام تحسد فهلا صاحب الأمون الجلعد اللهم اكف ابا
سيارة الحسد ثم يفيض بالناس فكان يقال هو اصح من حمار ابي سيارة
وكان يقول انه دفع بالناس عليه اربعين سنة لا يعتل قال ابو
عبيدة **فقال قائل** نحن دفعنا عن ابي سيارة • حتى افاض مجيزا حماره
والثالثة النسئ لشهور الحرام فكان ذلك الى القلمس وهو حذيفة
ابن عبد بن فقيم بن عدي بن مالك بن كنانة ثم في بنيه حتى صار
ذلك الى آخرهم وقام عليه الاسلام ابي ثمامة وهو جنادة بن عوف
ابن امية احد بني حذيفة بن عبد فكانوا يحلون من المحرم ما شاؤوا
ويحرمون من الحلال ما شاؤوا ثم اذا اراد الناس الصدر قام الذي يلي
ذلك فقال اللهم اني لا احاب ولا اعاب ولا مرد لما قضيت
اللهم اني قد احللت دماء المحلين من طيء وخثعم احلوا دم ظبي
فاقتلوهم حيث ثقفتموهم اللهم اني احللت احد الصفرين
الصفر الاول ونسأت الآخر للعام المقبل وانما احل دماء خثعم وطيء لانهم كانوا

لايحرمون

لا يحرمون الاشهر الحرم وانما قالوا احد الصفرين لانهم جعلوا
المحرم الصفر الاول ليقولوا انه حلال اذا احلوا لانهم استشنعوا
احلال المحرم فلما قام الاسلام قام وقد عادت الحرم الى اصلها فا
فاحكمها الله تعالى وابطل النسئ قال الله عز وجل فيه تلك
الآيات ففخر بذلك عمرو بن قيس جذل الطعان **فقال**
السنا الناسئين على معد شهور الحل نجعلها حراما
فلما امرت معد اي كثرت تفرقت **فقال** مهلهل
غنيت دارنا تهامة في • الدهر وفيها بنو معد حلولا
واما **قريش** فلم يفارقوا مكة منذ خلقوا ولم يزل على ميراث
عن اسمعيل عليه الصلوة والسلام فلما كثروا وقلت المياه عليهم
تفرقوا في الشعاب وتجنبوا من الحرم ولم يخرجوا منه وتجنبوا الاخاشب
جبال مكة يقال ما بين اخشبيها وبين جبجبيها احمق من فلان
فتزوج كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب فاطمة بنت سعد
ابن سيل وهم من الجدرة وهم حي من خثعمة من ازد شنوءة
حلفاء في بني كنانة فولدت لكلاب زيدا وزهرة فهلك كلاب
وزيد صغير وقد شب زهرة فقدم ربيعة بن حرام بن عذرة
ابن سعد بن هذيم بن زيد مكة فتزوج فاطمة فحملها وابنها
زيدا وهو صغير فاتى بهما بلاده فولدت فاطمة رزاحا وشب
ابن كلاب في حجر ربيعة فسمي زيد قصيا لبعد داره عن دار قومه

ولم يبرح زهرة مكة ثم ان قصيا قال له رجل من بني عذرة بالحق
بقومك فانك لست منا فقال ممن انا قد اسئل امك فسالها
فقالت انت اكرم منه نفسا و والدا ونسبا انت ابن كلاب
ابن مرة القرشي وقومك آل الله في حرمه وعند بيته فجهزته
وقالت لا تعجل حتى تخرج حجاج قضاعة فتخرج معهم فاني اخاف
عليك فلما شخص الحاج شخص قصي معهم حتى قدم على اخيه زهرة
وقومه فلم يلبث ان ساد فكانت خزاعة بمكة اكثر من قريش فاستنجد
قصي اخاه لامه رزاحا وله ثلثة اخوة من ابيه من امراة اخرى
حن ومحمود وجلهمة بنو ربيعة بن خرام فاقبل ومن اجابه
من احياء قضاعة ومع قصي قومه فنفوا خزاعة عن البيت وزعم
قوم من خزاعة ان قصيا تزوج حبى بنت حليل بن حبشية بن سلول بن كعب
ابن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر فولدت له عبد الدار
وعبد العزى وعبد مناف وعبدا بني قصي وكان حليل آخر من
ولي البيت من خزاعة فلما ثقل جعل ولاية البيت الى ابنته حبي فقالت
قد علمت اني لا اقدر على فتح الباب واغلاقه قال اني اجعل الفتح
والاغلاق الى رجل يقوم لك به فجعله الى ابي غبشان وهو سليم
ابن عمرو بن بوي بن ملكان بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر فاشترى
قصي منه ولاية البيت بزق خمر وبعود فلما رات ذلك
خزاعة كثروا على قصي فاستنصر اخاه فقدم بمن معه من قضاعة

فقاتل

فقاتل خزاعة حتى نفوا خزاعة قال ابو عبيدة فاما الخلقي وهو رجل
من بني خلق فزعم ان خزاعة اخذتها العدسة حتى كادت تفنيهم
فلما رات ذلك جلت عن مكة فمنهم من وهب مسكنه
ومنهم من باع ومنهم من اسكن قال ابو عبيدة وهذا باطل
ليس كما قال الخلقي فولي البيت قصي وامر مكة والحكم بها وجمع
قبائل قريش فانزلهم ابطح مكة وكان بعضهم في الشعاب
في رؤس جبال مكة فقسم منازلهم بينهم فسمي مجمعا وله يقول
مطرود او غيره لبنيه • وزيد ابوهم كان يدعى مجمعا
به جمع الله القبائل من فهر • وملكه قومه عليهم فكان قصي
اول من اصاب الملك من ولد كعب بن لوي فلما قسم ابطح مكة ارباعا
بين قريش هابوا ان يقطعوا شجر الحرم ليبنوا منازلهم
فقطعها قصي بيده ثم استمروا على ذلك من سنة قصي
يمينا لنعم السيدان وجدتما • على كل حال من سحيل ومبرم
معناه لنعم السيدان وجدتما حين تفاجا لامر قد ابرمتماه وامر
لم تبرماه ولم تحكماه على كل حال من شدة الامر وسهولته واصل السحيل
والمبرم ان المبرم يفتل خيطين حتى يصير اخيطا واحدا والسحيل خيط
واحد لا يضم اليه آخر وقال ابو جعفر قوله من سحيل ومبرم معناه
من امر شديد او لين محكم او غير محكم وانشد يعقوب •
بات يصادي امره امبرمه • اعصمه ام السحيل اعصمه

ويمينا نصب باقسمت وموضع نعم نصب بوجدتما والسيد رفع بنعم

تداركتما عبسا وذبيان بعد ما تفانوا وبقوا بينهم عطر منشم

فى اخرى ودقوا. وكذا الخزاعى ودقوا. قال ابو جعفر يصف

قوما تحالفوا ثم اخذوا العطر بايديهم ليتحرموا به ثم خرجوا

الى الحرب فقتلوا جميعا فتشاءمت العرب بها واسمها منشم

وقال الاصمعى فى عطر منشم زعموا انها امراة عطارة فتحالف

قوم فادخلوا ايديهم فى عطرها على ان يقاتلوا حتى يموتوا يقول

فصار هؤلاء بمنزلة اولئك فى شدة الامر قال وقال ابو عمرو

ابن العلاء عطر منشم انما هو من التنشيم فى الشر ومنه قولهم

لما نشم الناس فى عثمان رضى الله سبحانه عنه ومنه قول علقمة

خضر المزاد ولحم فيه تنشيم. اى قد ابتدأ فى الاروح وقال

ابو عبيدة منشم اسم وضع لشدة الحرب وليس ثم امراة كقولهم

جاؤا على بكرة ابيهم وليس ثم بكرة وقال ابو عمرو الشيبانى

منشم امراة من خزاعة كانت تبيع عطرا بمكة فاذا حاربوا اشتروا

منها كافورا لموتاهم فتشاءموا بها وقال ابن الكلبى منشم

امراة الوجيه الحميرى وعبسا منصوب بتداركتما واجرى لانه

اسم لرجل لا علة فيه تمنعه الاجراء وذبيان لا يجرى لان فيه الفا ونونا زائدتان

وقد قلتما ان ندرك السلم واسعا بمال ومعروف من القول نسلم

السلم والسلم الصلح وهو يذكر ويؤنث قال الله عز وجل وان جنحوا

للسلم فاجنح لها فيجوز ان يكون انث لتانيث الجنحة لان المعنى فاجنح

للجنحة وانشدنا ابو العباس. فلا تضيقن ان السلم واسعة

ملساء ليس بها وعث ولا ضيق. وقوله واسعا معناه ممكن يقول

ننال فيها الاموال ونحث عليها وموضع واسع نصب على الحال من السلم

والباء صلة ندرك وموضع نسلم جزم على جواب الجزاء

فاصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومأثم

معناه لا تركتما منها ما لا يحل لكما ونصب بعيدين على الحال

وعلى خبر اصبحتما **عظيمين فى علياء معد هديتما**

ومن يستبح كنزا من المجد يعظم علياء معد ارفعها يقال هو فى علياء

معد وعلياء معد قال النابغة. يا دار مية بالعلياء فالسند

اقوت وطال عليها سالف الابد. وقال ابو جعفر قوله يستبح كنزا

اى من يجد كنزا مباحا فياخذه لنفسه فيعظم حينئذ قوله

يعظم ياتى بامر عظيم ويعظم يعظمه الناس ويعظم يصير عظيما وقد

يروى على هذه الوجوه الثلثة وموضع عظيمين نصب على الاتباع

لبعيدين وموضع من رفع بما عاد من يستبح ويعظم موضعه جزم

لانه جواب الجزاء **واصبح يجرى فيكم من افالها**

مغانم شتى من افال مزنم يجرى يساق ويروى فاصبح

يجرى فيه من تلادكم والتالد من المال والتليد ما ولد عندهم

واصله الوالد والوليد فابدلت التاء من الواو كما قالوا متزن

الناليد والتليد
واو ... الواو

والتراث واصلها الوُرَاث وتجاهى واصله وجاههم والطارف والطريف
ما استحدثوا يقول صرتم تغرمون لهم من تلادكم هذا قول
يعقوب وقال ابو جعفر قوله من تلادكم معناه من كرم سعيكم
الذى سعيتم لهم حتى جمعتم لهم الحمالة وقال هذا قول ابن الاعرابى
ورواه ابو جعفر من نتاج مزنَّم وقال انه خطأ لانه ينبغى ان يكون
مزنَّمة وقال يعقوب الافال الصغار من الابل بنات المخاض وبنات
اللبون الواحد افيل وافيلة للانثى وقوله مزنم والتزنيم علامة
كانت تجعل على ضرب من الابل كرام وهو ان يشق ظاهر الاذن اى
تقشر جلدته ثم تفتل فتبقى زنمة تنوس اى تضطرب قال المتلمس
وان نصابى ان سالت واسرتى من الناس حى يقتنون المزنما
وروى ابو عبيدة من افال المزنم وقال هو فحل معروف قال ويقال
عطاء مزنم ومزنل اى قليل وقال ابو جعفر يقال عطاء مزلّم
ومزنّل وانكر المبوت [illegible] والمغانم ترتفع لانها اسم اصبح وخبر
اصبح ما عاش يحدى وشتى فى موضع رفع على النعت للمغانم

تُعَفَّى الكُلُومُ بالمِئِينَ فَأَصْبَحَتْ يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمِ

قوله تعفى الكلوم معناه تمحى الجراح بالمئين من الابل تودى يجعلونها
نجوما ويقال عفا الشئ يعفو عفاء اذا درس وقد عفوته وعفيته
ويقال كَلْم وكِلام وكُلوم وقد كلمت الرجل اكلمه كلما وقرحته اقرحه
قرحا وجرحته اجرحه جرحا وهو رجل كليم فى قوم كلمى وجريح فى قوم
جرحى وقريح فى قوم قرحى وقوله من ليس فيها بمجرم يقول انتم تغرمونها سونها
ولم تجرموها وتجنوها يقال اجرم الرجل يجرم اجراما وجرم يجرم
جُرْمًا وجَرِمَةً قال عمرو بن البراقة الهمدانى
وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم
وقال ابو جعفر من ليس فيها بمجرم يعنى الساعيين والكلوم اسم
ما لم يسم فاعله والياء صلة تعفى واسم اصبحت مضمر فيه من ذكر
المئين وخبر اصبحت ما عاد من الهاء فى ينجمها وموضع من رفع بينجم وليس
صلة من وما فيه يعود على من وبمجرم خبر ليس وفيها صلة مجرم

يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً وَلَمْ يُهَرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلْءَ مِحْجَمِ

قوله ينجمها معناه يجعلونها نجوما ويؤدونها نجما نجما يقول
لم يكن فى تلك الحرب ذنب ولا هراقوا فيها دما ولكنهم حملوها
يقال ارقت الماء اريقه اراقة ويا فلان ارق ماءك والماء
مراق وقوم يبدلون من الهمزة هاء فيقولون هرقت الماء
اهريقه هراقة والماء مُهَراق ويا فلان هَرِق وقوم
يتوهمون ان الهاء اصلية وانما هى بدل من الف افعلت فيزيدون
عليها الفا فيقولون اهرقت الماء اهريقه اهراقا والماء مهراق
بتسكين الهاء ويقولون اهرق ماءك ويقال ملأت الاناء فانا
املؤه ملأ بفتح الميم والملء بكسر الميم الاسم وهو ما يأخذه الاناء
الممتلئ من الشراب يقال اعطنى ملء القدح وملئيه واعطنى ثلثه

امْلَائِيُّ وأصل يُهَرِيق يُؤَرْوِق فابدلوا من الهمزة هاء فصار
يُهَرْوِق واستثقلوا الكسرة في الواو فالقوها على الراء وصارت
الواو ياء لانكسار ما قبلها والقوم يرتفعون بفعلهم والغرامة
تنتصب على المصدر والملء ينتصب بوقوع الفعل عليه

الا ابلغ الاحلاف عني برسالة   وذبيان هل اقسمتم كل مقسم

الاحلاف اسد وغطفان الواحد حلف يقال فلان حلف بني فلان
اذا حالفوا ان يمنعوه مما يمنعون منه انفسهم وان يكون معهم يدا
على غيرهم ويقال اقسمت في اليمين فانا اقسم اقساما ومقسما والمقسم
الموضع الذي يحلف فيه والا افتتاح للكلام والرسالة مفعول ثان
وكل مقسم منصوب على المصدر فلا تكتمن الله ما في صدوركم
ليخفى ومهما يكتم الله يعلم معناه لا تكتموا الله تعالى ما صرتم
اليه من الصلح وتقولوا انا لم نكن نحتاج الى الصلح وانا لم نسترح من الحرب
فان الله جل وعلا يعلم من ذلك ما تكتمونه يقال كتمت الامر كتمة
وكتمانا اذا لم تظهره وقال الاصمعي يقال ناقة كتوم اذا كانت لا ترغو
قال ويقال قوس كاتم اذا لم ينصدع قلبها ويقال كتمت المزادة
كتوما اذا ذهب سيلانها حكى هذا يعقوب عن ابي عمرو الشيباني يقال
خفي الشيء يخفى اذا استتر واخفيته اذا سترته وخفيته اذا
اظهرته وقال ابو جعفر معنى البيت لا تظهروا الصلح وفي انفسكم
ان تغدروا كما فعل حصين بن ضمضم اذ قتل ورد بن حابس بعد الصلح

يقول

يقول فلا تفعلوا فتجحدوا الصلح وموضع تكتمن جزم على النهي والنون
دخلت للتوكيد وما نصب بوقوع الفعل عليها ويخفى نصب بلام كي
ويكتم جزم بمهما ويعلم جواب الجزاء يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر
ليوم الحساب او يعجل فينقم قال يعقوب معناه لا تكتمن الله تعالى
ما في نفوسكم فيؤخر ذلك الى الحساب فتحاسبوا به او يعجل في الدنيا
لكم النقمة به وقال ابو جعفر انما اراد بهذا الغدر وتعظيم شانه
ويؤخر مجزوم على الاتباع ليعلم ان الله عز وجل ومن يفعل ذلك
يلق اثاما يضاعف له العذاب فجزم يضاعف على الاتباع ليلق
اثاما وموضع فيدخر ويعجل وينقم نسق على يؤخر

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم   وما هو عنها بالحديث المرجم

قال يعقوب معناه وما الحرب الا ما قد جربتم وذقتم فاياكم ان تعودوا
وقوله وما هو عنها بالحديث المرجم معناه وما الخبر عنها بحديث
يرجم فيه بالظن ولكن هذا ما شهدتم وباشرتم وعرفتم والمرجم
الذي يرمى فيه بالظن وقال ابو جعفر معناه ان غدرتم ثم
عادت الحرب وهي ما قد جربتم وعرفتم اي فاياكم ان تغدروا والحرب
موضعها رفع بما علمتم وما مرفوعة بها وعلمتم صلة ما والهاء المضمرة
تعود على ما والتقدير وما الحرب الا علمتموه وذقتم نسق على علمتم
وما جحد لا موضع لها وهو مرفوع بالحديث والمرجم نعت الحديث
وعنها حال كانه قال وما هو وهو عنها الا عن غيرها ويصلح في قول

الكسائى ان تجعل عنها من صلة المترجم ويصلح تقديمها لان الحديث
خبر والمترجم نعته والالف واللام ينوى بهما الطرح فى مواضع الاخبار
اجاز الكسائى ما عبد الله باخيك فيك الراغب لان الراغب
نعت الاخ والاخ فى هذا الموضع والالف واللام لا تلغى فى مواضع الاسماء

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة وتضر اذا ضريتموها فتضرم

قوله ذميمة معناه مذمومة يقول اولها صغير ثم تعظم بعد
يقال رجل ذميم اذا كان مذموما بالذال وامرأة ذميم بغير هاء
لانه مصروف عن مذمومة الى ذميم وهو كقولك كف خضيب
وعين كحيل ولحية دهين ويقال رجل دميم بالدال اذا كان حقيرا
قال الشاعر كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لدميم
قوله وتضر معناه تضرى كما يضرى السبع ويروى اذا ضريتموها
وتلذم اى تلزم قال يعقوب قال الاصمعى يقال الذم بلذا اغرى
به حتى لزمه وقال ابو جعفر يقال لزم به والذم به والالف اكثر
وقال الاصمعى قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه اياكم وهذه
المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر وتضرم تضطرم يقال
اضرم نارك وقد تضرمت اذا اشتعلت يقال هو يتضرم
من الغيظ قال ابو عبيدة والضرم دق الحطب وما سرع فيه النار
الاشتعال وهو الضرام والجزل ما غلظ منه وتبعثوها جزم
بمتى وتبعثوها الثانى جواب الجزاء وذميمة نصب على الحال من الهاء وتضر

مجزوم

مجزوم لانه نسق على تبعثوها وعلامة الجزم فى تضر سقوط الالف
وتضرم نسق على تضر وقال ابو جعفر تضرم تحرق

فتعرككم عرك الرحى بثفالها وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

الثفال جلدة او خرقة تجعل تحت الرحى ليكون ما سقط من
الطحين فى الثفال ولم يرد كما يعرك الرحى ثفالها وانما اراد
عرك الرحى ومعها ثفالها اى عرك الرحى طاحنة يريد فى حال
طحنها فالباء تقديرها تقدير الحال وقد فسرناه فى غير موضع
ولا تجعل الثفال تحتها ابدا الا ان تطحن فاذا طحنت جعل الثفال
تحتها حينئذ ويقال ثفل رحييك وثفل لهما اى اتخذ لهما ثفالا
يقال قد لقحت الناقة لقحا ولقاحا والكشاف ان تحمل على الناقة
فى كل سنة فتلقح وذلك اردا النتاج يقطع بهذا اى تتدارك
عليكم امرها ومثل الكشاف فى الغنم الاغفال واحمد النتاج
فى الابل ان تحمل على الناقة سنة ثم تجم سنة وذلك اقوى
للولد وفى الغنم ان يحمل عليها فى السنة مرة فاذا حمل عليها فى السنة
مرتين فذلك الاغفال ويقال نتجت الناقة تنتج نتاجا
ونتجها اهلها ولا يكون الفعل لها الا فى قولك انتجت الناقة وذلك
اذا نتجت فوضعت ولدها وليس احد يحضرها ويقال ناقة كشوف
وابل كشف وقد اكشف بنو فلان العام فهم مكشفون وقوله
فتتئم معناه تنتج اثنين فى بطن يقطع بهذا يقال اتأمت المرأة

وزنه فوعل توءم

والشاة فهي متئم اذا ولدت اثنين في بطن واحد فان كان ذلك
من عادتها قيل متآم ويقال هذا اتوءم وهذه توءمة والجمع توائم
وتوءام انشد الفراء قالت لنا ودمعها تؤام • على الذين ارتحلوا السلام
وقال ابو جعفر قوله كشا فا يجعل يعجل عليكم امرها بلا وقت وقال
ابو جعفر الام مغالي كثرة الولد من كل شئ وانشد في امراة
ربّا الروادف لم تمغل باولاد • وقال ابو جعفر انتجبا الناقة
اذا بلغت وقت نتاجها ولما تنتج وموضع تعركم جزم لانه نسق على يؤخر
وكذلك ما بعده من الافعال المجزومة والكشاف منصوب على المصدر
في قول الكوفيين وقال البصريون هو مصدر جعل في موضع الحال

فتنتج لكم غلمان اشام كلهم كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم

معناه تنتج لكم غلمان شوم واشام هو الشوم بعينه يقول كانت لهم باشام
يريد بشوم فلما جعل افعل مصدرا لم يحتج الى من ولو كان افعل
لم يكن له بد من من • وانما اراد كاحمر ثمود فاضطره الشعر
الى عاد فقال على جهة الغلط كما قال الاعشى فاني وثوبي راهب اللج والتي
بناها قصي وحده وابن جرهم • وقصي لم يبن الكعبة وقال الشماخ
وشعبتا ميس براها اسكاف • اراد براها نجار فجعل الاسكاف في
موضع النجار وقال النابغة وكل صموت نثلة تبعية •
ونسج سليم كل قضاء ذائل • اراد نسج لبيدا وليمان لم ينسج الدروع
وانما نسجها داود وقال الاخر والشيخ عثمان ابو عفان • اراد عثمان

فانه تعبير عن الصحيح بلفظ آخر على الغلط

ابن

ابن عفان وقال ابو عبيد كاحمر عاد وثمود سواء وقوله ثم ترضع
فتفطم معناه ان امرها يطول عليكم ولا يسرع انكشافها عنكم حتى
تكون بمنزلة من ولد ونفطم وقال ابو جعفر المعنى انها تسرع بكم
وتدارك بذنوبكم شرا فيفنى بعضكم بعضا وتذهب جدّ نيلة
اموالكم في الحمالات وقال يعقوب يقال للصبي وللسخلة في لغة اهل
نجد رضع يرضع رضاعا وفي لغة تهامة رضع يرضع وقال الاصمعي
وقال رجل من اهل مكة يقول احد الارضع قال واخبرني
عيسى بن عمر الثقفي قال ينشد اهل تهامة هذا البيت لابن همام السلولي
وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها • افاويق حتى ما يدر لها ثعل •
قال ويقال امرأة مرضع اي ذات لبن فاذا كانت ترضع فهي
مرضع ومرضعة وقال ابو عبيدة قال بعضهم كمرضعة اولاد اخرى ضيعت
بنيها فلم ترقع بذلك مرقعا • وقال امرؤ القيس
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع • فالهيتها عن ذي تمائم محول •
وقال الفراء يقال الرضاع والرضاع والرضاعة والرضاعة والرضع
وانشد ابن الاعرابي وغيره • داوية شقت على اللاع الشكع •
وانما النوم بها مثل الرضع • واسم ما لم يسم فاعله مضمر فيه من
ذكر الحرب كانه قال فتنتج لكم الحرب غلمان اشام ونصب الغلمان
بوقوع الفعل عليهم ويقول بعض النحويين هو خبر ما لم يسم فاعله
واشام موضعه خفض الا انه لا يجرى وكلهم مرفوع بالكاف الزائدة

لانها في معنى مثل والتقدير كلهم مثل احمر عاد وهو على مثال افعل لانه
اضافه وكل اسم لا يجرى اذا اضيف جر فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها
قرى بالعراق من قفيز ودرهم قال يعقوب هذا تهكم اى هذه يقول
لا يأتيكم منها ما تسرون به مثل ما يأتي اهل القرى من الطعام والدرهم
ولكن غلة هذا عليكم ما تكرهون قال ابو جعفر فتغلل لكم معناه
انكم تقتلون ويحمل اليكم ديات قومكم فافرحوا فهذه لكم غلة وموضع
فتغلل جزم على النسق على فتنتج لكم وموضع قرى رفع بتغلل وموضع ما
نصب بتغلل ومن دخلت مع الجحد وهو لا كقولك لا اضرب من احد
والذي بعدها نكرة في تاويل مفعول وهي في هذا المعنى لا تدخل الا على نكرة
لحي حلال يعصم الناس امرهم اذا نزلت طرقت احدى الليالي بمعظم
قال يعقوب الحلال الكثير والحلة ما ثنا بيت تكون في موضع واحد فيقول
هذه الابل التي في الدير لحي كثير وانما اراد ان يكثرهم ليكثر العقل
وقوله يعصم الناس امرهم معناه اذا ائتمروا امرا كان عصمة للناس
وقوله اذا طرقت معناه اتت ليلا وقال ابو جعفر قوله لحي معناه
تصير اليكم الحمالات بسبب هذا الحي الذي يقوم لكم باخرها ثم
مدح الحي فقال يعقوب بمعظم بامر عظيم وقال ابو جعفر يروى بمعظم اي
بامر عظيم قال ومن اراد بمعظم اي بامر يعظمه الناس والحلال نعت الحي
والامر رفع بيعصم ومعنى يعصم يمنع كما قال الله عز وجل لا عاصم اليوم
من امر الله اى لا مانع كرام فلا ذو الضغن يدرك تبله

ولا الجارم

ولا الجارم الجاني عليهم بمسلم يقال الضغن عليه يضغن ضغنا وضغنا
والتبل والذحل واحد يقال في قلبي عليه ضغن وذحل وحقد واحنة
وترة وتبل قال ذو الرمة اذا ما امرؤ حاولن ان يقتتلنه
بلا احنة بين النفوس ولا ذحل وقال نصيب
امن ذكر ليلى قد نجا ودنى التبل على حين شاب الرأس واستوسق العقل
ويقال في قلبي عليه وغر وغمر قال الاعشى يقوم على الوغم في قومه
فيعفو اذا شاء او ينتقم ويقال في قلبي عليه حزاز وحزازة وانشد
ابو العباس عن ابن الاعرابي اذا كان ابناء الرجال حزازة
فانت الحلال الحلو والبارد العذب ويقال في قلبي عليه غمر قال الاعشى
ومن كاشح ظاهر غمره اذا ما انتسبت له انكرن
ويقال في قلبي عليه دمنة قال الشاعر ومن دمن داويتها فشفيتها
بسلمك لولا انت طال حروبها ويقال في قلبي عليه حسيفة وكسيفة
وانشد ابو العباس اخوك الذي لا تملك الحس نفسه وترفض عند المحفظات الكتائف
ويقال في قلبي عليه وتر ووتر وترة فلان وتبله والجاني من قولك جنى
عليه شرا يقول من جنى عليهم لم يسلموه ويقال جنى عليهم شرا واجل باجل
اجلا وجر يجر جريرة والكرام نعت الحي وذو رفع بما عاد من يدرك
والجارم رفع بمسلم وروى يعقوب كرام فلا ذو الضغن تبلهم
ولا الجاني ظماهم بمسلم دعوا ظماهم حتى اذا تم اوردوا
عمارا تسيل بالسلاح وبالدم وروى دعوا ما دعوا من ظماهم ثم اوردوا

ويروى تعزى بالسلاح • والظما ما بين الشربين • وقوله رعوا ما
رعوا ضرب مثلا لتركهم امرهم ثم وقوعهم بالحرب والغمار
الامور العظام **قال الراجز** الغمرات ثم ينجلينا • وغمرة كل شئ
معظمه قال ابو عبيدة يعني سكنوا وكفوا عن القتال ثم اوردوا
غمارا اي قاتلوا وتفرى تشقق عليهم يقال تفرى الاديم وتفرى
الثوب اذا تشقق وفرى افريه اذا اشققته قال ابو جعفر قوله
رعوا ظماهم معناه انه رجع الى وصف امرهم قبل الصلح فاخبر
انهم رعوا ظماهم يعني ان بعضهم كان يبقى على بعض فيقتله قبل
اجتماعهم في الحرب فلما عادوا في ذلك اوردوا ابلهم غمارا وانما يريد
انفسهم والغمار هنا مثل يريد ما غمرهم من امر الحرب والظما منصوب
برعوا والغمار نصب باوردوا وتسيل صلة الغمار

فقضوا منايا بينهم ثم اصدروا الى كلاء مستوبل متوخم

قوله ثم اصدروا الى كلا معناه الى امر استوخموا عاقبته وهذا مثل
يقال كلاء وبيل وماء وبيل اذا صار غير مرئ ومنه استوبل
فعلته اي استوخمها **قال عنترة** ان المنية لو تمثل مثلت •
مثلي اذا نزلوا بضنك المنزل • يعني انهم من شانهم ثم صاروا
الى اخذ دياتهم فذلك قوله الى كلاء مستوبل متوخم والمنايا نصب
بقضوا والمستوبل نعت الكلاء **لعمري لنعم الحي جر عليهم**
بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم قوله بما لا يواتيهم بما لا يوافقهم

وجر

وجر من الجريرة ويروى بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم فاحتزأ
بان لم يذكر عليه فقال لعمري لنعم القوم جر عليهم حصين بن
ضمضم بما لم يكن عن ملأ منهم والممالاة المتابعة وحصين من بني مرة
كان ابى ان يدخل في صلحهم فلما اجتمعوا للصلح اشد على رجل منهم
فقتله وقال ابو جعفر المعنى لنعم الحي جر عليهم بتركه الصلح الذي
دخلوا فيه ومخالفته اياهم والحي رفع بنعم وحصين رفع بجر

فكان طوى كشحا على مستكنة فلا هو ابداها ولم يتقدم

معناه وكان طوى كشحه على فعلة اكنها في نفسه فلم يظهرها وروى
ولم يتجمجم اي لم يدع التقدم على ما اضمر يقال اكننت الشئ اذا سترته
واخفيته في نفسك فانا مكن والشئ مكن **قال الله** عز وجل
او اكننتم في انفسكم ويقال كننت الشئ اذا صنته والشئ مكنون والرجل
كان **قال الله** عز وجل كانهن بيض مكنون **وقال** ابو دهبل
وهي بيضاء مثل لؤلؤة الغواص ميزت من جوهر مكنون
والكشح الخاصرة وقال ابو جعفر كان هرم بن ضمضم قتله ورد بن
حابس فقتله اخوه حصين به والمستكنة الغدرة والاسم كان
مضمرا فيها وطوى خبرها ولا معناها لم كانه قال لم يبدها لهم كما
قال الله عز وجل فلا صدق ولا صلى معناه فلم يصدق ولم يصل **قال الشاعر**
ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما معناه لم يلم

وقال ساقضي حاجتي ثم اتقي عدوي بالف من ورائي ملجم

ويروى ملجم فمن رواه ملجم اراد بالفارس ملجم ومن رواه ملجم اراد
بالفرس ملجم والملجم نعت الالف والالف مذكر فان رايته في شعر
مؤنثا فانما يذهب بتانيثه الى تانيث الجمع وقال ابو جعفر حاجبه
قتل ورد بن حابس **فشد ولم ينظر بيوتا كثيرة**
لدى حيث القت رحلها ام قشعم ويروى ولم تنظر بيوت وروى الاصمعي
فشد ولم تفزع بيوت كثيرة يقول شد على عدوه وحده فقتله
ولم يفزع العامة بطلب واحد يريد بذلك علمهم وان لا يغضبوا
وانما قصد لثاره ولم يرد كم فاقبل الوتر والصلح ودعوا الحرب
وام قشعم الحرب الشديدة وقوله القت رحلها اي حيث شرها الام
ويقال ام قشعم المنية وقال ابو عبيدة ام قشعم العنكبوت اي شد
عليهم عضبه فقتله وقال ابو جعفر قوله ولم ينظر بيوتا كثيرة معناه
لم يؤخر اهل بيت ورد في قتله لكنه عجل فقتله وروى ولم تفرع
بيوت كثيرة اراد انه لم يستعن عليه باحد ومن روى ولم ينظر
بيوتا اراد ولم ينظر حصين بيوتا ومن روى ولم تنظر بيوت جعل
البيوت اسم ما لم يسم فاعله وموضع حيث خفض بلدى والام ترفع
بالقت والرحل منصوب به وانما ضمت وهي في موضع خفض لان اصلها
حوث فعدلت عن الواو الى الياء وجعلت ضمة الثاء خلفا من الواو
هذا قول الكسائي وقال الفراء ضمت لتضمنها معنى المحلين ومن العرب
من يظهر الواو في حيث فيقول حوث فاذا قلت عبد الله حيث زيد

فمعناه

فمعناه عبد الله في مكان فيه زيد فلما قامت حيث مقام محلين
اعطيت اثقل الحركات **لدى اسد شاكي البنان السلاح مقاذف**
له لبد اظفاره لم تقلم وروى الاصمعي لدى اسد شاك السلاح
مقذف يقال هو شاكي السلاح وشاك السلاح وشاك السلاح بالتخفيف
والتشديد ومعناه سلاحه ذو شوكة واصل شاكي شائك كما قالوا جرف
هار واصله هائر **قال الشاعر** فلو اني رميتك من بعيد
لعاقك عن دعاء الذيب عاق • اراد عائق فقلب ومن قال شاك في السلاح
فمعناه انه دخل في السلاح والشكة السلاح اجمع وقوله البنان
اراد به ان الاسد واصل البنان اصابع الانسان واحدتها بنانة
قال الله عز وجل واضربوا منهم كل بنان **قال الشاعر**
كم لك دون حصلة مباركة • يحسبها بالبنان لحاسبها •
والمقذف الغليظ اللحم والبلد جمع لبدة وهي الشعر المتراكب على زبرة
الاسد وهو ما بين الكتفين فقد تلبد عليه الشعر وقوله اظفاره
لم تقلم معناه انه تام السلاح حديده يريد الجنس واللفظ على الاسد
وانشد لعمرك انا والاحابيش هؤلاء • لفي حقبة اظفارها لم تقلم •
وهذا البيت لاوس اي في دهر ومثله **قول النابغة**
وبنو قعين لا محالة انهم • اتوك غير مقلمي الاظفار •
وقال الاصمعي اخذ هذا المعنى زهير والنابغة من اوس **وبشر**
واذا عقابهم المدلة اقبلت • نبذت بافضح ذي مخالب جهضم •

قوله بافضح يعني الاسد وهو مثل للجيش والافضح الاصبح والصبحة
بياض يعلوه حمرة وقال ابو جعفر الرواية الجيدة مقاذف
قال ومن رواه مقذف اراد انه كانه قذف باللحم قذفا من شدته
كما قال النابغة مقذوفة بدخيس النحض بازلها له صريف صريف القعو بالمسد
ولدى صلة شدة وشاكي نعت للاسد وكذلك المقاذف واللبد رفع
بله واظفاره رفع بما عاد من تقلم والذي في تقلم اسم ما لم يسم فاعله

جرئ متى يظلم يعاقب بظلمه سريعا وان لا يبد بالظلم يظلم

معناه ان هذا الجيش متى تكن له ترة في قوم طلبها وان لم تكن
له ترة وتر ويبد جزم بان لا علامة الجزم فيه سقوط الالف
يقال بدأت بالشيء بتحقيق الهمز وبديت بالامر على تليين الهمز
وبديت على الانتقال من الهمز الى التشبيه بقضيت ورميت فمن قال
بدأت قال لم ابدأ ومن قال بديت قال لم ابد ومن قال بديت قال
لم ابد وكذلك قرأت وقرات وقريت وخبأت وخبات وخبيت

لعمرك ما جرت عليهم رماحهم دم ابن نهيك او قتيل المثلم

ويروى او دم المهزم جرت من الجريرة يقول لما حملوا دم ابن نهيك
ودم ابن المهزم لان رماحهم كانت جرت جريرته ولكنهم تبرعوا
بذلك ليصلح ما بين عشيرتهم وقال ابو جعفر المعنى ان هولاء
قتلوا قبل هذه الحرب فلما شملتهم هذه الحرب ادخلوا كل قتيل
كان لهم في هذه الحرب فطالبوا بهم حمالات وقودا حتى اصطلحوا

والعمر

والعمر يرتفع على القسم وما جرت جواب القسم والرماح رفع بجرت
والدم منصوب به ولا شاركت في الموت في دم نوفل
ولا وهب منها ولا ابن المحزم وروى ابو جعفر المخزم بالخاء معجمة
ورواية يعقوب وجماعة من الرواة المحزم بالحاء غير معجمة وفاعل
شاركت مضمر فيه من ذكر الرماح ووهب نسق على نوفل

فكلا اراهم اصبحوا يعقلونه صحيحات الف بعد الف مصتم

العقل الدية قال الاصمعي اصله ان تؤتى بالابل فيعقل بافنية
اولياء القتيل ثم كثر استعمالهم هذا حتى قالوه في الدراهم
والمصتم التام يقال عبد مصتم وجمل مصتم اذا كان جملا مسنا
مصنوعا وحكى الفراء ما اصتم واموال الصتم كما قيل فرس ورد
وافراس ورد وقال ابو جعفر معنى البيت كل هولاء لم يكونوا في هذه
الحرب وموضع كل نصب باري والمعنى فاري كلا اصبحوا يعقلونه
فلما تقدم المفعول عن موضعه ادخلوا الهاء في موضعه تخلفه
ويشتغل الفعل بها واسم اري الهاء والميم وخبره ما عاد من اصبحوا
ويجوز رفع كل لما عاد من الهاء والميم ومن يعص اطراف الزجاج فانه
يطيع العوالي ركبت كل لهذم قال الاصمعي من عصى الامر الصغير
صار الى الامر الكبير وقال ابو عبيدة هذا مثل يقول ان الزجاج
ليس يطعن به وانما الطعن بالسنان فمن ابى الصلح وهو الزج الذي
لا طعن به اعطي العوالي وهي التي يطعن بها قال ومثل للعرب

الطعن يطأ اى يعطف على الصلح وقال غيره كانوا اذا التقوا قوما
لقوهم بالازجة ليوذنوهم انهم لا يريدون حربهم فان ابوا قلبوا
لهم الاسنة فقاتلوهم قال يعقوب وسمعت ابا عمرو يقول يقال
رمح مزجج اذا عمل له الزج ومنصل اذا عمل له نصل ويقال انصلت
السهم اذا نزعت نصله ونصلته اذا عملت له نصلا قال الاعشى

تداركه في منصل الال بعدما • مضى غير دادء وقد كاد يعطب •

اراد بمنصل الال رجبا لانهم كانوا ينزعون النصال فيه ويتركون
القتال والال جمع الة والالة الحربة ومعنى يطيع العوالى اى
اذا طعن بها سقط موتا فكانه لما مات مطعونا بها مطيع لها
والعوالى جمع عالية وهو نحو من ذراع من مقدم الرمح وقال ابو جعفر
العامل على مقدار ذراعين من اعالى الرمح وهو الذى يعمل في الطعن
والعالية من نصفه الى اعلاه والسافلة من نصفه الى اسفله
وقال يعقوب في قوله كل لهذم معناه الماضي يقال سنان لهذم
ولسان لهذم سواء قال اوس بن حجر

تخيرن انضاء وكبن انصلا • كجمر غضا في يوم ريح تزيلا •

وموضع من رفع بما عاد من بعض
ومعناها الجزاء وبعض جزم بها علامة الجزم فيه سقوط الياء
والفاء جواب الجزاء والهاء اسم ان وخبرها ما عاد من يطيع
وموضع العوالى نصب بيطيع وسكن الياء على لغة من يقول رايت
الجوارى بتسكين الياء واللغة الجيدة فتحها ويقول اصحاب هذه

اللغة

اللغة رايت قاض وداع والكلام الجيد رايت قاضيا وداعيا قال الشاعر

فكسوت عار جنبه فتركته • جذلان جاد قميصه ورداؤه •

وركبت صلة العوالى كانه قال فانه يطيع التى ركبت كل لهذم

ومن يوف لا يذمم ومن يفض قلبه الى مطمئن البر لا يتجمجم

معناه ومن وفى لا يذم يقال وفى الرجل يفى واوفى يوفى قال الشاعر

اما ابن طوق فقد اوفى بذمته كما وفى بقلاص النجم حاديها

فجمع بين اللغتين وقوله ومن يفض قلبه الى مطمئن البر يقول
من كان في صدره بر قد اطمان وسكن ليس بمرتجف ولم يطمئن
لم يتجمجم وامضى كل امر على جهته وليس كمن يريد غدرا فهو يتردد
في امره ويتثنى والبر الصلاح يقال بررت يا رجل وانت تبر
وصدقت يا هذا وبررت وكذلك بررت والدى ابره وقولهم
بر الله تعالى معناه وصلك الله سبحانه وموضع من رفع بما عاد
من يوف جزم بمن علامة الجزم فيه سقوط الياء ويذمم جواب الجزاء
والواو نسقت ما بعدها على ما قبلها ومن الثانية رفع بما عاد من
الهاء المتصلة بالقلب والقلب رفع بيفض ويتجمجم جواب الجزاء

ومن يبغ اطراف الرماح ينلنه ولو رام ان يرقى السماء بسلم

يقال بغيت الشى فانا ابغيه بغية وبغاء وقال الشاعر

لا يمنعنك من بغاء الخير تعقاد التمائم

فيقول من تعرض للرماح
نالته ورام حاول ويقال رقى في الدرجة والسلم يرقى رقيا ورقيا

ورقيت الصبي ارقيه رقية ورقأت دموعه ترقأ رقوءا اذا انقطعت
يقال في الدعاء على الانسان لا ارقأ الله دمعه اذا دعي عليه بطول
البكاء ويقال رقأ الدم يرقأ رقوءا اذا انقطع والرقوء ما ارقأت
به الدم اي قطعته يقال لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم اي تعطى
في الديات فتحقن بها الدماء ويقال ارقأ الله تعالى بفلان الدم اي
اتاح الله تعالى له قوما يطلبون قومه بدم فيقتلون بصاحبهم والسلم
يذكر ويؤنث **قال الله** عز وجل ام لهم سلم يستمعون فيه **وقال الشاعر**
تناسيتم في المجد لا تبلغونها وليس لكم في سورة المجد سلم
ومن مرفوع بما في يبغ ويبغ مجزوم بمن وينلنه جواب الجزاء ويروى نصب
بان ورواه ابو جعفر ومن هاب اسباب المنايا ينلنه ولو رام ان
يرقى السماء بسلم **ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله**
على قومه يستغن عنه ويذمم يقال ذممت الرجل اذمه ذما
ومذمة ويقال قد اذم الرجل اذا اتى بالذميم من الامر
ومن مرفوع بما في يك ويك مجزوم بمن علامة الجزم فيه سكون النون
في الاصل والنون سقطت لكثرة الاستعمال وشبهت في حال سكونها
بالواو والياء والالف ولم يجز سقوطها اذا تحركت كقولك لم يكن الرجل
قائما **وقال الله** عز وجل في موضع فلا تكونن من الممترين وقال في موضع
اخر فلا تك من الممترين وقال في غير هذين الموضعين فلا تك في مرية
منه فالموضع الذي قال فيه فلا تكن سكن النون للجزم والموضع الذي

قال

قال فيه فلا تك حذف النون لكثرة الاستعمال والموضع الذي قال
فيه فلا تكونن زاد النون لتوكيد المستقبل واثبت الواو لتحرك
النون واسم الكون مضمر فيه من ذكر من وذا فضل خبر الكون
ويبخل نسق على يك ويستغن جواب الجزاء علامة الجزم فيه سقوط
الالف ويذمم نسق على يستغن **ومن لا يزل يسترحل الناس نفسه**
ولا يعفها يوما من الذم يندم ويروى ومن لا يزل يستحمل
الناس نفسه فمن رواه يسترحل اراد يجعل نفسه كالراحلة
للناس يركبونه ويذمونه ومن رواه يستحمل اراد يحمل الناس على عيبه
وموضع من رفع بما عاد من يزل واسمها مضمر فيها وخبرها ما عاد
من يسترحل ويعفها نسق على يزل ويندم جواب الجزاء ويسترحل
في لفظ المرفوع وموضعه موضع نصب على الخبر لانك لو وضعت
الدائم في موضعه لقلت لا يزل مسترحلا للناس ويروى ولا يعفها
يوما من الشر يسأم ويروى عن المازني انه قال قال ابو زيد
قرأت هذه القصيدة على ابي عمرو منذ اربعون سنة وقال ابو عمرو
قرأتها منذ خمسون سنة ولم اسمع هذا البيت الا منك يعني ابا زيد
ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
يغترب معناه يبعد عن قومه يقال رجل غريب وغرب ورجل جانب
وجنب ويقال الرجل غريب اجنبي معناه تضطره الحاجة الى البعيد
منه ومن جزاء ويحسب جواب الجزاء واسم المحسبة العدو وخبرها

الصديق ومعنى كرّم يكرم وكرّم واكرم بمعنى •

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدّم ومن لا يظلم الناس يظلم

قال يعقوب يذد يدفع يقال ذدت الابل فانا اذودها ذوداً و
ذياداً عن الحوض اذا نحّيتها عنه وقد اذدت الرجل اذا اعنته
على ذياد ابله **قال الراجز** نادت في الحي الا مُذِيدا •
فاقبلت فتيانهم تخويدا • وقال ابو عبيدة الذود الحبس وقال
في **قول الله** عز وجل امرأتين تذودان معناه تحبسان الغنم
يقال ذاد غنمهم اذا حبسها **وانشد** وقد سلبت عصاك بنو تميم
فما تدري باي عصا تذودُ **وقال الآخر** ونهض قوم في الحديد البكم •
يذودون عن احسابهم كل مجرم • وقال الفرّاء السلاح يذكّر ويؤنث
وقال قالت امرأة من بني اسد انما سمّي جذنا دبرا لان السلاح
ادبرته **وقال الطرماح** وذكر الثور يهزّ سلاحاً لم يرثها كلالةً •
يشك به منها غموض المغابن • ويرثها يجئ قرينه وقوله ومن لا يظلم
الناس يظلم معناه من كفّ عن الناس ظلموه وركبوه وموضع يذد
جزم بمن وعلامة الجزم فيه سكون الدال والواو سقطت لاجتماع
الساكنين ومن مرفوعة بما عاد من يذد ويهدم جواب الجزاء

ومن لا يصانع في امورٍ كثيرةٍ يضرّس بانيابٍ ويوطأ بمنسم

قوله يصانع معناه يرفق ويداري وقوله يضرّس بانياب
يمضغ بضرس ويوطأ بمنسم وهذا مثل يقال طائي بطلفٍ

وكلى

وكلى بضرس والمنسمان الظفران في صدر خف البعير يقال
وطئته فانا اطؤه وطأ مثل وضعا ويقال نعوذ بالله من
طئة الذليل وطأة الذليل اي من وطاء الذليل وقال ابو جعفر
قوله ويوطأ بمنسم معناه يذل **كقول الفرزدق**
هنالك لو تبغي كليباً وجدتها • اذلّ من القردان تحت المناسم •
ويصانع جزم بمن ومن مرفوعة بما عاد من يصانع ويضرّس
جواب الجزاء ويوطأ نسق عليه **ومن يجعل المعروف من دون عرضه**
يفره ومن لا يتق الشتم يشتم معناه من اصطنع المعروف
الى الناس وقى عرضه والعرض موضع المدح والذم من الرجل يقال
انه لطيب العرض اذا كان طيب ريح الجسد وقال بعضهم العرض
النفس **ولحسان** بن ثابت • هجوت محمداً فاجبت عنه
وعند الله في ذاك الجزاء • فانّ ابي ووالده وعرضي •
لعرض محمد منكم وقاء • اراد نفسي **والحديث** الذي يروى
في اهل الجنة انهم لا يتغوطون ولا يبولون انما هو عرق يجري
من اعراضهم مثل المسك معناه من اجسادهم وقوله يفره يجعله
وافراً ويقال وفرت ماله وعرضه فانا افره وفراً ووفر مال بني
فلان يفر وفوراً ويقال ارض وافرة لم تحش ولم ترع ويجعل
مجزوم بمن واللام كسرت لاجتماع الساكنين ويفره جواب الجزاء
علامة الجزم فيه سكون الراء وكان الاصل فيه يوفره فحذفت الواو

لوقوعها بين الكسرة والياء كما حذفت من يزن ويلد وقال الكسائي
حذفت الواو فرقاً بين الواقع وغير الواقع فالواقع قولك يزن
الاموال ويلد الاولاد وغير الواقع وجل يوجل ووحل يوحل

سئمت تكاليف الحيوة ومن يعش ثمانين عاما لا ابا لك يسأم

قال يعقوب سئمت ما يجيء به الحيوة من المشقة يقال على من هذا الامر
تكلفة اي مشقة ويقال سئمت من الشيء فانا اسام منه سأما
وسامة ساكنة الهمزة وسآمة بالف بعد الهمزة ومثله رأفة
ورآفة وكأبة وكآبة حكاهن الفراء **وانشد**
لما رايت انه لا قامه • وانني ساق على السآمه • نزعت نزعا زعزع الدعامه
ومعنى سئمت مللت **قال لبيد** ولقد سئمت من الحيوة وطولها •
وسؤال هذا الناس كيف لبيد • وقال ابو جعفر سئمت تكاليف الحيوة
والثمانين نصب بيعش والحول نصب على التفسير والاب منصوب بلا على
التبرئة خبر التبرئة وهذه اللغة العالية وهي مبنية على لغة
الذين يقولون قام ابوك واكرمت اباك ومررت بابيك ويقال
لا اب لك على لغة الذين يقولون قام ابك واكرمت ابك ومررت
بابك **انشد الفراء** فلا اب وابنا مثل مروان وابنه • اذا ما ارتدى بالمجد ثم تأزرا •

رايت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

قال يعقوب خبط عشواء معناه تعشو فلا تقصد فمن اصابته قتلته
يقال عشا يعشو عشوا اذا جاء على غير بصر ومنه **قوله**

متى

متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد
اي تأته على غير قصد وقد عشي يعشى عشى اذا اصابه العمى ورجل
اعشى وامرأة عشواء ممدود قال وسمعت الكلابي يقول فتنة
عشواء اي تشعث حتى ليس لاحد تخلص منها ويقول الرجل للآخر
استعشيتني على القوم وذلك ان تخبرهم ان له عندهم طلبة
وليس له عندهم طلبة فيظلمهم بلسانه او بيده ويقال لا تعاش
علي وذلك اذا رأى منه ميلا عليه وليس له قبله حق وقال
ابو جعفر في قوله رايت المنايا خبط عشواء هو مثل معناه ان المنايا
تأتي بما لا تعرفه فمن اصابته اماتته فكأنها ناقة عشواء لا تبصر
وقد نتت فهي تقتل من اصابته والمنايا اسم رايت وخبط عشواء
خبرها والمعنى كخبط عشواء **ومهما تكن عند امرئ من خليقة**
ولو خالها تخفى على الناس تعلم قوله ومهما معناه وما تكن عند
امرئ فارادوا ان يصلوا ما بما التي يوصل بها حروف الجزاء
كقولك اما ومتى ما فثقل عليهم ان يقولوا ماما لاستواء اللفظين
فابدلوا من الالف الاولى هاء ووصلوها بالثانية فقالوا مهما
وقوله ولو خالها معناه ولو ظنها وقال يعقوب معناه ان الرجل
سيلبس رداء عمله والهاء والالف اسم خال والخبر ما عاد من تخفى

واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي

قوله عمي معناه عيي عنه جاهل يقال رجل اعمى العين وعمي القلب

والامس سبق على اليوم وسبيل امس ان يكون مكسورا اذا كان
معرفة لا الف ولا لام فيه كقولك مضى امس ورايته امس فاذا
دخلت عليه الالف واللام عرّب بوجوه الاعراب كقولك مضى
الامس بما فيه ولقيته الامس وربما ادخل عليه الالف واللام وترك
على كسره **كقول الشاعر** واني جبست اليوم والامس قبله
ببابك حتى كادت الشمس تغرب وانما الزم الكسر اذا كان معرفة
لا الف ولا لام فيه لان اصله عندهم الامر كقولك امس عندنا
يا رجل فلما سمي به الوقت ترك على كسره والاصل في غدٍ غدوٌ
فحذفت الواو وعربت الدال **قال لبيد**
وما الناس الا كالديار واهلها • بها يوم حلوها وغدوا بلاقع
وقال ابن احمر اغدوا واعد الحي الزيالا • وشوقا لا يبالي الحي بالا •

تمت قصيدة زهير بتفسيرها
وهي تسعة وخمسون بيتا
وتتلوها قصيدة عنترة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال عنترة ويكنى ابا المغلس بن معاوية بن شداد بن قراد
كذا نسبه قال يعقوب بن السكيت فى نسبه وقال ابو جعفر احمد
ابن عبيد فى نسبه عنترة بن شداد بن معاوية بن قراد احد بنى
مخزوم بن عوذ بن غالب وكان ابوه من عبس وكانت امه حبشية
وكان له اخوة من امه عبيدا وكان من اشد الناس باسا

واجوده بما ملك فجلس يوما فى مجلس بعد ما الحق واعترف به
ابوه وكان قبل ذلك ينكره ابوه لسواده ودناءة امه فسابه
رجل من بنى عبس فذكر سواده وامه واخوته فسبه عنترة ثم
قال له ان الناس ليترافدون بالعطية فما حضرت مرفد الناس
انت ولا ابوك ولا جدك قط وان الناس ليدعون فيفزعون فما
رايناك فى خيل مغيرة فى اوائل الناس قط وان اللبس ليكون بيننا
فما حضرت انت ولا احد من اهل بيتك بخطة فصل قط فلو كنت
فقعا نبت بقرقرة وكنت فى مرزك الذى انت به اليوم ما جدتك
لمجدتك فلو سالت امك واباك عن ذلك لاخبراك ان نصحا لك

الفقع

الفقع ضرب من ردى الكماة والقرقرة الصحراء الواسعة والمرز
الموضع الذى ولد فيه وقال له عنترة انى لاحتضر الباس
واوفى المغنم واعف عن المسئلة واجود بما ملكت وافصل الخطة
الصمعاء قال له الرجل انا اشعر منك قال ستعلم ذلك وقال قطرب
عنترة تكون مشتقا من العنتر وهو الذباب فيكون فعللة
من ذلك وقد يجوز ان يكون عنترة فنعلة من العتيرة وهى التى تنحر
للالهة اول ما تنتج يقال عتر الرجل يعتر اذا فعل ذلك قال زهير
فزل عنها واوفى راس مرقبة ۔ كناصب العتر دمى راسه النسك
ويروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا فرعة ولا عتيرة
فالفرعة ذبيحة كانوا يذبحونها فى رجب للاصنام والعتيرة هى التى قدمنا
تفسيرها وقال قطرب يجوز ان يكون عنترة مشتقا من العتر وهو الذكر
ويكون مشتقا من العنترة وهى شجرة صغيرة تكون بنجد وبها مثل كثيرة
اللبن فقال عنترة اول ما قال من الشعر يذكر قتل معاوية بن نزال
وغيره وكان عنترة يومئذ لا يقول من الشعر الا البيت والبيتين فى الحرب فقال

هل غادر الشعراء من متردم ۔ ام هل عرفت الدار بعد توهم

قال يعقوب سمعت ابا عمرو يقول لم اكن اروى هذا البيت لعنترة حتى
سمعت ابا حزام العكلى ينشده له وقوله غادر معناه ترك يقال
بقى لساعى بنى فلان غدر اى شئ من الصدقة لم يقبضه وقال الله
عز وجل وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا اراد فلم نترك وانما سمى

العدير غديرا لان السيل مضى وغادره اى تركه ويقال انما سمى
غديرا لانه يغدر باهله والغدائر الذوائب واحدتها غديرة والشعراء
جمع شاعر وسمى الشاعر شاعرا لفطنته وهو الفقيه ايضا والفقه
عندهم الفطنة قال بعض الاعراب ليونس بن حبيب واحمد جوابه
قضيت لك بالفقه اى بالفطنة والشاعر من قولهم ما شعرت بهذا الامر
اى ما فطنت له قال الشاعر ليت شعري اذى القيامة قامت •
ودعى بالحساب اين المصير • اراد ليتني اشعر المصير اين هو وقوله
من متردم قال الاصمعى يقال ردم ثوبك اى رقعه ويقال ثوب
مردم اى مرقع يقول هل ترك الشعراء شيئا يرقع وانما هذا مثل
يقول هل تركوا معنى الا لقائل اى فنا من الشعر لم يسلكوه وقال ابو جعفر
معناه هل ترك الشعراء شيئا الا وقد قالوا فيه فكفوك المؤنة
ثم قال ام هل عرفت الدار بعد توهم يقول من تغيرها اى
لم اعرفها الا توهما انها هى الدار التى كنت اعهد وشبيه هذا
قول الكميت اطلال محلفة الرسوم • بالوى بر وفاجر •
اى اطلال دار محلفة والمحلفة التى يشك فيها فيقف عليها الرجلان
قد كانا يعرفانها فينكرها هذا ويعرفها الاخر فيتلاجان فى الشك
حتى يحلف احدهما انها ليست الدار التى كان يعهد ويحلف
الاخر انها هى وسرقه الكميت من اوس بن حجر فى قوله
كأن جديد الارض يبليك عنهم • تقى اليمين بعد عهدك حالف

يبليك

يبليك معناه يحلف لك وهل حرف استفهام لا موضع لها والشعراء
يرتفعون بغادر والمتردم خفض فى اللفظ بمن وموضعه فى التأويل
نصب والتقدير هل غادر الشعراء متردما وانما تدخل من مع الجحد
وما يضارعه من الاستفهام والجزاء وما اشبهه فاذا جاءت
الافعال المحققة لم تدخل معها كقولك اكرمت رجلا وكسبت مالا
لا يجوز اكرمت من رجل وكسبت من مال وام نسقت ما بعدها
على ما قبلها والتاء رفع بفعلها والدار مفعوله وبعد صلة الفعل
يا دار عبلة بالجواء تكلمي • وعمى صباحا دار عبلة واسلمي
الدار منزل القوم مبنيا وغير مبنى والجواء بلد يسميه اهل نجد جواء
عدنة والجواء ايضا جمع جو وهو البطن من الارض الواسع فى انخفاض
وقوله تكلمى معناه اخبرى عن اهلك وسكانك قال
وقفت بها يوما به اسائله • والدمع منى الحثيث يستبق •
يا ربع انى تقولهم سلكوا • باى وجه تراهم انصفقوا •
وقال جرير يا دار لا تستعجمى يا دار • واخبرى ما فعل الاجوار •
وقوله وعمى صباحا اراد انعمى واسلمى فى الصباح من الآفات ومعنى
اسلمى سلمك الله تبارك وتعالى من الآفات يقال انعم صباحا وعم صباحا
وانعم ظلاما وعم ظلاما قال الشاعر اتوا نارى فقلت منون قالوا
فانا الجن قلت عموا ظلاما • فقلت الى الطعام فقال منهم •
زعيم يحسد الانس الطعاما • ودار عبلة منصوب على النداء وعبلة

مخفوضة باضافة الدار اليها ونصبت لانها لا تجرى للتعريف والتانيث
والباء التى فى الجواء صلة الدار وانما جاز للدار ان توصل وهى
مضافة الى معرفة لان تاويلها يا دارا لعبلة بالجواء ومثله قول النابغة
يا دار ميّة بالعلياء فالسند • اقوت وطال عليها سالف الابد •
وقوله وعمى صباحا عمى جزم على الامر علامة الجزم فيه سقوط
النون والصباح منصوب على الوقت وقال ابو عمرو بن العلاء عمى
من قولهم عمت السماء تعمى وهذا عندنا خطا لانه لو كان كذلك
لكان واعمى على مثال واقضى لان عمت تعمى على مثال قضت تقضى
فينبغى ان يكون امر المونث منه اعمى على مثال اقضى وكان اصحابنا
ينكرون قول ابى عمرو ويحتجون بهذا الذى وصفناه وقالوا الصحيح
عندنا ان يكون عمى من وعمت تعم على مثال وعدت تعد فيكون الامر
منه عمى على مثال عدى والاصل فى عمى وعدى اوعدى واوعمى فحذفت
الواو من الامر بناء على حذفها من المستقبل وهو يعد ويعم وكان
الاصل فى المستقبل يوعد ويوعم فحذفت الواو لوقوعها بين الكسرة والياء

فوقفت فيها ناقتى وكانها • فدن لاقضى حاجة المتلوم
الفدن القصر قال الشاعر فلما ان جرى سمن عليها •
كما بطنت بالفدن السياعا • معناه كما بطنت الفدن بالسياع
والفدن القصر والسياع الصاروج والمتلوم المتمكث فيقول
لاقضى حاجتى التى تلومت لها اى تمكثت وعنى بالمتلوم نفسه ويقول

الرجل

الرجل لصاحبه تلوم على اى تحبس وتمكث والهاء التى فى قوله فيها
تعود على الدار والهاء التى كانها تعود على الناقة واقضى فى قول
الكوفيين منصوب بلام كى وهو فى قول البصريين منصوب باضمار ان كانه
قال لان اقضى وقال الكوفيون معناه لكى اقضى •

وتحل عبلة بالجواء واهلها • بالحزن فالصمان فالمتثلم
الجواء بلد وقال ابو جعفر الجواء بنجد والحزن لبنى يربوع والصمان
لبنى تميم وعبلة مرفوعة بفعلها والباء فى بالجواء صلة لتحل والاهل
يرتفعون بفعل مضمر والباء الثانية صلة والتقدير وتحل اهلنا بالحزن

حييت من طلل تقادم عهده • اقوى واقفر بعد ام الهيثم
قوله حييت دعاء له بالتحية والتحية السلام والتحية الملك
ايضا من ذلك قولهم التحيات لله معناه الملك لله تبارك وتعالى
قال عمرو بن معدى كرب • اسير به الى النعمان حتى •
انيخ على تحيته بجند • اى على ملكه ويقال التحيات لله معناه
السلام على الله قال الكميت الا حييت عنا يا مدينا وهل باس بقول مسلمينا
وتكون التحية البقاء قال زهير بن جناب الكلبى
ابنى ان اهلك فانى قد بنيت لكم بنية • وتركتكم اولاد سادات زنادكم ورية •
من كل ما نال الفتى قد نلته الا التحية • معناه الا البقاء فانه لا ينال
ويقال حياك الله وبياك فمعنى حياك ملكك ومعنى بياك اضحكك
ولهذا تفسير طويل قد مضى فى كتاب الزاهر ومن قال حياك الله

ومعنى التحيا لله

بمعنى ابقاك قال الاصل فيه احياك الله فحياك بمنزلة كرمك
الله واكرمك والطلل ما شخص من آثار الدار من اثفية او نوى
ومن غير ذلك والرسم ما كان له اثر ولا شخص له ويقال الدعاء
في الظاهر للطلل وفي المعنى لمن كان يسكنه من اهله وقوله تقادم عهده
معناه تقدم عهده بسكانه الذين نزلوه وقوله اقوى معناه خلا
يقال منزل قواء اذا كان خاليا قال الشاعر خليلي من عليا هوازن سلما
على طلل بالصفحتين قواء • ويقال اقوى الرجل اذا ذهب زاده قال الله
عز وجل ومتاعا للمقوين اي للمسافرين الذين ذهبت ازوادهم واقفروا
معناه كمعنى اقوى فلما اختلفت اللفظتان نسق احديهما على الاخرى
كما قال عدي بن زيد • وقددت الاديم لراهشيه •
والفى قولها كذبا ومينا • اراد بالمين الكذب فنسقه عليه لما
خالف لفظه وقال الحطيئة • الا حبذا هند وارض بها هند •
وهند اتى من دونها النأي والبعد والتاء موضعها رفع لانها اسم ما
لم يسم فاعله ومن دخلت على المفسر معناه حييت طللا وتقادم صلة
الطلل واقوى خبر مستانف واقفر نسق عليه وبعد صلة اقوى
وان شئت جعلته من صلة اقفر حلت بارض الزائرين فاصبحت
عسرا على طلابك ابنة مخرم الزائرون الاعداء يزئرون عليه من
اجلها واصله من زئير الاسد ويروى شطت مزار العاشقين
يعني شطت عبلة مزار العاشقين اي بعدت من مزارهم يقال شط

فلان اي بعد عني ويقال شطت داره وشطنت وتشعشعت وتراخت
قال عمر بن ابي ربيعة • تشط غدا دار جيراننا • وللدار بعد غد ابعد •
ويقال شطنت الدار اذا اعوجت فان قال قائل كيف قال
حلت بارض الزائرين فذكر غائبة ثم قال طلابك ابنة مخرم
فخاطب قيل له العرب ترجع من الغيبة الى الخطاب ومن الخطاب
الى الغيبة فالموضع الذي رجعوا فيه من الغيبة الى الخطاب
قول الله عز وجل وسقاهم ربهم شرابا طهورا ان هذا كان
لكم جزاء فرجع من الغيبة الى الخطاب قال لبيد
باتت تشكى الى النفس مجهشة • وقد حملتك سبعا بعد سبعينا •
فرجع من الغيبة الى الخطاب والموضع الذي رجعوا فيه من الخطاب الى الغيبة
قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم معناه وجرين بكم فرجع من
الخطاب الى الغيبة قال اوس بن حجر لا زال مسك وريحان له ارج
على صداك بصافي اللون سلسال • يسقي صداه وممساه ومصبحه
رفها ورمسك محفوف باظلال • واسم اصبحت مضمر فيه من ذكر عبلة
ولفظ عسر خبر اصبحت والطلاب مرتفع بمعنى عسر
علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم
علقتها معناه احببتها يقال بفلان علق من فلانة وعلاقة
اي حب قد نشب بقلبه وعلق به قال المرار اعلاقة ام الوليد بعدما
افنان راسك كالثغام المخلس • وقوله عرضا معناه كانت عرضا

من الاعراض اعترضني من غير ان اطلبه وقوله واقتل قومها معناه
علقتها وانا اقتل قومها فكيف احبها وانا اقتلهم ام كيف
اقتلهم وانا احبها ثم رجع مخاطبا لنفسه فقال زعما لعمر
ابيك ليس بمزعم اي هذا فعل ليس بمثل فعلي والزعم الكلام ويقال
امر فيه مزاعم اي فيه منازعة ومثله قول الاخر
ابى القلب الا حبه حارثية تجاور اعدائي واعداؤها معي
والعرض منصوب على المصدر والزعم ايضا واسم ليس مضمر فيها من ذكر
الزعم وبمزعم خبرها ولقد نزلت فلا تظني غيره
مني بمنزلة المحب المكرم قوله فلا تظني غيره معناه غير ذلك
اي غير نزولك في قلبي انشد الفراء وليس المال فاعلمه بمال
وان اغناك الا للتذي اراد فاعلم ذلك وقوله بمنزلة المحب يقال
رجل محب ومحبوب فمن قال محب اخرجه على القياس وقال هو مبني
على احب يحب فهو محب ومن قال محبوب بناه على لغة الذين يقولون
حببت الرجل احبه قال الشاعر حببت ابا مروان من حب تمره
واعلم ان الرفق بالعبد ارفق ووالله لولا تمره ما حببته
وما كان ادنى من عبيد ومشرق وقرا ابو رجاء فاتبعوني
يحببكم الله على لغة الذين يقولون حببت الرجل وقال البصريون
لا يقال حببت الرجل وقالوا في قولهم رجل محبوب هو مبني على حببت
وحببت غير منطوق به كما قالوا رجل مجنون فبنوه على جنه الله تعالى

وجنه

وجنه غير منطوق به انما يقال اجنه الله سبحانه واللام في لقد
لام اليمين وتظني مجزوم بلا على النهي علامة الجزم فيه سقوط النون
وغيره منصوب بالظن وهو كاف من الاسم والخبر ومن والباء صلتان لنزلت
كيف المزار وقد تربع اهلها بعنيزتين واهلنا بالغيلم
ويروى شط المزار اذا تربع اهلها حضنا واهلك ساكن بالغيلم
وقوله شط معناه بعد والمزار مكان الزيارة ويقال زرته مزارا
وزورا والزيارة معناها الميل يقال زرت الرجل اذا ملت
اليه ونزلت عليه انشد ابو عبيدة فيا كراكر اجواز مضبرة
فيها درو اذا شئنا من الزور اراد من الميل وقال الاخر
ايوعدني اذا ما غبت عنه ويصرف رمحه والزرق زور
اراد والزرق مائلة وقال الاخر ودون ليلى بلد سمهدر
جدب المندى عن هوانا ازور وقال الله تبارك وتعالى وهو اصدق
قيل وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين اي
اي تمايل ويقال فلان زور فلان اي زائره وفلانة زور فلان
اي زائرته ورجال زور ونساء زور ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث
وانشد يعقوب لبعض الرجاز وذكر ملات بيضا كانهن فتيات زور
او بقرات بينهن ثور وقوله تربع اهلها معناه نزلوا في الربيع
يقال قد تربع بنو فلان وارتبعوا مكان كذا وكذا اذا نزلوه
في الربيع وحضن جبل بنجد يقال في مثل انجد من راى حضنا

اى من بلغ من هذا الامر هذا المبلغ فقد بلغ معظمه والغيلم
موضع وعنيزتان ايضا موضع والمزار رفع بكيف والاهل رفع
بتربع والاهل الاخرون يرتفعون على معنى وحل اهلنا بالغيلم
والباء صلة الفعل وكذلك الثانية **ان كنت ازمعت الفراق فانما**
زمت ركابهم بليل مظلم قوله ازمعت الفراق معناه عزمت
على الفراق ويقال ازمع على كذا وكذا واجمع عليه وعزم عليه
اذا اراد ان يفعله يقول ان كنت قد عزمت على الفراق فقد
كان ذلك فى نفسك قبل يقال للامر الذى احكمه اهله قبل ان
يظهروه هذا امر اسرى عليه بليل اى فرغ منه ومثله **قول الكميت**

زجرت بها ليلة كلها • فجئت بها مؤيدا خنفقيقا

قوله زجرت بها ليلة معناه دبرت بها ليلتك تامر وتزجر
لتدبيرها حتى فرغت منها فجئت بها داهية والركاب الابل وقوله
زمت مثل يريد امرا فرغ منه بليل وقال ابو جعفر معنى البيت
ان كنت كتمتنى هذا الرحيل فقد بان لى والتاء اسم الكون والخبر ما عاد
من التاء فى ازمعت والفراق منصوب بازمعت والمعنى ازمعت على الفراق
فلما اسقط الصفة نصب الفراق بالفعل **انشد الفراء**

نغالى اللحم للاضياف نيا • ونبذله اذا نضج القدور •

اراد نغالى باللحم فاسقط الصفة ونصب **وانشد الفراء** ايضا

وايقنت التفرق يوم قالوا • تقسم مال اربد بالسهام •

اراد

اراد وايقنت بالتفرق والركاب اسم ما لم يسم فاعله والباء صلة زمت
ما راعنى الا حمولة اهلها وسط الركاب تسف حب الخمخم
راعنى افزعنى يقال راعنى الشىء يروعنى روعا وارتعت له ارتياعا
ويقال وقع ذاك فى روعى فى خلدى ويقال رجل رائع وامراة
رائعة اذا كانا يروعانك من جمالهما اذا فاجاتهما بالنظر
والخمخم واحدتها خمخمة وهو اخر ما ييبس من النبت فيقول لم يبق
شىء الا الرحيل اذا صارت تاكل حب الخمخم وذلك انهم كانوا
مجتمعين فى ربيع اقاموا كله حتى ذهب ويبس البقل فارتحلوا
وتفرقوا والاقتماح والاستفاف واحد يقال سففت الدواء
اسفه واستففته استفافا اذا اقتمحته ويروى وسط الديار
وروى ابو جعفر حب الحمحم بالحاء غير معجمة ويقال هو اخر ما ييبس من
النبت وهو الذى راعه لانه ييبس فى اول الهيج والحمولة الابل
التى قد اطاقت ان يحمل عليها **قال الله** عز وجل ومن الانعام حمولة
وفرشا فالحمولة الابل التى تطيق ان يحمل عليها والفرش
الصغار التى لا تطيق الحمل عليها وقال بعض المفسرين الحمولة الابل
والفرش البقر والغنم واهل اللغة على القول الاول **انشد** يعقوب وغيره

له ابل فرش ذوات اسنة • ضها بية ضاقت عليه حقوقها

فهذا يشهد للقول الاول والحمولة يرتفع براعنى ووسط الركاب
صلة تسف وتسف حال للحمولة والحب منصوب بتسف

فيها اثنتان واربعون حلوبةً سودًا كخافية الغراب الاسحم

وقال يعقوب يروى خليةً ويقال اثنتان وثنتان ومنهم من يسقط
النون فيقول ثنتا قال الشاعر لنا اعنز لبن ثلاث فبعضها
لاولادها ثنتا وفي بيننا عنز وقد يقال حلوب انشد الفراء
يبيت الندى يا ام عمرو ضجيعه اذا لم يكن في المنقيات حلوب
والخلية ان تعطف ثلاث نوق او اثنتان على حوار واحد وتنحر
اولادها فيدر عليه فيلمظ من ثنتين وتتخلى الراعي بواحدة
لنفسه او اهل البيت لانفسهم وانما تعطف هذه الخلية عليه
ثم يتخذونها لانفسهم لانهم لو لم يعطفوها على ولد لم تدر
وقال يعقوب عن الاصمعي اخبرني اعرابي من بني وائل من باهلة قال
مر رجل من بني ضبة يعني قتيبة وقد عطفوا الثلاث والاربع
على حوار واحد وذبحوا البقية من اولادها واكلوها ليفضل اللبن
للخيل فتسقى فتسمن ويغار عليها وهي الغارة التي اغاروا فيها
على بني تغلب فاصابوا النوار بنت عمرو بن كلثوم وذلك اليوم يسمى
يوم ذي طلح وقوله سودًا ما كان للحلب فالسواد فيه ابهى واملأ
للعين وهم يستحبون الحمر والصهب للركوب والخوافي الريش دون
الريشات العشر من مقدم الجناح والاسحم الاسود والحلوبة
يقال في جمعها حلائب والخلية يقال في جمعها خلايا قال ابو النجم
يدفع عنها الجوع كل مدفع • خمسون بسطًا في خلايا اربع •

والاثنتان يرتفعان بفيها والاربعون نسق عليهما والحلوبة منصوبة
على التفسير عن العدد وسودًا نعت للحلوبة فان قال قائل كيف جاز
لسود وهو جمع ان يكون نعتًا لحلوبة وهي واحدة قيل له انما صلح
هذا لان سودًا في تقطيع الواحد وهو على مثال قفل وبرد وخرج
ويجوز في العربية اربعون حلوبةً سودٌ على ان يكون نعتًا للعدد المرفوع
اجاز الفراء عندي عشرون درهمًا جيادًا وجيادٌ وقال النصب على النعت
للدرهم لان جيادًا في تقطيع كتاب وحمار والرفع على النعت للعشرين ومن
قال هذا عندي عشرون رجلًا صالحون ولم يقل صالحين على النعت
لرجل لان صالحين لم يخرج على تقطيع الواحد انشد الفراء
الا ان جيراني العشية رائح • دعتهم دواعٍ من هوى ومنادح •
فقال جيراني ثم قال رائح بالتوحيد لان جيرانًا في تقطيع عمران والكاف
التي في الخافية في موضع نصب على النعت لحلوبة والخافية مضافة الى
الغراب والاسحم نعته اذ تستبيك بذي غروب واضح
عذب مقبله لذيذ المطعم قوله تستبيك تذهب بعقلك وقوله
سباه الله تعالى معناه غرّبه الله جل وعلا ويقال جاء السيل بعود
اتيّ معناه بثغر ذي غروب وغروب الانسان حدّها واحدها غرب
وغرب كل شيء حده وقوله واضح معناه ابيض والوضح البياض
والوضح اللبن سمي وضحًا لبياضه قال الشاعر عقوا بسهم فلم يشعر به احد •
ثم استفاءوا وقالوا حبذا الوضح • اي حبذا اللبن نشربه ولا نقاتل

في جواز توصيف الواحد بلفظ الجمع بشرط

عيّر قوما قبلوا الدية ويروى اذ تتقيك بذي غروب اي تريك
ثغرها وتجعله بينك وبينها كانها تضحك في وجهك يقال
اتقاه بحقه وتقاه بحقه اي جعله بينه وبينه قال الاصمعي
انشدني عيسى بن عمر • جلاها الصيقلون فاخلصوها • خفافا كلها يتقي باثر •
وقال الاخر تقاك بكعب واحد وتلذه • يداك اذا ما هز بالكف يعسل •
وقال الاخر فلا اتقي الغيور اذا عراني • ومثلي لز بالحمس الربيس •
الحمس الشديد القتال والربيس الداهية وقوله عذب معناه بارد
ويقال لذيذ بين اللذاذة وقد لذ الشراب يلذ لذة ويقال رجل
لذ وقوم لذ اذا كان ظريفا كثير الاحاديث والتحف واذ من صلة
راعني وفاعل تستبيك مضمر فيه من ذكر عبلة والباء صلة تستبيك
وواضح وعذب نعتان لذي والمقبل رفع بمعنى عذب ولذيذ نعت لذي
ايضا وهو مضاف الى المطعم والمعنى لذيذ الذوق قال الله عز وجل ومن
لم يطعمه فانه مني اراد ومن لم يذقه اي ومن لم يذق الماء
وكان فارة تاجر بقسيمة • سبقت عوارضها اليك من الفم
قوله وكان فارة تاجر معناه كان فارة مسك والتاجر ههنا العطار
اي كان فارة تاجر بامراة قسيمة اي حسنة يقال فلان قسيم الوجه
اي حسن الوجه والقسم الحسن والمقسم المحسن والقسامي الحسن
والقسمة الوجه وجمعه قسمات انشد الفراء كان دنانيرا على قسماتهم •
وان كان قد شف الوجوه لقاء • ويقال رجل بشير وامراة بشيرة

اذا كانا حسني الوجه ويقال جمل بشير وناقة بشيرة اذا كانا حسنين
قال الشاعر يا بشر حق لوجهك التبشير • هلا غضبت لنا وانت امير •
اي حق لوجهك الحسن ويقال وجه مخطط ورجل مخطط اذا كان
جميلا تام الحسن ورجل اروع يروعك جماله اذا رايته ووجه
متنصف اذا كان كل شيء منه حسنا وقد تناصف وجه فلان
اذا كان فوه حسنا وعيناه حسنتين وانفه حسن يشاكل
بعضه بعضا فهو متناصف قال الشاعر من ذا رسول مرسل فمبلغ •
عني عليه غير قيل الكاذب • اني غرضت الى تناصف وجهها •
غرض المحب الى الحبيب الغائب • اي اشتقت الى وجهها ويروى
وكان ريا فارة هندية يقول كان فارة مسك اتتك بريحها
من فم هذه المراة قبل ان تدنو منها فتقبلها وتدنو من عارضها
والريا الريح الطيبة وهي النشوة ايضا قال الشاعر
كانما فوها لمن يساوف • نشوة ريحان بكفي قاطف •
وصوار المسك نفحة من ريحه والاصورة نفحات ريح المسك
وقال ابو جعفر الصوار القطعة من المسك قال ومن جعله الريح اراد
ريح الصوار وذاك انه ينعت فيقال صوار احسب والريح لا ينعت
باحسب وانشد لكثير دعينا ابنة الكعبي والمجد والعلى •
وراعي صوارا بالمدينة احسبا • اي دعينا نحن واقبلي على الطيب
والمسك وما يصلح للنساء وقال غيره التضوع ريح كل شيء طيب

وتهيجه قال وانشد في غير واحد للاسدي
تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت • به زينب في نسوة خفرات •
ويروى عطرات وقال الاخر تضوع منها المسك حتى كانما •
ترجل بالريحان رطبا ويابسا • والريدة الريح اللينة الطيبة
واللطيمة العير تحمل المسك والطيب قال الباهلي انما سميت
لطيمة لان التجار اذا اشترى بعضهم من بعض تماسحوا بالاكف
اي ان البيع قد وجب وقال يعقوب بقسيمة معناه بامراة جميلة
وقال ابو جعفر بقسيمة معناه بسوق فيها العطارون فقد فاح
ريحها فكان ريح فمها ريح تلك الفارة قال وقوله سبقت
عوارضها معناه صارت اليك رائحتها قبل ان تقبلها فكيف اذا
قبلتها وقال ابو محمد الرستمي القسيمة عندي الساعة التي
تكون قسما بين الليل والنهار وفي تلك الساعة تغير الافواه فيقول
من طيب رائحة فمها في الوقت الذي يتغير فيه الافواه اذا استنكهتها
سبقت عوارضها اليك برائحة المسك اي اول ما تشتم منها رائحة
المسك والعوارض ما خلف الرباعية من الاسنان ويقال العوارض
ما خلف الضواحك من الانسان من ذا الشق ومن ذا الشق انشدنا ابو العباس
اذا ورد المسواك ظمآن بالضحى عوارض منها ظل يخصره البرد وقال
جرير اتذكر يوم تصقل عارضيها • بفرع بشامة سقي البشام •
وقال الاخر وعارض كعارض العراق • انبت براقا من البراق •

اراد

اسامي اسنان الانسان واقسامها

اراد انبت ثغرا وقال ابو جعفر العوارض هي الضواحك واراد الاسنان
كلها لم يرد العوارض وحدها وقال غيره في الفم ثنتان وثلثون سنا
ثنيتان من فوق وثنيتان من تحت ورباعيتان من فوق ورباعيتان
من تحت ونابان من فوق ونابان من تحت وضاحكان من فوق وضاحكان
من تحت وثلاث ارحاء من فوق وثلث ارحاء من تحت في الجانب
الايسر وناجذ من فوق وناجذ من تحت في الجانب الايمن وهكذا
في الجانب الايسر والفارة اسم كان وخبر كان ما عاد من سبقت
والعوارض مفعول بها او روضة انفا تضمن نبتها
غيث قليل الدمن ليس بمعلم معناه كان ريحها ريح المسك او ريح
روضة والروضة المكان المطمئن يجتمع اليه الماء فيكثر نبته
ولا يقال في الشجر روضة والروضة في النبت والحديقة في الشجر ويقال
روضة ورياض وروض وقد اراض هذا المكان واستروض اذا
كثرت رياضه وحكى ابو عمرو الشيباني قال الروضة البقية من الماء
يبقى في الحوض وانشد وروضة في الحوض قد سقيتها •
نضوي وارضا قفرة طويتها • وقوله انفا معناه لم يرعها احد
فهو اطيب لريحها ويقال كاس انف اذا كانت لم يشرب بها قبل ذلك
وقال ابو جعفر كاس انف اي اول ما نزلت من دنها فهو اطيب
لرائحتها والكاس الاناء الذي فيه الشراب فان كان فارغا قيل له
قدح او ابريق ولم يقل له كاس وقوله تضمن نبتها غيث معناه

تضمن انبات نبتها غيث والغيث ههنا المطر والماء يقال ارض مغيثة
ومغيوثة اذا اصابها الغيث والمطر قال ذو الرمة قاتل الله
امة بني فلان ما افصحها سالتها عن المطر فقالت غثنا ما شئنا
وقوله قليل الدمن والدمنة السرجين والبعر اراد
ان هذه الروضة في مكان حر الطين خال وقال ابو جعفر قوله
تضمن نبتها غيث قليل الدمن قليل اللبث لم يدم عليها المعنى
اصابها مطر خفيف لم يكثر فهو احسن لها واطيب لرائحتها ولو كان
كثيرا لم تفح ريحها ولم تحسن وقال غيره في قوله ليس بمعلم معناه ليس
بمكان معروف انما هي فياف فهو اطيب لرياضها والروضة منشوقة
على قوله وكان فارة تاجر بقسيمة والانف نعت الروضة وتضمن
نبتها غيث كلام مستانف والغيث رفع بتضمن والنبت منصوب به
وقليل الدمن نعت الغيث واسم ليس مضمر فيهما من ذكر الغيث ويجوز
ان يكون في ليس ذكر النبت وبمعلم خبر ليس

جادت عليه كل بكر ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم

ويروى جادت عليه كل عين ثرة فتركن كل قرارة كالدرهم
وقوله جادت عليه اصابته بالجود اي بالمطر الجود يقال قد جيدت
الارض تجاد جودا والجود من المطر الذي يروي كل شيء ويرضي
اهله ويقال مطر جود بين الجود وقوله عليه معناه على المكان
وقال ابو جعفر انما قال ههنا جادت عليه وقال قبل هذا غيث

قليل

قليل الدمن لان المعنى جادت عليه حتى انبتته وبلغت به ثم جلاه
بعد ذلك هذا الغيث القليل الدمن اي اللبث فحسن وطاب ريحه
وكذلك صفات العرب كلها وقال غيره قوله كل بكر معناه انها من
اول المطر والباكورة اول الفاكهة وقوله ثرة معناه كثيرة المطر
دائمته والثرارة سعة الشخب يقال ناقة ثرة وشاة ثرة
اذا كانتا واسعتي الاحليل والاحليل مخرج اللبن ويقال سحاب ثر
اذا كانت عظيمة القطر كثيرة الحلب والعين مطر ايام ولا يقلع خمسة
او ستة او نحو ذلك يقال اصابتنا عين غزيرة ويقال بنو فلان
تحت عين اذا دجنت السماء عليهم اياما والحدائق الحيطان التي فيها
الشجر والنخل وقال يعقوب كل روضة مستديرة فيها نبت فهي حديقة
وقوله كالدرهم معناه انها امتلات كلها فكانت استدارتها بالماء
استدارة الدرهم وليس انها كقدر الدرهم في السعة والعرب
تشبه الشيء بالشيء ولا تريد به كل ذلك الشيء انما تشبهه ببعضه
من ذلك قولهم بنو فلان بارض مثل حدقة الجمل والارض واسعة
انما يريدون انها كثيرة الماء ناعمة العشب مخصبة ولم يذهبوا
الى سعة العين ولا ضيقها ويقولون بنو فلان في مثل حولاء
الناقة وهي هنة مثل المراة تسقط مع السلا فيها ماء
صاف والقرارة مستقر الماء في بطن الوادي وكل رفع بفعلها
وثرة نعت للبكر ويجوز رفع ثرة على النعت لكل وما في تركن

تشبيه شيء بشيء باعتبار بعضه

يعود على كلّ بكر لانّ كلاًّ فى معنى جمع قال الله عزّ وجلّ وعلى كلّ ضامرٍ
يأتين فجمع الفعل على معنى كلٍّ وكلّ والكاف منصوبتان بتركن
سحًّا وتسكابًا فكلّ عشيّةٍ يجرى عليها الماء لم يتصرّم
معناه جادت عليه كلّ بكرٍ سحًّا وتسكابًا والسحّ الصبّ يقال
سحّت السماء تسحّ اذا صبّت المطر ويقال غنمٌ سحاح يسيل
دسمها اذا شويت والتسكاب والسكب والسحّ الصبّ وانما جمع
بين التسكاب والسحّ وكلاهما واحدٌ لاختلاف لفظهما والعرب
ذلك اتساعًا وتوكيدًا وكلّ ما كان من المصادر على هذا المثال فهو
مفتوح الاول نحو التطواف والتمشاء والترداد والتاكال الّا حرفًا جاء
نادرًا وهو التبيان وما كان على هذا المثال من الاسماء فهو مكسور نحو
التمساح والتجفاف والتقصار وهى القلادة اللاصقة بالحلق قال
عدىّ بن زيد عندها ظبىٌ يورّثها • عاقدٌ فى الجيد تقصارًا •
يورّثها يوقدها وقوله كلّ عشيّة يقال اتيته عشيّةً وعشاءً
وعشيانًا وعشيشيانًا وعشيسانًا وعشيشية وانّما خصّ العشىّ لانّ
الزهر والنبات الى الماء بالعشىّ احوج لانّ الشمس قد اذهبت نداه
وجففت ارضه وقوله لم يتصرّم معناه لم ينقطع والصرم القطيعة
ومنه صرام النخل ومنه الصرائم من الرمال وهى قطعٌ تنقطع منه
وقال يعقوب ويروى سحًّا وساحيةً فالساحية التى تقشر وجه
الارض والسحّ منصوبٌ على المصدر والتسكاب نسقٌ عليه وكلّ عشيّةٍ

وزن التفعال ان كان اسما مصدرًا فاتحته مفتوح وان كان فمكسور

منصوبة

منصوبة على الوقت والناصب لها يجرى والماء رفع بيجرى
وخلا الذباب بها فليس ببارحٍ غردًا كفعل الشارب المترنّم
قوله وخلا الذباب معناه قد خلا هذا المكان له فليس فيه شىءٌ
يزاحمه ولا يفزعه فهو يصوّت فى رياضه اى خلا بهذا المكان
والذباب بمعنى الجمع والذباب ايضا واحد الاذبّة والذباب ايضا
طرف كلّ شىءٍ وحدّه وقوله فليس ببارحٍ معناه بزائلٍ يقال ما برحت
قائمًا اى ما زلت قال الله عزّ وجلّ لا ابرح حتّى ابلغ مجمع البحرين
اراد لا ازال وقال اوس بن مغراء • وابرح ما ادام الله قومى •
بحمد الله منتطقًا مجيدًا • اراد ولا ابرح اى ولا ازال فاضمر لا
ويقال ما زال فلانٌ قائمًا وما برح فلانٌ قائمًا وما فتئ بمعنى واحدٍ
قال الله عزّ وجلّ تالله تفتؤ تذكر يوسف اراد لا تزال تذكره وقال الشاعر
وما فتئت خيلٌ تثوب وتدّعى • ويلحق منها لاحقٌ وتقطّع •
والتغريد التطريب يقال غرّد الحادى فى حدائه يغرّد تغريدًا فهو
مغرّدٌ وغرّيدٌ وغردٌ وغرِدٌ اذا طرّب فى حدائه قال الشاعر
وقد هاجنى للمشوق نوح حمامةٍ هتوف الضحى هاجت حمامًا فغرّدا
قال ابو جعفر التغريد مدّ الصوت بالغناء والحداء وروى ابو
عبيده والاصمعى وترى الذباب بها يغنّى وحده هزجًا فالهزج
السريع المتدارك صوته وقوله كفعل الشارب المترنّم اراد مغرّدًا
كتغريد الشارب اى كغنائه والمترنّم الذى يطرّب قليلًا قليلًا

لا يرفع صوته والهزج خفة وتدارك ويقال فرس هزج اذا كان
خفيف الرفع والوضع سريع المناقلة والهزج من الشعر الخفيف منه
والذباب رفع بفعله واسم ليس مضمر فيها من ذكر الذباب
وبارح خبر ليس واسم بارح مضمر فيه وغردا خبره وقال الفراء
ما برح وما زال وما فتئ بمنزلة ما كان يرفعن الاسماء وينصبن الاخبار

هزجا يحك ذراعه بذراعه   قدح المكب على الزناد الاجذم

قوله هزجا معناه سريع الصوت متداركه وروى الاصمعي غردا
يسن ذراعه بذراعه الغرد المطرب في صوته وقوله يحك ذراعه
بذراعه معناه يمر احديهما على الاخرى وكذلك الذباب واصل
السن التحديد وهذا مثل يريد قدح المكب الاجذم على الزناد
فهو يقدح بذراعه فشبه الذباب به اذا سن ذراعه بالاخرى
وقال بعضهم الزناد هو الاجذم فهو قصير فهو اشد لاكبابه عليه
فشبه الذباب اذا سن ذراعه بالاخرى برجل اجذم قاعد
يقدح نارا بذراعيه والاجذم المقطوع اليد جاء في الحديث
من حفظ القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى اجذم اى مقطوع اليد
والهزج منصوب بالرد على الغرد والذراع منصوب بيحك والقدح منصوب
على المصدر والاجذم نعت للمكب في قول قوم ونعت للزناد في قول
قوم آخرين وعلى الزناد صلة المكب اى قدح الذي اكب على الزناد

تمسي وتصبح فوق ظهر حشية   وابيت فوق سراة ادهم ملجم

قوله

قوله تمسي وتصبح اراد تمسي عبلة وتصبح هكذا اى هي منعمة
موطأة الفرش والحشايا وابيت انا على ظهر فرسي وسراته اعلاه
وسراة النهار اوله وسر وجهير اعلى بلادهم والادهم
الاسود يقال قد دهم ودهم وادهام ويروى اجرد ملجم
والاجرد القصير الشعر من الخيل وطول الشعر هجنة وقال
ابو جعفر معنى البيت انى تعتني في الخطوب والحروب والسمائم وهي
لا تتغير لانها في كن ونعمة واسم تمسي وتصبح مضمر فيهما من ذكر عبلة
والخبر فوق ظهر حشية وادهم موضعه خفض الا انه لا يجرى
للزيادة التي في اوله وهي الالف وملجم نعت الادهم

وحشيتي سرج على عبل الشوى   نهد مراكله نبيل المحزم

حشيته فراشه وقوله على عبل الشوى معناه على فرس غليظ القوائم
والعظام كثير العصب ويقال رجل عبل وامراة عبلة وقد عبل عبالة
اذا غلظ والشوى القوائم والشوى في غير هذا الموضع جمع شواة
وهي جلدة الرأس قال الله تعالى نزاعة للشوى وانشدنا ابو العباس للاعشى
قالت قتيلة قد جللت شيبا شواته • املا اراه كما عهدت صحا واقصر عاذلاته •
وقال انشده ابو الخطاب الاخفش شواته فقال له ابو عمرو بن العلا
صحفت وذلك ان الراء كبرت فظننتها واوا انما هي سراته وسراة
كل شيء اعلاه فقال ابو الخطاب كذا سمعته قال ابو عبيدة فلم نزل
دهرا نظن ان ابا الخطاب صحف حتى قدم اعرابي محرم فقال اقشعرت

شواقى يريد جلدة راسى فعلمنا ان اباعمرو وابا الخطاب اصابا
جميعا والشوى فى غير هذا الخطاء المقتل يقال رماه فاشواه
اذا اخطأ مقتله والشوى رذال المال قال الشاعر
اكلنا الشوى حتى اذا لم ندع شوى • اشرنا الى خيراتها بالاصابع •
والنهد المجفر الجنبين الغليظ يقال انه لمجفر الجنبين وناى المعدين
ومجرشش الجنبين ونهد المراكل والمجفر الممتلى وكذلك المجرشش
والنابى المرتفع والمعد موضع عقبى الفارس من جنبى الفرس والمراكل
جمع المركل والمركل بمنزلة المعد والمحزم موضع الحزام وقال النهد
المشرف الصدر والمقدم والحشية مرفوعة بسرج وسرج بها والنهد
نعت لعبل والمراكل مرتفعة بمعنى نهد ونبيل المحزم نعت لعبل
هل تبلغنى دارها شدنية لعنت بمحروم الشراب مصرم
دار العرب مكانها الذى تنزله يقال دار ودارة وشدنية ناقة
نسبت الى ارض او حى باليمن وقوله لعنت دعى عليها فى ضرعها الا تلقح
ولا تحمل فهو اشد لها وقوله بمحروم الشراب معناه لعنت فى محروم الشراب
والمعنى لا شراب فيها اى لا لبن بها وقال ابو جعفر لعنت بمحروم الشراب
كانه دعى عليها بان يحرم ضرعها الشراب قال وقال خالد بن كلثوم
لعنت نحيت عن الابل لما علم انها معقومة فجعلت للركوب الذى
لا يصلح له الا مثلها والمصرم الذى اصاب اخلافه شى فقطعه
من صرار او غيره وقال الاخر ملعونة بعقر او خادج اى دعا عليها

ان تكون

ان تكون عاقرا او تخدج فلا يتم لها ولد وقال ابو جعفر المصرم
الذى يكوى راخلفه حتى ينقطع لبنه وهو ههنا مثل لا كى
يريد انها معقومة لا لبن بها كما قال الاعشى عن فرج معقومة لم تتبع ربعا
والشدنية مرتفعة بتبلغنى والدار منصوبة والنون دخلت فى تبلغنى
من اجل الاستفهام كما تقول هل يقومن عبد الله فتدخل النون مع هل لتوكيد
المستقبل واسم ما لم يسم فاعله مضمر فى لعنت اى لعنت الشدنية والمصرم
نعت لمحروم الشراب خطارة غب السرى زيافة
تطس الاكام بذات خف ميثم قوله خطارة يعنى تخطر بذنبها تحركه
وترفعه تضرب به حاذيها وقد خطر الفحل يخطر خطرا اذا رفع ذنبه
فضرب به عجزه قال ذو الرمة بعد ما تقوب عن غربان اوراكها الخطر
والخطر لا يتقوب انما يتقوب اثر الخطر الذى على غربان اوراكها وقوله غب
السرى معناه تخطر بعد ما اسرت ليلتها ثم اصبحت لان السير لا يكسرها
وغب كل شى بعده يقال فى مثل زر غبا تزدد حبا اى زر يوما واترك
يوما لا تملكهم بالزيادة وجاء فى الحديث ادهنوا غبا اى يوما ويوما لا
والسرى سير الليل ويقال سرى واسرى اذا سار ليلا وقوله زيافة
معناه تزيف فى سيرها اى تسرع والوطس والوصت والشديد اللثم الضرب
بالخف ومثله الوثم يقال وثمت الناقة الارض باخفافها اذا
ضربتها به ويروى تقص الاكام اى يدقها يقال وقصه يقصه قصا
اذا كسره والاكام جمع اكمة وهى كل رابية مرتفعة عن وجه الارض

يقال اكمة واكام واكم واكم وقوله بذات خف معناه
بقوائم ذات اخفاف او بوظيف ذات خف ويروى بوقع خف وقال
ابو جعفر في قوله بذات خف معناه بيد او برجل ذات خف والخطارة
والزيافة نعتان لشدنية وغب السرى منصوب على مذهب الصفة
وتطس موضعه رفع بالتاء ومعناه ايضا الرفع على النعت لخطارة
كانه قال واسطة الاكام والباء صلة تطس ومعنى قول ذي الرمة
تنوب تفتش وغربان اوراكها جمع غراب وهو طرف الورك

وكانما اقص الاكام عشية بقريب بين المنسمين مصلم

اقص معناه اكسر اي كانما اكسر الاكام بظليم قريب بين المنسمين
يقول ليس بافرق والمصلم قطع كل شيء من اصله والظليم مصلم
لانه ليست اذن ظاهرة ومنسماه ظفراه والمقدمان في خفه
فاذا كان بعيد ما بينهما قيل منسم افرق وروى الاصمعي وكانوا
افرق والحزن اي اتبع شيئا بعد شيء والحزون جمع حزن والحزن
والحزم ما غلظ من الارض يقال قد احزنا من الارض اذا صرنا الى الحزن
ولا يقال احزمنا وقال ابو جعفر انما قال بقريب بين المنسمين لانه
اذا كان كذلك اصلب لخفه ولم يكن افرق اي مفتح الراسين
ليس بمجتمع وكانما حرف واحد والاكام منصوبة باقص وعشية
نصب على الوقت والباء صلة اقص تأوي له قلص النعام كما اوت

حزق يمانية لاعجم طمطم قوله تأوي له معناه تأوي اليه اي

سعق

ينفقن لهن فيأوين اليه كما اوت هذه الحزق اليمانية لراع
اعجم لا يفهم كلامه والحزق الجماعات وهي الحزائق ايضا
من الابل وغيرها يقال اعجم طمطم واعجم طمطماني اذا كان لا يفهم
الكلام والحزق الفرق من الابل واحدتها حزقة ويقال حزيقة
وحزيق وحزائق ويقال ايضا حازقة والقلص اولاد النعام
حين يدفقن ويلحقن ولم يبلغن المسان واحدتها قلوص والبكر
بمنزلة الفتى من الرجال والقلوص بمنزلة الفتاة ويقال في جمع
القلوص ايضا قلائص قال الشاعر الا ايهذا القانص الخشف خله •
وان كنت تأباه فعشر قلائص • ويروى تبرى له حول النعام
كما انبرت والحول التي لا يبيض بها فيقول اذا نقنق هذا الظليم
اجتمع اليه النعام كما تجتمع فرق الابل لاهابة راعيها الاعجمي
الطمطماني يقال اهاب الراعي بابله اهابة اذا زجرها لتجتمع
ومن رواه تبرى اراد تعرض له يقال تبريت لفلان اي تعرضت له
انشد الفراء واهلة ود قد تبريت ودهم اي تعرضت لودهم
والقلص ترتفع بتاوي والكاف منصوبة به واعجم مخفوض باللام وطمطم الحزن

يتبعن قلة راسه وكانه حرج على نعش لهن مخيم

قوله يتبعن يعني النعام انها تتبع الظليم يقول انها قد اتخذت
عنقه وراسه خيالا يتبعنه يقال تبعته واتبعته بمعنى واحد
ويقال ما زلت اتبعه حتى اتبعته اي حتى تقدمته فصار يتبعني

ويقال فلان تبع نساء اذا كان يتبعهن ويحب محادثتهن والتبع
الظل قال الشاعر يرد المياه حضيرة ونفيضة • ورد القطاة اذا اسمال التبع •
يقول اذا تقلص الظل في الهاجرة وقلة كل شيء اعلاه وجمع
القلة قلال وقوله وكانه حرج معناه وكان الظليم حرج والحرج
مركب من مراكب النساء قال واصله النعش ثم صاروا يشبهون
به المركب وقوله مخيم معناه جعل خيمة فيقول كان الظليم حرج
قد خيم لهن عليه ثم اظهر الهاء التي في عليه فقال نعش لان
الحرج هو النعش والنعش هو الحرج ولذي الرمة
يخيل في المرعى لهن بنفسه • مصعلك اعلى قلة الراس نقنق •
اي يجعل نفسه لهن خيالا لا يتبعنه لانه يضطلع في السماء ويمد
جناحيه فيتبعنه ورواها المفضل وكانه حرج على نعش والحرج
الخيال وانشد وشر الندامى من تظل ثيابه • مجففة كانها حرج حابل •
وروى الاصمعي كانه زوج على حرج لهن يعني النعام انهن
يتبعن الظليم والزوج النمط فيقول كانه نمط بني على مركب
من مراكب النساء قال لبيد من كل محفوف يظل عصيه
زوج عليه كلة وقرامها ورواه ابو جعفر وكانه حرج
وقال الحرج الخيال وقال لا اعرف في هذا البيت وكانه حرج
لان الحرج هو النعش فلا يجوز ان يقول وكانه نعش على نعش
انما المعنى كانه خيال للنعام على نعش مخيم جعل جسمه كالنعش

وراسه

وراسه وعنقه كالخيال وفي يتبعن ضمير للنعام والقلة منصوبة
به والهاء اسم كان وحرج خبرها ومخيم نعت المنعش وعلى صلة
حرج ولهن صلة مخيم ومخيم نعت معناه الصلة
صعل يعود بذي العشيرة بيضه كالعبد ذي الفرو الطويل الاصلم
الصعل الصغير الراس الدقيق العنق ويعود معناه ياتي ويرجع الى
بيضه يقال تعود اتياننا واعتاد اتياننا وكل ما عاودك
من مرض او حب او غيره لوقته فهو عيد قال الشاعر
عاد قلبي من الطويلة عيد • واعتراني من حبها تسهيد •
وقال تابط شرا • يا عيد مالك من شوق وايراق •
ومر طيف على الاهوال طراق • يريد يا ايتها المعتاد مالك من
شوق وايراق كانه يتعجب منه اي انك اتيت بالشوق والارق
قال العجاج واعتاد اربا ضالها ارى • كما يعود العيد نصراني
وذو العشيرة موضع وقوله كالعبد يشبه الظليم براع اسود
مجتاب فروة والاصلم المقطوع الاذنين والظليمان كلاهما اصلم اي
لا اذن لهما فشبه الظليم باسود مقطوع الاذنين قال ابن
الاعرابي اضل اعرابي ذودا له فخرج في بغائها فمر برجل
من بني اسد يحتلب ناقة له فقال له احسبت ذودا لي شردت
فقال ادن فاشرب من اللبن ثم ادلك على ذودك فلما شرب
قال ماذا رايت حيث خرجت من منزلك قال كلبا ينبح قال نواء

تنهاك وزواجر تزجرك ثم قال ماذا قال رأيت شاة تثغو قال
ثم ماذا قال رأيت نعامة قال طائر لا حسن هل في منزلك مريض
يعاد قال نعم قال ارجع فان ذودك في أهلك فرجع فأصاب
ذوده ويقال بهذا البيت صعل يعود بذي العشيرة بيضه •
كالعبد ذي الفرو الطويل الاصلم • وصعل مخفوض على النعت لقريب
بني المنسميني والكاف موضعها خفض على النعت لصعل والطويل
والاصلم نعتان للعبد شربت بماء الدحرضين فأصبحت
زوراء تنفر عن حياض الديلم قوله شربت بماء الدحرضين اراد
من ماء الدحرضين فالباء بمعنى من حكى عن العرب سقاك الله
بحوض الرسول اي من حوض الرسول صلى الله عليه وسلم والدحرضان
ماءان يقال لاحدهما دحرض وللاخر وسيع فلما جمعهما غلب
احد الاسمين كما قال الاخر انشده الفراء
فبصرة الازد منا والعراق لنا والموصلان ومنا مصر فالحرم
اراد والموصل والجزيرة فغلب الموصل على الجزيرة فقال الموصلان
وقال الفرزدق اخذنا بآفاق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع
اراد لنا شمسها وقمرها فغلب القمر على الشمس فقال قمراها وقال الاخر
فقرى العراق مقيل يوم واحد فالبصرتان فواسط تكميله
اراد فالبصرة والكوفة فغلب البصرة على الكوفة فقال فالبصرتان
وقال الاخر نحن سبينا امكم مقربا يوم صبحنا الحيرتين المنون

امثلة من تغليب احد الاسمين على الاخر

اراد

اراد الحيرة والكوفة فغلب الحيرة وقال العجاج
وبالنباجين ويوم مدحجا • اراد النباج وثيتل فغلب النباج
ومعنى البيت شربت بماء الدحرضين فهي بلد امينة زيا تنفر
عن حياض الديلم اي مياه الديلم والديلم عند الاصمعي الاعداء
فان كانوا غرباء وهذا كما يقال للاعداء كانهم الترك والديلم
يريد انه عداوتهم كعداوة اولئك وانشد الاصمعي
كاني اذ رهنت بني تويٍّ • دفعتهم الى صهب السبال •
اي كاني دفعتهم الى الاعداء وقال اوس بن حجر •
نكبتها ماءهم لما رأيتهم • صهب السبال بايديهم بيازير
البيازير جمع بيزارة وهي العصا الغليظة وحكى ابو العباس
عن ابي محلم انه قال حياض الديلم مياه معروفة للاعراب
وحكى ذلك عنهم وقال غلط الاصمعي في قوله الديلم الاعداء
وقال ابو جعفر في قوله تنفر عن حياض الديلم معناه سقيتها
بهذين الماءين فأنا ويتها المعرفتي اي اني امر بحياض الديلم
وهم الاعداء فاجيزها اياها ولا التفت الى الاعداء فجعل
الخبر لها والمعنى له وقال غير ابي جعفر الديلم والداهية وقال
بعضهم قرى النمل وقيل الديلم ماء من مياه بني سعد فيقول
تزاورت وتجافت عنها لانها تخافها وقوله زوراء متجانفة
عن الحياض اي مائلة والباء صلة لشربت واسم اصبحت مضمر فيه

من ذكر الناقة وذوراء خبر اصبحت وتنفر موضعه في التأويل نصب
على الاتباع لزوراء كانه قال فاصبحت زوراء نافرة عن حياض الديلم
وكانما تنأى بجانب دفها الوحشي من هزج العشي مؤوم
يقول بها من الحدة والنشاط ما كان هرًّا بها تحت دفها
تنهشها وتنأى تبعد والدف الجنب وقال الرستمي المعنى هي
معترضة خائفة بانفها من النشاط والمرح فهي تسير في هذا
الطريق معترضة من بغيها ونشاطها فجعل اعتراضها نأيها
بدفها والدف الجنب قال الراعي ما بال دفك بالفراش مذيلا
أقذى بعينك ام اردت رحيلا • والدف الذي يلهي به تفتح
الدال منه وتضم والوحشي من البهائم الجانب الايمن والانسي
الجانب الايسر لانها تؤتى في الركوب والحلب والمعالجة منه قال الراعي
فجالت على شق وحشيها • وقد ريع جانبها الايسر •
روى ابو عبيدة عن الاصمعي ان الوحشي الجانب الذي يركب منها
الراكب ويحتلب منها الحالب وقال الرستمي بيت عنترة هذا
يصدق هذا القول وقال يعقوب انما قالت الشعراء فجال على
شق وحشيه وانصاع جانبه الوحشي لانه يؤتى في الركوب
والحلب والمعالجة منه فانما خوفه منه وفيه قول آخر
انما تتقي على جانبها الوحشي وهو الجانب الايسر على ما حكا
ابو عبيدة لان القلب في الجانب الايسر وهي تحذر عليه وترتاع له

المراد بالجانب الوحشي والانسي

والمؤوم

والمؤوم العظيم القبيح من الرؤوس يقال راس مأوم ومعد مأومة
قال ابو النجم يحضن من معدة المأومة ما قد حوى من كسره وسلجه
وانما جعله هزج العشي لانه اذا هزج هزجت الناقة لهزجه
وجعله بالعشي لانه ساعة الفتور والاعياء فاراد انها
انشط ما تكون في الوقت الذي يفتر فيه الابل فانها من
نشاطها يجد شبها هرًّا تحت جنبها ومثل هذا كثير قال الشماخ
كان ابن آوى موثق تحت غرضها • اذا هو لم يخدش بنابيه ظفرا
وقال الاعشى بجلالة سرح كان بغرزها • هرًّا اذا انتعل المطي ظلالها •
قال اوس بن حجر • والتفت ديك برجليها وخنزير •
وقال ابو جعفر المعنى في حضنه الوحشي ان الشبط بمينه
فهي تميل على مياسنها وهو الوحشي مخافة السوط كما قال الاعشى
ترى عينها صغواء في جنب ماقها • تراقب كفي والقطيع المحرما
وتنأى تبعد كانها تنحى مياسنها ان يضربها بالسوط فلذلك
قال كانها بدفها هرًّا ومن صلة تنأى كانه قال تنأى بدفها
من هر يجد شبها هزج العشي لان السنانير اكثر صياحها
بالعشي وبالليل وقوله مأوم مثل معوم مفعل من الامة
والامة العيب فيقول هو مشوه الخلق فاما المؤام مثل
الموعم فهو الذي قد زيدت فيه وئيمة وهي النميقة وليس
هذا موضعه وكانما حرف واحد لا موضع لها من الاعراب

والباء صلة تناى وماقام نعت الهزج والجانب مصا الى الدف والوحشى نعب

هزجنب كلما عطفت له غضبى اتقاها باليدين وبالفم

يتنى سا الهزج فرد عليه هزجنب والهز السنتور والجنيب المجنوب
كاتجنب الى هذه الناقة وانما يعنى انها من نشاطها وحدة
نفسها كان هرا يجذبها وشيلها **قول الشماخ**
كان ابن آوى موثق تحت غرزها اذا هو لم يكلم بنابيه ظفرا
اى اذا لم يجرح بنابيه حدثنى بظفره وقوله غضبى اتقاها
يقول اذا عطفت اليه غضبى لتعضه تلقاها بيديه وبفمه
ويقال اتقاه بحقه يتقيه وتقاه يتقيه اذا تلقاه به وجعله
بينه وبينه **قال الشاعر** ولا اتقى الغيور اذا دعانى ومثلى لز بالحمس الربيس
وانشد الفراء زيادتنا نعمان لا تحرمنها تق الله فينا والكتاب الذى تتلوا
وقال الآخر تقوه ايها الفتيان انى رايت الله قد غلب الجدودا
وقال اوس بن حجر تقاك بكعب واحد وتلذه
يداك اذا ما هز بالكف يعسل وصف رمحا يقول اذا هززته
اهتز من اوله الى اخره حتى كانه كعب واحد وقال ابو جعفر
انما جعله كالكعب الواحد يصفه انه مقوم اذا هز اهتز
اهتزازا واحدا مستويا ويقال هذا فم وهذا فم وهذا فم
وهز من نعت هزج الحشى وغضبى موضعه نصب على الحال مما
فى عطفت واتقاها جواب كلما والباء صلة اتقاها وقال ابو

ابو جعفر فى قوله كلما عطفت له غضبى معناه انها تفعل هذا
اتقاء السوط من حدة نفسها وقال غيره يقال هى الهر
والهرة والقط والسنور والسنورة والضيون بمعنى واحد

ابقى لها طول السفار مقرمدا سندا ومثل دعائم المتخيم

قال الرستمى لم يرو هذا البيت احد الا الاصمعى وقال ابو جعفر
لم يرو هذا البيت الاصمعى ولا غيره وقوله مقرمدا سناما لزم
بعضه بعضا واصل المقرمد المبنى بالآجر وقال ابو جعفر
المقرمد الاملس المطلى كما **قال** النابغة بالعبير مقرمد
ويروى طول السفار ممردا اى سناما طويلا يقال لكل شىء طويل
مشرف ممرد يقال قصر ممرد اى طويل وهو المارد ايضا ومنه
سمى المارد ماردا لطوله وهو حصن بوادى القرى **قالت الزباء**
وغزته فلم تقدر على فتحه تمرد مارد وعز الابلق
وهما حصنان **قال الراجز** بنى لها العلف قصرا ماردا
يقول انها سمنت عن رعى العلف وطال سنامها فشبهه بالقصر
المارد وهو الطويل فيقول ابقى طول السفر لها بعد ان سوفر
عليها سناما طويلا وهذا مثل **قوله** ابقى الحوادث من خليلك مثل جندلة المراجم
ومثله **قول** المثقب العبدى فابقى باطلى والجد منها
كدكان الدرابنة المطين وقال يعقوب هذا ضد **قول الراعى**
فابت بنفسها والاول منها وقد اطعمت ذروتها السفارا

وقوله سندًا اراد عاليًا ويقال ناقة سِنادٌ اذا كانت مُشرِفة
ويقال قد سنده وانى الجبل يسندون اذا ارتفعوا قال فيه اعشى همدان
عهدى بهم فى النقب قد سندوا • تهدى صعاب مطيهم ذُلُله •
وقوله ومثل دعائم معناه انّ قوائمها قوية صلاب طويلة بعد
الجهد والسفر والمتخيّم الشيء الذى يتخذ خيمة والمتخيم بالكسر
الرجل الذى يتخذ الخيمة وطول السفار مرتفع بابقى ولها
صلة ابقى ومقرمدًا منصوب بابقى وسندًا من نعت المقرمد
ومثل نسق على المقرمد وهى مضافة الى الدعائم
بركت على ماء الرداع كانما بركت على قصب اجش مهضم
ويروى بركت على جنب الرداع يقول كانما بركت على زمرٍ والمعنى
انها بركت فحنّت فشبه صوت حنينها بصوت المزامير اى كان
حنينها مزامير ومنه قول الهذلى ماذا يغير ابنتى ربع عويلهما
لا ترقدان ولا بؤسى لمن رقدا • كلتاهما ابطنت اضلاعها قصبًا
من بطن حلية لا رطبًا ولا نقدا • والاجش الذى فيه بحوحة يقال
رحى جشاء وغيث اجش اذا كان فى صوته بحوحة قال الشاعر
ولا زال من نوء السماك عليكما • اجش هزيم دائم الوكفان
وقال ابو جعفر الجشة غلظ حسب ولو كان ابح لم يُسمع صوته
والمهضم الذى قد غمز حتى انفضخ وهو الزمناى والزمناى
ضرب من الات الزمر وانما قيل له مهضم لانه يكسر ويضم طرفه

وقال ابو

وقال ابو عبيدة انما اراد القصب المخرّق الذى يزمر به الزامر
فشبه صوت حنينها بصوت المزمار وقال ابن الاعرابى
الا اذا نها بركت على موضع قد نضب ماؤه وجفّ اعلاه وصار
له قشر رقيق فاذا بركت عليه سمعت له صوتًا لانه ينكسر
تحتها وكان ابو جعفر يقول بالقول الاول وينكر الثانى
وقال لا اعرفه فى قول ابن الاعرابى وحكاه الرستمى عن ابن الاعرابى
وبركت فاعله مضمر فيه من ذكر الناقة وعلى صلة بركت
وكانما حرف واحد لا موضع لها وعلى الثانية صلة الفعل الثانى
والاجش موضعه خفض على النعت للقصب ونصب فى اللفظ لانه
لا يجرى وما لا يجرى ينصب فى موضع الخفض **وكانّ ربًّا او كحيلًا معقدًا**
حشّ الوقود به جوانب قمقم شبه العرق بالرب
او القطران والقطران اسود وعرق الابل اول ما يخرج اسود
فاذا يبس اصفر قال العجاج يصفرّ لليبس اصفرار الورس •
وعرق الخيل اول ما يخرج اسود فاذا يبس اصفر قال بشر
تراها من يبيس الماء شهبًا • مخالط درّة منها غرار •
ويقال سقاء مربوب اذا طيب بالرب وقال ابو جعفر
عرق الخيل اول ما يبدو اصفر الى الحمرة ثم يبيض عند اليبس
قال بشر مهارشة العنان كان فيه جرادة هبوة فيها اصفرار
وقال غير ابى جعفر الكحيل هناء يهنأ به الابل من الجرب

تمام اختلاف لون عرق الابل والخيل

شبيه بالنفط يقال له الخضخاض والمعقد الذي قد اوقد تحته
حتى انعقد وغلظ يقال اعقدت العسل والدواء بالف وعقدت
الحبل والعهد بغير الف وقال ابو جعفر الكحيل ردئ القطران
يضرب الى الحمرة وليس بخالص السواد ثم يسود اذا اعقد وقوله
حش الوقود به الوقود بفتح الواو الحطب وبضم الواو الاتقاد

وقال جرير اهوى اراك برامتين وقودا • ام بالجنينة من مدافع اودا •

حش الوقود معناه اتقاد النار وهو اجود واحسن من الحطب
كانه قال اعلى الاتقاد جوانب القمقم وهذا الرب والكحيل فيه
ويقال شبه ملاسة ناقته بملاسة القمقم وقال غيره
حش الوقود معناه احمى الوقود يقال للرجل انه لمحش حرب
يروى حشى القيان به يقال للامة قينة وقوله به الباء حال
معناه وهو في القمقم يقال اوقدت القدر باللحم اي اوقدت
القدر وفيها اللحم والرب اسم كان والكحيل نسق عليه ومعقدا
نعت للكحيل وخبر كان ما عاد من الهاء في به والجوانب منصوبة بحش

ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم

قال اكثر اهل اللغة ينباع معناه ينبع على مثال يفعل من نبع الماء
ينبع فزاد الالف على الاتباع لفتحة الباء لانهم ربما وصلوا الفتحة
بالالف والضمة بالواو والكسرة بالياء **قال الراجز**
لا عهد لي بنيضال اصبحت كالشن البال اراد بنضال من المناضلة

وقال الاخر

امثلة اتباع حروف العلة بحركة ما قبلها وزيادتها

وقال الاخر الله يعلم انا في تلفتنا • يوم الفراق الى احواننا صور •
واني حيث ما يثني الهوى بصري • من حيثما سلكوا ادنو فانظور •
اراد فانظر فوصل الضمة بالواو والذفرى والذفريان الحيدان
المشرفان وراء الاذنين وهما عن يمين النقرة وشمالها
واول شيء يعرق من البعير الذفريان واول ما يبدو فيه السمن
لسانه وكرشه وآخر ما يبقى فيه السمن عينه وسلاميّاه
وعظام اخفافه والدليل على ذلك **قول الراجز**
بنات وطاء على خد الليل • لا يشتكين عملا ما انقين •
ما دام مخ في سلامى او عين • وآخر ما يبقى فيه فيما يظهر
منه تبيلة وفائله والدليل على ذلك **قول النابغة**
شوازب كالاجلام قد آل رمها • سماحيق صفرا في تبيل وفائل •
الشوازب الضوامر والاجلام ضرب من الشاء **وقال الاخر**
ان لنا خيلا فدينا هنه • قد بسأت بالحرب حتى هنه
صوالي الموت هوادي هنه • والغضوب والغضبى واحد وهي
المتزغمة والجسرة الطويلة ويقال رجل جسر اي طويل **قال الشاعر**
ديار خود جسرة المخدم • ويقال الجسر الجسور التي لا يهولها
شيء قوله زيافة تزيف في مشيها تسرع وقال ابو جعفر
قال ابو عمرو الجسرة الحسنة وقال ابو جعفر في قول النابغة
سوازب كالاحلام البيت قد آل قد رجع والرم المخ والشحم

والسماحيق رقيق الشحم كسماحيق الغيم وهو مارق منه وسماحيق
الشحاج الواحد سمحاق هي التي قد بقي منها الطخ لحم لم توضح عن
العظم فيقول كان شحمها سماحيق فرجع فاصلا حتى بلغ
الغاية وهو القائل في الفخذ كما قال الراعي
فلما ادرك الزبلات منها الى الكاذات بات بها وما لا
الكاذة لحم باطن الفخذ وقال ابو جعفر الزيف والزيغان والزفيان
ان تجمع قطربها من النشاط وتثب وقال في ينباع هو ينفعل
من باع يبوع اذا امر مرا الينا فيه تلو كقول الاخر
ثمت ينباع انبياع الشجاع وانكر ان يكون الاصل فيه
ينبع وقال ينبع يخرج كما يخرج الماء من الارض ولم يرد هذا
انما اراد السيلان وتلويه على رقبتها كتلوى الحية
والفنيق الفحل الذي ودع من الركوب وللحمل عليه والمكدم
الغليظ اراد انها مذكرة والغضوب مخفوضة باضافة
ذفرى اليها والجسرة نعتها وكذلك الزيافة ومثل والفنيق
مختفض باضافة مثل اليه والمكدم لغته ان تغد في دوني القناع فانني
طب باخذ الفارس المستلئم معناه ان تبت عينك
عنى فاغذفت دوني قناعك فانني حاذق بقتل الفرسان واخذ
الاقران والاغداف ارخاء القناع على الوجه والتستر يقال
اغدف سترك اي ارخه وقال ابو جعفر معناه ان تستري

منى

مني فاني انا الحامي مثلك ان تسبى فلم تستترين عن مثلي برغبها
في نفسه وقال غيره قوله فانني طب معناه حاذق باخذه
فحل طب اذا كان حاذقا بالضراب ويقال رجل طب وطبيب
اذا كان حاذقا بالامور والطب الجنون يقال رجل مطبوب
اي مجنون ويقال في مثل اعمل في حاجتي عمل من طب لمن حب
اي من حذق لمن احب وقال علقمة بن عبدة
فان تسألوني بالنساء فانني • خبير بادواء النساء طبيب •
والفارس واحد الفرسان يقال فارس بين الفروسة و
المستلئم اللابس اللامة والملأم الملبس اللامة واللامة
الدرع وجمعها لؤم قال العجاج وصف جيشا اتاهم
اذا اناخ او انى مستطعمه • بات وبوات المخاض برمه •
وحشو محشو العياب لؤمه • المعنى اذا اناخ اي نزل او انى له
ان يفعل ذلك وبوات المخاض برمه كانوا ينحرون الجزور
اذا ارادوا الغزو ثم يطبخون لحمها ثم يحشون جلد الجزور
ويحملونه معهم يستعينون على السفر فمتى ارادوا لحما اكلوا منه
فجعله كالبو اذا كان يحشى باللحم وجعل ذلك الجلد كالقدر له
وهو الذي يقال له الخلع وقوله حشو محشو العياب لؤمه معناه
وحشو ما حشي من العياب دروع لا غير وتغدفي مجزوم بان
علامة الجزم فيه سقوط النون والفاء جواب الجزاء والنون والياء

اسم ان وطب حبران والباء صلة طب والاخذ مضاف الى الفارس
والمستلئم لغته اثني علي بما علمت فانني
سمح مخالطتي اذا لم اظلم الثناء في المدح لا غير والثنا مقصور
يكون في الخير والشر وقوله سمح مخالطتي معناه سهل مخالطتي يقال
سمح سماحة اذا سهل يقول انا سهل مخالطتي اذا لم اظلم واصل
الظلم وضع الشيء في غير موضعه وقال ابو جعفر قد قال قبل هذا
ان تغدفي دوني القناع ثم قال اثني علي بما علمت لان المعنى
اذا رأيت الناس قد كرهتني واغدفت دوني القناع توهموا انك
استقللتني واسترذلتني وانا مستحق لخلاف ما صنعت
فاثني علي بما علمت وموضع اثني جزم على الامر والنون والياء اسم ان
وخبرها ما عاد من الياء في مخالطتي وسمح مرتفع بالمخالطة والمخالطة
مرتفعة به واذا منصوبة على الوقت فاذا ظلمت فان ظلمي باسل
مر مذاقته كطعم العلقم معناه ان ظلمني ظالم فظلمه
اياي باسل لديه كريه عنده ويقال رجل باسل وبسيل اذا
كرهت مرآه ومنظره وقد بسل بسالة وتبسل تبسلا قال الشاعر
فكنت ذنوب البير لما تبسلت وسربلت اكفاني ووسدت ساعدي
وقال الراجز بئس الطعام الحنظل المبسل تيجع منه كبدي واكسل
ويقال قد مر الشيء مرارة وامر يمر امرارا وقوله مذاقته معناه
ذوقه يقال ذقت الشيء وتذوقته اذا تطعمت منه والعلقم

الشديد المرارة يقال طعام شديد العلقمة واذا وقت فيها طرف
من الجزاء وظلمي اسم ان وباسل خبر ان ومر نعت باسل والمذاقة
رفع بالكاف والتقدير مذاقته مثل طعم العلقم ويجوز ان ترفع
المذاقة بمعنى المرارة وتجعل الكاف نعتا للباسل •
ولقد شربت من المدامة بعد ما ركد الهواجر بالمشوف المعلم
المدام والمدامة الخمر وانما سميت المدامة لانها اديمت في الدن
اي اطيل مكثها فيقول شربت من الخمر بعد ركود الهواجر
اي حين ركدت الشمس ووقفت وقام كل شيء على ظله يقال ركد
اذا سكن • وقال ابو جعفر انما سميت الخمر مدامة لانها اديمت
في الدن حتى ادركت فسكن غليانها وصفت ومنه يقال
ادم قدرك اي اكسر غليانها بتحريك او بماء واللام في لقد
جواب اليمين وقال ابو جعفر انما خص ركود الهواجر لانه اراد
كنت منعما وهذا الوقت وقت التنعم في شدة الحر وقوله
بالمشوف معناه بالدينار المشوف اي المجلو يعني انه اشترى
خمرا بدينار مجلو يقال شاف درعه اذا جلاه قال النابغة الجعدي
في وجوه شم العرانين امثال الدنانير شفن بالمثقال
اي زين بالتمام ليس بمقطعات ولا نواقص وكل جلاء وتحسين
فهو شوف وقال ابو جعفر قوله شفن معناه جلين من الكيس
ليوزن بالمثقال اي بالوزن ومثله قول عدي بن زيد

وعند الآلهة ما يكيد عباده ولا يوفيه الجزاء بمثقال
اى بوزن وقال الشاعر فى المشوف • دنانير مما شيف فى ارض قيصر
اى جلى والمعلم الذى فيه كتاب يعنى الدنانير وقال ابن الاعرابى
عنى بالمشوف المعلم بعيراً مطلياً بالقطران فاراد انه شرب
خمراً ببعير ومن وبعد والباء صلات لشربت والهواجر ترتفع بركد
بزجاجة صفراء ذات اسرة قرنت بازهر فى الشمال مفدم
قوله ذات اسرة معناه ذات طرائق وخطوط وتكسر
والخطوط التى فى باطن الكف اسرة انشدنا ابو العباس
فقلت لها هاتى فقالت براحة ترى زعفرانا فى اسرتها وردا
ويقال للتكسر الذى فى الجبين اسرة قال الشاعر
واذا نظرت الى اسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل
وواحد الاسرة سر وسرر ويقال فى الجمع القليل اسرة واسرار
قال الاعشى فانظر الى كف واسرارها هل انت ان اوعدتنى ضائرى
ويقال فى الجمع الكثير اسارير جاء فى الحديث ان النبى صلى الله
عليه وسلم دخل على عائشة رضى الله عنها تبرق اسارير وجهه
وقوله قرنت بازهر معناه جعلت مع ابريق ازهر وهو الابيض
يعنى ابريق فضة او رصاص وقوله مفدم معناه مشدود
فمه بخرقة قال عدى بن زيد والاباريق عليها فدم وعتاق
الخيل تردى فى الجلال وقال ابو جعفر فى قوله مفدم معناه

عليه

عليه الفدام يصفى به كما تشرب الملوك ويروى مثلم اى عليه
لثام والباء فى الزجاجة صلة للتشرب وصفراء نعت الزجاجة
وذات نعت الزجاجة ايضا والباء الثانية صلة قرنت
وازهر مختفض بالباء الا انه نصب لانه لا يجرى ومفدم نعته وهى من صلة قرنت
فاذا شربت فاننى مستهلك مالى وعرضى وافر لم يكلم
يقول اذا شربت انفقت مالى واهلكته فى السخاء وقال ابو جعفر
فى قوله فاننى مستهلك مالى معناه وهبت واعطيت واكلت
وشربت احب ان يعلمها انه سخى كريم فى الحالين جميعا
فى صحوه وسكره وان الخمر لا تحل منه شيئا كان ممنوعا
وقال غيره العرض موضع المدح والذم من الرجل والعرض
ايضا البدن جاء فى الحديث ان اهل الجنة لا يتغوطون
ولا يبولون انما هو عرق يجرى من اعراضهم مثل رايحة المسك
وقال بعضهم فى قوله وعرضى وافر معناه نفسى كريمة قال العرض
النفس واحتج بقول حسان فان ابى ووالده وعرضى
لعرض محمد منكم وقاء اراد ونفسى والوافر التام يقال
وفر الشىء يفر وفورا ووفرا والفاء الاولى تصل ما بعدها بما
قبلها والفاء الثانية جواب اذا والنون والياء اسم ان ومستهلك
خبرها ومالى منصوب بمستهلك وعرضى مرتفع بوافر والواو التى فى العرض
واو الحال كما تقول انا ضارب زيدا وعبد الله قائم ويكلم جزم بلم

واذا صحوت فما اقصر عن ندى ۝ وكما علمت شمائلي وتكرمي

قوله صحوت ذهب سكري يقال صحا السكران من سكره والمحب
من حبه يصحو صحوا فهو صاح واصحت السماء فهي مصحية وقال ابو جعفر
يقال اصحت السماء فهي صحو ولا يكادون يقولون مصحية وقوله فما
اقصر عن ندى معناه عن خير ومعروف ويقال فلان اندى كفا
من فلان اى اسخى منه ويقال انه ليتندى على اصحابه وقوله وكما
علمت شمائلي معناه كعلمك شمائلي اى ومثل علمك فالكاف هٰهنا
بمعنى مثل وتكون كما فى غير هذا الموضع بمعنى كى انشد هشام وغيره
وطرفك اما جئتنا فاصرفنه ۝ كما يحسبوا ان الهوى حيث تصرف
والشمائل الاخلاق واحدها شمال يقال فلان حلو الشمائل والغرائز
والنحائز والواو عطفت ما بعدها على ما قبلها والفاء جواب اذا
وما جحد لا موضع لها والكاف فى موضع رفع والعلم مرتفع بها والتكرم
نسق على الشمائل وما خفض بالكاف وعلمت صلة ما ولا عائد لها لانها بمعنى المصدر

كى يكون بمعنى كى

وحليل غانية تركت مجدلا ۝ تمكو فريصته كشدق الاعلم

قوله وحليل غانية معناه وزوج غانية يقال فلان حليل فلانة
وفلانة حليل فلان واصل الغانية ذات الزوج اى المستغنية
بزوجها ثم قيل للشابة غانية ذات زوج كانت او غير ذات زوج
قال يعقوب انشد ابو عبيدة ازمان ليلى كعاب غير غانية
وانت امرد معروف لك الغزل ۝ وانشد ابن الاعرابي

احب

احب الايامى اذ بثينة ايم ۝ واحببت لما ان غنيت الغوانيا ۝
اى لما ان تزوجت وقال يعقوب قال عمارة الغواني الشواب
اللواتي يعجبن الرجال ويعجبهن الرجال وقال اخرون الغواني
اللواتي استغنين بجمالهن عن الزينة وقوله مجدلا معناه
مصرعا واصله انه لصق بالجدالة وهي الارض قال الشاعر انشده ابو زيد
قد اركب الحالة بعد الحالة ۝ واترك العاجز بالجدالة ۝
اى بالارض قال ابو جعفر قوله واترك العاجز بالجدالة معناه
واترك الامر العاجز اى آخذ بالحزم واترك العجز وقوله تمكو
فريصته معناه تصفر فريصته والمكاء الصفير قال الله عز وجل
وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية اراد بالمكاء
الصفير وبالتصدية التصفيق قال الاصمعي قلت لمنتجع بن نبهان
ما تمكو فريصته فشبك بين اصابعه ثم وضعها على فيه ونفخ
والفريصة المضغة التي فى مرجع الكتف ترعد من الدابة اذا فزع
وانما خص الفريصة لانها اذا طعنت هجمت الطعنة على القلب
فمات الرجل فاخبر عن حذقه بالطعن وانه لا يطعن الا فى
المقاتل وقلبه معناه ولو كان مدهوشا لم يدر اين يضع رمحه
وانما يصفر الجرح اذا ذهب الدم كله لانه يخرج منه ريح بعد الدم
وقوله كشدق الاعلم يريد سعة الطعنة اى كان هذه الطعنة
فى سعتها شدق الاعلم والاعلم الجمل وكل بعير اعلم لان مشفره

الاعلى مشقوق **وانشد** من كل بخلاء كشدق الاعلم وليس قول
من قال الاعلم الرجل بشىء لان العلم انما يكون فى الشفة فشدق
الاعلم والصحيح سواء ويقال رجل اعلم اذا كان مشقوق الشفة
العلياء ورجل افلح اذا كان مشقوق الشفة السفلى **قال الشاعر**
وعنترة الفلحاء جاء ملاءما ، كانك فند من عماية اسود
وقال ابو جعفر الاعلم فى هذا البيت البعير ولا يجوز ان يكون
الرجل لان كل بعير اعلم فهو اشهر وليس كل انسان اعلم والخليل
خفض باضمار رب وتركت صلة الخليل والهاء المضمرة تعود على الخليل
ومجدلا منصوب بتركت وتمكو موضحه نصب فى التاويل على الحال
والتاويل ماكية فريصته والفريصة رفع بتمكو والهاء فى موضع النصب على المصدر

سبقت يداه له بعاجل طعنه ، ورشاش نافذة كلون العندم

سبقت يداى اى عجلت اليه بالطعنة والرشاش ما تطاير وتفرق
من الدم والرشاش بالكسر جمع رش والنافذة التى نفذت الى
الجانب الاخر ويقال النافذة التى نفذت الى الجوف والعندم صبغ
احمر يقال انه البقم **هلا سالت الخيل يا ابنة مالك**
ان كنت جاهلة بما لم تعلمى قال الفراء هلا ولولا ولوما اذا
دخلت على ماض كانت توبيخا وان لم يكن لها جواب كقولك هلا قمت
هلا قعدت هلا اتقيت ربك واذا دخلت على مستقبل كان جوابها
بلا وبلى كقولك هلا تقوم هلا تقعد هلا تجلس جوابه لا وبلى

وقوله

وقوله سالت الخيل معناه ركاب الخيل فحذف الركاب واقام الخيل
مقامهم يقال يا خيل الله اركبى على معنى يا اصحاب خيل الله
اركبوا فحذف الاصحاب وصرف الفعل الى الخيل فقال اركبى ولم يقل اركبوا
والتاء اسم الكون وجاهلة خبر الكون وتعلمى صلة ما والهاء المضمرة
تعود على ما والتقدير فيه بما لم تعلميه وعلامة الجزم فى تعلمى سقوط النون

اذ لا ازال على رحالة سابح ، نهد تعاوره الكماة مكلم

الرحالة سرج كان يعمل من جلود الشاء باصوافها يتخذ للجرى
الشديد والسابح من الخيل الذى يدحو بيديه دحوا ولا يتلقف
والنهد الغليظ تعاوره الكماة اى يطعنه ذا مرة وذا مرة ويقال
تعاورنا فلانا ضربا اذا ضربتم ثم جاء صاحبك ثم الذى يليك
ثم الذى يليه والكماة جمع كمى وهو الشجاع سمى كميا لانه يقمع
عدوه يقال كمى شهادته اذا قمعها ولم يظهرها وقال ابو عبيدة
الكمى التام السلاح وقال ابن الاعرابى سمى كميا لانه يتكمى الاقران
اى يتعمدهم وقوله مكلم معناه مجرح مجرح معناه قد جرح ثم جرح
ويروى نقذ تعاوره الكماة اى تنقذ من خيل قوم اخرين واذ صلة
لسالت والكماة يرتفعون بفعلهم والمكلم نعت السابح والاصل
فى تعاوره تتعاوره فاستثقلوا الجمع بين حرفين متجانسين متحركين فحذفوا احدهما

طورا يجرد للطعان وتارة ، ياوى الى حصد القسى عرمرم

قوله طورا معناه مرة وجمعه اطوار وقال قوم الطور الحال **قال الله**

عز وجل وقد خلقكم اطوارا اراد على حالات وضروب مختلفة
وانشدنا ابو العباس **لكثير** فطورا اكر الطرف نحو تهامة
وطورا اكر الطرف كرا الى نجد قوله يجرد معناه يبرز له و
يجد فيه وهو ماخوذ من قولك تجرد فلان لذلك الامر اى جد
فيه وبرز له فيقول يبرز للطعان ساعة ثم يقف اذا ترك
من ان يقاتل عليه وقوله ياوى الى حصد معناه الى جيش
كثير القسى يقال غيضة حصدة وحصداء اذا كانت كثيرة
النبت ملتفة الشجر يقال وتر محصد اى متدان بعض اسونه
من بعض والاسون قواه التى يفتل عليها وهى من الوتر
الاسون ومن الحبل القوى وقوله عرمرم معناه شديد
قال رجل من غسان ، فذو قوام من الوجد الذى ليس بارحا
فان لكم يوما عبوسا عرمرما ، وقال ابو عبيدة العرمرم
الكثير وقال ابو جعفر قوله يجرد للطعان معناه اذا اغير علينا
جردنا الخيل للطعان وتغزو اذا غزونا فى جيش فلسنا نخلوا
من احد هذين والتجريد ان لا يكون مع الخيل راجل يقال خرجوا
فى خيل جريدة اى ليس فيها راجل ونصب طورا بيجرد واسم ما
لم يسم فاعله مضمر فى يجرد واللام صلة يجرد وتارة منصوبة بياوى
والى صلة ياوى وعرمرم نعت لحصد القسى
يخبرك من شهد الوقيعة اننى ، اغشى الوغا واعف عند المغنم

الوصعه

الوقيعة والوقعة سواء ويقال **فى مثل** الحذر اشد من الوقيعة
والوغا والوعا والوحا الصوت فى الحرب **وانشد**
وليل كساج الحميرى ادرعته ، كان وغا حافاته لغط العجم
فيقول انى الحرب ذى فيها غنا فاذا كانت الغنيمة كففت
وعففت اى ليست الغنيمة بدهرى يقال عف يعف عفافا وعفة
وعفافة وقال ابو جعفر فى قوله واعف عند المغنم معناه لا تشره
نفسى الى الغنيمة ولكنى اهب نصيبى للناس ويخبرك
موضعه جزم على جواب الجزاء المقدر كانه قال هلا سالت الخيل
ان تسالى يخبرك وموضع ان نصب بيخبرك وخبر ان ما عاد
من اغشى واغشى مرتفع بالالف واعف نسق عليه
ومدجج كره الكماة نزاله ، لا ممعن هربا ولا مستسلم
المدجج والمدجج الذى قد توارى بالسلاح بكسر الجيم وفتحها وقد جاءت
احرف فى لفظ الفاعل والمفعول هذا احدها ومنها قولهم مخيس
ومخيس ورجل ملفج وملفج للفقير وعبد مكاتب ومكاتب
وقوله نزاله معناه منازلته وهو مصدر نازلته منازلة ونزالا
وقوله لا ممعن هربا يذهب ويبعد ولا هو مستسلم فيوسر
ولكنه يقاتل ويقال معناه لا يفر فرارا بعيدا انما هو متحرف
لرجعة او لكرة يكرها وقال ابو جعفر فى قوله لا ممعن هربا معناه
ليس له ثمة هرب الا التحرف والتمكن للطعن والضرب كما **قال قيس بن** الخطيم

اذا ما فررنا كان اسوى فرارنا • صدود الخدود وازورار المناكب
والمدجج خفض باضمار رب وكره الكماة رفع الكماة نزاله صلة المدجج وممعن
ومستسلم مخفوضان على النعت لمدجج ولا فى معنى غير كانه قال غير ممعن هربا

جادت يداى له بعاجل طعنة • بمثقف صدق الكعوب مقوم

قال ابو جعفر فى قوله بعاجل طعنة معناه سبقته بالطعن
كنت احذق به منه والمثقف المصلح المقوم والكعوب عقد
الانابيب والصدق الصلب ويداى رفع بجادت والباء صلة
جادت والعاجل خفض بالباء الثانية صلة عاجل ومثقف
خفض بالباء وصدق الكعوب نعته ومقوم نعت لصدق الكعوب
وروى الاصمعى بعد هذا البيت بيتا لا نعلم احدا رواه غيره وهو

برحيبة الفرغين يهدى جرسها • بالليل معتس الذباب الضرم

الرحيبة الواسعة يقال مكان رحب ورحيب اى واسع وقوله مرحبا
واهلا وسهلا معناه اتيت سعة واتيت اهلا كاهلك فاستانس
ويروى عنه برغيبة الفرغين فالرغيبة الواسعة يقال جرح رغيب
وما بين كل عرقوتين من الدلو فهو فرغ ومدفع الماء الى الاودية فرغ
والجمع فروغ فضرب هذا مثلا لمخرج دم هذه الطعنة فجعله
مثل مصب الدلو والجرس والجرس الصوت وهو حس الشىء وصوته
ويقال اجرس الطائر اذا سمعت مر صوته فيقول حس سيلان دم هذه
الطعنة يدل السباع اذا سمعن جرير الدم منها فياتينه فيا كلن

منه والمعتس من الذباب وغيرها المبتغى الطالب يقال خرج يعتس
اى يطلب فريسته يا كلها والذباب جمع ذيب وهى الذوبان وذوبان
العرب حشاؤهم والضرم الجياع يقال لقيت فلانا ضرما ولا يقال
هو ضارم وضرم جمع ولم يتكلم بضارم والباء صلة لجادت والرحيبة
خفض بالباء والفرغان مخفوضان باضافة رحيبة اليهما والجرس
رفع بيهدى ومعتس الذباب منصوب بيهدى والضرم نعت الذباب

فشككت بالرمح الاصم ثيابه • ليس الكريم على القنا بمحرم

قوله شككت معناه انتظمت يقال شككته اشكه شكا اذا انتظمته
ويقال شاك فى السلاح وشاك فى السلاح اذا كان سلاحه ذا شوكة
واصل شاك شائك فقلب كما قالوا جرف هار واصله هائر ويروى
كمشت بالرمح الاصم ثيابه يقول طعنته شمرت ثيابه وضمرتها
الى صدره هذا قول يعقوب وقال الطوسى قوله ثيابه معناه قلبه
قال الله عز وجل وثيابك فطهر اراد وقلبك فطهر وقوله ليس الكريم
على القنا بمحرم معناه لم يمنعه من ان يقتل بالقناة كرمه قال الجعدى
وما يشعر الرمح الاصم كعوبه • بثروة رهط الابلج المتظلم
وقال ابو جعفر فى قوله ليس الكريم على القنا بمحرم معناه ليس بمحرم
على القتل اى منيته القتل ليس يموت على فراشه ومثله قول الاخر
وان يقتلوا فيشتفى بدمائهم وكانوا قديما من مناياهم القتل
والباء صلة شككت والثياب منصوبة بشككت والكريم اسم ليس وبمحرم خبر ليس

فتركته جزر السباع ينشنه ما بين قلة رأسه والمعصم
الجزر جمع جزرة والجزرة الشاة والناقة تذبح وتنحر فيقول
صار للسباع جزرة ضربه مثلا وقوله ينشنه اى يتناولنه
بالاكل يقال نشت الشىء انوشه نوشا اذا تناولته قال الله
الاعز الاعظم وانى لهم التناوش من مكان بعيد اى التناول
اى كيف لهم بان يتناولوا التوبة قال الشاعر كغزلان خذلن بذات ضال
تنوش الدانيات من الغصون اى يتناولن وقال الاخر
فهى تنوش الحوض نوشا من علا نوشا به يقطع اجواز الفلا
ومن قرأ التناؤس بالهمز اراد التأخر من قولهم ناش اذا تاخر ويروى
فتركته جزر السباع يجدنه اى يأتينه يقال تعود اتيانا
واعتاد اتيانا بمعنى قال العجاج واعتاد ارباضا لنا آرى
كما يعود العيد نصرانى وقلة رأسه اعلى رأسه فكذلك قلة
الجبل اعلاه والجمع قلل وقلال قال ذو الرمة كضوء البرق يختلس القلالا
ويروى يقضمن حسن بنانه والمعصم فيقضمن معناه يأكلن يقال
قضمت الدابة شعيرها ولا يقال قضمت والقضم اكل شىء يابس والخضم
اكل شىء رطب والمعصم موضع السوار وهى المعاصم والبنان الاصابع
واحدته بنانة والانامل اطرافها واحدتها انملة وانملة قال الله
تبارك وتعالى واضربوا منهم كل بنان قال الشاعر
كم لك من خصلة مباركة يحسبها بالبنان حاسبها

وقال

وقال ابو جعفر البنان الاصابع بكمالها وجزر السباع نصب بتركته
وما فى موضع نصب بينشنه اى فيما بين ومسك سابغة هتكت فروجها
بالسيف عن حامى الحقيقة معلم ومسكها سمرها وروى الاصمعى
ومشك سابغة قال ومشكها حيث يجمع جيبها بسير قال الاصمعى
كانت العرب تجعل سيرا فى جيب الدرع يجمع جيبها فاذا اراد احدهم
الفرار جذب السير فقطعه واتسع الجيب فالقاها عنه وهو
يركض والسابغة الدرع الفاضلة الواسعة التامة وقوله
هتكت معناه قطعت وخرقت وقوله حامى الحقيقة معناه يحمى ما
يحق عليه ان يمنعه يقال حمى انفه حمية ومحمية ومحمية قال الفرزدق
دافع اذا ما كنت ذا محمية بدارمى امه ضبيته
صحيح مثل ابى مكية يعنى نفسه وذلك انه ولدت له جارية
من سوداء فسماها مكية وتكنى بها وقوله معلم معناه قد اعلم
نفسه اى هو معروف وقال ابو جعفر فى قوله ومشك سابغة
مشكها نسجها والمسك مخفوض باضمار رب وهتكت فروجها صلة سابغة
والباء وعن صلتان لهتكت والحامى خفض بعن والمعلم نعت لحامى الحقيقة
ربذ يداه بالقداح اذا شتا هتاك غايات التجار ملوم
الربذ السريع الضرب بالقداح والربذ المصدر يقال هو حاذق بالقمار
والميسر خفيف اليد بضرب القداح وهذا كان مدحا عند العرب فى الجاهلية
وقوله اذا شتا قال يعقوب انما يضربون بالقداح فى شدة الزمان

وكلب البرد وقوله هناك غايات التجار الغايه الرايه راية الخمارين
وانشد قول ابى ذويب وصف الخمار له راية تهدى الكرام عقابها
وقوله هناك غايات التجار معناه انه ياتى الخمارين فيشترى كل ما
عندهم من الخمر فيقلعون راياتهم ويذهبون فذلك هتكه وقال
ابو جعفر كان اصحاب الخمر اذا نزلوا رفعوا راية ليعرفوا بها والراية
هى الغاية فلا يقلعونها حتى تشترى خمرهم جمعاء وقوله ملوم
معناه معذل يلام على انفاق ماله فى الفتوة يقال الأم الرجل
اذا اتى بما يلام عليه وقد الام اذا اتى باللوم وزبد وهتاك
وملوم نعوت لحامى الحقيقة والبدان مرتفعان بمعنى زبد
لما رانى قد نزلت اريده ابدى نواجذه لغير تبسم
قوله ابدى نواجذه معناه كلح فى وجهى فبدت اضراسه والناجذ
اخر الاضراس من ذلك قولهم عض على ناجذه وقال الاعشى
وتسوف تكلح للاسنة كلحة غير افترارة
يقول ليس ابداوه نواجذه للضحك انما ذاك لكراهته منه وخشية
من الموت وفاعل رانى مضمر فيه من ذكر حامى الحقيقه واريده موضعه
رفع فى اللفظ بالالف وموضعه نصب فى التاويل على الحال كانه قال قد نزلت
مريدا له وابدى جواب لما وقال ابو جعفر فى قوله ابدى نواجذه
لغير تبسم معناه استبسل للموت والاخرى استبسل
فطعنته بالرمح ثم علوته بمهند صافى الحديدة مخذم

المهند

المهند المعمول بالهند قال يعقوب وسمعت ابا عمرو الشيبانى يقول
التهنيد شحذ السيف والمخذم من السيوف الذى ينتسف القطعة
اى يرمى بها قال الشاعر عقيلا سيوف مخذم ورسوب
والرسوب الذى يرسب وهو الغامض القطع وصافى الحديدة نعت
للمهند لان صافى الحديدة نكرة فى التاويل اذ كانت الالف واللام
تحسنان فيه فيقال الصافى الحديدة عهدى به مد النهار كانما
خضب البنان وراسه بالعظلم مد النهار اوله اى حين امتد
النهار يقال اتيته مد النهار وشد النهار ووجه النهار
وشباب النهار اى اوله ويروى شد النهار اى ارتفاعه
والعظلم الوسمة ومد النهار منصوب على الوقت وخبر عهدى ما
عاد من الهاء والتقدير كانما خضب بنانه وراسه فاقام
الالف واللام فى البنان مقام الهاء كما قال الله عز وجل ونهى النفس
عن الهوى اى عن هواها بطل كان ثيابه فى سرحة
يحذى نعال السبت ليس بتوام ويروى كان سلاحه فى سرحة
يقول هو طويل من الرجال تام فكان ثيابه التى هى عليه انما هى
على سرحة من طوله والسلاح يذكر ويونث قالت الدبيرية
سمى جد ناد بيرا لان السلاح ادبرته والمسالح المواضع يستعمل
فيها السلاح ومعنى قوله فى سرحة اى سرحة فاقام فى مقام على
قال الله عز وجل ولاصلبنكم فى جذوع النخل اى على جذوع النخل قال الشاعر

نصبنا راسه فی راس جذع • بما جرمت يداه وما اعتدينا •
ای علی راس جذع وقوله يحذی نعال السبت معناه ليس براعی ابل
فيلبس الجلد الفطير والسبت جلود البقر اذا دبغت بالقرظ فان
لم تدبغ بالقرظ فليست بسبت وقوله ليس بتوأم يقول لم يزحمه آخر
فی الرحم فيخرج ضاويا ضعيفا يقال هو توأم اذا ولد معه آخر
والجميع توائم وتوام وانشدنا ابو العباس قالت لها ودمعها توام •
علی الذين ارتحلوا السلام • وقد اتامت المرءة فهی متئم اذا ولدت
اثنين فی بطن فاذا كان ذلك عادتها فهی متآم وقال ابو جعفر
توائم جمع توأمة للمونث وتوأمون جمع توأم للمذكر والسرحة الشجرة
الطويلة وجمعها سرح وبطل مخفوض لانه نعت لحامی الحقيقة والشاب
اسم كان وفی سرحة خبر كان ويحذی مرفوع بالياء وموضعه فی التاويل
خفض لانه نعت لبطل ولو رد الی الدائم لقيل فيه بطل يحذی نعال
السبت واسم ما لم يسم فاعله مضمر فی يحذی والنعال خبر ما لم يسم فاعله
واسم ليس مضمر فيها وبتوأم خبرها يا شاة ما قنص لمن حلت له
حرمت علی وليتها لم تحرم قوله يا شاة كناية عن المرءة والعرب
ايضا تكنی عن المرءة بالنعجة قال الله عز وجل ان هذا اخی له تسع
وتسعون نعجة ولی نعجة واحدة اراد بالنعجة المرءة واراد يا شاة
قنص ای صيد والقنيص والقنص الصيد والقانص والقنيص الصياد وقوله
لمن حلت له ای لمن قدر عليها وقوله حرمت علی معناه هی من قوم اعداء

له وقال

له وقال الاثرم فی قوله حرمت علی معناه هی فی جواری فقد حرمت
علی ويروی حرمت عليه وانكر ابو جعفر قول الاثرم وقال العرب
لا تشبب بجاراتها والمعنی فيه مدح اراد يا شاة قنص ای من
اقتنصها فقد غنم يقول انه اراد امرأة ابيه وهی سمية التی
يقول فيها امن سمية دمع العينين تذريف لو ان ذا منك قبل اليوم معروف
وقال الفراء انشدنی الكسائی بيت عنترة يا شاة من قنص لمن
حلت له قال وزعم الكسائی انه انما اراد يا شاة قنص وجعل
من حشوا فی الكلام كما تكون ما حشوا وانكر الفراء هذا وقال انما اراد
يا شاة من يقتنص لان من لا تكون حشوا ولا تلغی وانشد الكسائی والفراء
آل الزبير سنام المجد قد علمت • ذاك القبائل والاثرون من عددا •
فقال الكسائی من صلة والمعنی الاثرون عددا وقال الفراء عددا صلة
لمن كانه قال من معدودا والشاة منصوبة علی النداء وما صلة للكلام
ويجوز ان تكون ما خفضا باضافة الشاة اليها وقنص مخفوض علی الاتباع
لما كما تقول فی الكلام نظرت الی ما معجب لك علی معنی نظرت الی شیء معجب لك
واللام صلة قنص وحلت له صلة من والهاء تعود علی من وفی حلت
ضمير الشاة والهاء والالف اسم ليت والخبر ما عاد من تحرم
فبعثت جاريتی فقلت لها اذهبی فتحسسی اخبارها لی واعلمی
الفا تصل ما بعدها بما قبلها وقلت نسق علی بعثت والجاريه
نصب ببعثت وعلامة الجزم فی اذهبی سقوط النون وكذلك تحسسی

واعلى والاحبار نصب بالتحسس قالت رأيت من الاعادى غرة

والشاة ممكنة لمن هو مرتم قوله مرتم معناه لمن اراد ان ينظر

ويلتمس وقال ابو جعفر معناه لمن اراد ان يصطادها ويأخذها

وقوله غرة معناه امكان واغترار وغفلة قال الراجز

اما تريني اذترى وادترى غرات جمل وتدترى غررى

قوله اذترى هو افتعل من ذرى يذرى وقوله وادترى معناه

اختلها بالنظر اذا غفلت ومعنى البيت ان هذا الشاعر كان

يجئ فيلعب بالتراب كانه يذريه فاذا اصاب غفلة نظر الى

هذه المرأة والغرة نصب برأيت والاعادى جمع اعداء

والاعداء جمع عدو والاصل فيه من الاعادى فاستثقلوا الكسرة

فاسقطوها والشاة رفع بممكنة والواو واو حال كانه قال في حال امكان الرمي

وكانها التفتت بجيد جداية رشإ من الغزلان حر ارثم

الجيد العنق وجمعه اجياد قال الشاعر ايام ابدت لنا جيدا وسالفة

فقلت اني لها جيد ابن اجياد معناه فقلت اني لها عنق هذا

الظبي الذى يكون في هذا الجبل واجياد جبل بمكة ويقال رجل

اجيد وامرأة جيداء للطويلة العنق يقول فكان جيدها

الذى التفتت به جيد جداية وهو من الظباء بمنزلة الجدى من الغنم

اتت عليه خمسة اشهر او ستة وقال الاخر يريح بعد النفس المحفوز

اراحة الجداية النفوز النفوز القفوز والحر الحسن العتيق

والارثم

والارثم الذى على انفه بياض والجيد خفض بالباء وهو مضاف

الى الجداية والرشاء والحر والارثم نعوت الجداية

نبئت عمرا غير شاكر نعمتى والكفر مخبثة لنفس المنعم

قوله لنفس المنعم عليه فيقول اذا كفره خبثت ذلك نفس المنعم

الذى له عليه نعمة ويقال طعام مطيبة للنفس ومخبثة لها

وشراب مبولة وعمرا اسم نبئت وغير شاكر خبر نبئت والكفر

رفع بمخبثة واللام صلة لمخبثة والنفس خفض باللام وهى مضافة الى المنعم

ولقد حفظت وصاة عمى بالضحى اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم

الضحى مؤنثة والضحاء بالمد والفتح مذكر والضحاء للابل بمنزلة

الغداء انشدنا ابو العباس اعجلها اقدحى الضحاء ضحى

وهى تناصى ذوائب السلم وقوله تقلص اذا فزع الرجل تقلصت

شفتاه عن وضح الفم اى عن بياض الاسنان كما قال العجاج

اذا العوالى اخرجت اقصى الفم والوضح اللبن سمى وضحا لبياضه

قال الهذلى وذكر قوما ازهن موا عقوا بسهم فلم يشعر به احد

ثم استفاءوا وقالوا حبذا الوضح اى رجعوا وقالوا حبذا اللبن

نشرب منه والتعقية ان يرمى بسهم في السماء واللام في لقد

لام اليمين واذ وقت لما مضى والشفتان رفع بتقلص وعن صلة تقلص

والوضح مضاف الى الفم في حومة الموت التى لا يشتكى

غمراتها الابطال غير تغمغم حومة كل شئ معظمه ويقال

نعم حوم اى كثير وغمراتها شدايدها **قال الشاعر**
الغمرات ثم ينجلينا والابطال الاشداء والتغمغم صوت تسمعه
ولا تفهمه وقال ابو جعفر يقال نعم حوم اذا كان كثيرا لا يدرك
عدده وفى حومة الموت من صلة تقلص ويجوز ان يكون من
صلة حفظت والتى نعت للحومة والابطال رفع بيتقى والغمرات
نصب بيتقى واختفضت التاء لانها غير اصلية وغير نصب على المصدر

اذ يتقون بى الاسنة لم اخم عنها ولكنى تضايق مقدمى

يتقون بى الاسنة معناه يجعلونني بينهم وبينها يقال
اتقاه بحقه وتقاه بحقه اى جعله بينه وبينه والاسنة
جمع سنان وهو الذى يطعن به والسنان والمسن هو الحجر الذى
يحدد به السكاكين **قال ذو الرمة** وزرق كسترهن الاسنة هبوة
ارق من الماء الزلال كليلها • وقوله لم اخم معناه لم انكل و
لم اضعف يقال خام يخيم اذا ضعف وجبن وقد اخام يخيم
اذا اصاب رجله كسر او علة فلم ينبسط فى المشى **قال الشاعر**
رأوا وترة فى عظم ساقى فحاولوا جبورى لما ان رأونى اخيمها •
قوله ولكنى تضايق مقدمى معناه ضاق المكان الذى اقدم فيه
فصرت فى مضيق من الارض لا استطيع ان اقدم فرسى فيه يقال
انه لجرئ المقدم اى عند الاقدام كقولك حلفت بجهد المقسم
اى بجهد القسم ولا يجوز جرئ المقدم بكسر الدال لان المقدم لا يكون

مصدرا انما المقدم الرجل الذى يقدمه ولا معنى له ههنا ويقال
نحر فلان مقدمة ابله وهى التى تبكر بالنتاج والعرب تقول
للشيء معناه فعل قد تفاعل كقولك قد تباعد ما بين القوم تريد
بعد ما بينهم وكقولك تطاول الليل اى طال وتعالى النهار اى علا
واذ وقت للماضى ولم اخم جزم علامة الجزم فيه سكون الميم والياء
سقطت لسكونها وسكون الميم والياء اسم لكن والخبر ما عاد من
الياء فى مقدم وموضع مقدمى رفع بتضايق والمقدم بمعنى الاقدام
كما تقول الحمد لله ممسانا ومصبحنا اى فى امسائنا واصباحنا

لما رأيت القوم اقبل جمعهم يتذامرون كررت غير مذمم

قوله يتذامرون معناه يحرض بعضهم بعضا ويزجر بعضهم بعضا
يقال ذمره ذمرا اذا حضه والذمر الرجل الشجاع وجمعه اذمار
والمذمر الذى يدخل يده فى حياء الناقة فيلمس ذفرى السليل
وعنقه فيعلم اذكر هو ام انثى والمذمر الموضع الذى يلمسه المذمر
ولما وقت فيها طرف من الجزاء والجمع يرتفعون باقبل ويتذامرون
موضعه رفع فى اللفظ بالياء وموضعه فى التأويل نصب على الحال والتقدير
اقبل جمعهم متذامرين وكررت جواب لما وغير مذمم نصب على الحال من التاء
واقبل جمعهم حال للقوم معناه قد اقبل جمعهم •

يدعون عنتر والرماح كانها اشطان بئر فى لبان الادهم

معناه كان الرماح حين اشرعت اليه فى طولها حبال واللبان

تجري اللبب والرماح بما عاد من الهاء والهاء والالف اسم كان
وخبرها اشطان والواو في والرماح واو الحال
ما زلت ارميهم بثغرة وجهه ولبانه حتى تسربل بالدم
قوله تسربل معناه صار له سربال من الدم والسربال القميص قال
امرؤ القيس ومثلك بيضاء العوارض طفلة • لعوب تنسيني اذا قمت
سربالي • اراد قميصي والتاء اسم زلت والخبر ما عاد من ارمي والباء
صلة ارمي ورواه ثابت ما زلت ارميهم بثغرة نحره وقال ثغرة النحر
الهزمة التي بين الترقوتين ولقد شفا نفسي وابرأ سقمها
قيل الفوارس ويك عنتر اقدم يقال سقم وسقم وعدم وعدم
وبخل وبخل وقال ابو جعفر معنى البيت كنت اكثرهم فلذلك
حضوني بالدعاء وقوله ويك معناه ويلك فاسقط اللام ومعناه
في غير هذا الم تر قال الله عز وجل ويكأنه لا يفلح الكافرون
قال الفراء يجوز ان يكون المعنى ويلك اعلم انه فاسقط اللام
ويلك واضمر قبل انه اعلم ويجوز ان يكون ويك الم تر قال الشاعر
سالتاني الطلاق ان راتاني • قل مالي قد جئتماني بهجر •
ويكأن من يكن له نشب • يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر •
قال يعقوب بن السكيت انشدني هذا البيت محمد بن سلام الجمحي عن يونس
وقال معناه الم تر ومعنى شفى نفسي اي اشتفيت حيث قالوا
لي اقدم فاقدمت وقال ابو جعفر اصل هذا الفرح انه اقربه

ربع

ابوه فلما قالوا ويك عنتر اقدم والذي قال له اقدم ابوه قال
له ويك عنتر اقدم فاذهب بالحرم والمال فقال العبد لا يحسن
الكر الا الحلب والصر فاعاد عليه مرارا فلما تخوف ان يذهب
الحرم قال اي بني اما ترى قال الآن نعم فعندها قال
وابرأ سقمها فركب فرسه عريانا واخذ قناته فرد الظعن
وقتل من قتل والقيل مرتفع بشفى وابرأ نسق على شفى
وعنتر فيه وجهان فتح الراء وضمها من فتحها قال اراد الترخيم
يا عنترة ثم اسقط التاء وترك الراء على فتحها لانه يطالب التاء
ومن قال عنتر ضم الراء لانه منادى مفرد وموضع اقدم جزم على الامر
والياء صلة لكسرة الميم كما قال امرؤ القيس • الا ايها الليل الطويل الا انجلي •
وازور من وقع القنا بلبانه وشكا الي بعبرة وتحمحم
العبرة الدمعة وجمعها عبر انشدنا ابو العباس •
ولا تنفست الا ذاكرا لكم • ولا تبسمت الا كاظما عبرا • وقال
ابو جعفر العبرة تنزل الدمعة وهي ان يتضلع الغم من الصدر
حتى تخنق فكاد يقتل فيقال خنقته العبرة والدمعة لا تقتل
وانشد لذي الرمة • اجل عبرة كادت لعرفان منزل • لمية لو لم تسهل الماء
تذبح • وازور معناه تمايل وهو ماخوذ من الزور والزور الميل يقال
ازور يزور وتزاور يتزاور وازوار يزوار وازاور يزاور
قال الله تبارك وتعالى وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم

معناه تمايل والاصل فيه تتزاور فادغمت الزاى الاولى الى الثانية
وتقرا تزاور بتخفيف الزاى والاصل فيه تتزاور فحذفوا احدى التائين
وقرا قتادة تزور على مثال تحمر وهذا مستقبل ازور وقرا
ابو رجاء تزاور على مثال تحمار وتصفار وهذا مستقبل ازوار
واللبان الصدر وموضع اللبب وقد يستعار للناس وقوله وشكا
الى بعبرة مثل معناه فعل فعل مستعبر اى لو كان ممن يتكلم لشكا
بلسانه والتحمحم صوت كانه الشكوى ومن صلة ازور والباء
صلة لوقع والباء الثانية صلة شكا والتحمحم نسق على العبرة
لو كان يدرى ما المحاورة اشتكى او كان لو علم الكلام مكلمى
اسم كان مضمر فيها والخبر ما عاد من يدرى والمحاورة رفع بما وما بعدها
واشتكى جواب لو واسم كان الثانية مضمر فيها ومكلمى خبرها والنصب
لا يتبين فيه لان الياء لا يكون الذى قبلها الا مكسورا
والخيل تقتحم الخبار عوابسا من بين شيظمة واجرد شيظم
الاقتحام الدخول فى الشيء بسرعة والخبار الارض اللينة ذات
الجرة والجرفة والركض يشتد فيها والعوابس الكوالح من الجهد والشيظم
الطويل والاجرد القصير الشعر وانشد اللحيانى فى الخبار
امن جرى بنى اسد غضبتم • ولو شئتم لكان لكم جوار •
ومن جرانا صرتم عبيدا • لقوم بعد ما وطى الخبار • جرى معناه
اجل وهى مما يمد ويقصر والخيل ترتفع بما عاد من تقتحم

وعوابسا

وعوابسا نصب على الحال ومن معناها التفسير والاجرد موضع خفض
بالنسق على شيظمة الا انه لا يجرى والشيظم نعت الاجرد ذلل
ركابى حيث شئت مشايعى لبى واحفزه بامر مبرم
ويروى مشايعى همى واحفزه براى مبرم الذلول من الابل غيرها
الذى هو ضد الصعب والجمع ذلل ويقال ذلول بين الذل ويقال رجل
وهو ضد العزيز والجمع اذلاء بين الذل والمذلة والذلة والركاب
الابل يقول معتادة للرحيل قد فارقت الافها واوطانها مرة
بعد مرة فاللفظ للركاب والمعنى له اى لا ابالى فراق من تعرض
لفراقى وقوله مشايعى لبى يقول عقلى لا يعزب عنى واحفزه
معناه ادفعه واقويه والحفز ان تدفع الشيء وتدنو منه و
قال ابو جعفر اراد ولحفز الامر المبرم بعقلى اى انفذ الامر المبرم
بعقلى وقال معنى احفزه ادفعه وامضيه وقوله بامر مبرم اى براى
ليس بمنتقض ولا ضعيف واصله من الفتل للبرم وهو ان تفتل
الطاقين حتى تصير طاقة واحدة ويروى مصاحبى عقلى وركابى
مرتفعة بذلل وذلل بها ولبى رفع بمشايعى واحفزه فعل مستقبل
والباء صلة احفزه ولقد خشيت بان اموت ولم تكن
للحرب دائرة على ابنى ضمضم ابنا ضمضم هرم وحصين ابنا ضمضم
الذى قتله ورد بن حابس العبسى وكان عنترة قتل اباهما ضمضما
فكانا يتواعدانه ويروى ولم تدر للحرب دائرة اى لم تدر عليهم

دائرة السوء من القتل واللام فى لقد لام اليمين والباء موضعها
نصب بخشيت وهى مؤكدة للكلام لان سقوطها لا يخل بالمعنى
الا ترى انك لو قلت ولقد خشيت ان اموت كان سايغا حسنا
والدائرة رفع بتكن واللام خبر الكون وعلى صلة دائرة والواو فى
قوله ولم تكن واو حال **الشاتمى عرضى ولم اشتمهما والناذرين اذا لقيتهما**
دمى قوله والناذرين اذا لقيتهما دمى معناه والقائلين والله لئن
لقيناه لنقتلنه وانما قال اذا لقيتهما ولم يقل اذا لقيانى وهو
ابين فى الكلام لان ما لقيتك فقد لقيته وما لقيته فقد لقيك
قال الله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات وقرا ابن عباس رضى الله
سبحانه عنه فتلقى ادم من ربه كلمات فمعنى القراتين واحد
لان ما لقيتك فقد لقيته وما لقيته فقد لقيك **وقال الله** تبارك
وتعالى لا ينال عهدى الظالمين وفى قراءة عبد الله لا ينال عهدى الظالمون
قال الفراء معنى القراتين واحد لان ما نلته فقد نالك وما نالك
فقد نلته وموضع الشاتمين والناذرين خفض على النعت لابنى
ضمضم وموضع عرضى خفض باضافة الشاتمى اليه ويجوز ان يكون فى
موضع نصب بالشاتمى ومعناه الشاتمين الا ان النون حذفت من
التثنية بناء على حذفها من الواحد والاختيار الخفض لان النصب
انما اريد دخلت النون يقال رايت الضاربى زيد ورايت الضاربين زيدا
فتختار خفض زيد على نصبه ويجوز ان تقول رايت الضاربى زيدا

ورايت

ورايت الضاربى زيدا على التفسير الذى مضى فاذا ادخلت النون
لم يجز الا النصب كقولك رايت الضاربين زيدا ورايت الضاربين
زيدا **قال الله** عز وجل والمقيمى الصلوة فقراءة العوام خفض
الصلوة وروى العباس بن الفضل عن ابى عمرو والمقيمى الصلوة
بنصب الصلوة على ما مضى من التفسير **وقال الفرزدق**
اسيد ذو خريطة نهارا • من المتلقطى قرد القمام •
ويجوز ان يكون موضع الشاتمى والناذرين نصبا على الذم ويجوز
ان يكون رفعهما على الذم باضمار هما الشاتما **ان يفعلا فلقد**
تركت اباها جزر السباع وكل نسر قشعم قوله جزر السباع معناه
وهو مقتول لها تاكله والقشعم الكبير من النسور والفاء جواب ان
والاب اسم تركت وجزر السباع خبر وكل نسق على السباع وقال
محمد الرستمى روى هذا البيت الذى فسرناه الاصمعى ولم يروه ابو عمرو
انى عدانى ان ازورك فاعلمى ما قد علمت وبعض ما لم تعلمى
عدانى معناه شغلنى وما مرتفعة بعدانى وبعض نسق على ما
حالت رماح ابنى بغيض دونكم وزوت جوانى الحرب من لم يجرم
ابنا بغيض عبس وذبيان يعنى قتالهم فى حرب داحس والغبراء
وقوله وزوت جوانى الحرب يقول من لا جرم له زويه جرم
من اجرم ومعنى زوته حازته الى ناحيته لا يقدر ان ينفرد من قومه
مخافة ان يقتل **كقول رؤبة** وازمعت بالشر ان تلقحا حرب

تضمُّ الحاذلين الشّتعا • واصل الانزواء التقبّض والاجتماع من ذلك
قال النبيّ صلى الله عليه وسلم زُويت لى الارض فرايتُ مشارقها
ومغاربها اى جُمعت ويقال انزوت الجلدة فى النار اذا تقبّضت
واجتمعت قال الاعشى يزيد يغضّ الطرف دونى كانّما • زوى بين
عينيه على المحاجم • فلا ينبسط من بين عينيك ما انزوى • ولا تلقنى
الّا وانفك راغم • والجوانى رفع بزوت ومن منصوب به والاصل فى
جوانٍ جوانى فاستثقلت الضمّة فى الياء فاسقطت الياء لسكونها
وسكون اللام • وقال الرستمى ترى هذا البيت
والذى قبله على الاصمعى وقال ابو جعفر
لا اعرفهما ولم اقرأهما
على احد البتّة •
تمّت القصيدة وهى تسعة وسبعون بيتا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير
بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل
بن قاسط ابن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة بن اسد بن
ربيعة بن نزار ابن معد بن عدنان • وقال ابو عمرو الشيباني
كانت بنو تغلب ابن وائل من اشد الناس في الجاهلية قال ابو عمرو
وقد ذكر لي بعض اهل العلم انهم شهدوا يوم خزاز وخزاز جبل كانت
فيه وقعة وهم من اظهر الناس عدة واكثره سلاحا وخيلا ورجالا
قال ابو عمرو وسالت ابن الكلبي عن بني تغلب فزعم انه سمع اباه
يقول حدثني بعض اصحابي قال لو ابطا الاسلام قليلا لاكلت
بنو تغلب الناس وكان بينهم في الجاهلية حروب شديدة في
كليب بن ربيعة اخي مهلهل وهو كليب وائل كادت عليهم قال
ابو عمرو واخبرني ابن الكلبي قال نافر عمرو ابن كلثوم رجلا من بني
تيم اللات بن ثعلبة فذهبا الى رجل من مضر يحتكمان اليه في منافرتهما
وقد كانا خوفا ذلك الرجل فقالا يحكم بيننا واول من يعرض لنا

فعرض

فعرض لهما رجل يقال له ابو مليل فاحتكما اليه فاخذهما فحبسهما
سنة ثم افتدى منه   ويقال جاء ناس من بني تغلب الى بكر
ابن وائل يستسقونهم فطردتهم بكر للحقد الذي كان بينهم
فرجعوا فمات منهم سبعون رجلا عطشا ثم ان بني تغلب
اجتمعوا لحرب بكر بن وائل واستعدت لهم بكر حتى اذا
التقوا كره كل صاحبه وخافوا ان تعود الحرب بينهم كما كانت
فدعا بعضهم بعضا الى الصلح فتحاكموا في ذلك الملك عمرو بن هند
فقال عمرو وما كنت لاحكم بينكم حتى تاتوني بسبعين رجلا
من اشراف بكر بن وائل فاجعلهم في وثاق عندي فان كان
الحق لبني تغلب دفعتهم اليهم وان لم يكن لهم حق خليت
سبيلهم ففعلوا وتواعدوا اليوم يجتمعون فيه فقال الملك
لجلسائه من ترون من بني تغلب تاتي به لمقامها فقالوا شاعرهم
وسيدهم عمرو ابن كلثوم فقال فبكر بن وائل فاختلفوا عليه وذكروا غير
واحد من اشراف بكر بن وائل قال كلا والله لا تفرج بكر بن وائل
الا عن الشيخ الاصم يعثر في ريطته فيمنعه الكرم ان يرفعها
حتى يرفعها قائده فيضعها على عاتقه فلما اصبحوا جاءت
تغلب يقودها عمرو بن كلثوم حتى جلس الى الملك وقال الحارث
ابن حلزة اني قد قلت خطبة فمن قام بها ظفر بحجته وفلج
على خصمه فرواها ناسا منهم فلما قاموا بين يديه لم يرضهم

فحين علم انه لا يقوم بها احد مقامه قال لهم والله اني
لا اكره ان اتي الملك فيكلمني من وراء سبعة ستور وينضح
اثري بالماء اذا انصرفت عنه وذلك لبرص كان به غير اني
لا ارى احدا يقوم بها مقامي وانا محتمل ذلك لكم فانطلق
حتى اتى الملك فلما نظر اليه عمرو بن كلثوم قال للملك اهذا
يناطقني وهو لا يطيق صدر راحلته فاجابه الملك حتى
افحمه وانشد الحارث قصيدته • آذنتنا ببينها اسماء • وهو من
وراء سبعة ستور وهند تسمع فلما سمعتها قالت تالله ما
رايت كاليوم قط ان رجلا يقول مثل هذا القول يكلم من وراء
سبعة ستور فقال الملك ارفعوا سترا فدنا فما زالت تقول
ذلك ويرفع ستر فستر حتى صار مع الملك على مجلسه ثم اطعمه
في جفنته وامر ان لا ينضح اثره بالماء وجز نواصي السبعين
الذي كانوا في يديه من بكر ودفعها الى الحارث وامره
ان لا ينشد قصيدته الا متوضيا فلم تزل تلك النواصي في بني
يشكر بعد الحارث وهو من بني ثعلبة بن غنم بن مالك بن
ثعلبة وانشد عمرو بن كلثوم قصيدته فلما فرغ منها ظن
الناس انها لا يجد لها شي وقال حين انشدها

الا هبي بصحنك فاصبحينا
ولا تبقي خمور الاندرينا

قوله هبي معناه قومي قال الشاعر الا ايها النوام ويحكم هبوا •
نسائلكم هل يقتل الرجل الحب • والصحن القدح الضخم الواسع
والتبن اكبر الاقداح والرفد القدح الضخم قال الاعشى
يمدح الاسود بن المنذر اخا النعمان بن المنذر •
رب رفد هرقته ذلك • اليوم واسرى من معشر اقتال •
وقال ابو عمرو والكثب القدح الصغير وقال ابو زيد فالقدح
الصغير الغمر ثم العس اكبر منه وقال غيره القرو قدح صغير
وانشد وانت بين القرو والعاصر • والقعب قدح صغير يروي
الرجل الواحد وقوله فاصبحينا معناه فاسقينا صبوحا وهو
شرب الغداة والاندرين قرية بالشام كثيرة الخمر والا افتتاح
للكلام وهبي مجزوم على الامر علامة الجزم سقوط النون والفاء
جواب الجزاء المقدر وتبقي جزم بلا على النهي واصبحينا مجزوم على الامر
علامة الجزم فيه وفي تبقي سقوط النون وموضع الاندرين خفض
بالاضافة وفتحت النون لانها مشبهة بنون الجمع والا فاصله
لفتحة النون وقال في رفعها الاندرون مشعشعة كان الحص
فيها اذا ما الماء خالطها سخينا المشعشعة الخمر الذي ارق مزجها
وما مزج فارق مزجه فقد شعشع ومنه قيل رجل شعشاع
اذا كان طويلا خفيف اللحم والحص الورس وفيها معناه في الخمر
وقوله اذا ما الماء خالطها سخينا • قال ابو عمرو معناه اذا خالطها الماء

وشربناها كنا اسخياء اي ازداد سخاؤنا على ما كان عليه قبل
شربناها وقال غيره اذا ما الماء خالطها سخينا معناه انها
تمزج بالماء الحار يقال ماء سخين اذا كان مسخنا ويروى اذا
ما الماء خالطها شخينا بالشين معجمة وبالحاء غير معجمة و مشوشة
نصب بقوله فاصبحنا واذا وقت والماء رفع بما عاد من خالط
وما صلة وسخينا فعل ماضي من السخاء جواب لاذا ومن قال
سخينا حارا نصبه على الحال من الماء ومن رواه شحينا بالشين نصبه
على الحال من الهاء واراد خالطها مشحونة اي مملوءة من قول الله
تبارك وتعالى في الفلك المشحون فصرف من مفعول الى فعيل فلم
تدخلها الهاء وكان بمنزلة قولهم كف خضيب وعين كحيل ولحية
دهين يراد مخضوبة ومكحولة ومدهونة تجور بذي اللبانة عن
هواه اذا ما ذاقها حتى يلينا • اللبانة الحاجة يقال لي اليه حاجة
ولبانة واشكلة وشهلاء انشد ابو عمرو • لم اقض حين ارتحلوا شهلائي
من الكعاب الطفلة الحسناء ويقال لي اليه مأربة ومأربة و
مأربة اي حاجة وجمعها مآرب قال الله تبارك وتعالى ولي فيها
مآرب اخرى اي حوائج ويقال لي في هذا الشي ارب واربة
اي وقد اربت الى الشي ارب اربا اذا احتجت اليه ومنه
قولهم ما اربك الى كذا وكذا ويقال ما بقيت في صدري
حوجاء ولا لوجاء الا قضيتها ويقال قضيت من الشي وطرا

اذا قضيت

اذا قضيت حاجتي منه قال الله تبارك وتعالى فلما قضى زيد
منها وطرا • ومعنى البيت ان الخمر تميل بشاربها عن حاجته وفاعل
تجور مضمر فيه من ذكر الخمر وما صلة واذا نصب بتجور ويلينا نصب
بحتى والالف صلة لفتحة النون ترى اللحز الشحيح اذا امرت
عليه لماله فيها مهينا اللحز الضيق البخيل والعقص مثله
والحصر الممسك والحصير ايضا الذي يكتم السر ولا يبذله وهو مدح
قال جرير • ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا حصرا بسرك يا اميم ضنينا
وقال ابو عمرو واللحز السيء الخلق اللئيم وقال غيره يقال للسيء
الخلق الشرس والشكس واليلندد والقاذورة الفاحش السيء
الخلق قال متمم بن نويرة اليربوعي • وان تلقه في الشرب لا تلق فاحشا
على الكاس ذا قاذورة متزبعا • قاذورة متباعد من الناس و
متزبع متكبر ويقال هو المعربد يلقي الشر بين القوم ومعنى البيت
ان الكاس اذا ادبرت على القوم وشرب البخيل السيء الخلق حسن
خلقه واهان ماله واللحز منصوب بترى ومهينا خبر ترى
واللام في صلتنا لمهين وانا سوف تدركنا المنايا
مقدرة لنا ومقدرينا المنايا جمع منية وهي الموت ويقال
المنايا الاقدار من قول الله عز وجل من نطفة اذا تمنى معناه
اذا تقدر ويقال مناه الله تعالى بما يسره اي قدر الله له ما يسره قال
الشاعر لعمر ابي عمرو ولقد ساقه المنى الى جدث يوزى له بالاهاضب

وقال الاخر منت لك ان لا تاتى وتبنى المنايا • لحاد احاد فى الشهر الحلال

اراد قدرت وقال الاخر ولا تقولن لشئ سوف افعله •

حتى تبين ما يمنى لك المانى • اى ما يقدر لك القادر وقال الاخر

وعلمت ان النفس تلقى حتفها • ما كان خالقها المليك منى لها •

اى قدر وقوله مقدرة لنا ومقدرينا معناه قدرت علينا

وقدرنا لها ونصب مقدرة على الحال من المنايا ونصب مقدرين

على الحال من النون والالف فى تدركنا ونسق مقدرين على مقدرة

واضمر بعد مقدرين نحن اى ومقدرين لها نحن

قفى قبل التفرق يا ظعينا نخبرك اليقين وتخبرينا

قوله يا ظعينا معناه يا ظعينة فرخم فحذف الهاء ووصل فتحة

النون بالالف ونخبرك بجزم لانه جواب الجزاء المقدر يريد ان

تقفى نخبرك وتخبرينا نسق على نخبرك علامة الجزم فيه سقوط النون

وخبر واخبر لغتان معناها واحد كما تقول مهل وامهل ووصى واوصى والمعنى

واحد واوصى قال الله تعالى ووصى بها ابرهيم بنيه وقرا اهل المدينة

واوصى بيوم كريهة ضربا وطعنا اقر به مواليك العيونا

الباء صلة نخبرك اليقين بيوم كريهة اى بيوم وقعة كريهة اى مكروهة

وانما ثبتت الهاء فى كريهة وهى فى تاويله مفعولة لانها جعلت اسما

بمنزلة النطيحة والذبيحة والكريهة اسم لشدة البأس فى الحرب قال الاخر

النخعى خيلة كامثال السعالى ضمرا • تعدو ببيضتها الكريهة شوس •

وقال الخنساء

وقال الخنساء نهين النفوس وهون النفوس يوم الكريهة اوقى لها •

والموالى بنو العم فى هذا الموضع ومعنى قوله اقر به مواليك العيونا

ظفروا فنامت عيونهم وذال سهرهم يقال اقر الله سبحانه وتعالى

عينك اى انام الله عز وجل عينك وقال الاصمعى اقر الله عينك

معناه ابرد الله جل وعلا دمعتك وزعم ان دمعة الفرح باردة

ودمعة الحزن حارة واقر عنده مشتق من القر والقرة وهما

البرد يقال للماء البارد القرور وقال اسخن الله تعالى عينه

معناه حزنه الله سبحانه حتى تسخن دمعته وانكر ابو العباس

قول الاصمعى وقال الدمع كله حار فى فرح كان او حزن وقال معنى قولهم

اقر الله عينيك اعطاك الله تعالى املك وبلغك مرادك حتى ترضى

نفسك به وتقر عينك عن الاستشراف الى غيره ويقال لكل شئ

وقع فى موضعه الذى ينبغى ان يقع فيه صابت بقر ويقال ايضا

لكل انسان اصاب خيرا او وقع فى امر يحبه صابت بقر اى

ادرك قلبك ما كان متطلعا اليه فقر قال طرفة

سادرا احسب غيى رشدا • فتناهيت وقد صابت بقر •

السادر الذى كان على بصره غشاوة وقال غير السادر

الراكب هواه لا يبالى ما صنع وضربا وطعنا منصوبان على

المصدر ومواليك رفع باقر والعيون نصب باقر ايضا

ففى نسألك هل احدثت وصلا لوشك البين ام خنت الامينا

ويروى صرما والصرم القطيعة وشك البين سرعته يقال منه
جعله الله ذلك فرحا عاجلا وشحكا اى سريعا والبين الفراق
والبين الوصال قال الله عز ذكره وجعلنا بينهم موبقا معناه
جعلنا تواصلهم فى الدنيا مهلكا لهم فى الاخرة وقال الشاعر
لعمرك لولا البين لانقطع الهوى • ولا الهوى ما حن للبين آلف •
فالبين الاول والثانى بمعنى الوصال واللام صلة وصل وخنت
نسق على احدثت معناه ام هل خنت الامين والامين الوفى العهد
تريك اذا دخلت على خلاء وقد امنت عيون الكاشحينا
الكاشحون الاعداء واحدهم كاشح وانما قيل له كاشح لانه يعرض
عنك ويوليك كشحه والكشح والخصر والقرب واحد وهو ما
يلى الخاصرة قال الاعشى ومن كاشح ظاهر غمره •
اذا ما انتسبت له انكرن وقال آخرون وانما قيل للعدو
كاشح لانه يضمر العداوة فى كشحه واحتجوا بقول الكميت
لما تراه الكاشحون من العيون على الحنادر • نواظر العيون
واحدها حندورة وحندورة وحندير والمعنى تراه كانه
على ابصارهم من بغضهم له واستثقالهم اياه وقال الاخر
فاضمر اضغانا على كشوحها • وقال الرضى بليلى الكاشحين وابتغى •
كرامة اعدائى بها واهينها • وقال اصحاب هذه المقالة انما خص
الكشح لان الكبد فيه فيراد ان العداوة فى الكبد ولذلك يقال عدو

اسود

اسود الكبد اى شديد العداوة قد احرقت كبده قال الشاعر
فما اجشمت من اتيان قوم • هم الاعداء والاكباد سود •
ويقال قد طوى فلان كشحه اذا اعرض قال الشاعر صرمت ولم اصرمكم
وكصارم اخ قد طوى كشحا واب ليذهبا معنى اب تهيا وتشمر
والاسم الابابة قال زهير وكان طوى كشحا على مستكنة
فلا هو ابداها ولم يتقدم وقال النبى صلى الله عليه وسلم
افضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح ويقال قد كاشح فلان فلانا
فهو مكاشح اذا عاداه قال ابن هرمة ومكاشح لولاك اصبح جانحا
للسلم يرقى حيتى وضبابى • وقال بعض اللغة انما قيل للعدو كاشح
لانه ادبر بوده عنك وقالوا هو بمنزلة قولهم قد كشح عن الماء
اذا ادبر عنه واحتجوا بقول الشاعر كشح حمار كشحت عنه الحمر •
اراد ادبرت عنه وقال امرؤ القيس فلم ترنا كالى كاشح •
ولم يفشى منا الدى البيت سر • والخلوة ممدود والخلا
ما اختليته بيدك من البقل والوافى وقدوا ولو الحال •
ذراعى عيطل ادماء بكر ترتعت الاجارع والمتونا
قوله ذراعى عيطل معناه تريك اذا دخلت على خلاء ذراعى عيطل
والعيطل والعيطاء والعطبول والعنطنطة الطويلة ويقال العطبول
والعطبولة والغيطاء والعنقاء الطويلة العنق والادماء البيضاء
وقوله ترتعت الاجارع معناه اقامت ايام الربيع بالاجارع وواحد

الاجارع اجرع وهو من الرمل ما لم يبلغ ان يكون جبلا قال ابو العباس الاسدي
الدمينة سلى البانة العليا من الاجرع الذى به البان هل كلمت اطلال
دارك ويقال رمل اجرع ورملة جرعاء والمتون ما غلظ من الارض
واحدها متن ورواه ابو عبيدة ذراعى حرة ادماء بكر
هجان اللون لم تقرا جنينا • فالحرة تكون امراة خالصة كريمة
وهجان اللون معناه بيضاء والهجان ايضا الكريم من كل شى ومثل
علي بن ابي طالب رضى الله عنه هذا جناى وهجانه فيه •
اذ كل جان يده الى فيه اراد وخياره وكرائمه فيه وكذلك
قولهم هذه هجائن النعمان ويقال بعير هجان وناقة هجان وابل
هجان وهى التى فارقت الكرم قال الشاعر واذا قيل من هجان قريش
كنت انت الفتى وانت الهجانا • وقوله لم تقرا جنينا قال ابو عبيدة
معناه لم تضم فى رحمها ولدا قط ويقال للتى لم تحمل قط ما قرات
سلى قط وقال انما سمى كتاب الله عز وجل قرانا لانه يجمع
السور ويضمها واحتج بقوله تعالى فاذا قراناه فاتبع قرانه اى اذا
الفنا منه شيا فضممناه اليك فخذ به واعمل به وضمه اليك
وقال قطرب يقال ما قرات الناقة سلى قط اى لم ترم بولد واحتج
بقول حميد بن ثور • اراها غلاما هالخلى فتشذرت •
مراحا ولم تقرا جنينا ولا دما • فمعناه لم ترم بجنين ولا ولد
وقال سمى كتاب الله الكريم قرانا لان القارى يظهره ويبينه

ويلقيه

ويلقيه من فيه والجنين الولد وذراعى عيطل نصب بتريك وادماء
نعت لعيطل وفى تربعت كناية العيطل واراد ذراعى عيطل يعنى | ظبية عيطلا
وثديا مثل حق العاج رخصا حصانا من اكف اللامسينا
اراد تريك ذراعى عيطل وتريك ثديا فى بياضه ونتوه مثل حق العاج
حصانا عفيفة فى قول ابى عمرو وقال غيره الحصان التى قد تحصنت
من الريب بزوج من اكف اللامسين يقول لم تمسها اكف الناس
ويقال امراة حصان من نسوة حواصن اى عفائف قال حسان
حصان رزان لا تزن بريبة • وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
وقال ابو عبيدة يقال امراة حاصن للعفيفة وانشد للعجاج
وحاصن من حاصنات ملس من الاذى ومن قراف الوقس
الوقس الجرب والقراف الدنو منه ويقال امراة حصان بينة
الحصانة والحصن والحصن وقد احصنت وحصنت قالت امراة من
العرب وخرجت الى الطريق فنظرت الى شاب فتغازلها فلما رجعت الى امها قالت
يا امتى ابصرنى راكب • يسير فى مسحنفر لاحب •
ما زلت احثى الترب فى وجهه • عمدا واحمى حوزة الغائب •
امها الحصن ادنى لو ترنينه • من حثيك الترب على الراكب •
ويروى لو تاتينه • والثدى نسق على ذراعى عيطل ومثل ورخصا
وحصانا من نعت الثدى ومن صلة حصان ويجوز ان ينتصب حصانا
على الحال من الضمير الذى فى تريك •

وتثنى لدنة طالت ولانت ... روادفها تنوء بما يلينا

ويروى بما ولينا اللدنة اللينة يقال من ذلك قناة لدنة اى لينة
وروادفها اعجازها تنوء تنهض بما يلينا وبما يلينا يعنى بما يقرب
من اعجازهن يقال نؤت بالحمل اذا نهضت به قال حسان
وقامت تراءئك مغدودنا ... اذا ما تنوء به آدها
اراد تنهض به والمتنان جانب الفقار طالت ولانت معناه هى
طويلة القامة لينتها والالف فى يلينا صلة لفتحة النون وتثنى
لدنة نسق على ذراعى عيطل والروادف مرتفعة بطالت وفى تنوء
ضمير مرفوع من اللدنة

تذكرت بالقبلى واشتقت لمتا ... رايت حمولها اصلا حدينا

والحمول الابل التى تحمل واصلا عشيا
وفى الاصل قولان يقال هو اسم واحد بمنزلة الحلم والعقب قال الاعشى
يوما باطيب منها نشر رائحة ... ولا باحسن منها اذ دنا الاصل
ويقال هو جمع اصيل كما يقال طريق وطرق قال الله عز وجل بكرة
واصيلا وقال بعض الاعراب ... يحث اذا الجنائب هيجته
ضحيا او هببن له اصيلا ويقال فى جمع الاصل آصال كما قال الله سبحانه
بالغدو والآصال والاصائل جمع الاصال قال الشاعر
لعمرى لانت البيت اكرم اهله ... واقعد فى افيائه بالاصائل
وانشد الفراء يا عمرو احسن نوالك الله بالرشد ... واقرا سلاما على الانقاء والثمد
وابكين عيشا بعد جدته ... طابت اصائله فى ذلك البلد

ويقال صبى بين الصبى والصبا وقد صبا الى اللهو يصبو صبوا
وحدينا معناه حدت الحداة الابل ولما نصب بتذكرت واصلا
نصب على الوقت والحمول نصب برايت وحدين معناه تحدين ونابه الحال

واعرضت اليمامة واشمخرت ... كاسياف بايدى مصلتينا

اعرضت اليمامة معناه ظهرت وبدت اى لمع بها السراب يقال
اعرض لك الظبى فارمه اى امكنك من نفسه ويقال اعرض امكنك
من عرضه اى من ناحيته وبعضهم يقول عرض لك الشئ والاكثر فى
كلامهم اعرض بالالف ويقال عرضت الكتاب والجند عرضا واعرضت
عن الشئ اعراضا واعرض لك الشئ اذا بدا وعرضت الجارية
على البيع عرضا وعرض الرجل عرضا ويقال ما يعرضك لهذا
الامر والعرض خلاف الطول والعرض طمع الدنيا وما يعرض منها
والعود معروض على الاناء وكذلك السيف معروض على فخذيه
والعرض ريح الرجل الطيبة او الخبيثة والعرض موضع المدح والذم
من الانسان يقال انه لنقى العرض اى برئ من ان يشتم او يعاب
والعرض ناحية الوادى وانشد الفراء لعرض من الاعراض يمسى حمامه
ويضحى على افنانه الغين يهتف واشمخرت معناه ارتفعت وطالت
وقوله كاسياف بايدى مصلتينا معناه بايدى قوم مصلتين يقال
اصلت سيفه اذا سله من غمده وشهره والكاف نصب
باعرضت والباء صلة الاسياف والالف فى مصلتينا صلة لفتحة النون

فما وجدت كوجدي ام سقب اضلته فرجعت لحنينا

ام سقب ناقة والسقب الفصيل قال الاصمعي اذا وضعت الناقة
ولدها ساعة تضعه سليل قبل ان يعلم اذكر ام انثى فاذا علم
فان كان ذكرا فهو سقب وامه مسقب وان كان انثى فهو
حائل فاذا قوى ومشى فهو راشح وامه موشح فاذا ارتفع
عن الراشح فهو جادل وقوله اضلته معناه فقدته ويقال
اضللت البعير اذا ضيعته وضللت الشيء اذا خفي على موضعه
كقولك ضللت المسجد والدار قال الله عز وجل في كتاب لا يضل
ربي ولا ينسى فمعناه لا يخفى موضعه على ربي وقال الجعدي
انشد الناس ولا انشدهم • انما ينشد من كان اضل
معناه من كان ضيع شيئا وقال اخر وجد به وجد المضل قلوصه
بمكة لم تعطف عليه العواطف • وقال الاخفش ضللت اضل
على مثال علمت اعلم وضللت اضل على مثال ضربت اضرب قال الشاعر
وللصاحب المتروك اعظم حرمة • على صاحب من ان يضل بعير
ويقال وجدت في الحزن وجدا • ووجدت على الرجل موجدة ووجدت
في المال وجدا وجدة ووجدت الضالة وجدانا قال الراجز
انشد والباغي يحب الوجدان • قلائصا مختلفات الالوان منها
منها ثلاث قلص وبكران • وما جحدوا الكاف في موضع نصب بوجدت
وفي اضللت ورجعت ذكر من الام ولا شمطاء لم يترك شقاها

لها

لها من تسعة الا جنينا معناه ما وجدت كوجدي امراة فقدت
تسعة اولاد فما بقي من ولدها الا جنين اي اجنته الارض يقال جن
عليه الليل واجنه الليل اي ستره ومن العرب من يقول جنه
الليل قال الشاعر يوصل حبليه اذا الليل جنه
ليرقى الى جاراته في السلالم ويقال اجننت الشيء في نفسي اذا
سترته والاصل في قوله الا جنينا الا مجنا فصرف عن مفعل
الى فعيل كما قال تعالى جده تلك آيات الكتاب الحكيم اراد المحكم
وقال عمرو بن معدي كرب • امن ريحانة الداعي السميع
يؤرقني واصحابي هجوع • اراد المسمع فصرف عن مفعل الى فعيل
والشقاء يمد ويقصر قال امرؤ القيس • صبت عليه ولم تنصب من امم
ان الشقاء على الاشقين مصبوب وقال الاخر في مده ايضا
فان يغلب شقاؤكم عليكم • فاني في صلاحكم سعيت •
والشمطاء منسوقة على ام سقب وشقاها رفع بيترك والجنين نصب بيترك ايضا

وان غدا وان اليوم رهن وبعد غد بما لا تعلمينا

معناه يأتيك غد بما لا تعلمين من الحوادث وغيرها وفي غد لغتان
غد وغدو قال لبيد وما الناس الا كالديار واهلها
بها يوم حلوها وغدوا بلاقع وغدا اسم ان واليوم نسق على غد
ورهن خبرات وان الثانية لغو ومعناه وان غدا واليوم ويجوز
ان يكون رهن خبرا لاحدهما ويكون خبر الاخرى مضمرا يريد وان غدا

رهن وان اليوم رهن قال الحطيئة قالت أمامة لا تجزع فقلت لها
ان العزاء وان الصبر قد غلبا • اراد ان العزاء والصبر قد غلبا
فان الثانية لغو ويجوز ان يكون اراد ان العزاء قد غلب وان الصبر
قد غلب فجمع بين الخبرين لاتفاقهما وقال الآخر
ان قلبي وان روحي جميعا سايراها الغداة في الاظعان
فالجواب فيه كالجواب في البيت الاول وانما يوحد الرهن اذا
ان الثانية لان مصدر رهنته رهنا والمصدر يكون للواحد والاثنين
والجميع والمؤنث بلفظ واحد كقولك الرجال عدل والمرأة رضى قال زهير
متى يشتجر قوم يقل سرواتهم هم بيننا فهم رضى وهم عدل
والنبا في قوله بما لا تعلمين صلة ما والهاء المضمرة تعود على ما يريد بالذي
لا تعلمينه أبا هند فلا تعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقينا
ابو هند عمرو بن المنذر وانظرنا معناه انتظرنا ويجوز ان يكون معناه
اخرنا قال الله تبارك وتعالى للذين امنوا انظرونا فمعناه انتظرونا
اذا ذهبت الفه للوصل يقال نظرت الرجل انظره اذا انتظرته
وقال الشاعر فخرت فانتمت • انظريني جهل اتيته ببديع
معناه انتظريني وقرأ حمزة وغيره للذين امنوا انظرونا فمعناه
اخرونا ويجوز ان يكون معناه انتظرونا ويروى امهلنا ونصب
ابا هند على النداء والفاء تصل ما بعدها بما قبلها ونخبرك جواب
الجزاء المقدر اى ان تنظرنا نخبرك بانا نورد الرايات بيضا

ونصدرهن حمرا قد روينا الرايات معناها الاعلام يقول
نوردهن بيضاء ونصدرهن اى نردهن حمرا قد روين من الدم
فصرن حمرا وبيضاء وحمرا منصوبان على الحال وقد روينا معناه
ايضا اى حمرا رواء والالف صلة لفتحة النون ليستوى وزن البيت
وايام لنا غر طوال عصينا الملك فيها ان ندينا
معناه ورب ايام لنا بيض مشهورة وواحد الغر اغر قالت
الخنساء ترثي اخاها • اغر ابلج تاتم الهداة به •
كانه علم في راسه نار • وقال ابو عبيدة انما سمي الايام
غرا طوالا لعلوهم على الملك وامتناعهم منه لعزهم فايامهم غر لهم
وطوال على اعدائهم قال ابو بكر ربما جعلت العرب الايام نعما
قال الله تبارك وتعالى وذكرهم بايام الله قال مجاهد معناه
بنعم الله عز وجل قال ابو عبيد هذه كلمة قلما وجدنا لها شاهدا
في كلامهم ان يقال للنعم ايام الا ان عمرو بن كلثوم قد قال وايام
لنا غر طوال فقد يكون جعلها غرا طوالا لانعامهم على الناس
فيها فهذا شاهد لمذهب مجاهد وقوله عصينا الملك فيها ان ندينا
معناه عصينا الملك ان نطيعه يقال دنت لفلان اى دخلت في طاعته
والملك يقال ملك ومليك روى عبد الوارث عن ابي عمرو وملك
يوم الدين بتسكين اللام وقال ابن الزبعرى للنبي صلى الله عليه وسلم
يا رسول المليك ان لساني • راتق ما فتقت اذ انا بور

والايام مخفوضة بمعنى رب ولنا صلة الايام وان نونت نصب
باسقاط الخافض • ويروى وايام لنا ولهم طوال

وسيد معشر قد توجوه بتاج الملك يحمى المحجرينا

ويروى قد عصبوه بتاج الملك ويحمى معناه يمنع والمحجرين معناه
الذين الجيئوا الى الضيق والسيد مخفوض باضمار رب وقد توجوه صلة
سيد ويحمى موضعه خفض في الثنا ويدل على النعت للسيد اى حامى المحجرين

تركنا الخيل عاكفة عليه مقلدة اعنتها صفونا

تركنا الخيل عاكفة عليه معناه واقفة مقيمة عليه وواحد
الصفون صافن قال الله عز وجل الذى ظلت عليه عاكفا معناه
مقيما قال الشاعر باتت تبنا حوضها عكوفا •
مثل الصفوف لاقت الصفوفا • وقال الفرا الصافن القائم على ثلاث
قراءة ابن عباس رضى الله تعالى عنه فاذكروا اسم الله عليها
صوافن اى قائمة على ثلاث قال الشاعر الف الصفون فما يزال كانه
مما يقوم على الثلاث كسيرا وقال الاعشى وكل كميت كجذع السحوق
يزين الفناء اذا ما صفن • وعاكفة نصب بتركنا ومقلدة
نابع لعاكفة وكذلك صفونا وقد هرت كلاب الجن منا

وشذبنا قتادة من يلينا وقد هرت كلاب الجن منا معناه
كرهتنا كلاب الجن وكلابهم الذين يهرون من سوء اخلاقهم وقوله
شذبنا قتادة من يلينا هذا مثل اراد وكسرنا حد من يلينا

ممن يفاخرنا وشذبنا فرقنا والقتادة شجر لها شوك لا تمس
اذا هاجت لشدة شوكها من ذلك قولهم دون ما تروم خرط
القتاد وهى خفض باضافة القتادة اليها ويلينا صلة من وفيما
يعود على من وشذبنا نسق على هرت متى ننقل الى قوم رحانا

يكونوا فى اللقاء لها طحينا قوله متى ننقل الى قوم رحانا يكونوا
كالطحين للرحا اى كالحنطة وهذا مثل معناه متى حاربنا قوما كانوا
كذلك قال مهلهل بن ربيعة • كانا غدوة وبنى ابينا •
بجنب عنيزة رحيا مدير • وننقل جزم بمتى ويكونوا جواب الجزاء
وطحينا خبر الكون واصله مطحونا فصرف عن مفعول الى فعيل

يكون ثفالها شرقى سلمى ولهوتها قضاعة اجمعينا

الثفال جلدة او خرقة تجعل تحت الرحى ليكون ما سقط من الطحين
فى الثفال وهذا مثل ضربه اراد ان شرقى سلمى للحرب بمنزلة الثفال
للرحى قال زهير فتعرككم عرك الرحى بثفالها
وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم والله‍وة القبضة من الطعام تلقيه
فى الرحى وجمعها لهى وهو مثل ايضا اراد ان قضاعة تطعنهم الحروب
كما تطحن الرحى ما يلقى فيها من الطعام ويروى يكون ثفالها شرقى
نجد والثفال اسم يكون وشرقى سلمى الخبر واللهوة رفع باضمار يكون
وقضاعة خبر الكون المضمر وان الضغن بعد الضغن يبدو
عليك ويخرج الداء الدفينا الضغن الحقد يقال فى قلبى عليه ضغن

وحقد وتبل وترة ووغر ووغم وغمر وحزاز وحزازة ودمنة و حسيفة
وحسيكة وكتيفة وذحل قال ذو الرمة اذا ما امرؤ حاولن ان يقتتلنه
بلا احنة بين النفوس ولا ذحل وقال الاخر ومن كاشح ظاهر غمره
اذا ما انتسبت له انكرن وقال الاخر ومن دمن داويتها فشفيتها
بسلمك لو كانت طال حروبها وقال الاخر فتى لا يبيت على دمنة
ولا يشرب الماء الا بدم وانشدنا ابو العباس اخوك الذي لا تملك الحس نفسه
وترفض عند المحفظات الكتائف وانشدنا ابو العباس ايضا
اذ الكان اولاد الرجال حزازة ◦ فانت الحلال الحلو والبارد العذب
قوله ويخرج الداء الدفين معناه المستتر في القلب والاصل
في الدفين المدفون فصرف عن مفعول الى فعيل والضغن اسم ان ويبد خبر ويروى يفشو

ورثنا المجد قد علمت معد نطاعن دونه حتى يبينا

المجد الشرف والرفعة وقوله حتى يبينا معناه حتى يظهر و يستبين
ورواه بعض الناس حتى يبينا بضم الباء وقال يقال ابان الشيء
اذا ظهر و تبين ويروى حتى نبينا بضم النون اي حتى نبين مجدنا
وفضلنا ويروى حتى يلينا حتى ينقاد لنا ونطاعن موضعه نصب
في التاويل على الحال تقديره ورثنا المجد مطاعنين دونه ويجوز نحن
ان يكون خبرا استانفا والعلم معترض لا اسم له ولا خبر وقال ابو جعفر
لعبد بن عبيد الرواية حتى يبينا بفتح الياء اي ينقطع منهم ويصير الينا

ونحن اذا عماد الحي خرت على الاحفاض نمنع ما يلينا

ويروى

ويروى عن الاحفاض قوله عماد الحي معناه الخشب الذي تقوم به اخبيتهم
ويوضع عليها المتاع والاحفاض الابل التي تحمل المتاع واحدها
حفض والاحفاض ههنا المتاع بعينه ويقال عماد الحي العمد
يقول اذا فزع كل قوم فتساقطت اخبيتهم وهموا بالهرب
نمنع نحن من يلينا ويروى ما يلينا وقال ابو جعفر من روى على الاحفاض
اراد من عجلتهم قوضوا بيوتهم على ونزعوا اعمدة البيوت
من الفزع ومن روى عن الاحفاض اراد بالاحفاض الابل التي تحمل
المتاع يقول اذا ادركتهم الغارة فظفروا والقوا المتاع عن الابل
وقال ابو جعفر في قوله نمنع من يلينا معناه لا ندعهم يرحلون بل
نقاتل عنهم قال وهذا مثل قول جرير وان شكل ربعان الجميع مخافة
نقول جهارا ويحكم لا تنفروا على رسلكم انا سنعدي وراء كم
فتمنعكم ارماحنا وسنعذر وان شكل الشكل الطرد والربعان
ربعان كل شيء اوله لا تنفروا ابلكم فانا سنعدي خيلنا اي
نستحضرها في آثار العدو او سنعذر نقتنع ما نعد عليه ومثله
قول الاخطل قوم اذا ربعوا كانت سوامهم على ربع وسط الديار تعطف
الربع الحوار الذي ينتج في النتاج الربعي وهو اول النتاج يقول قائلهم
لا تطرد ولا تبرح كانها قد عطفت على ولد فهي لا تبرحه ومثله للاعشى
نعم تكون حجارة ارماحنا ◦ واذا يراع فانه لن يطردا ◦
حجارة حجار النعم وحجارة الذي يحجره ويمنعه يقول ارماحنا تمنع

ابدًا يراع يُفزَع ونحن رفع بما عاد من تمنع واذا وقت منصوب بنمنع

ندافع عنهم الاعداء قدمًا ونحمل عنهم ما حملونا

ويروى نعمّ أناسنا ونعفّ عنهم ونحمل عنهم ما حملونا معنا نعمّهم
بالخير ونعف لا نسئلهم شيئًا ومن روى ندافع اراد ندافع عن من
يلينا ونحمل ما حملونا من ديات او دماء وقدما نصب بندافع
وما نصب بنحمل وحملونا صلة ما والهاء المضمرة تعود على ما

نطاعن ما تراخى الناس عنا ونضرب بالسيوف اذا غشينا

ويروى ما تراخى الصف عنا وقوله تراخى معناه تباعد يقال
تراخت داره اذا بعدت ويقال ما بيني وبينك متراخ اى متباعد
وقوله ونضرب بالسيوف اذا غشينا معناه اذا دنا بعضنا من بعض
ونطعن اذا تباعدوا وقال ابو جعفر هذا مثل **قول زهير**
نطعنهم ما ارتموا حتى اذا اطعنوا ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا
اى يكون قريبا منهم فاذا رموا طاعن فاذا طاعنوا ضارب واذا ضاربوا
اعتنق وما نصب بنطاعن وتراخى الناس عنا صلة ما ولا
عائد لما لانها فى مذهب المصدر واصلها الجزاء

بسُمرٍ من قنا الخطى لدنٍ ذوابل او ببيض يعتلينا

اراد نطاعن بسمر من قنا الخطى والخطى منسوب الى الخط والخط
مرفأ البحرين **قال زهير** وهل ينبت الخطى الا وشيجه
وتغرس الا فى منابتها النخل يقول لا ينبت القناة الا القناة

والوشيج

والوشيج القنا واحدها وشيجة والوشوج دخول الشئ بعضه فى
بعض ولدن لينة وذوابل فيها بعض اليبس يقول لم تجف كل
الجفوف فتنشق اذا طعن بها وتندق **قال الشاعر**
سائل بنا حجر بن ام قطام اذ ظلت به السمر الذوابل تلعب
اراد تشرع فيه وتهلكه والباء صلة نطاعن ولدن وذوابل نعتان
للقنا والبيض نسق على السمر ويعتلينا صلة البيض ومعناه يعلون
والالف صلة الفتحة **نشق بها رؤوس القوم شقا**
ونخليها الرقاب فيختلينا نشق بها معناه بالسيوف ونخليها
الرقاب معناه نجعل الرقاب لها كالخلى والخلى الحشيش مقصور
يكتب بالياء **قال الشاعر** وبعض بيوت الشعر حكم وبعضها
خلى لقه ذو ظلمة الليل حاطبه فيختلين معناه يقطعن يقال
اختليت الحشيش اى قطعته وقال ابو جعفر معناه ان هذه السيوف
تقطع كل شئ تمر به والهاء والالف نصب بنخلى والرقاب مفعول
ثان ويروى ويختلين الرقاب فيختلينا فاسم ما لم يسم فاعله مضمر فى يختلين
والرقاب نصب بيختلين ويقال هو خبر ما لم يسم فاعله

تخال جماجم الابطال فيها وسوقا بالاماعز يرتمينا

الابطال الاشداء يقال بطل الرجل يبطل بطولة اذا كان بطلا
والاماعز جمع الامعز والامعز مكان فيه حصى وكذلك المعزاء **قال ع**
خدود جفت فى السير حتى كانما يباشرن بالمعزاء مس الارائك

ويرتمين معناه يسقطن والجماجم اسم تخال وقوله وسوقا خبر تخال

والوسوق جمع وَسْق والوَسْق الحمْل والباء صلة وسُوق

نحز رؤوسهم في غير بِرٍّ　فما يدرون ماذا يتقونا

قوله في غير برّ معناه في غير برّ منا بهم ولا شفقة منا عليهم فما

يدرون كيف يردون عن انفسهم وفي من صلة نحز وهو حال معناه

نحز رؤوسهم غير بارّين وموضع ما رفع بذا وذا بما ويتقون

صلة ذا ويجوز ان يكون ذا وكنها المضمرة تعود عليه وتقديره ما الذي يتقونه

ان يكون ماذا حرفا واحدا منصوبا بيتقون يريد باي شيء يتقون

ويروى نجذ رؤوسهم اي نقطعها قال الله جل ذكره عطاء غير مجذوذ

اراد غير مقطوع ويقال جذذت الشيء اجذه جذا اي قطعته قال ع

رضيت بها فارضي كسعيك وابلي　فلولم تخوني لم نجذ الحبائلا

ويقال جددت الشيء بالدال غير معجمة اي قطعته ويروى نجذ رؤوسهم

في غير شيء وقال ابوجعفر قد دهشوا فما يدرون كيف يتقون ونحن

نقتلهم كيف شئنا قال ويروى نخز رؤوسهم في غبر اي نسقط

في بحر من الدما يريد لا تسقط في صحراء وهذا مثل اي صار الارض

كالبحر من الدم ويروى نجز رؤوسهم بالجيم والزاي

كان سيوفنا فينا وفيهم　مخاريق بايدي لاعبينا

معناه كان اختلاف سيوفنا فيما بيننا في كثرتها وسرعتها مخاريق

بايدي صبيان يلعبون وواحد المخاريق مخراق وهو ثوب يفتل وقال

ابوجعفر معناه من حذقنا وخفتنا بالضرب كان سيوفنا مخاريق

بايدي صبيان يلعبون والسيوف اسم كان ومخاريق خبر كان وفينا وفيهم

معناهما الحال ونون مخاريق وهو لا يجري لان كل ما لا يجري تجريه الشعراء

في شعرهم ليستوي بالتنوين وزن البيت اما افعل اذا صحبته

من فانه لا يحتمل لاجل احرازه في شعر ولا في كلام كقولك هو اعقل منك

هو اعقل من زيد فتجيء معناه هو اعقل الرجلين فلا يجوز فيه

لانه فيه اعقل معنى اضافة الا ترى انك تقول صح

التنوين اذ كانوا لا يجمعون بين التنوين والاضافة والباء صلة مخاريق

كان سيوفنا منا ومنهم　خضبن بارجوان او طلينا

الارجوان صبغ احمر فشبه كثرة الدماء على الثياب بصبغ احمر

وخبر كان ما عاد من خضبن وطلينا نسق على خضبن

اذا ما عي بالاسناف حي　من الهول المشبه ان يكونا

الاسناف التقدم في الحرب وعي من العي في الحرب لهولها يقال

عييت بالامر واعييت في المشي والاصل في عي عيي فاستثقلوا الجمع

بين حرفين متحركين من جنس واحد فاسكنوا الياء الاولى وادغموها في الثانية

التي بعدها والمشبه ما اذا اشتبه الامر عليه فلم يعلموا كيف يتوجهون له

وما صلة واسم الكون مضمر فيه ولا خبر للكون لانه بمعنى الحدوث

والوقوع يريد ان يقع ويحدث **نصبنا مثل رهوة ذات حد**

محافظة وكنا السابقينا　معناه اذا عي اهل

الحرب بالحرب واشتبهت عليهم امورهم فلم

فلم يتوجهوا اليها نصبنا مثل رهوة ورهوة جبل
اى اتينا بكتيبة مثل رهوة ذات حد كتيبة ذات شوكة
محافظة لاحسابنا ويروى كنا المستقينا معناه المتقدمين
ونصبنا جواب اذا واذا نصبت ينصبنا ومثل نصب بنصبنا
ورهوة خفض باضافة مثل اليها وانتصبت لانها لا تجرى وذات
حد نعت لمثل معناه نصبنا كتيبة مثل رهوة ذات حد
ومحافظة نصب على المصدر

بفتيان يرون القتل مجدا وشيب فى الحروب مجربينا

المجد الحظ الوافر الكافى من الشرف والسودد

حديا الناس كلهم جميعا مقارعة بنيهم عن بنينا

قوله حديا الناس قال بعض اهل اللغة معناه اغلبك كما يقال ثلاث
واحد كناس وقال آخرون نحن اشراف الناس يقال انا حديا ك
فى الامر اى انا افوقك والحديا الغاية والمقارعة المخاطرة وقال
ابو جعفر حديا معناه احدوا الناس اسوقهم وادعوهم كلهم لا احاشى
منهم احدا الى المقارعة وقال حديا تصغير حدوى كانه قال
احدو الناس كلهم بمقارعة ولا اهاب احدا فاستثنيه مقارعة
مراهنة بنيهم عن بنينا اى اقارعهم على الشرف والشدة
ولا استثنى احدا قال ابو جعفر ومثله **قول الحوار** وما خالدت منهم من خليل
ولكنى حدوتهم جميعا وموضع حديا الناس رفع باضمار نحن
حديا الناس ويجوز ان يكون منصوبا على المدح يريد اذكر حديا الناس

ويجوز ان يكون مخفوضا على معنى الباء يريد بفتيان مجديا الناس
ويجوز ان يكون منصوبا على المصدر يريد احد وحديا الناس
وجميعا ومقارعة منصوبان على المصدر وبنيهم نصب بفعل
مشتق معناه تقارع بنيهم **فاما يوم خشيتنا عليهم**
فتصبح غارة متلببينا ويروى فتصبح خيلنا عصبا ثبينا
قال ابو جعفر فسر معنى المقارعة بهذا الكلام عليهم معناه
على البنين والحرم وقوله فتصبح غارة متلببينا معناه فتصبح
متيقظين مستعدين ويقال اغرت على العدو اغارة وغارة
وغار الرجل على اهله يغار غيرة **قال جرير**
من سد مطلع النفاق عليهم ام من يصول كصولة الحجاج
ام من يغار على النساء حفيظة اذ لا يثقن بغيرة الازواج
يقال غار الرجل فهو غاير اذا اتى الغور وغار الماء يغور غورا
وغارت عينه غؤورا وغار الرجل اهله يغيرهم غيارا
وغيرا اذا مارهم وهى الغيرة والميرة واغار الحبل اغارة
اذا احكم فتله والعصب الجماعات والثبون المتفرقون وواحدها
ثبة **قال زهير** وقد اغدو على ثبة كرام
نشاوى واجدين لما نشاء ويقال فى جمع ثبة ثبات وثبون
قال الله تعالى فانفروا ثبات **وقال الشاعر** فقد خربت قبورهم فامست
قبورهم جميعا او ثبينا واليوم نصب بتصبح واسم تصبح مضمر فيه

وخبره غارة ومتلببينا نعت لغارة وأمّا يوم لا نخشى عليهم
نُصبح فى مجالسنا تُبنا معناه وأمّا يوم لا نخشى ان يُغار
علينا فنصبح فى مجالسنا على هذه الصفة وقال بعض اهل اللغة
اراد بقوله فى البيت الأول متلببينا لابسين السلاح ويروى وأمّا
يوم لا نخشى عليهم فنصبح غارة متلببينا التفسير فى اعرابه
كالتفسير فى البيت الأول برأس من بنى جُشَم بن بكر
ندقّ به السهولة والحزونا الرأس السيّد والرأس ههنا الحىّ
ويقال حىّ رأس اذا كان مستغنيا ان يجلبه احد اى يعينه
والسهولة ما لان من الارض والحزون جمع حَزْن والحزن ما غلظ
من الارض وقال ابو جعفر معناه ندقّ به كلّ صعب لا نبقى شيئا
ولا احدا الّا اغرنا عليه قال والرأس ههنا جيش وانشد الراجز
يقدن ولا يبقدن لكلّ غيث • وفى رأس بسرن ويتّوينا •
اى فى جيش والباء صلة بفعل مضمر معناه نجىء برأس ونغير برأس
وندقّ خبر مستأنف ويجوز ان يكون نعتا للرأس فى التأويل والهاء تعود على الرأس
بأى مشيئة عمرو بن هند نكون لقيلكم فيها قطينا
القيل جمعه اقيال والاقيال وزراء الملوك فى قول بعض اهل اللغة
وقال ابو عبيد ملوك باليمن دون الملك الاعظم واحدهم قيل
يكون ملكا على قومه ومخلافه ومحجره واحتجّ بالحديث الذى
يروى عن النبى صلّى الله عليه وسلّم انه كتب لوائل بن حُجر ولقومه من محمّد

رسول

رسول الله الى الأقيال العباهلة من اهل حضرموت والاقيال
قد مضى تفسيرهم والعباهلة الذين قد اقرّوا على ملكهم لا يزالون
عنه وكلّ شىء اهملته فكان مبهما لا يمنع ممّا يريد ولا يضرب على يديه
فهو معبهل قال تأبّط شرّا • متى تبغنى ما دمت حيّا مسلّما •
تجدنى مع المسترعل المتعبهل • فالمسترعل الذى يخرج فى الرعيل وهى
الجماعة من الخيل وغيرها والمتعبهل الذى لا يمنع من شىء وقال
الراجز يذكر الابل انها قد ارسلت على الماء ترده كيف شاءت
عباهل عبهلها الورّاد • والقطين الخدم قال جرير
هذا ابن عمّى فى دمشق خليفة • لو شئت ساقكم الىّ قطينا •
والقطين فى غير هذا سكّان المنزل والباء صلة نكون واسم نكون مضمر فيه وخبره قطينا
المشيئة من شئت والوشاة النمّامون واحدهم واش وتزدرينا
تستخفّ بنا ويروى وتزدهينا اى تستخفّنا ويروى فى البيت الاول
نكون لخلفكم فيها قطينا لخلفكم لنسلكم والخلف من يجىء بعد
والخلف ايضا الرديء قال الله عزّ وجلّ فخلف من بعدهم خلف وقال لبيد
ذهب الذين يعاش فى اكنافهم • وبقيت فى خلف كجلد الاجرب
والخلف ايضا الخطاء من الكلام يقال سكت الفا ونطق خلفا ويقال
هو خلف صدق من ابيه وخلف سوء والباء صلة نطيع وتزدرينا
نسق على نطيع واىّ معناها الاستفهام • •
تهدّدنا واوعدنا رويدا

متى كنا لأمك مقتوينا يقال وعدت الرجل خيرا وشرا واوعدته
كذلك فاذا لم تذكر الخير قلت وعدته واذا لم تذكر الشر قلت اوعدته
قال الله تبارك وتعالى النار وعدها الله الذين كفروا وقال عز وعلا
وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة قال الشاعر
واني وان اوعدته او وعدته ٭ لاخلف ايعادي وانجز موعدي
واذا دخلت الباء فهو من الايعاد في الشر كقولك اوعدتك بالضرب
والسب وانشد الفراء اوعدني بالسجن والاداهم ٭
رجلي ورجلي شثنة المناسم ٭ والمقتوون الخدام قال ابو عبيد
المقتوون الخدم واحدهم مقتوي وهو قول عمرو بن كلثوم
متى كنا لامك مقتوينا ٭ والاسم منه القتو قال انشدنا الاحمر
اني امرؤ من بني فزارة لا ٭ احسن قتو الملوك والخببا ٭
قال ابو عبيد وقال ابو عبيدة قال رجل من بني الحرماز هذا رجل
مقتوين ورجلان مقتوين ورجال مقتوين كله سواء وكذلك
المؤنث وهم الذين يعملون للناس بطعام بطونهم وتهددنا
جزم على الامر ورويدا نصب على المصدر وهو تصغير رود انشدنا ابو العباس
تكاد لا تثلم البطحاء وطاته ٭ كانه ثمل يمشي على رود ٭
ويروى تهددنا وتوعدنا رويدا بالرفع على معنى الخبر وقال عزاء
الرواة النحويون ينشدون بيت عمرو مقتوينا بفتح الميم كانه
نسب الى مقتى وهو مفعل من القتو والقتو الخدمة خدمة الملوك

خاصة والتذلل لهم ثم ان الشاعر اضطر الى تخفيف الياء
فقال مقتوين يريد مقتويين فاذا قالوا للواحد رجل مقتوي
رجعوا الى التشديد ففي هذا دلالة على ان الشاعر اضطر
ووجد التخفيف في الكلام يأتي كثيرا في المشدد مثل بية ونية
وطية وطية واشباه ذلك فان قناتنا يا عمرو اعيت
على الاعداء قبلك ان تلينا ويروى وان قناتنا اي عودنا
واصلنا وهذا مثل يريد ان كل من نازعنا واراد مغالبتنا
خاب وقرنا بالظفر به وموضع ان نصب على معنى بان تلين ولأن تلين
اذا عض الثقاف بها اشمأزت وولتهم عشوزنة زبونا
الثقاف ما تقوم به الرماح قال عبد الله بن مسعود رضي
الله سبحانه عنه اعربوا القرآن فانه عربي فانه سيجيء قوم
يثقفونه ثقف الرمح ومعنى الحديث انهم يقومون الفاظه
ولا يعملون به وقوله اشمأزت معناه نفرت وعشوزنة
شديدة صلبة وزبون تضرب برجليها وتدفع ويقال
زبنه يزبنه اي دفعه والزبانية عند العرب الاشداء
سموا زبانية لانهم يعملون بارجلهم كما يعملون بايديهم
قال الله تبارك وتعالى سندع الزبانية وقال الشاعر
مطاعيم في المقرى مطاعين ٭٭
في الوغا زبانية غلب عظام حلومها ٭٭

والعشوزنة بولك والزبون نعت العشوزنة ..
عشوزنة اذا انقلبت ارنت تدق قفا المثقف والجبينا
اذا انقلبت معناه اذا انقلبت ارنت في ثقافها اى صوتت
وشجت قفا من يثقفها اى يقومها وهذا مثل ضربه اى قناتنا
لا تستقيم لمن اراد ان يقومها وتروى مثقفه اذا عمرت
ارنت وتروى في البيت الاول ولته عشوزنه بالتوحيد فمن
جمع رد الهاء على الاعداء ومن وحد ردها على واحد الاعداء
انشد الفرا فان تعهدى لامرئ لمة فان الحوادث ازرى بها
ذهب بالحوادث الى معنى الحدثان والعشوزنة الثانية مردودة
على الاولى والجبين نسق على القفا فهل حدثت في جشم بن بكر
بنقص في خطوب الاولينا ويروى عن جشم وانما يخاطب
عمرو بن هند معناه هل حدثت ان احدا اضطهدنا في قديم الدهر
والخطوب الامور واحدها خطب قال الله عز وجل ما خطبك صح
معناه ما امرك ونقص من النقصان وفي الاولى صلة حدثت وكنايه

نقص

ورثنا مجد علقمة بن سيف اباح لنا حصون المجد دينا
المجد الشرف والرفعة وعلقمة رجل منهم وقوله اباح لنا حصون
الحرب معناه انه كان قاتل حتى غلب عليها ثم تركها مباحة
لنا ودينا معناه خاضعا ذليلا ويروى اباح لنا حصون المجد حينا
ودينا منصوب على الحال مما في اباح وهو مجعول في موضع الحال

ورثنا

ورثت مهلهلا والخير منهم زهيرا نعم ذخر الذاخرينا
مهلهل رجل من بني تغلب وكذلك زهير ويروى والخير عنهم ويروى
والخير منه والخير نسق على مهلهل وزهير مترجم عن الخير والذخر
رفع بنعم والمعنى نعم ذخر الذاخرين هو فحذف هو لدلالة المعنى عليه
وعتابا وكلثوما جميعا بهم نلنا تراث الاكرمينا
وكلثوم ابو عمرو الشاعر وعتاب جده والتراث الميراث قال الله
عز وجل وياكلون التراث اكلا لما معناه ياكلون الميراث واصله
الوراث لانه فعال من ورثت فابدلوا من الواو تاء لقربها منها
في المخرج ويروى بهم نلنا مساعي الاكرمينا وجميعا نصب على الحال
ومساعي منصوبة بنلنا والاصل فيه مساعي الاكرمينا فاسكن
الياء على النصب على لغة الذين يقولون رايت قاضيك ودعيك وقال
الاعشى فتى لو ينادي الشمس القت قناعها او القمر الساري لالقى المقالدا
اراد او القمر الساري فاسكن الياء ومثله قول الآخر
كان ايديهن بالقاع القرق . ايدي جوار يتعاطين الورق .
معناه كان ايديهن فاسكن الياء وذا البرة الذي حدثت عنه
به نحمى ونحمي الملجئينا ذا البرة رجل من بني تغلب بن ربيعة
والملجئين الذين قد التجاوا واحتاجوا الى من ينصرهم وقال ابو جعفر
ذو البرة يقال برة الفنفذ لقب بذلك لشعر كان على انفه
يلتوي كانه برة مستديرا وذا البرة نسق على مهلهل وكنايه صلة

وَمِنَّا قَبْلَهُ السَّاعِي كُلَيْبٌ ... فَأَيُّ الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلِينَا

كليب الملك الساعي سعى في المجد ولينا من الولاية اي صار الينا فصرنا
ولاة عليه وقال هشام بن معاوية انشد الكسائي هذا البيت
برفع اي بما عاد من الهاء المضمرة اراد فاي المجد الا قد وليناه
وقال وانما اضمر الهاء لما لم يصل اي بولينا وشبهه بقولهم
ما عبد الله الا اضرب معناه ما عبد الله الا اضربه ونصب عبد الله
خطأ والفراء يرفع ايا بما عاد من الهاء المضمرة ويحتج بان ايا
لها صدر الكلام اذ كانت لا يسبقها العامل فيها فصار الذي
بعدها كالصلة واضمرت الهاء فيه كما تضمر في الصلة ولا يجيز الفراء
ما عبد الله الا اضرب على اضمار الهاء لان عبد الله لا يضمر له في خبره
الهاء اذ كان يكون قبله وبعده ونصب عبد الله خطاء في قول جماعة
من النحويين لان الا لا ينصب ما بعدها ما قبلها وقال هشام روى
بيت عمرو ابو عمرو والاصمعي بالنصب فاي المجد الا قد ولينا. نصب اي
ولم يعرف هشام لروايتهما مذهبا قال ابو بكر والصواب عندي
رواية الكسائي لان الا اداة مانعة تمنع ما بعدها من نصب ما قبلها
والساعي رفع بمن وكليب مترجم عن الساعي وقبله صلة منا لانه اذا
اجتمعت صفتان فاحديهما صلة الرافعة مَتَى نَعْقِدْ قَرِينَتَنَا بِحَبْلٍ
نَجُذَّ الْحَبْلَ أَوْ نَقِصِ الْقَرِينَا ويروى متى نعقد قرينتنا بقوم
نجز الحبل ويروى نجذ الحبل والقرينة التي تقرن الى غيرها يقول

متى تقرن الى غيرنا اي متى نسابق قوما نسبقهم ومتى قارنا
قوما في حرب صابرناهم حتى نقص من يقرن بنا اي ندق عنقه
فمن قال نجذ الحبل جعله للمتكلم ومن رواه بالتاء جعله للقرينة
وتعقد جزم بمتى ونجذ جواب الجزاء وكسرت الذال لاجتماع الساكنين
ويروى ونجذ الحبل بضم الذال ضمها على الاتباع لضمة الجيم
ويجوز نجذ الحبل بفتح الذال بناء على التثنية ومثله قول الآخر
فان يقدر عليك ابو قبيس ... تمط بك المعيشة في هوان
يجوز في تمط الضم والفتح والكسر على ما مضى من تفسير ونقص
نسق على نجذ والاصل في نقص نوقص فحذفت الواو لوقوعها بين كسرة
وياء قال ابو جعفر الرواية نجذ الحبل بالنون وانكر التاء وقال
القرينة من غيرهم فلا معنى للتاء وَنُوجَدُ نَحْنُ أَمْنَعَهُمْ ذِمَارًا
وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينَا الذمار حريم الرجل وما يجب عليه
ان يحميه وقوله واوفاهم اذا عقدوا يمينا معناه اذا عاهدوا
واوفوا بعهدهم ولم ينقضوه قال الحطيئة قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم
شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا فمعنى قوله عقدوا عقدا
لجارهم عاهدوه وقال الله عز وجل اوفوا بالعقود فمعناه بالعهود
وقال ابو الحسن العناج خيط يشد من عراقي الدلو الى اسفلها
والكرب الحبل الذي يشد على تلك الثلاث العراقي يقال اكربت
الحبل على الدلو اذا شددت عليها ونحن يرتفع لانه توكيد لما في نوجد

وأمنعهم منصوب على خبر نوجد وأوفاهم ينتصب بالنسق على منعهم
وذمارا وعينا منصوبان على التفسير وقال ابو جعفر الذمار ما يذمر
نفسه في التقصير فيه ويحث عليه **ونحن غداة أوقد في خزازٍ**
رفدنا فوق رفد الرافدينا خزاز مكان يقول اوقدت نار الحرب
في خزازٍ وقوله رفدنا معناه اعنا فوق رفد الرافدين فوق عون
من اعان اي اتينا بجيش فوق كل جيش والرفد العطية وهو الاسم
والرفد بفتح الراء مصدر رفدته رفدا **قال الله** عز وجل بئس
الرفد المرفود فمعناه بئست العطية والحبوة ونحن رفع بما عاد
من النون والالف في رفدنا والغداة نصب على الوقت ويروى ونحن
غداة اوقد في خزازى **ونحن الحابسون بذي اراطى**
تسف الجلة الخور الدرينا اراطى مكان والجلة ذوات العظام
من الابل والخور الغزار الكثيرة الالبان وتسف والدرين حشيش
يابس **قال الشاعر** اذا زرت يوما قبره حال دونه من الارض ترب حائل
فيقول حبسنا في هذا المكان اذ لم يكن للابل ما ترعى الا الدرين
واراطى مخفوض باضافة ذي اليه وترك اجراؤها لما فيه من علامة
وقال ابو جعفر معناه اقمنا في الثغر وحبسنا ابلنا على الدرين
صبرا حتى ظفرنا ولم يطمع فينا عدو **ونحن الحاكمون اذا اطعنا**
ونحن العازمون اذا عصينا ونحن الحاكمون معناه الذين نمنع الناس
من كل ما لا ينبغي لهم الدخول فيه اخبرنا ابو العباس عن ابن الاعرابي

قال يقال

قال يقال قد احكمت الرجل اذا رددته عن رأيه ويقال احكم بعضهم
عن بعض اي رد بعضهم عن بعض وقال انما سميت حكمة الفرس
حكمة لانها ترد من غربه اي من حدته ويقال قد حكم الرجل يحكم
اذا تناهى وعقل وانما قيل للقاضي حكم وحاكم لعقله وكمال امره
وانشدنا ابو العباس عن ابن الاعرابي **للمرقش**
بأتى الشباب الاقورين ولا ٭ تغبط اخاك ان يقال حكم ٭
معناه لا تغبطه ان يطول عمره فان الهرم كالموت **وقال** حميد بن ثور
لا تغبط اخاك ان يقال له ٭ امسى فلان لعمره حكما ٭
ان سره طول عمره فلقد ٭ اضحى على الوجه طول ما سلما ٭
ويقال احكمت الفرس فهو محكم وحكمته فهو محكوم اذا جعلت له حكمة
وهي الحديدة المستديرة في اللجام على حنك الفرس وقوله
العازمون اذا عصينا معناه اذا عزمنا على الامر انفذناه عزمنا
ولم نهب احدا واذا وقت منتصبة بالفعل ٭ ٭
ونحن التاركون لما سخطنا ونحن الآخذون لما رضينا
ونحن التاركون لما سخطنا معناه اذا كرهنا شيئا تركناه ولم يستطع
احد اجبارنا عليه واذا رضينا اخذناه ولم يحل بيننا وبينه احد
لعزنا وارتفاع شاننا وما في معنى الذي والهاء المضمرة تعود عليها
والتقدير للذي رضيناه **وكنا الايمنين اذا التقينا**
وكنا الايسرين بنو ابينا معناه وكنا اصحاب اليمين وكان

بنو ابينا اصحاب الشمال قال الله تبارك وتعالى واصحاب الميمنة
ما اصحاب الميمنة قال المفسرون اصحاب الميمنة الذين يعطون كتبهم
بايمانهم واصحاب المشئمة الذين يعطون كتبهم بشمائلهم وقال
ابو العباس اصحاب الميمنة اصحاب التقدم واصحاب المشامة اصحاب
التاخر يقال اجعلني في يمينك ولا تجعلني في شمالك اى اجعلني
في المقدمين عندك ولا تجعلني في المؤخرين انشدنا ابو العباس لابن
الدمينة ابيني افي يمنى يديك جعلتني • فافرح ام صيرتني في شمالك •
معناه ا انا من المقدمين عندك ام من المؤخرين وبنو ابينا
اسم كان والايسرين خبر كان ويجوز في النحو وكان الايسرون
بني ابينا على ان تجعل الايسرين الاسم وبني ابينا الخبر قال الفراء
اذا قلت كان القائم اخوك كان الوجه رفع الاخ ونصب القائم
لان القائم ينتقل اذ كان فعلا محدثا ينقطع والاخوة لا تنقطع
لانها نسبة متصل قال وقد يجوز ان تقول كان القائم اخاك
فتجعل القائم اسم كان والاخ خبر كان فصالوا صولة فيمن يليهم
وصلنا صولة فيمن يلينا فصالوا صولة معناه فحملوا حملة
فيمن يليهم وحملنا فيمن يلينا ويروى فصالوا صولة فيمن يليهم
وصلنا صولة فيمن يلينا والصول منصوب على المصدر والصولة
منصوبة على التفسير عن عدد المرات والاصل في قولهم صال
فلان على اى ترفع على واصل الصيال تخمط الفحل على الفحل

ووثوبه عليه فآبوا بالنهاب وبالسبايا
وابنا بالملوك مصفدينا قوله فآبوا معناه فرجعوا والاوب
الرجاع قال عبيد وكل ذى غيبة يؤوب وغائب الموت لا يؤوب
والنهاب الغنائم وما ينتهب والصفاد والصفد الغل
وجمع الصفد اصفاد قال الله تعالى مقرنين في الاصفاد فمعناه
في الاغلال وقال الشاعر ولقد علمت لتغلبن محمد
ولتنزلن بها الى اصفاد • وقال ابو جعفر معنى البيت ظفرنا
بهم فلم نلتفت الى اسلابهم ولا اموالهم وعمدنا الى ملوكهم
فصفدناهم في الحديد قال وهذا امدح واشرف وهو بمنزلة قول
عنترة يخبرك من شهد الوقعة انني • اغشى الوغا واعف عند المغنم •
اى لا اطلب المال انما اطلب الرجال ومصفدين نصب على الحال من الملوك
اليكم يا بني بكر اليكم الما تعرفوا منا اليقينا
قوله اليكم يا بني بكر معناه ارجعوا يقال اذهب اليك وقوله
الما تعرفوا منا الجد في الحرب واليكم صلة لفعل مضمر معناه اذهبوا اليكم
الما تعرفوا منا ومنكم كتائب يطعن ويرتمينا
الكتائب الجماعات واحدتها كتيبة وانما سميت الكتيبة كتيبة لاجتماع
بعضها الى بعض يقال قد تكتب القوم اذا اجتمعوا قال الشاعر
انبئت ان بني جديلة اوعبوا • نفراء من سلمى لنا وتكتبوا •
اى تجمعوا ويقال كتبت الكتاب اكتبه كتبا وكتابة ومكتبة وانما سمى

الكاتب كاتبا لانه يضم بعض الحروف الى بعض من قولهم كتبت القربة
اذا ضممت منها خرزا الى خرز قال ذو الرمة وفراء غرفية اثاى خوارزها
مشلشل ضيعته بينها الكتب • او فراء المزادة والغرفية المدبوغة
بالغرف وهو شجر واثاى افسد والمشلشل الماء والكتب الخرز
يقال كتبت البغلة اذا كتبت بين شفريها بحلقة قال الشاعر
لا تأمنن فزاريا خلوت به • على قلوصك واكتبها باسيار •
وقوله بطعنة وبرتمينا يطعن من يطعن وبرتمين من الرمي بالنبل ويطعن
صلة الكتائب والاصل فيه يطتعن فابدلوا من التاء طاء وادغموها
في الطاء التي بعدها وقال ابو جعفر معنى قوله في البيت الاول الما
تعرفوا منا اليقينا الم تعرفونا فيما مضى وتعلموا انا نقتل من لقينا
وقال معنى قوله اليكم يا بني بكر اليكم ارجعوا فلستم من رجالنا وان نجوا انفسكم
علينا البيض واليلب اليماني • واسياف يقمن وينحنينا
اليلب ترسة من جلود الابل تعمل باليمن وقال ابو عبيد اليلب الدرق
قال ويقال هي جلود تلبس بمنزلة الدروع الواحدة يلبة وقال
الاصمعي اليلب جلود يخرز بعضها الى بعض تلبس على الروس خاصة وليست
على الاجساد وقال ابو عبيدة هي جلود تعمل منها دروع وليست بترسة قال الشاعر
ترى الابدان فيها مسبغات • على الابطال واليلب الحصينا •
وقال بعض اهل اللغة جلود تلبس تحت الدروع وقوله يقمن وينحنينا
يريد ترفع وتوضع اذا ضرب بها ويروى يقمن وينحنينا بفتح الياء وضم القاف

وقال بعضهم

وقال بعضهم هو ان يضرب بها حتى تنحني ثم تقوم فيضرب بها ايضا
قال ابو جعفر المعنى تنصب عند الضرب بها فاذا ضربوا بها انحنت
والابدان الدروع قال الله عز ذكره فاليوم ننجيك ببدنك
معناه نلقيك على نجوة من الارض بدرعك ويقمن صلة الاسياف
ومعنى يقمن ينتصبن علينا كل سابغة دلاص
ترى فوق النجاد لها غضونا ويروى فوق النطاق والنطاق
المنطقة والدلاص المحكمة ويقال هي السهلة اللينة والى هذا كان
يذهب ابو عبيد والنجاد حمائل السيف والنطاق هو ما شددت
به وسطك والغضون فضول الدرع تفضل من الرجل فيشمرها
وانما يفعل هذا الراجل وربما شددت بالعرى وقال ابو جعفر قوله
وترى تحت النجاد لها غضونا معناه تثنى الدرع لسعتها وسهولتها
تتثنى عن النجاد يصف انها قديمة عتيقة ليست بمحدثة فتكون
منتصبة وانشد لعمرو بن معدي كرب • ومن نسج داود موضونة •
دلاص تثنى على الراهش • وانشد ابو عبيد للبيد يذكر كتيبة او درعا
فخمة ذفراء ترتى بالعرى • قردمانيا وتركا كالبصل •
يعني الدروع ان لها عرى في اوساطها فيضم ذيلها الى تلك العرى
وتشد لتشمر عن لابسها قال فذلك الشد هو الرتو وهو معنى قول زهير
ومفاضة كالنهي تنسجه الصبا • بيضاء كفت فضلها بمهند •
يعني انه علق الدرع بمعلاق في السيف وترك البيض واحدها تريكة

والقردماني اصله فارسي وهي قسي تعمل وتوضع في الخزائن ويقال
لها بالفارسية كردماند معناه عمل وبقي والدلاص نعت للسابغة

اذا وضعت عن الابطال يوما ... رأيت لها جلود القوم جونا

ويروى اذا وضعت على الابطال يوما والجون السود يقول اذا
وضعت الدروع عن الابطال يوما رأيت جلودهم سودا من صداء
الحديد وقال ابو جعفر معناه من طول لبسهم اياها اتسخت
جلودهم ولم يرد ان درنها على الجلود والجلود منصوبة برأيت
والجون كذلك والتأويل ورأيت من اجلها جلود القوم قال الله عز وجل
وانه لحب الخير لشديد فمعناه من اجل حب المال لبخيل

كان متونهن متون غدر ... تصفقها الرياح اذا جرينا

كان متونهن متون غدر شبه فضول الدرع التي تسنح منها
بمتون غدر وقال ابو جعفر انما يصف تدريج الدرع وحسن نسجها
فشبهها بطرائق الماء اذا هبت عليه الريح ومتونها ظهورها و
يروى اذا عرينا فمعناه اذا اصابتهن الريح الباردة والعرية
عندهم الريح الباردة وكذلك القرة والحرجف والصر والبليل التي
فيها برد وندى وتصفقها الرياح صلة غدر واصله غدر فسكنت
الدال تخفيفا وهو كقولهم كتاب وكتب وكتب ويروى كان غضونهن اي تكسرهن

وتحملنا غداة الروع جرد ... عرفن لنا نقائذ وافتلينا

الاجرد من الخيل القصير الشعر الكريم ويروى جرد مسومة نقائذ

فالمسومة

فالمسومة المعلمة بالسيمى وهي العلامة قال الله عز وجل بالف من
الملائكة مسومين فمعناه معلمين وكذلك قوله تعالى والخيل المسومة
ويجوز ان يكون معناها الحسنة من قولهم وجه فلان وسيم اي
حسن والاصل في مسومة موسمة لانها من وسمت الشيء اذا
علمته فنقلت الواو من موضع الفاء الى موضع العين كما قالوا اطيب
وما ايطبه والنقائذ ما استنقذت من قوم آخرين وواحد النقائذ
نقيذة وافتلين فطمن عن امهاتهن ويقال افتليت المهر عن
امه اذا قطعته ويقال افتلين نتجن عندنا ومن رواه عرفن لنا
نصب نقائذ على الحال مما في عرفن ومن رواه جرد مسومة نقائذ رفع
على النعت لجرد

ورثناهن عن آباء صدق ... ونورثها اذا متنا بنينا

قوله ورثناهن معناه ورثنا الخيل
عن الآباء ويجوز في الكلام ورثناها لانك تقول الخيل اشتريتها واشتريتهن

وقد علم القبائل من معد ... اذا قبب بابطحها بنينا

ويروى وقد علم القبائل غير فخر ومعنى البيت وقد علم القبائل اذا
ضربت القباب انا سادة العرب واشرافهم غير فخر يريد ما نفخر
به لان عزنا وشرفنا اعظم من ان نفخر به والابطح واد فيه
حصى وقال ابو جعفر اراد ابطح مكة الذي يجتمع فيه الناس
من كل وجه وقال المعنى قد علم الناس كلهم انا اشرافهم وسادتهم
ونصب غير فخر على مذهب المصدر اراد قولا غير فخر والقبب رفع بما عاد

من بينا والباء صلة قبب   بأنّا العاصمون بكل كحل
وأنّا الباذلون لمجتدينا   العاصمون المانعون يقال عصم الله
سبحانه وتعالى فلانا اى منعه من التعرض لما لا يحل له وقال الله جل ذكره
لا عاصم اليوم من امر الله فمعناه لا مانع   قال الشاعر
وقلت عليكم مالكا ان مالكا   سيعصمكم ان كان فى الناس عاصم
معناه سيمنعكم وقال الفراء كحل شدة شديدة وهى انثى تجرى
ولا تجرى والوجه ان لا تجرى وانشد لسلامة بن جندل
قوم اذا صرحت كحل بيوتهم   عز الضعيف ومأوى كل قرضوب
والمجتدى الطالب وهو الجادى ايضا انشدنا ابو العباس عن ابن الاعرابى
فما دام جاديهم ولا ساء دأبهم   ولا كشفوا ان افزع الحى خائف
كشفوا جبنوا والاكشف الجبان فى قول ابن الاعرابى وفى قول غيره
الذى لا ترس معه وقال الآخر   اليه تلجاء الهضاء يوما
فليس بفائل هجر الجادى   اى الطالب والهضاء الجماعة من الناس
ويقال للعطية الجدوى ويقال قد اجدى اذا اعطى فهو مجد والاصل
فى انّا اننا فحذفت النون تخفيفا وقال الفراء انا اجود من اننا
وكلاهما جائز ورواه ابو جعفر بانا العاصمون اذ اطعنا وانّا
العازمون اذا عصينا وروى بعض الرواة وانّا التاركون لما سخطنا
وانّا الآخذون لما رضينا متصلا بهذا البيت المتقدم على الذى
آخره لمجتدينا وقد ذكرته انا فى غير هذا الموضع من القصيدة

وانّا المانعون لما يلينا   اذا ما البيض فارقت الجفونا
معناه اذا ما السيوف سلت من اغمادها وما صلة والبيض رفع   بما عاد من فارقت
وانّا المانعون اذا قدرنا   وانّا المهلكون اذا اتينا
معناه ننعم على من اسرنا بالتخلية ونهلك من اتانا بغير علينا
وانّا الشاربون الماء صفوا   ويشرب غيرنا كدرا وطينا
انما ضرب الماء مثلا يريد انا نغلب على الفاضل من كل شىء فنحوزه
ولا يصل الناس الا ما ننفيه ولا نريده لعزتنا وامتناع جانبنا
وصفوا نصب على المصدر   الا سائل بنى الطماح عنا
ودعميا فكيف وجدتمونا   الطماح ودعمى حيان من اياد والمعنى
فقل لهم كيف وجدتم ممارستنا فاضمر القول لبيان معناه وموضع
كيف نصب بوجدتمونا   نزلتم منزل الاضياف منا
فعجلنا القرى ان تشتمونا   قوله نزلتم منزل الاضياف منا معناه
نزلتم بحيث نزل الاضياف فعجلنا القرى وانما هذا مثل اراد عاجلنا
بالحرب ولم ننتظركم ان تشتمونا ويقال معناه عاجلناكم بالقتال
قبل ان توقعوا بنا فتكونوا سببا لشتم الناس ايانا وقال ابو جعفر
معناه نحن مستعدون فلا تطمعوا فينا ولا يفجأنا احد بغارة
وموضع ان نصب على معنى لأن لا تشتمونا فحذف الخافض واكتفى
بان من لا فاسقطها قال الله عز وجل رواسى ان تميد بكم معناه
لأن لا تميد قال الشاعر   رأينا ما يرى البصراء فيها فآلينا عليها ان تباعا

معناه ان لا نُباع وقال الراعي ايّام قومي والجماعة كالّذي
لزم الرحالة ان تميل مميلا. معناه ان لا تميل وربما حذفوا ان
واكتفوا منها بلا كقول الشاعر واحفظ لسانك لا تقول فتبتلى
ان البلاء موكّل بالمنطق. معناه لان لا تقول وربما حذفوا
ان ولا جميعا قال ابو النجم اوصيك ان يحمدك الاقارب.
ويرجع المسكين وهو خائب. اراد ان لا يرجع المسكين وهو خائب
وقال بعض النحويين اراد كراهة ان تشتمونا فحذف الكراهة
واقام ان مقامها كما تقول الشعر زهير تريد الشعر شعر زهير

قريناكم فعجّلنا قراكم … قبيل الصبح مرداة طحونا

مرداة صخرة تشبه الكتيبة بها فقال جعلنا قراكم اذ نزلتم بنا
الحرب ولقيناكم بكتيبة تطحنكم طحن الرحى والمرداة نصب بقرينا
والقرى يمد ويقصر وروى بعض الرواة متصلا بهذا البيت
يكون ثقالها شرقي نجد. ولهوتها قضاعة اجمعينا وقد ذكر
فيما سلف من القصيدة

على آثارنا بيض كرام … نحاذر ان تقسّم او تهونا

معناه لقيناكم ومن ورآئنا
النساء وكذلك كان اهل الجاهلية يفعلون اذا حاربوا وبرزي
نحاذر ان تفارق او تهونا اي تستبى وموضع نحاذر رفع في
اللفظ بالنون ونصب في التاويل على الحال مما في كرام من ذكر البيض
اي محاذرين نحن تقسيمهن

ظعائن من بني جشم بن بكر

خلطن

خلطن بميسم حسبا ودينا

اصل الظعينة المرأة في الهودج ثم
قيل للمرأة وهي في بيتها ظعينة والظعون البعير تركبها المرأة
والميسم الحسن وهو مفعل من وسمت اصله موسم فلما سكنت الواو
وانكسر ما قبلها صارت ياء كما قالت العرب ميثاق واصله موثاق
لانه مفعال من الوثاق الدليل على هذا انهم يقولون في جمعه
مواثيق وظعائن ترتفع على الاتباع لبيض وخلطن خبر مستانف

اخذن على بعولتهن عهدا … اذا لاقوا كتائب معلمينا

ويروى اخذن على بعولتهن نذرا وقال ابو جعفر معنى البيت اوجبن علينا
ان نحميهن فصار كالعهد وعهدهن ما لهن في قلوبهن من المحبة
لانهن اخذن عليهم العهد ويروى اخذن على فوارسهن عهدا
والمعلمون الذين معهم الاعلام وانما قال اذا لاقوا واخذن فعل ماض
واذا اشبه بالماضي اذ كنت تقول احسنت اليك اذا احسنت الي
لان الفعل الماضي تاويله الاستقبال فصحته اذ التاويل وتقديره
يأخذن على بعولتهن عهدا اذا لاقوا قال الله عز وجل وقالوا
لاخوانهم اذا ضربوا في الارض فاتى باذا الآن معناه يقولون لاخوانهم
اذا ضربوا وقال جل وعلا الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا
معناه الا الذين يتوبون وكذلك قوله تبارك وتعالى الا من تاب
وآمن معناه الا من يتوب ويؤمن قال الشاعر ما ذاق بؤس معيشة ونعيمها
فيما مضى احد اذا لم يعشق. قال الفراء معناه ما ذاقها احد فيما مضى

ولن يذوقها فيما يستقبل إذا لم تعش فلذلك أتى بإذا وقال الفراء
فإني لا أتيكم تشكر ما مضى من الأمر واستيجاب ما كان في غد
معناه واستيجابا ما يكون في غد   ليستلبن أبدانا وبيضا
وأسرى في الحديد مقرنينا ويروى وأسرى في الحديد مقنعينا
الأبدان الدروع قال الأعشى وبيضاء كالنهي موضونة
لها قونس فوق جيب البدن معناه جيب الدرع واللام في قوله
ليستلبن جواب لأخذ العهد لأنه يمين وقال الفراء المفضل
هذا البيت الذي أوله ليستلبن ليس هو من هذه القصيدة قال
الفراء فجواب أخذ العهد محذوف لبيان معناه قال الله تبارك وتعالى
فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما فجوابه
معناه إن استطعت فافعل فحذف الجواب لبيان معناه قال امرؤ القيس
فلو أنها نفس تموت سوية ولكنها نفس تساقط أنفسا
أراد فلو أنها نفس تموت سوية لانقضت وفنيت فحذف الجواب
لدلالة المعنى ومقرنين مغلغلين ومقنعين معناه مستلئمين والمستلئم
الذي عليه لأمته وهي الدرع قال متمم بن نويرة
ولا بكهام بزه عن عدوه إذا هو لاقى حاسرا أو مقنعا
والحاسر لا سلاح ومغفر عليه والكهام الكال والبز السلاح والمقنع
الذي عليه المغفر   إذا ما رحن يمشين الهوينى
كما اضطربت متون الشاربينا إذا ما رحن إذا ما راح النساء

يمشين

يمشين الهوينى أي لا يعجلن في مشيهن كما اضطربت متون الشاربين
أي يتثنين في مشيهن ويتمايلن كما تفعل السكارى وقال الآخر
مشين كما اهتزت رماح تسفهت أعاليها الرياح النواسم
الهوينى في موضع نصب وسبيله أن يكتب بالياء لأنه يجري مجرى
يقتن جيادنا ويقلن لستم   بعولتنا إذا لم تمنعونا
الجياد الخيل وقوله يقتن من القوت قال الفراء يقال قات أهله
يقوتهم قياتة وقوتا والقوت الاسم وأقات لشيء إقاتة
إذا اقتدر عليه قال الله تعالى وكان الله على كل شيء مقيتا أراد مقتدرا
وقال بعض المعمرين ثم بعد الممات ينشرني من هو على النشر يا بني مقيت
أي مقتدر وجاء في الحديث كفى للمرء إثما أن يضيع من يقوت ويروى
من يقيت على ما مضى من التفسير ويقال إما عنده قيتة ليلة
وقيت ليلة وبيتة ليلة وبيتة ليلة وفي يقتن ضمير الظعائن و
يقتن جواب إذا وما توكيد الكلام   إذا لم تحمهن فلا بقينا
لشيء بعدهن ولا حيينا ويروى إذا لم نحمهن فلا تركنا
لشيء بعدهن ولا بقينا وقال أبو جعفر هذا البيت منحول ورواه
جماعة من الرواة   وما منع الظعائن مثل ضرب
ترى منه السواعد كالقلينا القلين جمع قلة وهي خشبة
يلعب بها الصبيان يديرونها ثم يضربون بها ويقال في جمع قلة
قلة أيضا قال الشاعر   كأن نزو الهام وسطهم

تَنزو الفَلاةِ زَهاها قال فاليتنا • وَمثل رفع بمنع والكاف نصب بترى والتقدير ترى منها السواعد مثل القلين

اذا ما المَلْكُ سام الناسَ خَسفًا • ابَينا ان نقرّ الخسفَ فينا

المَلْكُ المَلِكُ وفيه ثلاث لغاتٍ مَلِك ومَلْك ومليك وقد يقول بعضهم المَلْك تخفيف المَلِك بمنزلة قولهم قد هَرْمَ الرجل بمعنى هَرِمَ الرجل **قال الأعشى** فقال للمَلْك سَرِّح منهم مائةً رُسُلًا من القول مخفوضًا وما رفعا • **وقال ابو النجم** مِن مَشْيِه في شَعَرٍ يُذَيِّله • تمشّي المَلْك عليه حُلَلُه • وقوله سام الناس اى اولى الناس الخسف واراده منهم **قال الله** عز وجل يسومونكم سوء العذاب فمعناه يولونكم ويريدونه منكم **وقال الشاعر** نسومكم الرشاد ونحن قوم • لتارك وُدّنا في الحرب ذامُ • **وقال آخر** تداركن حيًّا من نُمَيْر بن عامرٍ • اسارى تُسام الذلَّ قتلًا ومحربا والخسف الظلم والنقصان يقول اذا حمل المَلِك الناس على الظلم ابينا ان نحتمل ذلك ونقرّ به وموضع ان نصب بابينا

الا لا يجهلن احد علينا • فنجهل فوق جهل الجاهلينا

فنجهل فوق جهل الجاهلين معناه فنهلكه ونعاقبه بما هو اعظم من جهله فنسب الجهل الى نفسه وهو يريد الاهلاك والمعاقبة ليزدوج اللفظان فتكون الثانية على مثل لفظ الاولى وهي تخالفها في المعنى لان ذلك اخفّ على اللسان واخصر من اختلافهما **قال الله** عز وجل فمن اعتدى عليكم فاعتدوا

عليه بمثل ما اعتدى عليكم فمعناه فعاقبوه على اعتدائه والثاني ليس باعتداءٍ في الحقيقة بل هو عدل فسُمّي اعتداءً للازدواج والتوفيق بين اللفظتين **قال الله** تبارك وتعالى وجزاء سيئةٍ سيئةٌ مثلها فالسيئة الثانية ليست بسيئةٍ في الحقيقة لان المجازى بمثل ما فعل به ليس بمسيءٍ وجاء **في الحديث** فان الله لا يملّ حتى تملّوا فمعناه فان الله تعالى لا يقطع عنكم فضله حتى تملّوا من مسألته وتزهدوا فيها فالله جلّ ثناؤه لا يملّ في الحقيقة وانما نسب الملل اليه لازدواج اللفظين **وقال بعضهم** انما اراد بقوله فنجهل فنجازيه فسمّى المجازاة على الجهل جهلًا كما **قال الله** تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم يريد مجازيهم على مخادعتهم **وقرأ** عبد الله بن مسعود بل عجبتُ ويسخرون فمعناه بل جازيتهم على عجبهم لان الله جلّ وعزّ اخبر عنهم في غير موضعٍ من القران الكريم انهم عجبوا **فقال** تعالى عجبوا ان جاءهم منذر منهم **وقال** اكان للناس عجبًا ان اوحينا الى رجلٍ منهم **وقال** حاكيًا عنهم ان هذا لشيءٌ عجابٌ فقال بل عجبتُ يريد بل جازيتهم على عجبهم ولا يجوز ان يكون قول عمرٍو فنجهل فوق جهل الجاهلينا اعترافًا منه بالجهل وتثبيتًا منه اياه لنفسه لان الجهل لا يستحسنه احد ولا يرتضيه ونجهل منصوب بالفاء لانها جواب للجحد ولا لافتتاح الكلام ودخلت النون في يجهلن لتوكيد المستقبل **وهذا** البيت آخر القصيدة في رواية اكثر الناس وروى

بعضُ الرُّواةِ فيها بعد البيتِ الماضي ثلثة أبياتٍ

لنا الدنيا وما امسى عليها ... ونبطش حين نبطش قادرينا

بُغاةً ظالمين وما ظُلِمنا ... ولكنّا سنبدا ظالمينا

ملأ البرّ حتى ضاق عنّا ... ونحن البحر نملؤه سفينا

عَرَفَ أبو جعفرٍ البيتَ الأخيرَ ولم يعرِفِ البيتينِ الاخيرينِ اللذين

قبله ويجوز في البحر الرفع والنصب مَن رفعه رفعه بما عاد من الهاءِ

ورفع نحن بما عاد من نملؤه ومَن نصبه نصبه بنملاءُ والتقدير

ونحن نملاء البحر سفينًا والهاء مع البحر بمنزلة الشئ الواحد

وسفينًا مفعولٌ ثانٍ قال الله تعالى

إنّا كلّ شئٍ خلقناه بقدرٍ

فنصب كلًّا بالخلق

ويجوز رفعها

بما عاد من

الهاءِ

تمت هذه القصيدة

١٣٥
٢٧٤ ب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال حارث بن حلزة بن مكروه بن نزار بن عبد الله بن مالك
ابن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن
وائل بن قاسط بن هيط بن اوقصى بن دعمى بن جديلة بن اسد بن
ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن اد وكان من حديثه
ان عمرو بن هند لما ملك وكان جبارا عظيم الشان جمع بكرا
وتغلب فاصلح بينهم واخذ من الحيين رهنا من كل حي مائة غلام
وكف بعضهم عن بعض فكان اولئك الرهن يكون معه في مسيره
ويغزون معه فاصابتهم سموم في بعض مسيرهم فهلك عامة
التغلبيين وسلم البكريون فقالت تغلب لبكر بن وائل اعطونا
ديات ابنائنا فان ذلك لكم لازم فابت ذلك بكر فاجتمعت
تغلب الى عمرو بن كلثوم فقال عمرو لتغلب بمن ترون بكرا يعصب
امرها اليوم قالوا بمن عسى الا برجل من اولاد ثعلبة قال عمرو
وارى الامر والله سينجلي عن احمر اصلع اصم من بني يشكر فجاءت
بكر بالنعمان بن هرم احد بني ثعلبة بن غنم من بني يشكر وجاءت

تغلب بعمرو بن كلثوم فلما اجتمعوا عند الملك قال عمرو بن كلثوم
للنعمان بن هرم يا اصم جاءت بك اولاد ثعلبة تناضل عنهم
وقد يفخرون عليك قال النعمان وعلى من اظلت السماء يفخرون
قال عمرو بن كلثوم والله ان لو لطمتك لطمة ما اخذوا لك بها
فقال والله لو فعلت ما افلت بها قيس بن ابيك فغضب عمرو
ابن هند وكان يوثر بني تغلب على بكر فقال يا جارية اعطيه
لحيا بلسان يقول الحيه فقال له النعمان ايها الملك اعط
ذلك احب اهلك اليك فقال عمرو بن هند ايسرك اني ابوك
قال لا ولكني وددت انك امي فغضب عمرو بن هند غضبا
شديدا حتى هم بالنعمان وقام الحارث بن حلزة
وهو احد بني كنانة بن يشكر فارتجل قصيدته ارتجالا
وتوكا على قوسه فزعموا انه انتظم بها كفه وهو لا يشعر
من الغضب وقال ابو عبيدة كان عمرو بن هند شريرا وكان
يقال له مضرط الحجارة لشدته وكان لا ينظر الى احد به سوء
وكان الحارث بن حلزة ايضا ينشد من وراء الحجاب
لانه كان اصلع اي ابرص فلما انشد هذه القصيدة ادناه
حتى خلص اليه وقال قطرب حكى لنا ان الحلزة ضرب
من النبات قال ولم نسمع فيه غير ذلك واخبرنا احمد بن محمد
الاسدي قال اخبرنا ابو عبد الله بن النطاح قال حدثنا

ابو عبيدة قال اجود الشعراء قصيدة واحدة جيدا طويلة
ثلاثة نفر عمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة وطرفة بن عبد
وقال ابو عبد الله وقصيدة عمرو بن كلثوم التي عنى ابو عبيدة
الا هبي بصحنك فاصبحينا وقصيدة الحارث اذنتنا ببينها اسماء
وقصيدة طرفة لخولة اطلال ببرقة ثهمد وقال التوزي
زعم الاصمعي ان الحارث قال قصيدته وهو يومئذ ابن
خمس وثلثين ومائة سنة وقال حين ارتجلها مقبلا على عمرو
ابن هند الملك **اذنتنا ببينها اسماء**
رب ثاو يمل منها الثواء
قوله آذنتنا معناه اعلمتنا قال الله عز وجل آذنتكم على سواء
اراد اعلمتكم وقال جل ذكره فأذنوا بحرب من الله ورسوله اي فاعلموا
ويقول الرجل للرجل لم تؤذني بكذا وكذا يريد لم تعلمنيه البين
الفراق يقال بان الرجل يبين بينا وبينونة وقال زهير
ان الخليط اجد البين فانفرقا • وعلق القلب من اسماء ما علقا •
والبين من الاضداد يكون الفراق ويكون الوصال قال الله عز وجل
لقد تقطع بينكم قرأ مجاهد وغيره بينكم بالرفع على معنى تقطع
وصلكم والبين بكسر الباء القطعة من الارض قدر مد البصر
قال تميم بن مقبل • بسرو حمير ابوال البغال به •
اني تسديت وهنا ذلك البينا • تسديت معناه علوت وركبت

وقوله

وقوله رب ثاو يمل منه الثواء معناه رب مقيم يمل منه اقامته
ولكنا لا نمل ثواء هذه المرأة والثاوي المقيم والثواء الاقامة
يقال ثوى الرجل يثوي اذا اقام وقال الشاعر
ثوى في ملحد لا بد منه • كفى بالموت نايا واغترابا •
قال ابو عبيدة ثوى الرجل واثوى اذا اقام قال الاعشى
اثوى وقصر ليلة ليزودا • فمضى واخلف من قتيلة موعدا •
وقال غير ابي عبيدة يقال ثوى الرجل ولا يقال اثوى وكان هؤلاء
يرون بيت الاعشى اثوى بفتح التاء على معنى الاستفهام واسماء
رفع بفعلها والباء صلة الفعل وثاو خفض برب اصله ثاوي
فاستثقلت الكسرة في الياء فالقيت واسقطت الياء لسكونها وسكون
التنوين ويمل منه الثواء صلة ثاو ولو رددت يمل الى الدائم خفضته
على النعت فقلت ثاو مملول منه الثواء رفع لانه اسم ما لم يسم فاعله ومن جعل يمل صلة
بعد عهد لها ببرقة شماء • فادنى ديارها الخلصاء
ويروى بعد عهد لنا ومعنى البيت آذنتنا ببينها بعد عهد بها بهذا
الموضع وشماء هضبة معروفة والهضبة الجبل من الرمل والبرقة
والابرق والبرقاء رابية فيها رمل وطين او طين وحجارة مختلطان
ثم اخبر ان له عهدا بهذه المرأة الخلصاء اقرب من عهده بها
في برقة شماء والخلصاء ارض وبعد صلة آذنتنا واللام والباء
صلتان للعهد وشماء مخفوضة باضافة البرقة اليها الا انها نصبت

لانها لا تجرى بمدّة التانيث التى فيها وادنى رفعٌ بالخلصاء والخلصاُ
به والديار جمع دارٍ والاصل فى دارٍ دوَرٌ وديار فى الجمع بمنزلة قولك
عبد وعباد وبحر وبحار ويقال فى جمع الدار ايضًا ادؤرٌ ودُورٌ
والاصل فى أدُؤرٍ ادْوُرٌ فلما انضمّت الواو همزت
فمحيّاه فالصّفاح فاعلى ذى فتاقٍ فعاذبٌ فالوفاء
فمحيّاه ارضٌ والصفاح اسماءُ هضابٍ مجتمعةٍ وواحد الصفاح
صفحة وفتاق جبلٌ ويروى فاعناق فتاقٍ وعاذبٌ وادٍ
والوفاء ارض اخبر بقرب عهده بهذه المواضع وبهذه المراة
فيها ومحيّاه وما بعدها من اسماء المواضع يرتفع بالنسق على الخلصاُ
فرياض القطا فاودية الشُّربُب فالشُّعبتان فالابلاءُ
رياضُ القطا رياضٌ بعينها يكثر فيها استنقاع الماء ودوامه
معشب فتالفه الطير لذلك لا يقال فى الشجر روضة انما الروضة
فى النبت والحديقة فى الشجر وقال ابو عبيدة الترعة الروضة
تكون على المكان المرتفع خاصّةً فاذا كانت فى المكان المطمئنّ فهى
روضة قال النبى صلى الله عليه وسلّم انّ منبرى على ترعةٍ من ترع الجنة
اراد على روضة وقال ابو عمرو الشيبانى الترعة الدرجة وقال غيره
الترعة الباب وقال ابو زيادٍ الكلابى احسن ما يكون الروضة على
المكان الذى فيه غلظٌ وارتفاعٌ الا تسمع **قول الاعشى**
ما روضةٌ من رياض الحزن معشبةٌ • خضراءُ جاد عليها مسبلٌ هطلُ •

قال

قال والحزن ما بين زبالة فما فوق ذلك مصعدًا فى بلاد نجدٍ وفيه
ارتفاعٌ وغلظٌ والاصل فى رياضٍ رواضٌ فصارت الفًا لتحرّكها
وانكسار ما قبلها والشُّربُب جبلٌ ويروى الشربب بفتح الباء الاولى
وقال الاصمعىّ انّما اراد بوادى الشربب فاضطرّه الشعر الى الجمع
وقال غيره العرب توقّع الجمع على الواحد من ذلك **قول الله** تعالى
فنادته الملائكة اراد فناداه جبرائل عليه السلام وحده وقوله
فالشعبتانِ هى اكمةٌ لها قرنانِ نابتان والاكمة جبلٌ من الرمل
والابلاء اسم بئرٍ خبّرًا انه قد كان يعهد من يواصله فى هذه المواضع
كلّها ثم تحمّلوا عنها وخلّفوها خاويةً والرياض وما بعدها
من اسماء المواضع نسقٌ على الخلصاء **لا ارى من عهدت فابكى**
اليوم دلهًا وما يردّ البكاء يقول لا ارى من عهدت من احبابى
فى هذه المنازل فانا اليوم ابكى شوقًا اليهم انى حيث رايت آثارهم
تذكّرت ما كنت فيه منهم فهاج ذلك لى البكاء وقوله دلهًا معناه
باطلًا وضياعًا اى بكائى يذهب ضياعًا اذ كنت لا استدرك به
شيئًا يقال رجلٌ مدلّه العقل اذا كان ذاهب العقل ويروى ولا ارى
من عهدت فيها فابكى اهل ودّى وقوله وما يردّ البكاء معناه
ما يردّهم علىّ ولا يغنى شيئًا غير انّى ابكى لتذكّرهم واشتفى مما بى من
الحزن على فراقهم ويروى وما يحير البكاء اى وما يردّ **قال الله تعالى**
انّه ظنّ ان لن يحور بلى اراد ان يرجع **قال الشاعر**

إِنْ كُنْتِ عاذِلَتِي فَسِيرِي • نَحْوَ العِراقِ وَلا تَحُورِي •

ومن نصب بارى وعهدت صلة من والهاء المضمرة تعود على من
كانه قال من عهدته فيها وذلها نصب على المصدر وما نصب بيرد
ومعناها الاستفهام كانه قال واى شيء يرد البكاء ويجوز
ان تكون في موضع رفع بما عاد من الهاء المضمر كانه قال واى شيء
يرده البكاء والبكاء رفع بفعله وبعينيك او قدت هند
النار اخيرا تلوى بها العلياء قوله وبعينيك معناه وبرأى عينيك
اوقدت هند النار وهند ممن كان يواصل لخبر انه رأى
نارها عند آخر عهده بها لقوله اخيرا وقوله تلوى بها العلياء
معناه ترفعها وتضيئها له والعلياء المكان المرتفع من الارض و
اغاير بها العالية وهي الحجاز وما يليه من بلاد قيس انشدنا ابو العباس
ياد ارمية بالعلياء فالسند • اقوت وطال عليها سالف الابد •
ويقال هو من عليا معد بضم العين مع القصر ومن علياء معد بفتح العين
مع المد فاراد ان العلياء تضيء النار كما يلوى الرجل بثوبه اذا
رفعه يلوح به القوم اذا بشرهم من بعيد وكذلك يقال الوت
الناقة بذنبها اذا رفعته وهند يرتفع با وقدت ايضا واخيرا
نصب على الوقت اراد وقتا آخر وتلوى موضعه رفع في اللفظ بالتاء
وفي الحقيقة نصب والعلياء يرتفع بتلوى والباء صلة تلوى
اوقدتها بين العقيق فشخصين بعود كما يلوح الضياء

ويروى

ويروى بين العقيق فشخص ذى قصين كما يلوح الضياء • قوله
اوقدتها بين العقيق معناه رأى بالعلياء ولم يدر اين موضعها
من العلياء حتى تأملها فعلم اين هي من العلياء فقال بين العقيق
والعقيق مكان وبين شخصين وشخصان اكمة لها شعبتان
فعلم ان موقد النار كان بالعلياء من العقيق وشخصين وقوله
بعود اراد الذي يتجمر به وهو الالنجوج واليلنجوج والالوة يروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في صفة اهل الجنة مجامرهم
الالوة وقال ابو دهبل يجعل الند والالوة والمسك صلاء لها على الكانون
ولعل هذه المرأة التي ذكر لم تر عودا قط ولكن الشعراء قالوا في
ذلك فاكثروا وما جعلوها كذلك الا لجبهم موقدى النار ثم
قال كما يلوح الضياء اى كما يظهر الضياء والضياء الضوء وضياء
الفجر في هذا ضياء السراج وضياء النار واحد والقصين جمع
قصة وهي شجرة ويقال هذه قصون فاعلم ورايت قصين
فتفتح النون لانها مشتبهة بنون الجمع ومنهم من يقول هذه
قصين ورايت قصينا ونظرت الى قصين فتعرب النون لانها
بمنزلة ما هو من الاسم ويروى اوقدتها بين العقيق وذى السدد
وذو السدد موضع وفاعل اوقدت مضمر فيه من ذكر هند والهاء
والالف تعود ان على النار وهي والباء صلتان لاوقدت
وشخصين نسق على العقيق والكاف نصب به ايضا وما خفض

بالكاف ويلوح الضياء صلتها ولا عائد لها لانها فى معنى المصدر
فتنورت نارها من بعيد بخزازى هيهات منك الصلاء
قوله تنورت نارها معناه نظرت الى سناها فى الليل والتنور
نظرك الى النار وتاملك اهى قريبة كانت ام بعيدة
ثم قال بخزاز وخزاز جبل بين العقيق وشخصين كما وصف
ثم انه اطمع نفسه فى اصطلائها وظن انها قريب فلما علم
انها بعيدة قال هيهات منك الصلاء اى ما ابعده منك
ويقال قد تنور فلان النار اذ انظر اليها قال الشاعر
واتجنا بكل بقاع ارض • وقود النار للمتنور بينا •
ويقال قد انار القمر الموضع ونوره اذا صار الموضع نيرا به وقال
الاعشى يمدح بشر بن معدى كرب الكندى • لو كنت من شىء سوى بشر
كنت المنور ليلة البدر • ومعنى هيهات البعد قال الله عز وجل
هيهات هيهات لما توعدون معناه بعيد ما توعدون قال الشاعر
ترى امر بكر ثم انت تلومنى • على خلة هيهات منك قريبها •
ومعناه بعيد ويقال هيهات هيهات بكسر التاء فيهما مع التنوين ويقال
هيهاتا هيهاتا بنصبهما مع التنوين وقال الاحوص تذكر اياما مضين من الصبا
وهيهات هيهاتا اليك رجوعها • ويقال ايهات ايهات وانشد الفراء
فايهات ايهات العقيق ومن به • وايهات وصل بالعقيق تواصله •
ويقال هيهات بالرفع بغير تنوين وهيهات بالرفع مع التنوين والصلاء

النار

النار بكسر الصاد فيمد والصلى بالفتح مقصود قال الشاعر
وما شعر راعيها الصلاء بلبانه • وكفيه حر النار ما يحرق • ومن
والباء صلتان لتنورت والصلاء رفع بهيهات والنار نصب بتنورت
غير انى قد استعين على الهم اذا خف بالثوى النجاء
غير انى معناه الا انى فلما وضعت غير فى موضع لا نصب على الاستثناء
وفتحت الراء لاجتماع الساكنين وذلك انه ترك ما كان فيه من ذكر
الضياء ثم انشا شيئا صار فيه وقال اذا خف بالثوى النجاء
وهو المقيم والنجاء الانطلاق والانكماش والغالب عليه المد وربما
قصر فى الشعر فاذا كر قصيل النجا النجا جاز فيه المد والقصر
وخف معناه مضى وذهب والنجا مقصور ما القيته على الرحل
من حلة او لباس يقال انجوا عنى كذا وكذا اذا القيته قال الشاعر
فقلت انجوا عنها نجا الخلد انه • سيرضيكما منها سنام وغاربه •
بزفوف كانها هقلة رئال دوية سقفاء
زفوف ناقة مسرعة خفيفة ترف زفيفا والزفيف عدو النعام
اذا اسرع والزفيف طيران الطائر اذا اسرع فى الحال التى يكون فيها
قريبا من الارض فالزفيف للنعام وللطير يقال زف الرجل يزف
زفيفا اذا اسرع قال الله تعالى فاقبلوا اليه يزفون وقرا بعض
القراء بالتخفيف يزفون وانما وصف الناقة بخفة النعامة لانها
شبهت بها والهقلة نعامة والذكر هقل قال الاعشى

فاذا اطاف لغامه بسديسه • فنى وراد لحاجة وبرداء •
شبهته هقلاً ينادى هقلة • ربداً فى خيط نقانق اربداء •
النقانق جمع نقنق الذكر منها والانثى نقنقة واللغام الزبد
والسديس ناب من انيابه والربد الذى يضرب الى السواد والخيط
القطعة من النعام وفيه خيط وخيط بالفتح والكسر والخيط من الخيوط
ولا يجوز الا بالفتح والرئال فراخ النعام واحدها رئالة
وثلثة ارأل فاذا كثرت فهى رئال ورئلان ودوية منسوبة
الى الدو والدو الارض الواسعة البعيدة الاطراف وسقفاء
نعامة فى رجلها الخناء ويقال للرجل سقف وللمرأة سقفاء
اذا كان فيها الخناء والهاء اسم كان وهقلة خبر كان وام
رئال ودوية وسقفاء نعوت لهقلة **آنست نبأة وافزعها القناص**
عصراً وقد دنا الامساء معناه آنست هذه النعامة نبأة
والنبأة الصوت الخفى لا يدرى من اين هو وآنست ههنا احست
والايناس النظر وابصارك الشىء ويقال آنست الشىء اذا وجدته
قال الله عز وجل آنس من جانب الطور ناراً اراد وجد وقال الانصارى
فعصب المدينة اذ جئتها • وآنست للاسد فيها زئيرا •
وقوله وافزعها القناص يعنى الصياد والقنص الصيد يقول
فلما رأتهم طارة على وجهها فزعاً وعصراً معناه عشياً وانما
سميت العصر فى الصلوة عصراً لانها فى اخر النهار والعصر فى غير هذا

الدهر وفيه لغتان عصر وعصر وقال امرؤ القيس •
الا انعم صباحاً ايها الطلل البالى • وهل ينعمن من كان فى العصر الخالى •
ويقال فى جمعه اعصر وعصور قال الشاعر تذكرت ليلى والشبيبة اعصرا •
وذكر الصبى برح على من تذكرا • وفاعل آنست مضمر فيه من ذكر النعامة
والنبأة منصوبة بآنست وعصراً منصوب على الوقت والواو فى وقد واو الحال
والامساء رفع بدنا وهو مصدر امسى **فترى خلفها من الرجع والوقع**
منيناً كانه اهباء والمعنى فترى خلف الناقة من الرجع
اى من رجع قوائمها والمنين الغبار الدقيق الذى تثيره بقوائمها
وكل ضعيف فعيل بمعنى مفعول والممنون الذى ذهبت منته
والمنة القوة ولذلك قيل الحبل الخلق منين قال الله عز وجل
فلهم اجر غير ممنون اراد غير مقطوع ولا ضعيف ويقال معناه غير
محسوب وقال اخرون لا يمن الله سبحانه وتعالى عليهم به ويقال فلان
قد منه السير اى اضعفه والاهباء اثارتها الهباء والهباء الغبار
الذى كانه دخان واذا دخلت الشمس فى الكوة فالذى تراه كانه غبار
من السماء يتناثر وهو الهباء قال الله تبارك وتعالى وقدمنا الى ما
عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً والمنثور المنتشر المتفرق والهبوة
الغبرة قال الشاعر وذرق كستهن الاسنة هبوة •
ارق من الماء الزلال طبابها • الزرق نصال الاسنة والاسنة
اراد بها المسان التى يحد بها النصال الواحد مسن وقوله كستهن

هَبوَةً اراد ان النِّصال جلَتِ المسانّ حتّى اشتدّ جلاؤها فكانت
كان عليها غبرةٌ من شدّة الصّفاء وهو مثل الظلم فى الاسنان
وهو ماؤها وذلك اذا نظرتَ اليها خُيِّل اليك انّ فيها غبرةً من شدّه
صفائها وبياضها والرّماد الهابى هو الاسود الذى يعلوه بياضٌ
وهَبوَة ومَن رواه كانّه أهْباءُ بفتح الهمزة قال الاهباء جمع الهبَاء
يقال ثار اهْبَاءٌ اى غبرةٌ فى اثر غبرةٍ ويقال أهْبَى الظليم يُهبى إهباءً
اذا غبّر والاِهباء بالكسر فى هذا البيت اصحّ فى قول الاصمعى على معنى
المصدر والمَنُون نصْبٌ بترى والهاء اسم كانّ والاِهباء خبرها
وطِرَاقًا مِن خلفهنّ طِراقٌ ساقطاتٌ تُلوِى بها الصّحراءُ
ويروى أَوْدَتْ بها الصحراء ويروى تودى بها الصحراء الطِّرَاقُ
مُطارَقَةُ نِعال الإبِل وقوله من خلفهنّ طراق يريد طُورِقت مرّةً بعد
مرّةٍ وقد قيل الطِّراق الغبار ههُنا وساقطات قد سقطت من ارجلها
فالطّراق يؤدى بها الصحراء اى تُبلى هذه النّعال فتسقط ويقال طارقتُ
النّعل اذا ضربتَ واحدةً باخرى اِطراقًا وطارقتُ وقد يجوز ذلك فى
كل شيئين احدهما على الاخر ونصب طراقًا لانّه نسق على المنين كانّه
قال وترى طراقًا والطّراق الثانى رفع بمن وساقطات نعت لطراق لانّه
وان كان لفظه لفظ الواحد فمعناه بمعنى الجمع والصّحراء رفع بتلوى والباء صلة
اتلهّى بها الهواجرَ اذ كلّ ابنِ همٍّ بليّةٌ عمياءُ
اتلهّى بها معناه بالناقة اى اركبها واتعلّل بوطئها وسرعتها ونشاطها

في شدة

فى شدّة الحرّ فلا اجدُ معما انا فيه شدّةً من الحرّ علىّ والهواجر
انتصاف النهار واحدتها هاجرة قال ابو العبّاس انّما سمّيت
الهاجرة هاجرةً لبعدها من وقت البرد وطيب الهواء اُخِذَت
من قولهم قد هجرتُ الرّجل اذا بعُدتَ منه وقوله اذ كلّ ابن همٍّ
معناه كلّ ذى همٍّ وكلّ من نزل به الهمّ يقال هذا ابنُ همٍّ
واجدُهم اذ الحقه ذلك قال المجنون لقد عشتُ من ليلى زمانًا اخا
الموت اذ بعض المحبّين يكذب معناه اجدهمّا تكسب الموت وقال
ابن الطّثرية حلفتُ لها ان قد وجدتُ من الهوى اخا الموت لا يدعا و
متناسيا يقول اذ كان صاحب الهمّ لا يدرى كيف يتوجّه من غمّه بالامور
فاراد ان يتخوّل ليلًا كان او نهارًا الاعيى انا بامرى شبّهه بالبليّة
والبليّة ناقة الرّجل اذا مات عُقِلت عند رأسه اى عند القبر
ثمّ الى الرّأس وعكس رأسها بنيها فتترك لا تاكل ولا تشرب حتى
تموت فهى عمياء لا تتّجه لامرها وقال بعضهم كانوا فى الجاهليّة
يعقلون ناقة الرّجل عند رأسه ويقولون اذا قام من قبره للبعث
ركبها وموضع اتلهّى رفع بالالف والباء صلة اتلهّى وهى منصوبة
والهواجر نصبٌ باتلهّى وكلّ رفع بالبليّة والبليّة مرتفعة به والعمياء
نعت البليّة واذ وقتٌ ماضٍ وهى من صلة اتلهّى منتصبة به
واتانا عن الاراقم انباءٌ وخطبٌ نُعنى به ونُساءُ
قوله انباء معناه اخبار قال الله عزّ وجلّ عن النبا العظيم وهو ان

في معنى ابن همّ ومعنى اتى العرب

حبس عادت الجاهلية

والخطب الامر قال الله تبارك وتعالى ما خطبك يا سامري اراد ما امرك
قال الشاعر آذنت جارتي بوشك رحيل • بكراً جاهرت بخطب جليل •
اراد بامر عظيم والخطب القصة والمعنى واحد والعرب تقول
للخبر نبأ حقاً كان او باطلا ويقال انبأني فلان ونبأني
وقوله نعنى به معناه نهتم به ويثقل علينا يقال عنيت بالشئ
اعنى به فانا به معنى والاراقم احياء من بني تغلب اجتمعوا
واحياء من بني بكر بن وايل وهم عجل وحنيفه وذهل بن شيبان
كانوا يالوا بنى تغلب على بني يشكر والانباء يرتفع باتانا وانما
قال واتانا ولم يقل واتتنا لان فعل المونث اذا فصل بينه وبين
المونث بشئ كان الفصل بينهما كالعوض من تاء التانيث ويجوز ان
يكون ذكر الفعل لان انباء جمع نباء والنبأ مذكر فبنى الجمع
على الواحد وخطب نسق على الانباء ونعنى به صلة خطب والهاء
تعود عليه ونساء نسق على نعنى ومعنى نساء بانا نظن فيه
وتلوم الاساءة وقال بعض اهل اللغة معناه ونسوء بنا
ما يأتينا من ذلك ويروى واتانا من الحوادث والانباء خطب
نعنى به ولنساء • ان اخواننا الاراقم يغلون
علينا في قولهم اخفاء • قوله يغلون علينا معناه يرتفعون
علينا في القول ويظلموننا ويحملوننا ذنب غيرنا ويطلبون ما ليس لهم
بحق واصل الغلو في اللغة الارتفاع والزيادة قال الله عز وجل لا تغلوا

في دينكم غير الحق اراد لا تجوروا ولا ترتفعوا من محجة
الطريق وجاء في الحديث من اجلال الله عز وجل اجلال حامل القران
غير الغالي فيه والجافي عنه واعظام ذي الشيبة المسلم اراد غير
المرتفع فيه عن محجة القصد ويقال غلا السعر اذا ارتفع وزاد ويقال
غلا الصبي اذا شب وزاد وغلا النبت يغلو اذا طال ويقال فعل ذلك
في غلو شبابه اي في اوله وزيادته قال عبد الله بن قيس الرقيات
لم تلتفت للداتها ومضت على غلوائها اي سبقت نظراءها في السن
وزادت عليهن ويقال للجارية اذا شبت شباباً حسناً غلا بها
عظم اي زادت على اترابها في الطول والتمام وحسن الشباب قال الحارث بن حلزة •
خمصانة قلق موشحها • رود الشباب غلا بها عظم •
وقوله في قولهم احفاء معناه انهم حملوا علينا والحوا في مساءتنا
واستقصوا بنا ما نكره وهو من قولك حفيت الشئ اذا استقصيت عليه
ويقال احفيت شاربي وشعري جاء في الحديث احفوا الشوارب
واعفوا اللحى اي وفروها وزيدوا فيها ويقال قد احفى فلان في الشتم
اذا اشتد فيه والح ويقال قد تحفى فلان بفلان اذا استقصى
واظهر العناية به وقال الله عز وجل يسئلونك كانك حفي عنها
اي كانك معنى بها مستقص في السؤال عنها وقال الاعشى
فان تسألي عني فيا رب سائل حفي عن الاعشى به حيث اصعدا •
اراد معني به وتقول رأسك حاف اذا دام شعثه يحف حفوفا

وقد حفّ الشئ اذا مرّ به يعدو وقد حففتُ الشئ احفّه حفًّا
اذا درتَ حوله وجعلتَ حوله شيئًا من قول الله عزّ وجلّ حافّين
من حول العرش وموضع انّ رفع على الترجمة عن الانباء كانّه قال
اتانا انّ اخواننا الاراقم والاراقم ينتصبون على الترجمة عن الاخفاء
وخبر انّ ما عاد من يغلون وعلى صلة يغلون والاخفاء يرتفع به
ويروى في قيلهم احفاد وهي لغة قول وقيل وقال ويجوز ان يكون
انّ في موضع نصب في قول الفرّاء وخفض في قول الكسائي على معنى انّ ولانّ

يخلطون البرئ منّا بذي الذنب ولا ينفع الخليَّ الخلاءُ

يخلطون معناه يشوبون الذنب بالذى لا ذنب له ظلمًا لنا و
واساءةً بنا فهذا عين الجور وقوله لا ينفع الخليَّ الخلاء معناه
ولا ينفع البرئ من الذنب براءته منه والخلاء بفتح الخاء البراءة و
الترك يقال منزل خلاء اذا كان خاليًا **قال الشاعر**

اصبحت دارنا خلاءً قفارا • بعد عدنان والاله مجار •

وروى ابو جعفر وغيره ولا ينفع الخِلي بكسر الخاء وقال الخِلاء المتاركة
يقال قد خالى فلانٌ فلانًا يخاليه خِلاءً اذا تاركه واحتجّ **بقول النابغة**

قالت بنو عامر خالوا بني اسدٍ • يا بوس للجهل ضرّارًا لاقوامِ •

فمعناه تاركوا بني اسد واخبرنا ابو العباس عن ابن الاعرابي قال
المخالي المحارب ويقال انا الخلاء منك وانا البراء منك بفتح الخاء
في الخلاء اي انا خليّ منك اي برئ منك ويتركان موحّدين في التثنية

والجمع

والجمع مذكرين في المؤنث كقولك نحن الخلاء والبراء منك وهند الخلاء
والبراء منك **قال الله** تبارك وتعالى انّني براء ممّا تعبدون والخلاء
بكسر الخاء في غير هذا علّة في النوق بمنزلة الحران في الدوابّ
يخلطون موضعه رفع في اللفظ بالياء وموضعه في التأويل نصب
على الحال كانّه قال خالطين والبرئ منصوب بيخلطون وهو مهموز
لانّه فعيل من برئ من الذنب براءةً والباء صلة يخلطون ايضًا
وهي نصب به والخلاء رفع بينفع والخليّ نصب به ولا يجوز همزه
لانّه ليس بمأخوذ من فعل مهموز انّما هو فعيل من الخلوة كان الاصل
فيه الخليو ولمّا اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن ابدل من
الواو ياء وادغمت الياء الاولى فصارتا ياءً مشدّدة وكذلك
حكم الواو اذا سبقت الياء والواو ساكنة

زعموا انّ كلّ من ضرب العير موالٍ لنا وانّا الولاءُ

قال ابو عمرو معناه انّ اخواننا الاراقم يلوموننا ويعنّفوننا
بالباطل ويضيفون الينا ذنب غيرهم ويعلّقونه علينا ويطالبوننا
بجناية كلّ من جنى عليهم ممّن نزل صحراء او ضرب عيرًا
ويجعلونهم موالي والموالي في هذا الموضع بنو العمّ **قال الله تعالى**
وانّي خفت الموالي من ورائي اراد بني العمّ **قال الشاعر**

ومن الموالي موليان فمنهما • معطي الجزيل وباذل النصر
ومن الموالي ضبّ جندلةٍ • لحز المودّة ظاهر الغمر

اراد بني العم وقال قوم المولى في هذا البيت معناهم الاولياء
اي جعلوا كل من فعل هذا الفعل وليّاً لنا قال الله عز وجل
ان الكافرين لا مولى لهم اراد لا ولي لهم وقال النبي صلى الله عليه
وسلم ايما امرأة تزوجت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل اراد
بغير اذن وليها وقال الاخطل كانوا موالي حق يطلبون به
فادركوه وما ملّوا وما لعبوا يعني اولياء حق وقال ايضا
فاصبحت مولاها من الناس بعده فاحرى قريش ان يهاب ويحمدا
وقال المفضل بن محمد وابو علي وابو مالك اراد بالعير الوتد
وانما سمي عيراً لنتوه من الارض مثل عير النصل والسهم وهو
الناتي في وسطه يقول كل من ضرب وتداً في الصحراء فاذنب
في الاراقم الزمونا ذنبه وقال ابو الحسن الاثرم حدثني
ابو عمرو عن حدانش العجلي قال العير اراد به كليباً ابن وايل اي
جعلتم كل من قتل كليباً او اعان على قتله ابن عم لنا فالزمونا
ذنبه ظلماً وانما سمي كليباً عيراً لجلالته وعلو شانه وسودده
والعرب تسمي السيد العظيم من الرجال عيراً وانما قيل عير لانه
شبه الحمار في الصيد اذ كان اجل ما يصطاد ومن ذلك الحديث
الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان استاذن
عليه فحجبه ثم اذن له فقال ما كنت تاذن لي حتى تاذن لحجارة
الجلهتين فقال يا ابا سفيان انت كما قال القائل وكل

الصيد

العباس

الصيد في جوف الفرا والفرا الحمار يهمز ولا يهمز انشدنا ابو
اذا اجتمعوا علي واسقدوني فصرت كانني فراء متار
ومنار من الانصار والجلهتان جانبا الوادي وقال قوم اراد بالعير
الحمار نفسه يقول يضيفون الينا ذنوب كل من ساق حماراً ويجعلوننا
اولياءهم وقال آخرون العير جبل في المدينة ومنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حرّم ما بين عير الى ثور يريدون جعلوا كل
من ضرب الى ذلك الموضع واراده بلغه اولياءنا وقوله وانا الولاء
معناه وانا اصحاب الولاء فحذف الاصحاب واقام الولاء مقامه كما قال
الشاعر انشدنا ابو العباس وكيف تصاحب من اصبحت جلاله لته كابي مرحب
اراد جلالة ابي مرحب وقال الآخر وشر المنايا ميت وسط اهله
كهذا الفتى قد اسلم الحي حاضره اراد وشر المنايا ميتة ميت
فحذف الميتة واقام الميت مقامها والولاء العون والبد يقال هم عليه
ولاة ولاية اي عون ويد والولاء في العون ممدود والولاء في المطر
يكتب بالياء وان كتب من اسم زعموا وخبره وكلاهما اسم ان وضرب العير
صلة من وما في ضرب يعود على من وموالي رفع لانه خبر ان والاصل فيه
موالي فاستثقلت الضمة في الياء لسكونها وسكون التنوين ولنا صلة
وان الثانية نسق على الاولى والنون والالف اسم ان والولاء خبرها
اجمعوا امرهم بليل فلما اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء
اجمعوا معناه احكموا يقال قد جمعت الشيء اذا وفقت بينه وازلت

تفرقه واجمعت الامر اذا احكمته قال الله عز وجل فاجمعوا امركم وشركاكم
قرا بعضهم فاجمعوا علي التفسير الذي مضي وانشد الفراء يا ليت شعري
والمني لا تنفع هل اغدون يوما وامري مجمع اي محكم ويروي اجمعوا
امرهم بليل اي عزموا على ان يصبحوا بالذي اتفقوا عليه وبيتوه في الليل
وتقدموا فيه ويروي اجمعوا امرهم عشاء اي لم يدعوا منه شيئا الا احضروه
كقولك لقايل هذا امر قد اسري عليه بليل وقوله اصبحت لهم ضوضاء
معناه جلبة والضوضاء حرف ممدود وهو جمع واحدته ضوضاة وربما قصر
فيكون حينئذ جمع ضوضاه وروي بعضهم اصبحت لهم غوغاء فالغوغاء
الرذال من الناس والغوغاء من الجواد الصغار الذي يركب بعضه بعضا
وفاعل اجمعوا مضمر فيه ولا خبر له والضوضاء اسم الاصباح الثاني
واللام خبره وقال الفراء اصبح على معني بين اذا اردت ان تعقد المخاطب
صباح الاسم استغنيت عن الخبر كقيلك اصبح زيد واصبحت هند
ان تعقد المخاطب حاله في صباحه لم تستغن عن الخبر كقيلك اصبح زيد
قايما وامسي بمنزلة اصبح واصح الروايتين رواية الذين رووا اصبحوا
اصبحت له غوغاء لان البيت الثاني يدل على الصياح والجلبة
من مناد ومن مجيب ومن تصهال خيل خلال ذاك رغاء
معناه من مناد يقول يا فلان ومن مجيب المنادي ومن صهيل خيل
وقوله خلال ذاك رغاء معناه بين ذاك رغاء لاجتماع بني تغلب علينا
وتهمتهم اتانا بابنايهم الذين قتلهم العطش يقولون ادوا الينا

ابناءنا

ابناءنا فانكم اغتلتموها اغتيالا قال الله عز وجل فجاسوا خلال
الديار اراد بين الديار اي قتلوكم بين بيوتكم والرغاء رغاء الخيل
والابل والرغي جمع رغوة اللبن مقصور يكتب بالياء والرغوة فيها
ست لغات يقال الرغوة والرغوة والرغوة والرغاوة والرغاوة
والرغاوة ومن صلة الضوضاء ورغاء يرتفع بقوله خلال ذاك الرغاء بالالف واللام
ايها الناطق المرقش عنا عند عمرو وهل لذاك بقاء
قوله ايها الناطق يعني عمرو بن كلثوم والمرقش المزين الشي ومعناه
ههنا تزيينه قوله للملك انا قتلنا ابناءهم واغتلناهم اغتيالا
وادعاءهم الكذب والباطل عند الملك ثم قال وهل لذاك بقاء
يقول وهل للكاذب بقاء عند الملك اي هو ينظر فيما ادعيتم فيعرف صدق
ذلك من كذبه ويعرف ترقيشك القول له بالباطل وبما لم يكن ويروي
ايها الناطق المحبر عند عمرو وهو المزين يقال حبرت الكلام ورقشته
ونمقته ونمنمته وذهبته بمعني قال المرقش
الدار قفر والرسوم كما رقش في ظهر الاديم قلم
اراد زين والمرقش نعت الناطق وعن وعند صلتان له والبقاء
دفع باللام في قوله لذاك وفي رواية قطرب وما له ابقاء معناه
ليس يبقي على احد ويروي المخبر عنا بخاء معجمة
لا تخلنا الي غرايك انا قبل ما قد وشي بنا الاعداء
قوله لا تخلنا معناه لا تظننا يقال خلتك عبد الله قايما اي ظننته

قال الفرّاء هو ماخوذ من الخيال والشيء يشبّه بذلك ثم ذهب
به مذهب الظنّ وانما خاطب بهذا النعمان بن المنذر اراد
لا تحسب انا جار بعون له غرائك الملك بنا والغرا ماخوذ من
قولك غريت بالشيء اغرى غراءً والغري ولد البقرة مقصور
يكتب بالالف لانه من الواو يقال في تثنيته غروان قال الشاعر
لها الجيد من جيداء والعين طرفها كعيناء تهدي بها غراماً ثم وق
وانشدنا ابو العباس في المعنى الاول لكثير
اذا قلت مهلاً غارت العين بالبكا غراءً ومدتها مدامع حفّل
قال الاصمعي غارت فعلت من غريت بالشيء اغرى اذا لزمته
والغراء الذي يلزق به اذا كسر مدّ واذا فتح قصر وقيل هو الغرى
وقوله انا قبل قد وشى بنا الاعداء معناه طال ما تمم بنا
الاعداء قبلك عند الملوك فلم يضرنا ذلك يريد انا قد مرّرنا
على ذلك وعداوة الناس ايانا ويروى طال ما قد وشى ومعنى وشى
نمّ والواشي هو النمام وجمعه واشون ووشاة قال بعض الاعراب
فما لك من شدّ ونحن نخيته اذا ما وشى واش بنا لانجاد له
كما لو وشى بالشدّ واش رددته كئيباً ولم تملح لدينا شمائله
وانشدنا ابو العباس قال انشدنا الزبير بن بكار
قال الوشاة لهند عن تصارمنا ولست انسى هوى هند وتنساني
معناه ان نتصارمنا فابدل العين من الهمزة والاصل فيه من الشيئة

وهي العلامة

وهي العلامة فاذا قال وشي به فمعناه نسب اليه امراً جعله
به علماً قال الله عز وجل لا شية فيها اراد لا لون فيها يخالف
لون جميع جلدها اي ليست فيها علامة ويقال وصفت شيات
الغنم اي علامتها قال النابغة من وحش وجرة موشيّ اكارعه
طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد معناه معلّم اكارعه اي هو
ابيض وفي قوائمه نقط سود وفي وجهه سفعة وطاوي المصير
معناه ضامر والفرد يريد هو منقطع القرين لا نظير له في الجودة
ويقال اتيتك قبل وقبل وقبلاً وقبلٌ وكذلك بعد وبعد انشدنا ابو العباس
ونحن قتلنا الازد ازد شنوءة فما شربوا بعداً على لذة خمرا
وتخلنا جزم بلا على النهي وعلامة الجزم فيه سكون اللام والالف
سقطت لسكونها وسكون اللام والنون والالف اسم المخيلة وعلى ضمها
والنون والالف اسم ان وخبرها ما عاد من النون والالف في بنا وقبل
ضمت على الغاية وما صلته والاعداء رفع بوشي ومن رواه طال
ما قد وشي رفع ما طال وما بعدها صلتها ولا عايد لها لانها
في معنى المصدر كانه قال سعي الاعداء بنا
نبقينا على الشناءة تنمينا جدود وعزة قعساء
ويروى فصدونا على الشناءة والشناءة البغض يقول شنيت الرجل
اذا ابغضته والشناءة والشنان بفتح النون المصدر ايضاً قال الله
عز وجل ولا يجرمنكم شنئان قوم اراد لا يجرمنكم بغض قوم وقال الفراء

من سكن النون فهو شنئان اراد الاسم اي بغض قوم قال الشاعر
واي رئيس القوم ليس بحامل بالبغضاء والشنآن
ويقال رجل مشنوء ومشنيء اي مبغض ويترك همزته فيقال مشنو
ومشني قال الشاعر وما خاصم الاقوام من ذي خصومة
كورهاء مشنوء اليها حليلها ويروى مشني ومن العرب من يترك
همزة شنآن فيقول شنان على مثال ابان قال الشاعر
وما العيش الا ما تلذ وتشتهي وان لام فيه ذو الشنان وفندا
ومعنى البيت يتنا على بغض الناس انا نزداد رفعة وعلوا ويزدادون
غيظا لما يرون من ثبات عزنا ومكاننا من الملك ونحن لا نبالي عدوا
ولا حسودا ولا وشاية منهم بنا وقوله تنمينا جدود اي ترفعنا
آباؤنا باحسابهم والجدود جمع جد وهي في هذا الموضع ابو الاب
ويجوز ان تكون جمع جد والجد الحظ وهو الذي تسميه العوام البخت
قال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا اكثر الناس
اي اهلها الفقراء واذا اصحاب الجد محبوسون اي اصحاب الحظ
في الدنيا ويقال للرجل ما كنت ذا جد ولقد جددت وانت تجد
انشدنا ابو العباس ولقد يجد المرء وهو مقصر ويخيب سعي المرء غير مقصر
ويقال رجل حظيظ وجديد ورجل جد اذا كان عظيم الجاه في الناس
ويروى ايضا ومنعة قعساء اي الحصون تحول بيننا وبين شناة
الناس ايانا والعزة الغلبة من قولهم من عز بز اي من غلب

سلب

سلب وانما سمي العزيز عزيزا لغلبته والقعساء الثابتة المصمتة
ويروى تنبيها حصون اي ترفعها اخذ من النبوة وهي المكان
المرتفع وكذلك النباوة وانما سمي النبي نبيا لانه اتى بمعالي الامور
اخذ من النبوة والنباوة وهي المكان المرتفع قال القطامي
لما وردن نبيا واستتب لنا مستحنفر كخطوط النسج منسحل
وقال ابو عبيدة العرب تترك همز ثلاثة احرف اصلها الهمز
وهي النبي من انباء عن الله عز وجل والخابية وهي ماخوذة من خبات
والذرية وهي من ذرأ الله تعالى الخلق وبعض العرب يهمز النبي
ويخرجه على اصله والجدود مرتفعة بتنمينا والعزة تنسق عليها

اصل لفظ النبي والبرية والذرية مهموز

قبل ما اليوم بيضت بعيون الناس فيها تغيظ واباء
معناه قبل اليوم عظم شانها على الناس حتى اعمتهم وعظمت
على ابصارهم يقال للرجل لاوصلن اليك مكروها يظلم من اجله
عليك نهارك وشبيه به قولهم لارينك الكواكب بالنهار
اي لافعلن بك امرا يظلم من اجله نهارك حتى يصير في عينك
بمنزلة الليل فترى الكواكب وقال النابغة يذكر يوم حرب
تبدو كواكبه والشمس طالعة لا النور نور ولا الاظلام اظلام
وقال الاعشى رجعت لما رمت مستحسرا ترى للكواكب ظهرا وميضا
اي رجعت حسيرا كئيبا قد اظلم عليك نهارك فانت ترى فيه
الكواكب بعالي النهار بريقا والظهر ارتفاع النهار ومما يدل في

هذا المعنى ايضًا قول جرير يرثي عمر بن عبد العزيز
فالشمس كاسفةٌ ليست بطالعةٍ تبكي عليك نجومَ الليلِ والقمرا
معناه الشمس كالكاسفة لشدّة ظلمتها ونصب نجوم الليل والقمر على
الوقت كأنه قال يبكي عليك ابدًا ورواه البصريون والشمس طالعة
ليست بكاسفةٍ وقالوا نصب نجوم الليل والقمر بكاسفة كأنه قال
طلعت الشمس ولم يكسف ضوؤها نجومَ الليل والقمرَ لحزنها وبكائها
عليك وقال محمد بن يزيد تبكي عليك نجومُ الليل والقمرا
فرفع النجوم ونصب القمر على معنى مع القمر فلما حذفت الواو محلّ مع
نصب ما بعدها كما تقول لو تُرك عبدُ الله والاسدَ لأكله والذي
اذهب اليه ان يكون نصب النجوم والقمر بتبكي كأنه قال بكت الشمس
نجومَ الليل والقمرَ فبكتهما الشمس تبكيهما اي غلبتهما بالبكاء
كما تقول كارمني عبد الله فكرمتُه وانا اكرمه غلبته ومعنى
قوله بتبغضت بعيون الناس تبغضت عيون الناس والباء زائدة كما قال
الله تبارك وتعالى ومن يُرِد فيه بالحادٍ بظلمٍ اراد ومن يرد
فيه الحادًا وقال الفراء سمعت اعرابيًا من ربيعة وسألته
عن شيء فقال ارجو بذاك يريد ذاك وانشدني ابو الجراح
فلما رجت بالشرب هزّ لها العصا شحيح له عند الاداء نهيم
اراد رجت الشرب وقال امرؤ القيس الا هل اتاها والحوادث جمّة
بأنّ امرأ القيس بن تملك بيقرا اراد الا هل اتاها انّ امرأ القيس

وقال

مثل قولهم العقل بمعنى الغالبة

الباء مثلة في كون زائدة في كلام الفصحاء

وقال قيس بن زهيرٍ الم يأتيك والانباءُ تنمي بما لاقت لبون بني زيادِ
اراد الم يأتيك ما لاقت وانشد ابو عبيده ضمنت برزق عيالنا ارماحنا
ملءَ المراجل والصريح الاجردا اراد ضمنت رزقَ عيالنا وقوله
فيها تغيّط معناه فيها ارتفاع اي في عزّتنا والاباء معناه انها تأبى
الضيم ومن التغيّط قولهم اعتاطت الناقة واعتاصت اذا امتنعت
من الحمل فلم تحمل اعوامًا ويقال ناقة عائط وفي الجمع نوق عوط
وعيط وحكى الفراء عوطط في الجمع وهو على غير القياس وقيل نصب
بتبغضت وما صلة اليومِ مختفض بقبل والتغيّط رفع بنفي والاباء نسق عليه
وكان المنونَ تردى بنا اعرض جونًا ينجاب عنه العماء
المنون المنيّة وقال الاصمعي المنون ايضًا الدهر لانه يذهب بمنّة كل شيء
والمنّة القوّة وسمعت ابا العباس يقول يقال حبل منينٌ اذا كان ضعيفًا
قد ذهبت منّته ويقال قد منّه السفر اذا اضعفه قال ذو الرمّه
اذا الاروع المشبوب اضحى كأنه على الرحل ممّا منّه السير عاصدُ
اي لوي عنقه وقال ابو ذؤيب امن المنون وريبها تتوجّع
والدهر ليس بمعتبٍ من يجزع فانّث المنون لانه اراد المنيّة
وقال ابو العباس وريبه على معنى الدهر وقال الفرزدق
انّ الرزيّة مثلها في الناس موت محمّدٍ ومحمّد
ملكان عرّيت المنابر منهما اخذ المنون عليهما بالمرصد
اراد المنيّة وقوله يردى يقال ردي يردي رديًا ورديانًا اذا رحى

وردي يودي اذا هلك وقوله بارعن الارعن الجبل الذي له انف
يتقدم منه ويقال للجيش العظيم ارعن لانه يشبه بالجبل قال
النابغة الجعدي في وصف جيش بارعن مثل الطود تحسب انهم
وقوف لحاج والركاب تهملج والجون في هذا البيت الاسود
وهو من الاضداد يكون الابيض ويكون الاسود قال الشاعر
غيرنا بنت الحليس لوني كر الليالي واختلاف الجون
وسفر كان قليل الاون اراد بالجون النهار والاون الدعة
والرفق وقال الفرزدق يصف قصرا ابيض وجون عليه الجص فيها مربضة
تطلع منه النفس والموت حاضر اراد بالجون قصرا ابيض وقوله
فيها مربضة امراة فاترة الطرف وقوله تطلع منه النفس معناه
تكاد النفس تخرج من اجله وصعوبته وقال الاصمعي دخل
انيس الجرمي على الحجاج وكان فصيحا يعرض عليه درعا من حديد صافية
فلم يتبين الحجاج صفاءها فقال ليست بصافية فقال له انيس اصلح
الله الامير ان الشمس جونة يريد ان شدة شعاع الشمس اذهب
صفاء الدرع وقوله ينجاب عنه معناه ينشق عنه الغيم ويتفرق
عن هذا الجبل لطوله وارتفاعه قال الله عز وجل الذين جابوا الصخر
بالواد اراد شقوا الصخر وبنوا فيه قال سابق
فلم ينج منهم في البحور ملجج ولم ينج من جاب الصخور اجتنابها
ويقال جبت الفلاة اذا دخلت فيها قال معن ابن اوس

الجون مشترك ويكون من الاضداد

اليك

اليك سعيد الخير جابت مطيتي فروج الفيافي وهي عوجاء عيهل
والعماء الغيم الرقيق ومثله الضباب والطخا والطها ويروى
وكان المنون ترمي بنا اصحم عصم والاصحم الوعل الذي يعلو
بياضه سواده انشدنا الاصمعي لامية بن ابي عائذ الهذلي
او اصحم حام جراميزه خزابيه حيدى الدحال
الاصحم ههنا الحمار وقوله حام جراميزه معناه حام نفسه
من الرماة والصيادين وخزابيه معناه ضخم ممتلئ والحيدى
الذي يحيد والدحال جمع دحل وهو خرق في الارض والوعل
تيس في الجبل والعصم جمع اعصم والاصحم الوعل الذي في يديه
بياض ويروى وكان المنون ترمي بنا على اعصم صم معناه
على اعصم جبال صم ويروى على اعصم جون اي اعصم جبل جون
ومعنى البيت وكان المنون ترمي بنا جبلا فلا تضرنا ولا تؤثر فينا
كما لا تضر الجبل والمنون اسم كان وتردي خبره وتنجاب موضعه
رفع ونصب في التاويل على معنى منجابا عنه العماء
مكفهرا على الحوادث لا ترتوه للدهر مؤيد صماء
مكفهر معناه هذا الجبل متراكم بعضه على بعض ممتنع مار على
الحوادث نحن لا يضرنا ولا نبالي بها يقال وجه فلان مكفهر اذا
كان قاطبا وقوله لا ترتوه الرتو القصر من الشيء والنقصان له
وهو من قولك رتوت من القوس اذا كان بوترها استرخاء فشددته

وتمنعت منه واصل الرتق الشد والجمع ومن ذلك قول النبي صلى الله
عليه وسلم في الحسا انه يرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم
اي يشد فؤاد الحزين ويقويه وقوله ويسرو معناه ويكشف عن
فؤاده ومنه قولهم سريت الثوب عن الرجل اذا كشفته عنه
ويقال سروت وسريت في هذا بمعنى ومؤيد معناه داهية قوية
شديدة تغلب كل من تعرض لها يقال رجل ذو ايد وآد اي ذو
قوة قال الله عز وجل والسماء بنيناها بايد اراد بقوة وقال
عز وجل من قائل وايدناه بروح القدس اراد قويناه ويقال ايضا
آدني الشئ يؤدني اذا اثقلني قال حسان
وقامت ترائبك مغدودنا اذا ما تنوء به آدها
اراد ثقلها وانشد ابو عبيدة ان القداح اذا اجتمعن فرامها
بالكسر ذو حنق وبطش ايد عزت ولم تكسر وان هي بددت
فالوهن والتكسير للمتبدد اراد وبطش قوي وانشد العجاج
من ان تبدلت بآدي آدا ويروى مؤيد بتقديم الواو على الهمزة
على انه مفعل من الوئد والواد الثقل وقوله صماء معناه لا حيلة
لها لشدتها وامتناعها وقال بعضهم الصماء التي لا يسمع الصوت
لاشتباك الاصوات ونصب مكفهرا على النعت لا ذعن ومن رواه
بالخفض جعله نعتا للاعصم على رواية الذين يروون وكان المنون
ترمي على اعصم صيم والمؤيد رفع بترتوه ويروى ما ترتوه وصماء نعت المؤيد واللام صلة ترتوه

ايما

ايما خطة اردتم فادوها الينا تمشي بها الاملاء
قوله فادوها الينا معناه فابعثوا ببيان ذلك الينا مع الشفعاء
والشفيق المصلح بيننا وبينكم يمشون به الينا وتشهد به الاملاء
فان شهدوا وعرفوا ما ادعيتم كان ذلك لكم وان ادعيتم ما لا
الاملاء فليس بشئ ويروى ايما خطة اخذتم والاملاء الجماعات
واحدهم ملاء ولا يكون الملاء الا رجالا لا امراة فيهم وهو مقصور مهموز
وربما ترك همزه في الشعر قال حسان ودونك فاعلم ان بعض عهودنا
اتاه الملا منا الذين تبايعوا اتاه البراء وابن عمرو وكلاهما
واسعدنا ناه عليك ورافع وقال ابو عبيدة الملاء الرؤساء
والاشداء قال الله عز وجل الم تر الى الملاء من بني اسرائيل وجاء
في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا من الانصار يقول
بعد انصرافه من بدر انما قتلنا عجائز صلعاء فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اولئك املاء قريش لو احتضرت فعالهم احتقرت فعالك
مع فعالهم والملاء الخلق مقصور مهموز يقال احسنوا املاءكم اي
اخلاقكم قال الشاعر تنادوا يال بهثة اذ راونا فقلنا احسنوا ملاء جهينا
يريد خلقا ويروى احسني ويقال تمالوا من قولك تمالوا عليه اي اجتمعوا
عليه وتظافروا قال الشاعر فان تك خيرا تحسبوا ملاء به
وان تك شرا تشربوا متحاسيا والملاء ما اتسع من الارض واستوى
مقصور غير مهموز ويكتب بالالف والياء والالف اجود قال الشاعر

الا غنيا بي وارفعا الصوت بالملا فان الملا عندي يزيد المدى بعدا
وقال تابط شرا ولكنني اروي من الخمر هامتي وامضي الملا بالصاحب المتبذل
وانما نصب باردتم وما صلة كانه قال اي خطة اردتم ومعنى
اي الجزاء والفاء جواب الجزاء وتمشي مرتفع في اللفظ بالياء ومنتصب
في التاويل على الحال من الهاء والاملاء رفع بيمشي

ان نبشتم ما بين ملحة فالصاقب فيه الاموات والاحياء

قوله ان نبشتم معناه ان اثرتم ما كان بيننا وبينكم من القتل في الوقعة
التي كانت بين ملحة فالصاقب ظهر عليكم ما تكرهون من قبلنا لم تدركوا
بثارهم والتقدير ان نبشتم ما بين ملحة فالصاقب اي فاهل الصاقب
فحذف الاهل واقام الصاقب مقامهم وملحة مكان والصاقب جبل
والصاقب في غير هذا الموضع الملاصق **قال النبي** صلى الله عليه وسلم
الجار احق بصقبه اي ملاصقيه **قال الشاعر** في حمام
يهمن على ذي الكشوف مكنون عبرة قد دمع الهوى سبس بالخبيب ساكبه
وما ذاك الا من جميع تفرقت بهم نية هاجت هوى ما يصاقبه
قوله فيه الاموات والاحياء معناه في هذا النبش والامر الذي تثيرونه
موتى قد ذهبوا ونسوا ومات امرهم وفيه احياء قد بقوا وحديث امرهم
في اثارة ذلك ما يعرف فضلنا عليكم وادعاءكم علينا الباطل واراد
بقوله فيه الاموات اي ملحة والصاقب فاكتفى باعادة الذكر على احدهما
وانشد ابو العباس عن ابن الاعرابي يا ابن التي ادعى انها علك يقف

لنعلمن

لنعلمن اليوم ان لم تنصرف ان اللئيم والكريم مختلف
اراد مختلفان فاكتفى باحدهما • ويروى فالصاقب بالرفع والرافع له
عود الهاء عليه وهو حينئذ مستانف والواو التي فيه واو الحال
ومن خفضه اضمر الواو مع في واراد فيه الاموات اي وهذه حاله
كما تقول لقيت عبد الله والشمس طالعة عليه ولقيته والشمس
طالعة عليه وكذلك تقول ما رايت عالما الا ابوك افضل منه وان
شئت قلت الا ابوك افضل منه **انشد** الفراء في اظهار الواو
اما قريش فلن تلقاهم ابدا الا وهم خير من يحفي وينتعل
وانشد ايضا في اضمارها وما مس كفي من يد طاب ريحها
من الناس الا ريح كفك اطيب اراد الا وريح كفك اطيب **وانشدنا**
ايضا الاصمعي في اضمارها لقد علمت لا انعت العبد بالقرى
الى القوم الا اكرم القوم حامله اراد الا واكرم القوم فاضمر الواو
وما ينتصب بنبشتم وتاويله ان اثرتم الامر الذي بين ملحة وجواب
الجزاء محذوف لوضوح معناه كانه قال ان نبشتم هذا هلكتم وان
شئت كان الجواب الفاء التي في البيت الثاني لان النقش يضارع معنى
النبش وملحة خفض ببين الا انها لا تجري والصاقب نسق عليها والاموات

او نقشتم فالنقش تجشمه الناس وفيه الصلاح والابراء

دفع بنفي

ويروى وفيه السقام ويروى وفيه الصحاح ويروى وفيه الاصلاح
ويروى او نفستم والتاويل ان استقصيتم والاستقصاء تجشمه الناس

ويتكلفونه يقال قد جشمتك لقاء فلان اي كلفتكه قال الشاعر

فما اجشمت من اتيان قوم هم الاعداء والاكباد سود

وفي الاستقصاء صلاح اي انكشاف للامر يقول ان استقصيتم
صرتم من ذلك الي ما تكرهون ومن روي وفيه السقام اراد
وفي الناس سقام وبراءة اي لانا سنوا ان استقصيتم ان يكون
السقام فيكم وسقمتم ان يكونوا قتلوا او قهروا فلم يثأر بهم
ولم يطلب بثأرهم وعسي ان يكونوا براء منها فيستبين ذلك
للناس ويصير عاره عليكم في الاستقصاء والتنقش فتركه خير
مما احتكم فيه وقال ابو عبيد لا احسب نقش الشوكة من
الرجل الا من هذا وهو استخراجها حتي لا يترك في الجسد منها شي قال الشاعر

لا تنقشن برجل غيرك شوكة فتقي برجلك رجل من قد شاكها

يريد رجل من قد دخل في الشوك يقال شكت الشوك فانا اشاكه اذا
دخلت فيه فاذا اردت انه اصابك قلت قد شاكني فهو يشوكني
شوكا وانما سمي المنقاش منقاشا لانه ينقش به اي يستخرج به الشوك
ويقال انتقشت من الرجل جميع حقي اي استخرجته منه وقال النبي
صلي الله عليه وسلم من نوقش في الحساب عذب اي من استقصي عليه
والتنقش رفع بما عاد من الهاء والناس مرتفعون بفعلهم والواو في
الصلاح واو حال والصلاح رفع بفي والابراء نسق عليه ..

او سكتم عنا فكنا كمن اغمض عينا في جفنها اقذاء

معناه

معناه ان نقشتم علي انفسكم ما قد غاب عن الناس بادعائكم غير
الحق خرج عليكم من ذلك ما تكرهون وان سكتم عنا فلم
تستقصوا كنا نحن وانتم عند الناس في علمهم بنا سواء وكان اسلم
لنا ولكم علي انا نسكت ونغمض عينا علي ما فيها منكم وهذا مثل
والقذاء شي يسقط في العين ويقال عين قذية ويروي فكنا
جميعا مثل عين في جفنها اقذاء ويروي ابعدوا في المدي
وكونوا كمن اغمض عينا اي ابلغوا غايتكم انشدنا ابو العباس لابي صخر

فيا اخت ليلي قد بلغت بي المدي وزدت علي ما ليس يبلغه الهجر

اراد الغاية والاجفان اغطية العينين والاشفار حروف الاجفان
التي فيها الشعر والشعر يقال له الهدب والكاف خبر الكون و
واغمض عينا صلة من في جفنها اقذاء صلة العين والهاء تعود علي العين والاقذاء

رفع بالصلة

او منعتم ما تسألون فمن حد ثتموه له علينا العلاء

معناه او منعتم ما تسألون من النصفة فيما كان بيننا وبينكم
فلاي شي كان ذلك منكم مع ما تعرفون من عزنا وامتناعنا
ثم قال فمن حدثتموه له علينا العلاء يقول لهم فمن بلغكم انه
اعتلانا في قديم الدهر فتطمعوا في ذلك مصافا والعلاء من العلو
والرفعة بالعين غير معجمة ويروي الغلاء بالغين معجمة وهو الارتفاع
ايضا من قوله عز وجل لا تغلوا في دينكم غير الحق وما نصب بمنعتم
وتسألون صلتها والهاء المضمرة تعود عليها ومن رفع بما عاد من

من الهاء في حدثتموه والهاء الاولى اسم حدثتم وما عاد من الهاء
الثانية خبرها والعلاء رفع باللوم وعلينا صلة فاللوم وحدثتم
واسمه مسية بظننتم تنصب الاسم والخبر فكانه قال فمن ظننتموه له علينا

هل علمتم ايام ينتهب الناس غوارا لكل حي عواء

قال الاصمعي كانت العرب من نزار تملكهم الاكاسرة وهم
ملوك فارس تملك عليهم وكانت غسان تملكهم ملوك الروم
فلما غلب كسرى على بعض ما في يديه وكان الذي غلبوه بني حنيفة
غزا بنفسه قيصر فضعف امر كسرى وغزا بعض العرب بعضا
والغوار مصدر غاور القوم مغاورة وغوارا اذا اغار
بعضهم على بعض قوله لكل حي عواء اي صياح مما ينزل بهم من الاغارة
عليهم قال الشاعر فان يك شاعر يعوي فاني رايت الكلب يقتله العواء
اي الصياح يقول فنحن حين كان الناس هكذا لم يطمع فينا احد
من العرب لانا اعزهم وكنا يومئذ امنع العرب فلا تطمعوا انتم
في ظلمنا وضرنا فان لنا عزا دائما فابيا وقال ابو عبيدة
في قوله ايام ينتهب الناس قال هي ايام غزا فيروز الترك فاسروه
فضعف امر ملك العرب فجعلت بكر بن وائل تغير على القبائل حتى
اغارت على تميم فاصابت منهم اسرى وسبايا والايام نصب بعلمتم
وهي مضافة الى ينتهب وغوارا نصب على المصدر وعواء رفع باللام ويروى

اذ رفعنا الجمال من سعف البحرين سيرا حتى نهاها الحساء

قوله اذ

قوله اذ رفعنا الجمال يخبر عن مغازيهم اي قد اغرنا على من لقينا
من الناس حتى انتهينا الى النخل فاكتفى بالسعف من النخل لانه كما
قال الجعدي كان فاها اذا توسن من طيب مشم وحسن مبتسم
ركب في السام والزبيب اقاحي كثيب تندى من الرهم
اراد ركب في السام والخمر واكتفى بالزبيب من الخمر لانه من سببها
والسام عرق المعدن وهو يضرب الى السواد فتشبه اللثة به
يريد هو يضرب الى السواد وشبه طيب ريقها بالخمر ثم مضينا
ننتهب حتى انتهينا الى الحساء ومعنى نهاها كفها وحبسها و
الحساء جمع حسي البحر والحسى الماء الجاري يقول فلما بلغنا الحساء
لم يكن وراءها مغاد ويروى اذ ركبنا الجمال واذ من صلة علمتم
والسير نصب على المصدر والحساء رفع بفعلها

ثم ملنا على تميم فاحرمنا وفينا بنات مر اماء

معناه بلغنا الحساء ثم ملنا على تميم فلما صرنا الى بلادهم احرمنا
دخلنا في الاشهر الحرم فكففنا عن قتالهم وفينا بنات مر
اماء يقال احرم الرجل اذا دخل في الشهر الحرام وقال ابن الاعرابي
تميم هو ابن مر فاحرمنا معناه عففنا عنهم وفينا اماء لو شئنا
وطئناهن فكففنا عن قتالهم وفينا بناتهن اماء ويقال
احرم الرجل الشيء اذا جعله على نفسه حراما وحرمت الشيء
احرمه حرمانا قال عبيد من يسال الناس يحرموه وسائل الله لا يخيب

وقال الآخر وانبيتها احرمت قومها لتنكح في مشعرٍ آخرينا
اواد حرمت قومها على انفسها والبنات رفع بإماءٍ والاماء رفع
بالبنات والواو واو حالٍ كأنه قال وبنات من إماءٍ فينا
لا يقيم العزيز بالبلد السهل ولا ينفع الذليل النجاء
يقول لم يكن العزيز الممتنع يقدر ان يقيم بالبلد السهل لما فيه من
الناس من المغاورة والحيف والجهد ولا ينفع الذليل النجاء اي الهرب
يقول ان هرب الذليل لم ينتفع بذلك والرواية المعروفة النجاء بفتح
النون ويروى النجاء بكسر النون على انه جمع نجوة فتجري مجرى قولهم
نسوة ونساء وذكوة وذكاء والعزيز القاهر الغالب قال جرير
يعز على الطريق بمنكبيه كما ابترك الخليع على القداح •
اراد يغلب على الطريق ويقال رجل ذليل بين الذل والذلة و الذلة
ودابة ذلول بينة الذل قال الله عز وجل واخفض لهما جناح الذل
من الرحمة بكسر الذال قال الشاعر منه الحباء شديد هديه حسن
عند المصايب منه الذل والنبل والعزيز رفع بيقيم والنجاء رفع
بينفع والذليل نصب بوقوع الفعل عليه ليس ينجي موائلا من حذارٍ
راس طودٍ وحرة رجلاء الموائل الهارب طلبا للنجاة يقال
وأل الرجل يئل اذا انجا قال الله عز وجل بل لهم موعد لن يجدوا من
دونه موئلا اراد منجى قال الشاعر فان لم اعود نفسي الكر بعدها
فلا وألت نفس عليها تحاذر معناه فلا نجت وقال الآخر

كانوا حماة الجميع وموئلا للخائفين وسادة في النادي
والحذار ما يخاف ويحاذر وهو مصدر حاذر حذارا قال حاتم طي
ولست بخازن لغد طعاما حذار غد لكل غد طعام
والحرة من الارض التي جبالها وحجارتها سود والرجلاء فيها قولان
قال بعضهم هي حجارة وما يلي الجبل منها ابيض وهي مع ذلك
صعبة شديدة وقال آخرون الرجلاء التي يرتجل الناس فيها لشدتها
والاسم لليس خبرها ويجوز مجهول فيها كأنه قال ليس الامر وليس الشان
والجملة التي بعد ليس خبرها ويجوز ان يكون راس طود اسم ليس في مذهب
ما منع عن الاسم والخبر يرتفع ويحكى عن العرب ليس الطيب الا المسك
معناه ما الطيب الا المسك وقال الشاعر هي الشفاء لدائي لو ظفرت به
وليس منها شفاء الداء مبذول فيجوز ان يكون في ليس مجهول ويجوز
ان يكون ليس في معنا ما والشفاء رفع بمبذول به ومبذول به والحرة
نسق على راس ورجلاء نعتها ويروى ليس ينجي الذي يوائل منا
فملكنا بذلك الناس حتى ملك المنذر بن ماء السماء
قال ابو محمد التوزي سمعت الاصمعي يروي هذا البيت سنة
ثمانين ومائة قال وانا سألته عنه وقال الاصمعي انشدني هذا البيت
سرد بن المسيمي قال لا يضره اقواؤه قد اقوى النابغة في قصائده
الذالية وعاب ذلك عليه اهل المدينة فلم يغيره وانما هذه
القصيدة كانت شبيها بالخطبة قام بها الحارث مرتجلا والارتجال

والاقتراح والابتداء من ساعته واراد باقواء النابغة قوله في الدالية

زعم البوارح ان رحلتنا غدا   وبذاك خبرنا الغراب الاسود

والقصيدة مخفوضة   عجلان ذا زاد وغير مزود واقوى في موضع

آخر فقال يكاد من اللطافة يعقد   وقال ابو الحسن الاثرم

ويعقوب بن السكيت لا يتم معنى وهو الرب والشهيد الا بهذا البيت

الذي افترى فيه   والناس نصب مملكنا والمنذر رفع بملك والابن

نعته وانما قيل له ماء السماء لانه شبه عموم نفعه بعموم نفع المطر

وهو الرب والشهيد على يوم الحبارين والبلاء بلاء

والرب عني به المنذر بن ماء السماء يخبر انه قد شهدهم

في هذين اليومين فعلم فيه صنيعهم وبلاءهم الذي ابلوا وكان

المنذر بن ماء السماء غزا اهل الحبارين ومعه بنو يشكر فابلوا

بلاء حسنا والبلاء بلاء معناه والبلاء شديد فيجوز ان يكون البلاء

من البلية ويجوز ان يكون البلاء من الابلاء والانعام كما قال

فما من بلاء صالح او تكرم   ولا سودد الا له عندنا اصل

والرب في هذا الموضع السيد قال الله جل ذكره فيسقي ربه خمرا

اراد فيسقي سيده والرب المالك يقال ربي فلان يربي ربا

اي ملكني والرب ايضا الاصلاح من قولهم اديم مربوب والحبارين

بلدان ورواه ابن الاعرابي يوم الحوارين   والرب رفع بهو والشهيد

نسق عليه ومعناه الشاهد كما تقول عليهم وعالم وعلى صلة شهيد والبلاء الاول

رفع بالثاني

ملك

ملك اضلع البرية لا يوجد فيها لما لديه كفاء

معناه ليس في البرية احد يضطلع من الامور بمثل ما يضطلع اي

يحتمل مثل الذي يحتمل المنذر من الامور الثقيلة ويقال رجل

ضليع اذا كان كثير اللحم عظيم الجسم وقوله لا يوجد فيها لما لديه

كفاء معناه ليس في البرية احد يكافيه فلا يستطيع ان يصنع

مثل ما يصنع من الخير يقال كافات الرجل اكافيه مكافاة وكفاء

والملك يرتفع باضمار هو واضلع البرية والبرية فيها لغتان الهمز

وترك الهمز فمن همزها اخذها من برا الله تعالى الخلق اي خلقهم قال

الشاعر وكل نفس على سلامتها يميتها الله ثم يبرؤها

تبنى فعيلة من ذلك ومن لم يهمزها كان له مذهبان احدهما ان يقول

هي فعيلة من   الله بنيت على ترك الهمز كما بنيت الخابية على ذلك

وهي من خبات والكفاء رفع بيوجد وهو اسم ما لم يسم فاعله وفي صلة

يوجد وكذلك اللام ولديه صلة ما وما فيها يعود على ما

فاتركوا البغي والتعدي واما تتعاشوا ففي التعاشي الداء

ويروى الطيخ والطيخ الكلام القبيح ويقال رجل طياخة اذا كان مستعملا

ذلك ويقال الطيخ الكبر والعظمة ويقال طاخ يطيخ طيخا والتعاشي   التعامي

يقال تعاشى يتعاشى تعاشيا وقد عشي يعشى عشى ويقال اوطات   تك

العشوة والعشوة والعشوة اذا اخبرتك بما لم يكن ويقال عشوت

اعشو عشوا اذا نظرت نظرا ضعيفا قال الله عز وجل ومن يعش

عن ذكر الرحمن **وانشدنا الفراء** متى تأتنا تعشوا الى ضوء نارنا

تجد خير نار عندها خير موقد وهو معنى البيت ان تتجاهلوا ففي

ذلك الهلاك اي اتركوا القول القبيح والتعامي عن ايامنا فانكم

ان تعاميتم والجأتمونا الى الاخبار صرتم الى ما تكرهون وذلك

الزامكم والتعدي منصوب لانه نسق على الطيخ واسكنت الياء

وحقها ان تفتح على لغة الذين يقولون رايت قاضيك باسكان

الياء والتعدي وزنه من الفعل التفعل اصله التعدو فلما وقعت

الواو طرفا وانضم ما قبلها ردت الى الياء والضمة التي قبلها الى

الكسرة واما حرف جزاء وما صلة والفاء جواب الجزاء والداء رفع

بقوله ففي التعاشي ويروى فاتركوا الطيخ والضلال واما

واذكروا حلف ذي المجاز وما قدم فيه العهود والكفلاء

وذو المجاز موضع بمكة المكرمة **قال** بشر بن ابي حازم

وكان مقامنا ندعو عليهم بابطح ذي المجاز له اثام

وهو الموضع الذي اخذ عمرو بن هند الملك على تغلب وبكر العهود والمواثيق

واصلح فيه بين الحيين واخذ منهم رهنا من ابنائهم من كل حي ثمانين

رجلا فذلك قوله وما قدم فيه العهود وواحد الكفلاء كفيل

وكافل ويقال كفلت الرجل وكفلته وكفلت بالرجل **قال الله** عز وجل

وكفلها زكرياء وقرا بعضهم وكفلها بالكسر وموضع ما نصب

بالنسق على الحلف والعهود رفع بقدم والكفلاء نسق عليها

حذر

حذر الخون والتعدي وهل ينقض ما في المهارق الاهواء

ويروى حذر الجور والخون من الخيانة والتعدي من الاعتداء و

المهارق الصحف واحدها مهرق قال الاصمعي المهرق فارسي في

الاصل وهو في كلام الفرس مهره كرد اي المصقول وقوله وهل ينقض

ما في المهارق الاهواء معناه فان كانت اهواؤكم زينت لكم الغدر

والخيانة بعد ما تحالفنا وتعاقدنا فكيف تصنعون بما في الصحف

مكتوب عليكم من العهود والمواثيق والبينات فيما علينا وعليكم وذلك

لا ينقضه شيء ويروى ولن ينقض وكذلك معنى هل الجحد والحذر

نصب على المصدر والاهواء رفع بينقض وما نصب بينقض وفي صلة ما

واعلموا اننا واياكم فيما اشترطنا يوم اختلفنا سواء

ويروى يوم احتلفنا فيما اشترطنا سواء والمعنى كان من اشراطنا

وتحالفنا انه لا يجني احد من العرب اليكم جناية ولا الى غيركم الا

كانت تلك الجناية عليكم ونحن الماخوذون بها دون اصحابها

واشترطتم علينا مثل ذلك **اعلينا جناح كندة ان يغنم**

غازيهم ومنا الجزاء كانت كندة كسرت خراجها على الملك

فبعث اليهم رجالا من بني تغلب فقتلوا فيهم واسروا فيقول ان كانت

كندة فعلت هذا بكم فلم تقدروا ان تمنعوا وتاخذوا بثاركم منهم

فعلينا تريدون ان تحملوا ذنبهم وجنايتهم اليكم اي ان تغنم كندة

فيكم ويكون جناح ما علينا والجناح الاثم وهو رفع وكندة نصب

وَهُوَ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ وان نصب بفقد الخافض والفازي رفع بغنم
أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى حَنِيفَةَ أَوْ مَا جَمَّعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَبْرَاءُ
معناه هل علينا في العهود والمواثيق التي اخذتموها علينا ان تأخذو
بذنوب حنيفة وما اذنبت لصوص محارب والغبراء الصعا
وهم الفقراء **قال طرفة** رأيت بني غبراء لا ينكرونني
ولا اهل هذاك الطراف الممدد وجاء **في الحديث** كان النبي
صلى الله عليه وسلم ليستفتح بصعاليك المجاهدين اي يفتتح القتال
بهم تيمنا وكان من حديث حنيفة التي ذكرها ان شمر بن عمرو
الحنفي وهو احد بني سحيم لما غزا المنذر بن ماء السماء غسان
وكانت ام شمر غسانية فخرج يتوصل بجيش المنذر بن ماء السماء
يريد ان يلحق بالحارث بن جبلة الغساني فلما دنا من الشام سار حتى
لحق بالحارث بن جبلة مائة رجل من اصحابه وجعلهم تحت لواء شمر بن
عمرو الحنفي ثم قال سر حتى تلحق بالمنذر بن ماء السماء وتقول انا
معطوه ما تريد وتنصرف عنا فاذا وجدتم منه غرة فاحملوا
فخرج شمر بن عمرو في اصحابه حتى اتى عسكر المنذر فدخل عليه فاخبر
برسالة الحارث بن جبلة فركن الى قوله واستشير اهل العسكر
بعض الغفلة فحمل الحنفي عليه بالسيف فضرب يافوخه وسال
دماغه ومات من الضربة مكانه وقتلوا بعض من كان حول القبة
وتفرق اصحاب المقتول **فقال** اوس بن حجر في ذلك

نُبِّئْتُ انَّ بني سُحَيْمٍ ادخلو ابياتهم تامور نفس المنذر
والتامور دم القلب وقال بعض اهل اللغة انما قيل لهم غبراء
لانهم اخلاط من كل ضرب وقال آخرون الغبراء قوم يجتمعون
فيتناهدون ويقال انما قيل للفقراء بني غبراء لان الفقر الصقهم
بالارض والغبراء الارض ويقال الغبراء السنة الشديدة وهو
يرجع الى معنى الفقر وجرى رفع بعلى وما نسق على جرى وغبراء رفع
أَمْ جَنَايَا بَنِي عَتِيقٍ فَمَنْ يَغْدِرْ فَإِنَّا مِنْ حَرْبِهِمْ بُرَآءُ
ويروى انا من حربهم لبراء ومن العرب من يقول فلان براء منك
ولا يثنيه ولا يجمعه ولا يؤنثه **قال الله** عز وجل انني براء مما تعبدون
ومنهم من يقول القوم براء منكم ومنهم من يكسر الباء فيقول القوم
براء على مثال ظراف **قال الشاعر** فان اباكم الادنى ابوكم
وان صدورهم لكم براء والجنايا رفع بالنسق على جرى ومن
بما في يغدر وبراء خبر ان ومن صلة براء وبريء فانا من غدرهم
أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى الْعِبَادِ كَمَا نِيطَ بِجَوْزِ الْمُحَمَّلِ الْأَعْبَاءُ
معناه ان بعض العباد وهم العباديون اصابوا في بني تغلب دماء
فلم يدرك بنو تغلب بثأرهم منهم فيقول تريدون ان تحملوا
علينا ذنوب هؤلاء وتعلقونه علينا كما علق بوسط البعير
الاثقال ونيط معناه علق والجوز الوسط وجمعه اجواز **انشد الفراء**
فهي تنوش الحوض نوشا من علا • نوشا به تقطع اجواز الفلا •

والمحمل البعير والاعباء جمع عبء وهو الثقل والكاف في موضع نصب
والاعباء اسم ما لم يسم فاعله   **ام علينا جرى قضاعة ام**
ليس علينا مما جنوا انداء   هذا تعيير منه لبني تغلب لما فعلت
قضاعة يقول أنعلينا ما جنت قضاعة وذلك ان قضاعة
غزت بني تغلب فقتلوا فيهم وسبوا فيقول افتريدون ان تحملوا
علينا ذنوب هؤلاء الذين اذنبوها اليكم وليس علينا فيما جنوا
انداء يريد ليس ندانا مما جنوا شيء هذا كله تعيير منه لبني تغلب
وعمرو بن كلثوم يسمع والانداء اسم ليس واحدها ندى وعلينا خبر ليس
ليس منا المضربون ولا   قيس ولا جندل ولا الحذاء
هؤلاء قوم من بني تغلب ضربوا بالسيوف فعيرهم بهم والحذاء قبيلة من
ربيعة ويقال هو رجل من ربيعة والمضربون اسم ما لم يسم فاعله
والاسماء التي بعدهم نسق عليهم **ام علينا جرى اياد كما**
قيل لطسم اخوكم الاباء   معناه ام علينا في العهد الذي كان
بيننا وبينكم ان نواخذ بما جرت اياد وقال هشام بن محمد الكلبي
كانت اياد بن نزار ينزل سنداد وسنداد نهر فيما بين الحيرة
الى الابلة وكان عليه قصر يحج العرب اليه وهو القصر الذي ذكره
الاسود بن يعفر ارض الخورنق والسدير وبارق والقصر ذو الشرفات من سنداد
قال ولم يكن في نزار حي اكثر من اياد ولا احسن وجوها ولا امد
اجساما ولا اشد امتناعا وكانوا لا يعطون الا تاوة وهي الخراج

وكان

وكان من قوتهم انهم اغاروا على امراة لكسرى انوشروان فاخذوها
واموالا لهم كثيرة فجهز لهم كسرى الجيوش مرتين كل ذلك
يهزمهم اياد ثم انهم ارتحلوا حتى نزلوا الجزيرة فوجه اليهم
كسرى ستين الفا وكان **لقيط** بن معمر الايادي ينزل الحيرة
فكتب الى اياد وهو بالجزيرة   سلام في الصحيفة من لقيط
الى من بالجزيرة من اياد   بان الليث كسرى قد اتاكم
فلا يشغلكم سوق النقاد   اتاكم منهم ستون الفا
يزجون الكتائب كالجراد   على حنق اتينكم فهذا
اوان هلاككم كهلاك عاد   فلما بلغ كتاب لقيط اياد استعدوا
لمحاربة الجنود الذين بعث اليهم كسرى فالتقوا فاقتتلوا قتالا
شديدا حتى رجعت الخيل وقد اصيب من الفريقين ثم انهم بعد ذلك
اختلفوا فيما بينهم وتفرقت جماعتهم فلحقت طائفة منهم بالشام
واقام الباقون بالحيرة   وقال الاصمعي كان جديس وطسم
اخوين فكسرت جديس على الملك خراجها فاخذت طسم بذلك جديس
يقول فتريدون ان تحملوا علينا ذنوب الناس كما قيل لطسم
ان اخاكم كسر الخراج فنحن ناخذكم بذنبه والاخ دفع بالاباء
وجملة الكلام اسم ما لم يسم فاعله   **عننا باطلا وظلما كما**
تعتر عن حجرة الربيض الظباء   عننا معناه اعتراضا يقول انتم
تعترضون بنا اعتراضا وتدعون الذنوب علينا ظلما وميلا علينا

يقال عن يعن عنونا اذا اعترض وقوله تعتر العتر الذبح والعتيرة
الذبيحة وهي ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب لالهتهم يسمونها
الرجبية قال النبي صلى الله عليه وسلم لا فرعة ولا عتيرة
فالفرعة اول ولد تلده الناقة كانوا يذبحونها لالهتهم
وجمعه فرع ويقال قد افرع القوم اذا فعلت ابلهم ذلك ويقال
قد عتر الرجل يعتر عترا اذا ذبح العتيرة قال زهير
ثم استمر فاوفى راس مرقبة كصاحب العتر دمى راسه النسكر
والحجرة الحظيرة تتخذ للغنم والربيض جماعة الغنم وكان الرجل
من العرب ينذر نذرا على شايه اذا بلغت مائة ان يذبح عن كل
عشرة منها شاة وكانت تلك الذبايح تذبح في رجب وكان ذلك
واجبا عليهم في دينهم فكان الرجل منهم اذا دخل رجب وقد بلغت
شاؤه مائة وبخل ان يذبح من غنمه شيا صاد الظباء وذبحها
عن غنمه ليوفي بها نذره فقال الحارث انتم تاخذوننا بذنوب
غيرنا كما ذبح اوليك الظباء عن غنمهم والحجرة الناحية يقال
في المثل تاكل وسطا وتربض حجرة والعتر نصب على المصدر
والكاف نصب على النعت له وما مصدر ويروى عنتا باطلا وشدوا
اي يشدح الناس بشدته وثمانون من تميم بايديهم
رماح صدورهن القضاء وثمانون من تميم معناه ان عمرا
احد بني سعد بن زيد ابن مناة بن تميم خرج في ثمانين رجلا من بني

تميم

تميم غازين فاغار على ناس من بني تغلب يقال لهم بنو رزاح
كانوا ينزلون ارضا يقال لها نطاع قريبة من اليمن فقتل فيهم
واخذ اموالا كثيرة وقوله صدورهن القضاء معناه الموت
والثمانون رفع بما عاد من الهاء والميم والرماح رفع بالبا وما بعدها صلتها والقضا
رفع بالصدور
لم يخلوا بني رزاح ببرقاء نطاع لهم عليهم دعاء
ورواه ابو العباس ببرقاء نصب برقاء لانها لا تجري لمدة التانيث
ونطاع قال كل ما لا يجري اذا اضيف جري لهم عليهم دعاء يدعون الله تعالى
عليهم
تركوهم ملحبين فابوا بنهاب يصم فيه الحداء
ويروى تصم منه الحداء قوله ملحبين مقطعين بالسيوف وابوا رجعوا
وقوله بنهاب معناه ما انتهبوا من اموال بني رزاح وقوله يصم فيه
الحداء معناه ان الابل والمواشي لها جلبة ودعاء فجلبتها الكثرة
من ان يسمع فيها الحداء وملحبين نصب على الحال من الهاء والميم والحداء
رفع بيصم ويروى يصتم اى يصادف قوما صما يقال اصممتهم اذا صادفتهم
صما
واتوهم يسترجعون فلم ترجع لهم شامة ولا زهراء
ويروى ثم ابوا يسترجعون اى رجعت بنو رزاح وقد اجتمعوا
الى بني تميم يسترجعون ما اخذوا منهم فلم يرجع لهم شامة ولا زهراء
اى رجعوا خايبين ولم يرجعوا بناقة سوداء ولا بيضاء ويكون
في الغنم وغير الغنم والشامة سوداء والزهراء بيضاء ويروى
ولا غبراء اي ما ليس بخالص البياض والشامة رفع بيرجع والزهراء نسق عليها

ثم فاؤا منهم بقاصمة الظهر ولا يبرد الغليل الماء

ثم فاؤا رجعوا يعني بني رزاح ومن حسد معهم من بني تغلب
وغيرهم فرجعوا بقاصمة الظهر اي قصمت بنو تميم ظهورهم حيث ساقوا
اموالهم وتبعوا فلم يصلوا الى شيء مما اخذ منهم فرجعوا خايبين
وقوله ولا يبرد الغليل الماء معناه الذي في صدورهم من الحزن
والبلاء الذي نزل بهم لا يبرد الماء اي لا يسكنه والغليل
الحرارة التي تكون في الصدور ويروي ولا يبرد الصدور الماء
اي لما فيها من عظيم الحرارة والقاصمة الكاسرة والتاويل رجعوا
بداهية تكسر الظهر والباء صلة فاؤا والماء رفع بيبرد والغليل نصب

ثم خبل من بعد ذاك مع الغلاق ولا رافة ولا ابقاء

يريد غرتكم بعد بني تميم خبل من الغلاق لا رافة يقول ليس لاصحاب
الغلاق رافة بكم ولا ابقاء عليكم والغلاق رجل من بني يربوع بن
حنظلة بن تميم كان على هجائن النعمان بن المنذر الاكبر وكان اغار
على بني تغلب فقتل فيهم والخبل رفع بما عاد من المضمر معناه لا عندهم رافة والرافة رفع بالصفة

ما اصابوا من تغلبي فمطلول عليه اذا تولى العفاء

ويروى اذا اصبنا العفاء يقول جاركم الغلاق ومن معه بحرد
وغيظ واصابوا فيكم فكل من اصابوا من بني تغلب فقد طل دمه
اي اهدر دمه ليس له من ينتصر له قال ابو عبيد كان ابو عبيدة
يقول فيه ثلاث لغات طل دمه طلا وطلولا واطل دمه اطلالا

وقال ابو زيد

وقال ابو زيد قد طل دم فلان الحاكم اذا ابطله وقوله عليه
اذا تولى العفاء هذا دعاء عليه يريد فعلى دمه العفاء والعفاء
الدروس في هذا الموضع يقال عفا الله تعالى اثرك يعفوه اي محاه
ويقال قد عفا الرسم اذا درس وهذا كله تعيير لبني تغلب وموضع ما
رفع بعليه نصب باصابوا ومعناها الجزاء والفاء جواب الجزاء ومطلول رفع باضمار هو والعفا

كتكاليف قومنا اذ غزا المنذر هل نحن لابن هند رعاء

التكاليف من التكلف يعير بني تغلب وذلك انه لما قتل المنذر بن
ماء السماء انحازت طايفة من بني تغلب عنه وقالوا لا نعطي احدا
من ولده طاعة فلما ولي عمرو بن هند وهو عمرو بن المنذر بن ماء السماء
وكانت امه هند بنت عمرو بن حجر بن الحارث اكل المرار بعث الى
الذين انحازوا عن ابيه من بني تغلب يدعوهم الى طاعته والى الغزو
معه فابوا ان يجيبوه وقالوا اما انما نغزو معك ارعاء نحن
لك فانما حكى الحارث في قوله هل نحن لابن هند رعاء قول بني تغلب
فغضب عمرو بن هند عند ذلك واراد ان يغزو غسان بطلب دم
ابيه فبعث في اهل مملكته فاستنفرهم فنفر معه من كل حي جماعة
وبكر بن وايل وقوم من بني تغلب فلما اجتمع له ما اراد من عشاير العرب
راس عليهم اخاه النعمان بن المنذر وامره ان يغزو غسان ويجعل
اول غزوته على الذين خالفوه من بني تغلب وقال بعض الرواة كان
عمرو بن هند غزا واستخلف اخاه النعمان فمر ببني تغلب

فقتل قومًا ممن خالفه فلذلك قال الحارث بن حلزة في البيت الاول
ما اصابوا من تغلبي فمطلول عليه اذا تولى العفاء ثم قال
كتكاليف قومنا يقول كما كلفوا ان يرجعوا الى عمرو بن هند قالوا
لا نرجع فحمل اول غزاة عليهم فقتل من قتل منهم فطلّت دماؤهم
فغيّرهم الحارث بقتل الغلاف اياهم فطلّت دماء من قتل منهم كما طلّت
دماء هؤلاء الذين قتل عمرو ايضًا حتى كلفوا الطاعة فابوا ثم ان
عمرو بن هند لما فرغ من بني تغلب اقبل يريد الغسانيين فمرّ
ببعض مدن الشام فقتل ملكًا من ملوكهم واخذ بنتًا لهم وكان اسمها
ميسون واستنقذ اخاه امرأ القيس بن المنذر بن ماء السماء وكان
اسر يوم قتل المنذر بن ماء السماء والكاف معناه مثل والرعاء رفع بنحو

إذا احلّ العلاة قبة ميسون فادنى ديارها العوصاء

ويروي اذا احلّ العلياء قبة ميسون وميسون بنت الغساني التي قتل
اباها واخذها والمعنى لما قدم عمرو بن هند بميسون الغسانية
وقد قتل اباها انزلها العلياء والعلياء ارض قريبة من العوصاء
والعوصاء ارض اقرب دار انزلها عمرو ميسون حين اخرجها من الشام
ويقال قد احلّ الرجل منزلًا اذا انزله فيه وهو من قول الله عز وجل
الذي احلّنا دار المقامة وقد حلّ الرجل يحلّ حلولًا واذ معناه لما
احلّ المنذر العلاة قبة ميسون وادنى رفع بالعوصاء والعوصاء به

فتأوّت لهم قراضبة من كل حيّ كأنهم القاء ..

ويروي

ويروي فتاوت له قراضبة تأوّت اجتمعت حتى دعاهم الى الغزو
والقراضبة ليك وهم الفقراء واحدهم قرضوب ويقال
قرضاب ايضًا وقوله كانهم القاء واحد الالقاء لقى وهو الشيء
المطروح الذي لا يكترث به واللقى من الرجال الخامل الذي
لا يعرف فذكره مطروح ملقى ويقال لثياب المحرم اذا القاها
عند فراغه من الحج لقى والقاء وقال بعض الرواة الالقاء
جمع لقوة وهي العقاب والقول الاول هو الذي نختاره ومن
صلة تأوّت والالقاء خبر كان وهو ممدود واحده مقصور يكتب بالياء

فهداهم بالاسودين وامر الله بلغ يشقى به الاشقياء

معناه هدى عمرو بن هند اصحابه وجمعهم حين غزاهم والاسودان
التمر والماء وانما قيل لهما اسودان وواحدهما ابيض لان العرب
يغلّب احد الاسمين على الآخر من ذلك قولهم سنة العمرين يريدون
ابا بكر وعمر رضي الله سبحانه عنهما والموصلان يريدون الموصل والجزيرة
والبصرتان البصرة والكوفة والقمران الشمس والقمر وقال بعضهم الاسودان
الليل والنهار وقال آخرون الاسودان رجلان والابيضان الماء واللبن
قال الشاعر ولكنه يأتي لي الحول كاملًا وما لي الا الابيضين شراب
وقوله وامر الله بلغ معناه بالغ بالسعادة والشقاء فمن كان
سعيدًا بلغته السعادة ومن كان شقيًا بلغه الشقاء فيشقى به
والامر رفع ببلغ ويشقى موضعه رفع في التأويل على الاتباع لبلغ

ويجوز ان يكون منصوبا على الحال مما في بلغ ...
اذ تمنونهم غرورا فساقتهم اليكم امنية اشراء
يقول تمنيتم لقاءهم اشراء اي بطراء فساقتهم اليكم امنية
ذات اشراء اي ذات بطر يقول لبني تغلب تمنونهم يعني تمنون
عمرو بن المنذر واصحابه الذين تجمعوا له وذلك انكم قلتم
من عمرو ومن معه قرضبة قد جمعوا له من مكان لقتال
فليتنا قد لقيناهم فيعلم عمرو ونحن وهو وهذا امنيتهم واذ
صلة هديهم وغرورا نصب على المصدر وتمنونهم مرفوع في اللفظ
بالتاء واذ مضافة اليه في التاويل لم يغروكم غرورا ولكن
يرفع الال جمعهم والضحاء ويروى رفع الال ويروى حربهم
والضحاء يقول هولاء الذين غزوكم يعني عمرا واصحابه لم ياتوكم
عن غرة ولكن الال والضحاء لكم رفع جمعهم فاتوكم على خبرة منكم
بهم تنظرون اليهم والال يرفعهم لكم والضحاء ارتفاع النهار
والال الذي يراه الانسان من بعد في وقت ارتفاع النهار يخيل له والال
رفع بيرفع والضحاء نسق عليه ايها الشاني المبلغ عنا
عند عمرو وهل لذاك انتهاء قوله ايها الشاني يريد به عمرو بن
كلثوم التغلبي يقول انت تشنانا وتشي بنا عند عمرو والملك
ومبلغ عنا ما لا نعرفه ويروى ايها الكاذب المبلغ ويروى المخبر
ويروى المرقش ويروى المقوش ومن روى وهل لذاك انتهاء اراد

هل لذاك غاية ينتهي اليها والانتهاء رفع باللام المكسورة الزائدة
ملك مقسط واكمل من يمشي ومن دون ما لديه الثناء
المقسط العادل يقال اقسط الرجل فهو مقسط اذا عدل وقسط
فهو قاسط اذا جار قال الله عز وجل ان الله يحب المقسطين وقال
سبحانه وتعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا ويروى ملك
قاسط اي منبسط الامر قد بسط عدله في الناس وانما يمدح بهذا
عمرو بن هند ويروى اكرم من يمشي واكمل من يمشي يريد به عقلا
ورايا وقوله ومن دون ما لديه الثناء معناه الثناء بنا عليه اقل
ما فيه وعنده من الخير والمعروف اكثر مما نصف ونثني عليه والملك
رفع باضمار هو والثناء رفع بمن ارمي بمثله جالت
الجن فابت لخصمها الاجلاء قوله ارمي نسبه الى ارم عاد
قديم كان على عهد ارم وقال بعضهم اراد كان هذا الممدوح من ادم عاد
في الحكم كما قال الاغلب العجلي جاوا بسحهم وجينا بالاصم
شيخ لنا كان على عهد ارم قد كدم الشي قفاه وكدم
وقال آخرون ذهب الى ان جسمه وقوته يشبهان لجسام عاد
وشدتهم وقوله بمثله جالت الجن في هذا الموضع دهاة الناس
وابطالهم يقال للرجل اذا كان بطلا ما هو الا جني وجالت فاغلت
من المجالات وهي المكاشفة يقول بمثل عمرو بن هند كاشفت الجن
فابوا اي رجعوا وقد فلج خصمهم على كل من خاصمهم والاجلاء جمع

اي ملكه

الجلا والجلا الامر المنكشف قال سحيم بن وثيل

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني

اي انا ابن البارز الامر المنكشف والباء صلة جالت والاصل في جالت جولت فصارت الواو الفا والاجلاء رفع بابنت والالام صلة

من لنا عنده من الخير آيات ثلاث في كلهن القضاء

ويروي في فضلهن القضاء يعني عمرو بن هند والآيات الثلاث العلامات الثلاث يقول نحن افصح الناس للملك واكرمهم عليه واجرأهم منه منزلة ومكانا في كلهن القضاء معناه في كلهن يقضي الناس لنا بذلك ومن رفع باضمار هو والآيات رفع باللام ويروى ان عمرو لنا لديه خلال غير شك في كلهن القضاء

آية شارق الشقيقة اذ جاؤا جميعا لكل حي لواء

شارق الشقيقة بنو الشقيقة قوم من بني شيبان جاؤا يغيرون على ابل عمرو بن هند وعليهم قيس بن معدي كرب وهو ابو الاشعث ابن قيس فردتهم بنو يشكر وقتلوا فيهم وقوله شارق معناه جاء من قبل المشرق اي هو صاحب المشرق ويروي عن ابي عمرو انه قال الشقيقة صخرة بيضاء والآية رفع باضمار منهن وهي العلامة وشارق تابع للآية واللواء رفع باللام الزائدة

حول قيس مستلئمين بكبش قرظي كأنه عبلاء

يقول هؤلاء بنو الشقيقة حول قيس بن معدي كرب مستلئمين اي

قد لبسوا

قد لبسوا الدروع وقوله قرظي نسبة الى البلاد التي ينبت بها القرظ وهو اليمن وقوله كأنه عبلاء هضبة بيضاء ويروى عن ابي عمرو انه قال لا اعرف قيسا الذي ذكره في هذا البيت وقال الاعبل حجر ابيض ومستلئمين نصب على الحال مما في جاؤا وحوله صلة جاؤا

وصتيت من العواتك لا تنهاه الا مبيضة رعلاء

الصتيت الجماعة والعواتك نساء من كندة من الملوك وقوله ما تنهاه الا مبيضة رعلاء يقول لا يكف هذا الجمع الا ضرب شديد موضح عن بياض العظم والرعلاء الضربة المسترخية اللحم من الجانبين جميعا حتى يظهر العظم وانما هو من شدة الضرب وبنو العواتك خرجوا مع قيس بن معدي كرب والصتيت منخفض بالنسق على الكبش كأنه قال جاء بنو الشقيقة مستلئمين بكبش وبصتيت من العواتك والمبيضة رفع بتنهاه والهاء يعود على الصتيت

فجبهناهم بضرب كما يخرج من خربة المزاد الماء

ويروى فرددناهم والعينان متقاربان وقال الاصمعي الخربة ههنا عزلاء المزادة وهو مسيل الماء منها والخرب جمع خرباء والمزاد جمع مزادة والمزادة والقربة سواء والكاف موضعها نصب ومعناها المصدر

وحملناهم على حزم ثهلان شلالا ودمي الانساء

الحزم ما غلظ من الارض ومن الجبل وخشن فشبه شدة ما اصابهم وما حملوهم عليه من القتل بشدة هذا الحزم وقال ابو مالك وحملناهم على حزم ثهلان وخشونته وقوله شلالا اي طردا وقد

دميت من الجراح انساؤهم يقال منه شللت الرجل اشله شلا
اذا طردته وتهلالان موضعه خفض الا انه لا يجرى وشلالا
نصب على المصدر وتقدم فعله شاللت شلالا

وفعلنا بهم كما علم الله وما ان للحائنين دماء

وقوله وفعلنا بهم كما علم الله معناه قتلنا منهم قتلا عظيما شديدا
قد علمه الله تبارك وتعالى وقوله وما ان للحائنين دماء معناه من
عصى فقد حان اجله وذلك انه يخاطر بنفسه واذا قتل
فليس له من يطلب بدمه وقال بعضهم من قدر الله تعالى عليه
الحين فليس له بقاء ويروى للحائنين ذماء بذال معجمة فالذماء
بقية الروح والكاف نصب بفعلنا وان معناها الجحد وهي مؤكدة لما

ثم حجرا اعنى ابن ام قطام وله فارسية خضراء

يقول الاية الثانية التى صنعنا بحجر كان حجر غزا امرأ القيس ابا
المنذر بن ماء السماء بجمع من كندة كثير وكانت بكر بن وائل مع امرئ
القيس فخرجت اليه بكر بن وائل فردته وقتلت جنوده وقوله وله
فارسية خضراء من كثرة السلاح فارسية من عمل فارس ونصب
حجرا بالنسق على الهاء والميم اى رددنا حجرا ...

الهوس المحتال الذى يخفى وطأه حتى يأخذ فريسته قال الله عز
اسد فى اللقاء ورد هموس وربيع ان شنعت غبراء مدم
عز وجل فلا تسمع الا همسا اى وقع الاقدام قوله ان شنعت

يقول اذا

يقول اذا اقحطوا كان لهم ربيعا والتشنيع اذا اجدبت
السنة وقل مطرها ونباتها ويقال شنعت جاءت بامر شنيع وغبراء
السنة القليلة المطر

فرددنا بالهم بطعن كما تنهز عن جمة الطوى الدلاء

ويروى فجبهناهم اى طعنا جباههم قوله كما تنهز اى تحرك الدلاء
لتمتلئ ومعنى عن جمة كثرة الماء فيه ويروى فى جمة الطوى
وقال الاصمعى جمة البئر الذى قد جم فليس يستقى منه
وقال ابو مالك جمة البئر الموضع الذى يبلغه الماء من البئر لا يبلغ
اكثر منه فيرى ذلك الموضع مستديرا كانه اكليل والدلاء
اسم ما لم يسم فاعله والكاف نصب بالفعل

وفككنا غل امرئ القيس عنه بعد ما طال حبسه والعناء

يعنى بامرئ القيس ابن المنذر بن ماء السماء وهو اخو عمرو بن هند
من ابيه وكانت غسان اسرته يوم المنذر ابوه فاغارت بكر
ابن وائل مع عمرو بن هند على بعض الشام فقتلوا ملك الغسان
واستنقذوا امرأ القيس واخذ عمرو ميسون بنت ذلك الملك
التى ذكرها الحارث وبعد صلة فككنا وما معناه المصدر كانه قال بعد طول حبسه

واقدناه رب غسان بالمنذر كرها اذ لا تكال الدماء

يقول قتلنا ملك غسان هذا وانما قتلناه بالمنذر كرها لان
لا تكال الدماء ويروى وما تكال الدماء يقول كانت القتلى
منهم اكثر من ان تحصى فليست تحسب الدماء ولا تكال من كثرتها

وقال بعض اهل اللغة معنى قوله وما تكال الدماء ذهبت هدرًا
ليس فيها قود يقال كيل فلان بفلان اذا قتل به
والهاء نصب بالفعل والرب مفعول ثان وكرها نصب على المصدر

وقد تباهم بتسعة املاك ندامى اسلابهم اغلاء

ويروى بتسعة املاك كرام وكان المنذر بن ماء السماء بعث
خيلا من بكر بن وائل في طلب بني حجر آكل المرار حين قتل حجر
فظفرت بهم بكر بن وائل وقد كانوا دنوا من بلاد اليمن
فاتوا بهم المنذر بن ماء السماء فامر بذبحهم وهو بالحيرة
فذبحوا عند منزل بني مرينا وكانوا ينزلون الحيرة وهم
قوم من العباد وفي ذلك يقول امرؤ القيس ·

الا يا عين بكى لي سنينا · وبكى للملوك الذاهبينا ·
ملوك من بني حجر بن عمرو · يساقون العشية يقتلون ·
فلو في يوم معركة اصيبوا · ولكن في ديار بني مرينا ·

والاملاك جمع ملك والملك يقال في جمعه ملكون وملوك واملاك والاسلاب رفع بالاغلاء

ومع الجون جون آل بني الاوس عنود كانها دفواء ·

الجون ملك من ملوك كندة وهو ابن عم قيس بن معدي كرب وكان النبي
صلى الله عليه وسلم تزوج بنت عبد الرحمن بن الجون وكان عبد الرحمن مسلما
وبنو الاوس من كندة وكان الجون يمنع بني عمرو بن حجر آكل المرار ومعه
كتيبة خشناء فهزمته بكر واخذوا ابن الجون فاتوا به المنذر

وقوله ومع الجون يقول كان الجون مع ولد عمرو بن حجر ومعه هذه
الكتيبة والعنود هاهنا كتيبة محكمة والدفواء هاهنا كتيبة منحنية
على من تحتها والادفى من القرون المنحنية الذي قد انحنى في عجب
الوعل او غيره يمنع ما تحته ولا يوصل اليه والرجل الادفى الذي في
ظهره انحناء وكذلك المرءة الدفواء انما اخذت من هذا
وقال بعض الرواة الدفواء العقاب والدفواء المائلة وانما يريد
الكتيبة جعلها دفواء من بغيها كما تقول ينقض العقاب على الصيد
ذلك بمثل هذه الكتيبة من بغيها والجون مع والعنود رفع
بمع وكانها دفواء صلة العنود خفض صح

ما جزعنا تحت العجاجة اذ ولت باقفائها وحر الصلاء

ويروى اذ جاؤا جميعا واذ تلظى الصلاء
يقول لم نجزع حين لقينا الجون وهو في جمع كثير والعجاج الغبار الذي
قد اثارته الخيل بسنابكها فارتفع كانه دخان يقول لم نجزع
من هذه الكتيبة الخشناء قوله اذ ولت باقفائها معناه باعجازها
ويروى وحر الصلاء اراد وقدت النار يقال حر يحر حرا وحر
المملوك يحر حرارا والصلاء رفع بفعله وهو حر والاقفاء جمع قفا
كما تقول ندى وانداء ورحى وارحاء ولا تكاد العرب تقول في جمعه
اقفية وربما قالوه كما قالوا ندى واندية انشدنا ابو العباس
عن ابن الاعرابي لابن محكان السعدي في ليلة من جمادى ذات اندية
لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا · وقال بعض الرواة قوله اذ ولت

بأفقائها معناه أنبعث ما كان فيها مثل السيء يتفتق فيخرج ما فيه

وولدنا عمرو بن ام اياس من قريب لما اتانا الحباء

قوله وولدنا عمرو بن ام اياس يريد عمرو بن حجر الكندي وكان جد
الملك عمرو بن هند وهند بنت عمرو بن حجر آكل المرار وكانت ام عمرو بن
حجر ام اياس بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة وعمرو بن ام اياس هذا
هو جد امرئ القيس الشاعر وقوله من قريب ... النسب بيننا وبينه
قريب ليس بالمتباعد ان امه بنت ذهل بن شيبان وهي جدة
ام عمرو والمنذر وقوله لما اتانا الحباء يقول حين اتانا حباء الملك
عمرو بن حجر لما خطب الينا وزوجناه اهلا لمصاهرته وابن ام اياس نعت
لعمرو واياس حفص باضافة الام اليه وقال الفراء اذا كنيت امرأة
بام اياس وام شيبان وام رجال وام نساء كان الغالب عليها ان لا يجري
لانه لما لم تكن اضفت اليه اسما من اسماء الرجال معروفا كان كالاسم لها
وانشد لبشر بن ابي حازم • والى ابن ام اياس نعمد ناقتي •
عمرو ستنجح حاجتي او تتلف • فلم يجر اياس قال الفراء ولو
في اياس انه اسم لابن لها وان لم يكن لها ابن جاز اجراؤه ولما نصب بالوقت

مثلها تخرج النصيحة للقوم فلاة من دونها افلاء

معناه هذه القرابة بيننا وبينك ايها الملك تخرج نصيحتنا لك
ثم قال فلاة من دونها افلاء يعني نصيحة كثيرة واسعة مثل
الفلاة التي دونها افلاء كثيرة والافلاء على هذه الرواية جمع فلاة

وفلا

وفلا جمع فلاة قال الشاعر اليك ابا حفص تعسفت الفلا •
برحلي فتلاء الذراعين جلعد • ويروى فلاة من دونها افلاء
اي يتولد من النصيحة مثل الفلا وهو جمع فلو والفلو يخدع بالشيء
حتى يسكن ثم يفلى عن امه يفطم فالافلاء على هذه الرواية جمع
فلو وهو على مثال قولهم عدو واعداء والفلاء مرفوعة على
التكرير كأنه قال مثلها فلاة والافلاء

رفع بمن ومثل الظاهرة رفع
نعت بما عاد من تخرج
القصيدة بغريبها
واخبارها
ومعانيها

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو عقيل لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن
ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن
عكرمة بن حصفة بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان وكان يقال لمالك الطيان لانه كان طاوي البطن
وبعضهم يقول قيس عيلان وقال هشام بن محمد الكلبي سمعت
بعض النساب يقول قيس بن الياس بن مضر وكان عيلان حضن
الياس بن مضر فغلب عليه وقال آخرون بل كان فرس يقال
له عيلان فنسب اليه والياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
ابن ادد بن ادد ثم انقطع النسب وقال ابو الحسن الاثرم كان
لمضر الياس والناس ابنا مضر وكان وفد ابو براء وهو عامر
ابن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة وانما سمي ملاعب الاسنة
لقول شاعر في اخيه طفيل بن مالك فرارا واسلمت ابن امك عامرا
يلاعب اطراف الوشيج المزعزع • في رهط من بني جعفر على النعمان
ومعه لبيد بن ربيعة وهو يومئذ غلام فوجدوا عند النعمان الربيع

ابن زياد

ابن زياد العبسي وكانت امه فاطمة ابنة الخرشب الانمارية من
انمار بن بغيض وهي ام الكملة عمارة الوهاب وانس الفوارس
وقيس الحفاظ والربيع الكامل وكان ربيع نديما للنعمان مع تاجر من
تجار الشام يقال له سرجون بن نوفيل وكان له حريفا يبايعه وكان
اديبا حسن الحديث والمنادمة فاستخفه النعمان فكان اذا اراد
ان يخلو على شرابه بعث اليه والى النطاسي متطبب كان له
والى الربيع فلما قدم الجعفريون على النعمان ومعهم لبيد كانوا
يحضرون النعمان لحوايجهم فاذا خرجوا من عنده خلا به الربيع
طعن عليهم وذكر معايبهم فصده عنهم وانهم دخلوا يوما
فراوا من النعمان جفاء وتغيرا وكان قبل ذلك كرمهم وقدم
مجالسهم فخرجوا من عنده غضابا ولبيد متخلف في رحالهم
يحفظ امتعتهم ويغدو بابلهم كل صباح فيرعاها فاتاهم
ذات ليلة فالفاهم يتذاكرون امر الربيع وما يلقون منه فسالهم
عما هم فيه فكتموه فقال لهم والله لا احفظ لكم متاعا ولا
اسرح لكم بعيرا او تخبروني بهذا الامر وكانت ام لبيد امراة من
بني عبس يتيمة في حجر الربيع بن زياد فقالوا خالك قد غلبنا على
الملك وصد بوجهه عنا فقال هل تقدرون على ان تجمعوا بيني
وبينه فازجره عنكم بقول ممض مولم لا يلتفت اليه النعمان بعده
ابدا قالوا وهل عندك من ذلك شيء قال نعم قالوا فانا نبلوك

بشتم هذه البقلة لبقلة قدامهم دقيقة القضبان قليلة
الورق لاصقة فروعها بالارض تدعى التربة فقال هذه
التربة التى لا تذكى نارا ولا توهل دارا ولا تسر جارا عودها
ضئيل وفرعها ذليل وخيرها قليل اقبح البقول مرعى
واقصرها فرعا واشدها قلعا اكلها والمقيم عليها قانع
فالقوا بى اخا بنى عبس اردّه عنكم بتعس وادعه فى امر فى لبس
قالوا نصبح فنرى فيك رأينا فقال عامر انظروا غلامكم فان
رأيتموه نائما فليس امره بشئ انما يتكلم بما جاء على لسانه وان
رأيتموه ساهرا فهو صاحبه فرمقوه بابصارهم فوجدوه قد ركب
رحلا وقد تكدم واسطه حتى اصبح قالوا له انت والله صاحبه
فعمدوا اليه فحلقوا راسه وتركوا له ذوابتين والبسوه حلة
ثم غدوا به معهم فدخلوا على النعمان فوجدوه يتغدى ومعه الربيع
ابن زياد وهما ياكلان ليس معه غيره والدار والمجالس مملوءة من
الوفود فلما فرغ من الغداء واذن للجعفريين فدخلوا عليه
وقد كان تقارب امرهم فذكروا للنعمان الذى قدموا من حاجتهم
فاعترض الربيع فى كلامهم فقام لبيد يرتجز وهو يقول
يا رب هيجا هى خير من دعه • اكل يوم هامتى مقزعه •
لا تمنع الفتيان من حسن الرعه • نحن بنى ام البنين الاربعه •
ام البنين ابنة عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ولدت

لمالك

لمالك بن جعفر عامرا ملاعب الاسنة وطفيلا فارس قرزل و
ربيعة ربيعة المقترين وربيعة ابو لبيد ومعاوية معود
الحكماء وعبيدة الوضاح وهو صدق بنون فلم تمكنه القافية
ان يجعلهم خمسة فجعلهم اربعة ونصب بنى ام البنين على المدح لنحن
ونحن خير عامر بن صعصعه • المطعمون الجفنة المدعدعه •
والضاربون الهام تحت الخيضعه • مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه •
ان استه من برص ملمعه • وانه يدخل فيها اصبعه •
يدخلها حتى يوارى اشجعه • كانه يطلب شيئا ضيعه •
الاشاجع اصول الاصابع فى الراحة وزعموا انه لما انشد
لبيد هذا الرجز التفت النعمان الى الربيع شزرا فقال اكذاك انت
يا ربيع فقال لا والله لقد كذب ابن الحمق اللئيم فقال النعمان
اف لهذا الطعام لقد خبثت على طعامى فغضب وقال ابيت
اللعن اما انى قد فعلت بامه فقال لبيد انت لهذا الكلام اهل
وهى من نسوة غير فعل وانت المرء فعل بيتيمة فى حجره فغضب
الربيع وغضب لغضبه بنو فقيم ونهشل وضمرة بن ضمرة بن
جابر بن قطن بن نهشل وكان ابرص وكانت بنو كلاب اسروا
ضمرة فمنوا عليه فقال لبيد يرتجز بضمرة ابيضا •
يا ضمر يا عبد بنى كلاب • يا اير كلب علق بباب •
نمكوا استه من حذر الغراب • يا ورلا الغى فى السراب •

أكان هذا أول الثواب • لا يعلقنكم ظفري ونابي •
إني إذا عاقبت ذو عقاب • بصارم مذكر الذباب •
فأمر النعمان بلبيد وأصحابه فأخرجوا وقام الربيع فانصرف الى منزله
فبعث اليه النعمان بضعف ما كان يحبوه وأمره بالانصراف الى أهله
فكتب اليه الربيع اني قد عرفت أنه وقر في صدرك ما قال لبيد
ولست برائم حتى تبعث الي من يجردني فيعلم من حضرك من الناس
اني لست كما قال فأرسل اليه انك صادق لست صانعا بانتفائك
مما قال لبيد شيئا ولا قادر على ما زلت به الألسن فالحق بأهلك
فلحق بأهله وأرسل الى النعمان بأبيات قال فيها
لئن رحلت جمالي لا الى سعة • لا مثلها سعة عرضا ولا طولا •
بحيث لو وزنت لخم بأجمعها • ما وازنت ريشة من ريش سمويلا •
ترعى الروائم أحرار البقول بها • لا مثل رعيكم ملحا وغسويلا •
فابرق بأرضك بعد واخل متكئا • مع النطاسي طورا وابن توفيلا •
السمويل طائر ويقال بلدة كثيرة الطير والروائم الإبل العواطف
على أولادها والغسويل شجر ينبت في السباخ فأجابه النعمان
شرد برحلك عني حيث شئت ولا • تكثر علي ودع عنك الأباطيلا •
فقد ذكرت به والركب حامله • ما جاور الغيل أهل الشام والنيلا •
فما انتفاؤك منه بعد ما جزعت • هوج المطي به أبراق شمليلا •
قد قيل ذلك إن حقا وإن كذبا • فما اعتذارك من شيء إذا قيلا •

فلحق

فالحق بحيث رأيت الأرض واسعة فانشر بها الطرف إن عرضا وإن طولا
جزعت قطعت وشمويل موضع وقال لبيد أيضا يزجر بالربيع
ربيع لا يسقك نحوي سائق • فتنصب الأدخال والحنائق •
ويعلم المعيا به والسائق • ما أنت إن ضم عليك المازق •
إلا كشيء عاقه العوائق • إنك خاس حسوة فذائق •
لا بد أن يغمز منك الفائق • غمزا ترى أنك منه ذارق •
الفائق عظم في مؤخر الرأس حيث اتصلت العنق بالرأس والذارق
الملقي أذى بطنه وكان لبيد مخضرما قال الشعر في الجاهلية
والإسلام وإنما قيل لمن كان على هذه السبيل مخضرما لأن بعض
أيامه مضت في الجاهلية وبعضها في الإسلام يقال ناقة مخضرمة
إذا قطعت أذنها بنصفين وقال بعض الرواة لم يقل لبيد
في الإسلام إلا بيتا واحدا • الحمد لله إذ لم تأتني أجلي
حتى لبست من الإسلام سربالا • وأخبرنا أبو عمران موسى بن محمد
الخياط قال حدثنا إسحق بن ابراهيم الخراساني وهو ابن أبي إسرائيل
قال حدثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة
رضي الله سبحانه عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أشعر كلمة
تكلمت به العرب كلمة لبيد • ألا كل شيء ما خلا الله باطل
وأخبرنا موسى بن يحيى الكاتب قال حدثنا عبد الله بن عمرو
قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني عبد الله بن محمد

ابن قنفذ الوادي من اهل وادي القرى قال حدثني ابن اخي ابن شهاب
عن عمه ان عمر بن الخطاب رضي الله سبحانه عنه كان يأمر برواية قصيدة
لبيد ان تقوى ربنا خير نفل وباذن الله ريثي وعجل
واخبرنا موسى قال حدثنا عبد الله بن عمرو وقال حدثني محمد بن
عمران بن زياد بن كثير الضبي قال حدثني القاسم بن يعلى عن المفضل
قال قدم الفرزدق الكوفة فمر بمسجد بني اقيصر وعليه رجل ينشد
وجلا السيول عن الطلول كانها . زبر تجد متونها اقلامها .
فسجد فقيل ما هذا يا ابا فراس فقال انتم تعرفون سجدة القرآن
وانا اعرف سجدة الشعر وحدثنا ابو عمران الخياط قال حدثنا
احمد وهو ابن الدورقي قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله سبحانه عنها انها كانت كثيرا
تمثل هذين البيتين . ذهب الذين يعاش في اكنافهم
وبقيت في خلف كجلد الاجرب . يتأكلون ملامة ومذمة .
ويلام قائلهم وان لم يشغب . قالت ويح لبيد بن ربيعة كيف
لو بقي الى مثل هذا اليوم قال ابي فكيف لو بقيت عايشه رضي الله عنها
الى هذا اليوم قال هشام وانا اقول كيف لو بقي ابي الى هذا اليوم
وحدثنا الكديمي قال حدثنا ابو عاصم عن عبد الله بن لاحق عن
ابي مليكة عن عايشة رضي الله عنها انها كانت تمثل بهذا البيت
ذهب الذين يعاش في اكنافهم . وبقيت في خلف كجلد الاجرب .

ثم قالت

ثم قالت رضي الله سبحانه عنها رحم الله تعالى لبيدا اني لاروي له
الف بيت واخبرني ابو بكر عبد الله بن خلف قال اخبرني سلم بن
يزيد قال اخبرني عيسى بن اسمعيل قال اخبرني اسمعيل بن ابي عبيد الله
عن هشام بن محمد قال اخبرني ابي قال مر لبيد بن ربيعة
بالكوفة بمسجد بني نهد وهو يتوكأ على محجن له فلما جازهم
ارسلوا اليه فتى منهم فقالوا له الحق ابا عقيل فاسئله من
اشعر العرب فقال الملك الضليل يعني امرء القيس فرجع اليهم
فاخبرهم فقالوا له ارجع اليه فاسئله ثم من فرجع اليه فقال
ثم من قال ثم ابن العشرين القتيل يعني طرفة فرجع اليهم فاخبرهم
فقالوا له ارجع اليه ثم من فرجع اليه فقال ثم من فقال ثم
صاحب المحجن ابو عقيل يعني نفسه عاش لبيد هشام بن محمد الكلبي
اخبرني رجل من بني جعفر يقال له علقمة قال بن ربيعة
مائة وثلثين سنة وادرك معاوية بن ابي سفيان قال
وكانت عطيات العرب الفين وخمسمائة قال فكتب معاوية
الى زياد ابن ابيه بحط الخمسمائة قال ففعل فجاء لبيد ليأخذ
عطاءه فقال له زياد ابا عقيل هذان الخرجان فما بال العلاوة
قال الحق العلاوة بالخرجين فانك لا تلبث الا قليلا حتى تصير
اليك الخرجان والعلاوة قال فاعطاه زياد الفين وخمسمائة
ولم يعطها غيره قال فما اخذ لبيد عطاء حتى مات قال هشام

وكان للبيد يوم جبلة تسع سنين وولد عامر بن الطفيل
فى تلك الليلة وقد عامر الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن
نيف وثمانين سنة وقال بعضهم عاش لبيد مائة واربعين سنة
وقال حين طوى سبعا وسبعين • قامت تشكى الى النفس مجهشة •
وقد حملتك سبعا بعد سبعينا • فان تزادى ثلاثا تبلغى املا •
وفى الثلاث وفاء للثمانينا • ويروى تبلغى املك فلما بلغ تسعين حجة
قال كأنى وقد جاوزت تسعين حجة • خلعت بها عن منكبى ردائيا •
يقول كان مضى هذه السنين فى سرعتها بمنزلة خلعى
ردائى عن منكبى فلما بلغ مائة سنة وعشرا قال
أليس فى مائة قد عاشها رجل • وفى تكامل عشر بعدها عبر •
فلما بلغ مائة وثلثين سنة قال ولقد سئمت من الحياة وطولها
وسؤال هذا الناس كيف لبيد • غلب العزاء وكان غير مغلب •
دهر طويل دائم ممدود • يوم اذا يأتى على وليلة •
وكلاهما بعد المضاء يعود • ويروى غلب البقاء فلما حضرته
الوفاة قال لابنه اى بنى ان اباك لم يمت ولكنه فنى
فاذا قبض ابوك فغمضه واقبله القبلة وسجه ثوبه ولا
أعلمن ما صرخت على صارخة ولا بكت على باكية وانظر جفنتى
التى كنت اصنعها فاصنعها واجد صنعتها ثم احملها الى مسجدك
ومن كان يغشانى عليها فاذا قال الامام سلام عليكم فقدمها

اليهم يأكلوها فاذا فرغوا فقل احضروا جنازة اخيكم لبيد
فقد قبضه الله تبارك وتعالى وقال جعفر بن كلاب لما حضر
لبيد الموت دخل عليه بنو جعفر فقال ابكوا حتى اسمع فارموا
ساعة فقال شاب منهم قد قلت قال فانشدنى قال
وكان لبيد حلف ليطعمن كلما هبت الصبا فقال
لتبك لبيدا كل قدر وجفنة وتبكى الصبا من فاد وهو حميد
فقال يا ابن اخى احسنت فزدنى فقال ما عندى مزيد فقال
اسرع ما اكديت وقال لبيد فى الليلة التى توفى فيها
ابنى هل احسنت اعمامى بنى ام البنينا • وابى الذى كان الارامل فى الشتاء له
قطينا • الفتية البيض المصابح اكملوا كرما ولينا • لم تبق انفسهم وكانوا
زينة للناظرينا • واذا دفنت اباك فاجعل فوقه خشبا وطينا وصفائحا صما رواسيها
يسددن العضونا • ليقين وجه ابيك سفساف التراب ولن يقينا • وقال ايضا
تخاف ابنتاى ان يموت ابوهما • وهل انا الا من ربيعة او مضر •
وفى ابنى نزار اسوة ان نظرتما • وان تسألاهم تلقيا عندهم خبر •
وفيمن سواهم من ملوك وسوقة • دعائم ملك خانه الدهر فانكسر •
فان حان يوما ان يموت ابوكما • فلا تخمشا وجها ولا تحلقا الشعر •
وقولا هو المرء الذى لا كرامة • اضاع ولا خان الامير ولا غدر •
الى الحول ثم اسم السلام عليكما • ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر •
كمستمعتين تندبان بعاقل اخا ثقة لا عين منه ولا اثر •

ويروى عن ابى بكر بن عياش عن عبد الملك بن عمير انه قال لما مات
لبيد يوم قدم معاوية الكوفة ويروى فى الرواية بيتان آخران
حسود على المقرى اذا البزل حاردت • سريع الى الداعى مطاع اذا امر
وقد كنت جلدا فى الحيوة مرزأ • وقد كنت انوى الخير والفضل والذكر
وقال المورج بن عمرو السدوسى ان لبيد بن ربيعه وكان ربيعة
ابوه يسمى ربيع المقترين وكان جوادا قتلته يوم ذى علق
بنو اسد وفيه يقول الشاعر نعم القتيل غداة ذى علق •
تربت يداك قتلت يا ابن الافقم • لله درك اى كبش كتيبة
تحت العجاج تركت يسوق بالدم قال وابنه لبيد بن ربيعة
كان شاعر بنى عامر وكان شريفا جما الاسخيا حليما كان يقال
انه يطعم كلما هبت الصبا لبيت قاله فى الجاهلية وهو قوله
وصبا غداة مقامه وزعتها • بجفان شيزى فوقهن سنام
قال فكان المغيرة بن شعبة الثقفى يقول كلما هبت الصبا
اعينوا ابا عقيل على مروته فيرسل اليه بالجزر فلم يزل
كذلك حتى مات لبيد وهو ابن مائة وثمان وثلثين سنة
زعمت بنو جعفر انه لم يمت حتى لم تحل له جعفرية قال وقد كان
الطرماح بن حكيم الطائى جارا لبنى جعفر بالكوفة فقالت عجوز من طى
كان لنا جاران من بنى جعفر فى اول الاسلام لم نر مثلهما احدهما لبيد بن
ربيعة لم يصبح منذ هاجر الا وعند بابه جزر تنحر او فرث ودم لم يجف

وكان الآخر مفرطا فى البخل فكان يرسل خادمه فيأتيه بالتمر
فيملأ فاه ماء مخافة ان يأكل منه فى الطريق وقال الاصمعى
كان الوليد بن عقبة ارتقى يوما المنبر فارتج عليه وحصر فنظر
فاذا دخان ساطع فقال هذا دخان ابى عقيل فرحم الله سبحانه
امرءا اعانه على مروته وانا اول امرئ اعانه على مروته قال ثم نزل
من المنبر فارسل اليه بالجزر لم يذكر عددها وارسل اليه
بابيات ارى الجزار يشحذ شفرتيه • اذا هبت رياح ابى عقيل •
اغر الوجه ابيض عامرى • كان جبينه سيف صقيل •
فعد انى اليك بها معيد • ومضمون له وبها قبيل •
القبيل والكفيل والزعيم والصبير واحد قال فلما جاءته الجزر
تشكر له وقال الخير وقد كان ترك قرض الشعر فدعا بنية له
صغيرة فقال لها اجيبى ابا وهب عن ابياته قال فدخلت
بيتا ثم مكثت هنيهة قليلة ثم خرجت وهى تقول
ابا وهب جزاك الله خيرا • نحرناها واطعمنا الثريدا •
اذا هبت رياح ابى عقيل • دعونا عند هبتها الوليدا •
اغر الوجه ابيض عبشميا • اعان على مروته لبيدا •
فعد ان الكريم له معاد • وظنى بابن اروى ان يعودا •
قال فقال لها لبيد اجدت لولا انك استزدته قال فقالت
انما استزدته لانه ملك ولو كان سوقة ما استزدته قال

فعجبوا من حسن جوابها قال المورج وبلغني ان لبيدا هلك
في زمن عثمان بن عفان رضي الله سبحانه عنه قال وبلغني
علقمة ابن قطن بن ناجية بن نهيك بن قطن بن مرة بن خالد بن جعفر
بن كلاب بن عبد الملك بن عمير القبطي قال ادركت لبيدا في زمن معاوية رضي الله
عنه وهو في الفين وخمسماية من العطاء وانه هلك وزياد ابن ابيه
في الكوفة قال وبلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله سبحانه عنه ارسل الي
شعراء من اهل الكوفة فيهم لبيد والاغلب وصابي لبرجمي فاستنشدهم
رسوله او واليه والوالي المغيرة بن شعبة رضي الله عنه وقال
قولوا شعرا فقال لبيد قد ابدلني الله بالشعر خيرا منه يعني
القرآن المعجز الشان وقال الاغلب ارجزا تريد ام قصيدا وروي
الفرا ام قريضا ام هكذا بينهما تعريضا لقد سالت هينا موجودا
كلاهما اجد مستريضا قال وانشد صابي فنا فاتي الرسول
عمر رضي الله سبحانه عنه بالخبر فقال عمر رضي الله عنه زيدوا
لبيدا في عطائه خمسمائة وانقصوا من عطاء الاغلب مثلها قال
المورج فسمعت ابن عاصم يذكر ان الاغلب وفد على عمر رضي الله
عنه وانه رد ما نقص من عطائه وقال ان اطعتكم نقصتموا من عطائي
وقال المورج وكان لبيد خير شاعر لقومه رثاهم وبكاهم وذكر
ايامهم فذكرهم باسمائهم والقابهم وصنع في ذلك ما لم يصنعه احد
غيره من الشعراء حدثنا محمد بن احمد بن محمد المقدمي قال حدثنا

ابو

ابو الخطاب قال حدثنا الهيثم بن الربيع قال حدثني رجل من اهل الكوفة
عن الشعبي قال ارسل الي عبد الملك بن مروان وهو شاك فدخلت
اليه فقلت كيف تجدك يا امير المؤمنين فقال اصبحت كما قال
عمرو ابن قمية اخو بني قيس بن ثعلبة قلت وما قال قال قال
كاني وقد جاوزت تسعين حجة خلعت بها عني عذار لجامي
رمتني بنات الدهر من كل جانب فكيف بمن يرمى وليس برام
حتى اتي عليها قلت لا ولكنك كما قال لبيد بن ربيعه قال وما قال قلت
قال باتت تشكي الي النفس مجهشة وقد حملتك سبعا بعد سبعينا
فان تزادي ثلاثا تبلغي املا وفي الثلاث وفاء للثمانينا
فعاش والله بعد ذلك تسعين حجة فقال
كاني وقد جاوزت تسعين حجة خلعت بها عن منكبي ردائيا
فعاش حتى بلغ عشرا ومائة فقال اليس في مائة قد عاشها رجل
وفي تكامل عشر بعدها عبر فعاش والله يا امير المؤمنين حتى
بلغ عشرين ومائة فقال وغنيت سبتا بعد مجرى داحس
لو كان للنفس اللجوج خلود فعاش والله حتى بلغ اربعين ومائة سنة
فقال ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد
فقال عبد الملك والله ما بي باس اقعد يا شعبي
ما بينك وبين الليل قال فحدثته حتى امسيت ثم فارقته
فمات والله في جوف الليل وقال لبيد

عفت الديار محلها فمقامها
بمنى تأبد غولها فرجامها

قوله عفت معناه درست وتأبد معناه توحش يقال تأبدت الدار
تأبد ابودا وتأبدت تأبدا اذا توحشت والأوابد الوحش
ومنه اوابد الشعر والمحل حيث يحل القوم من الدار والمقام
حيث طال مكثهم فيه ومنى موضع قريب من طخفة بالحمى
في بلاد غني وكلاب وليس بمنى مكة والغول والرجام بنفس
الحمى والحمى حمى ضرية قال اوس بن حجر زعمتم ان غولا والرجام لكم
ومنعجا فاقصدوا فالأمر مشترك وقال بعض الرواة الغول والرجام
جبلان ومنى من مكة ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما سبحانه
قال انما سمي منى منى لأن آدم عليه الصلوة والسلام لما انتهى
اليه قيل له تمن فقال اتمنى الجنة فسمي منى لذلك وقال غيره
انما سمي لما يمنى فيه من الدم ويقال سمي منى لما يمنى فيه
من ثواب الله تبارك وتعالى اي يقدر قال الله عز وجل من نطفة اذا
تمنى اراد اذا تقدر ويقال منال الله تعالى بما يسرك اي قدر
الله سبحانه ما يسرك وقال بعض الرواة الغول ماء معروف والرجام
الهضاب واحدتها رجمة قال والرجام في غير هذا حجارة تجمع
انصابا ينسكون عندها ويطوفون بها واحدتها ايضا رجمة
قال ويقال للقبر رجم لان الحجارة تنضد عليه والديار مرفوعة

بعضا

بعضا والمحل مرفوع بفعل مضمر معناه عفا محلها فمقامها ولا يجوز
ان يكون المحل والمقام تابعين للديار على جهة التوكيد لان الفا
اوجبت التفرق وانما يتبع ما يتبع من هذا على انه مشبه بكل
كقولك قام القوم احمرهم واسودهم معناه قام القوم كلهم
فاذا نسق بالفاء بطل معنى كل فبطل الاتباع والباء في قوله بمنى
فيها قولان قال هشام بن معاوية الضرير هي من صلة تأبد اي تأبد
بمنى وقال غيره الباء صلة المضمر الذي رفع المحل والتقدير عفا
محلها فمقامها بمنى ومنى يذكر ويؤنث يقال هو منى وهي منى
فمن ذكره رواه بمنى بالتنوين ومن انث رواه بمنى بغير التنوين
قال ابو دهبل في تذكيره سقى منى ثم رواه وساكنه
ومن ثوى فيه واهي الودق منبعق وقال العرجي في تأنيثها
ليومنا بمنى اذ نحن ننزلها اسر من يومنا بالعرج او ملل
فمدافع الريان عري رسمها خلقا كما ضمن الوحي سلامها
المدافع مجاري الماء وهي التلاع والريان واد بالحمى ويروى فصد اثر
الريان وهو ما صدر من الوادي وهو اعلاه عري رسمها خلقا
اي ارتحل عنه فعري بعد ان اخلق لسكونهم اياه كما ضمن الوحي سلامها
الوحي جمع وحي وهو الكتاب اي عري خلقا كالكتاب الذي ضمنت الصخور
والمعنى اثار هذه المنازل كانها كتاب في حجارة والوحي هو الكتاب
يقال وحيت احي وحيا اذا كتبت قال الله عز وجل فاوحى اليهم ان سبحوا

اراد كتب لهم قال الشاعر كوحي صحائف في عهد كسرى
فاهداها لأعجم طمطمي وقال جرير كأن اخا اليهود يخط وحيا
بكاف في منازلها ولام اراد يكتب كتابا والسلام الصخر واحدتها
سلمة قال الشاعر ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بالسهم والسلمة
ويروى ومسلمة على لغة بعض اهل اليمن يجعلون اللام ميما فيقولون
هذا امرجل يريدون هذا الرجل وقوله ذو يعاتبني معناه والذي
يعاتبني وانشد خلف فبشط ريمان الرباع كما وقع الغلام الوحي في
الصخر والمدافع مرتفعة بما عاد من الهاء والالف في رسمها والرسم
ما لم يسم فاعله وخلقا منصوب على الحال من الرسم والكاف منصوبة
بعري وما معناها المصدر والوحي وزنه من الفعل فعول واصله وحوي
فلما اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن ابدلوا من الواو ياء وادغموها
في الياء التي بعدها وكسروا ما قبل اليا لتصح ويروى كما ضمن الوحي
بفتح الواو فالوحي اصله الموحي فصرف عن مفعول الى فعيل
كما قالوا مقدور وقدير ومقتول وقتيل دمن تجرم بعد عهد انيسها
حجج خلون حلالها وحرامها الدمن جمع دمنة والدمنة آثار
الناس وما سودوا بالرماد وغير ذلك يقال دمن المنزل قال الشاعر
فقد جعلت منازل دمنتها واخرى لم تدمن يستوينا
والدمنة في غير هذا الحقد انشدنا ابن البراء ومن دمن داويتها
فشفيتها بسلمك لولا انت طال حزونها وقال الآخر فتى لا يبيت على دمنة

ولا

ولا يشرب الماء الا بدم وتجرم انقطع ومضى والحول المجرم الذي
قطعته عنك وامضيته ومنه زمن الجرام اي قطاع النخل
وقال بعض اهل اللغة يقال حول مجرم وكريت وقميط و
دكيك وانشد لأيمن بن خريم اقامت غزالة سوق الضراب
لأهل العراقين حولا قميطا والدمن في غير هذا الموضع الكناسات
والابعار انشدنا ابو العباس وقد ينبت المرعى على دمن الثرى
وتبقى حزازات النفوس كما هيا وقوله بعد عهد انيسها اراد
الذين يسكنونها ويكونون فيها والحلال شهور الحل وهي ثمانية
اشهر وحرامها الشهور الحرم وهي اربعة اشهر اولها رجب
ثم ذو القعدة ثم ذو الحجة ثم المحرم آخرها قال الله عز وجل منها
اربعة حرم اي عظيمة الحرمة وهي هذه الاربعة ويروى دمنا
تجرم بالنصب فمن رفع اراد تلك دمن او هي دمن ومن نصب
على القطع من الديار والمنازل المذكورة والذي بعد الدمن من صلتها
والحجج رفع بتجرم وخلون صلة الحجج والحلال والحرام تابعان للحجج
رزقت مرابيع النجوم وصابها ودق الرواعد جودها فرهامها
ورواه الاصمعي مرابيع السحاب قوله رزقت دعاء لها اي رزقها
الله تبارك وتعالى مرابيع السحاب وهو اول ما يكون من مطر الربيع
وواحد المرابيع مرباع بمنزلة المرباع من النوق وهي التي من عادتها
ان تنتج في اول النتاج ويقال مرابيع النجوم هي نجوم الوسمي وقوله

وصابها معناه نزل عليها قال ابو العباس عن الأثرم عن ابي عبيدة
يقال صاب المطر يصوب اذا نزل وانشد لعلقمة بن عبدة
كأنهم صابت عليهم سحابة صواعقها لطيرهن دبيب
فلا تعدلي بيني وبين مغمر سقيت روايا المزن حين تصوب
وانشد لرجل من عبد القيس جاهلي يمدح بعض الملوك
فلست لانسي ولكن لملأك تنزل من جو السماء يصوب
وقال بعضهم صابها قصدها وقال آخرون صابها معناه اصابها
وقال ابن غلفاء الهجيمي دعيني انما خطائي وصوبي
علي وان ما انفقت مال اراد بالصوب الاصابة والودق
من المطر الداني من الارض واحدته ودقة يقال ودق يدق
اذا دنا ويقال هو وادق السرة اي داني السرة من الارض قال الاعشى
فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها
والرواعد سحائب ذوات الرعد واحدتها راعدة يقال رعدت السماء
من الرعد وبرقت من البرق ورعد الرجل وبرق اذا اوعد وتهدد قال ابن احمر
يا جل ما بعدت عليك بلادنا فابرق بارضك ما بدا لك وارعد
وللمتلمس واذا حللت ودون بيتي غاوة فابرق بارضك ما بدا لك وارعد
غاوة قرية من قرى الشام وقال الاصمعي لا يقال ابرق الرجل وارعد
وقال ابن الاعرابي يقال رعد الرجل وبرق وارعد وابرق بمعنى وانشد
للكميت ابرق وارعد يا يزيد فما وعيدك لي بضائر

ويقال

ويقال رعدنا نحن وابرقنا اي سمعنا صوت الرعد ورأينا البرق
والجود الذي يرضي كل شيء ويرضاه اهله يقال اذا التقى الثريان
فذلك الجود والرهم امطار ضعاف واحدتها رهمة ويقال
في الجمع رهم ورهام قال الجعدي ركب في السام والزبيب اقاحي كثيب تندى
من الرهم وقال بعض اهل اللغة قوله رزقت مرابيع النجوم خبر وليس
بدعاء وقال آخرون مرابيع النجوم بمنزلة مرابيع الابل وهي التي تلقح في اول
اللقاح وتنتج في اول النتاج وهي اكرم الابل قال الاصمعي دخل رجل
على هشام بن عبد الملك فوصف له ناقة فقال انها لمسناع مرياع مرباع
هلواع المسناع المتقدمة يقال استناع البعير اذا تقدم قال القطامي
وكانت ضربة من شدقمي اذا ما استنت الابل استناعا ورواه
بعض الناس مسياع بالياء وقال المسياع التي تصبر على الاضاعة
يقال رجل مسياع اذا كان مضيعا للمال لا يحسن القيام عليه ويقال
هو ضائع سائع والمرياع التي يسافر عليها وتعاد واصله من راع
يريع اذا عاد والهلواع التي فيها نزق وخفة واخبرنا ابو العباس
عن سلمة عن الفراء قال الهلواع التي تضجر فتسرع السير والجود والرهام تابعان للودق
من كل سارية وغاد مدجن وعشية متجاوب ارزامها
سارية سحابة تجيء ليلا يقال سرى بالليل واسرى اذا سار ليلا وغاد
يجيء بالغداة ومدجن من الادجان وهو الباس الغيم والدجنة
الباسه وظلمته ايضا وقوله متجاوب ارزامها الارزام تصويتها

بالرعد وارزام الناقة حنينها يقال ارزمت الناقة اذا حنت
فاراد لرعدها رزمة اى صوت كرزمة الناقة على ولدها وهو
حنينها ويقال سحابة رزمة اذا كانت مصوتة بالرعد انشدنا
ابو العباس عن ابن الاعرابى • جاد على قبرك غيث من سماء رزمة
وقال بعض اهل اللغة يقال يوم مدجن اذا كان متغيما من اوله
الى آخره وانث السارية على معنى السحابة ومن من صلة صابها
فعلا فروع الايهقان واطفلت بالجلهتين ظباؤها ونعامها
علا ارتفع وطال ويروى فغلا فروع الايهقان بغين معجمة اى ارتفع
وزاد من قولهم قد غلا السعر اذا ارتفع وغلا الصبى يغلو اذا شب
وفعل ذلك فى غلوائه اى فى شبابه قال ذو الرمة •
فما زال يغلو حب مية عندنا • ونزداد حتى لم نجد ما نزيدها
والغين رواية الاصمعى ويروى فاعتم نور الايهقان اعتم ارتفع
يقال نخلة عميمة اذا كانت طويلة ونخل عم وسمعت من ينشده
نعلا فروع الايهقان بنصب الفروع على معنى فعلا فروع الايهقان
الغيث والايهقان هو الجرجير وحكى بعضهم هو الايهقان و
النهق وقوله واطفلت معناه ولدت فصار معها اطفالها يقول
خلت الديار فنبتت فيها الوحش يقال الولد الظبية حين تضعه طلا
فاذا قوى فهو شادن ثم خشف ثم رشا ثم شصر حين يطلع قرنا
ثم غزال فاذا طال قرناه وافترقا فهو اشعب والجلهتان جبهتا

الوادى وهو ما استقبلك من حروف الوادى وما فوقه قريبا من
يمين او شمال وجمعه جلاه وجلهات ويقال هما جبهتاه وعدوتاه
وضفتاه وجيزتاه وشاطياه بمعنى والظباء ترتفع باطفلت والهاء تعود على الجلهة
والوحش ساكنة على اطلائها عوذا تاجل بالفضاء بهامها
ويروى والعين وهى البقر واحدتها عيناء وانما سميت عينا لضخم
اعينها ساكنة معناه هى فى قفر آمنة لا تنفر والاطلاء الاولاد
واحدها طلا منقوص والعوذ التى نتجت حديثا واحدها عائذ قال
الشاعر لا اشتع العوذ بالفصال ولا • ابتاع الا قريبة الاجل
واصله فى الابل وهى فى الغنم الربى وقوله تاجل تجتمع من الاجل
وهو القطيع من الظباء وربما استعمل فى البقر والصوار القطيع
من البقر خاصة فاراد بتاجل تصير آجالا والفضاء المتسع من
الارض والبهام جمع بهمة وهى من اولاد الضان خاصة واجرى
البقرة الوحشية مجرى الضائنة فى كل شئ واجرى الاروية مجرى
الماعزة وقال الاصمعى كان ينبغى ان يقال للولد عائذ فجعل للام
وقال ابو زيد يقال لاولاد الغنم ساعة تضعه امه من المعز
والضان جميعا ذكرا كان او انثى سخلة وجمعه سخال ثم هى البهمة
للذكر والانثى وجمعها بهم وعوذا نصب على الحال
وجلا السيول عن الطلول كانها • زبر تجد متونها اقلامها
معناه جلت السيول التراب عن الطلول اى كشفت وكل جلاء

كشف لمنه جلاء العروس ومنه الجلية الأمر البين الواضح
والطلول والأطلال ما شخص من آثار الديار ومنه حيّى الله
طللك أي شخصك والرسم الأثر بلا شخص والزبر جمع زبور
وهو الكتاب قال بعضهم سمعت أعرابيا يقول أنا أعرف زبرتي
أي كتابي وقال أبو عبيدة يقال زبرت وذبرت بمعنى واحد وقال
الأصمعي زبرت كتبت وذبرت قرأت قال أمرؤ القيس
لمن طللٌ أبصرته فشجاني كخطِّ زبورٍ في عسيبٍ يماني
أراد كتابا وقال الآخر عرفت الديار كرقم الدواة
يزبرها الكاتبُ الحميريُّ ويروى يذبرها وقوله تجد متونها
أقلامها معناه يعاد عليها الكتاب بعد أن درست ومتونها
ظهورها وأوساطها فأراد كلها ولم يخص المتون ومثله قول زهير
كأن بريقها برقات سحلٍ جلا عن متنه حرضٌ وماءُ
وإنما أراد جلاه كله وفي الهاء قولان يقال هي عائدة على الدار
ويقال على الأطلال والأطلال مرتفعة بتجد والمتون منتصبة به
أو رجعُ واشمةٍ أسفَّ نؤورُها كففاً تعرّضَ فوقهنّ وشامُها
قوله أو رجعُ واشمةٍ معناه ردها النقش والواشمة التي تشم
يديها تضربها بالإبرة ثم تحشوها النؤور والنؤور حصاة
مثل الإثمد تدق فتسفه اللثة واليد فتسودها قال بعض
أهل اللغة ودار لها بالرقمتين كأنها مراجع وشم في نواشر معصم

وقوله أسف أصل الإسفاف الإقماح فيقول أقمحت الكفف النؤور
وواحدة الكفف كفة وهي كل دارة وحلقة وقال بعضهم النؤور
شحم يحرق ثم يكب عليه إناء ثم يؤخذ دخانه من الإناء وقوله
تعرض فوقهن وشامها الوشام معناه أخذ يمينا وشمالا ولم يقصد
يقال للرجل إذا تصعد الصعود تعرض بناقتك يمينا وشمالا
ولا تكابد فيأخذ يمينا ثم يرجع شمالا ثم يرجع يمينا وهو في ذلك يصعد
ومنه قول عبد الله ذي البجادين . تعرضي مدارجا وسومي
تعرض الجوزاء للنجوم . هو أبو القاسم فاستقيمي ومنه قول
الشماخ كما خط عبرانية بيمينه . بتيماء حبرٌ ثم عرض أسطرا
قوله ثم عرض أسطرا قال الأصمعي معناه كتبها كتابا غير بين من
قولهم عرض ولم يصرح الوشام جمع الوشم شبه سوادها بالوشم
كما تكون الشامة في الوجه والرجع يرتفع بالنسق على الزبر والنؤور
رفع بأسف والكفف منصوبة به فوقفتُ أسألها وكيف سؤالنا
صُمّاً خوالدَ ما يبينُ كلامُها ويروى سفعا وهي الأثافي والسفعة
سواد إلى الحمرة والصم الصخور والخوالد البواقي قال ابن أحمر
خلد الجبيبُ وباد حاضره . إلا منازل كلها قفرُ
وقوله ما يبين معناه ما يستبين يقال بان الشيء واستبان
وبان بمعنى واحد وحقيقة تأويله لا كلام لها فيتبين وهو شبيه
بقول النابغة يحفه جانبا نيقٍ وتتبعه . مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد

معناه انها لم ترمد فتحتاج الى ان تكحل من ذلك ويقال الصمم
الديار والسؤال رفع بكيف والصمم نصب بالسؤال

عريت وكان بها الجميع فابكروا منها وغودر نؤيها وثمامها

ويروى عريت وزايلها الجميع ويروى كانت يكون بها الجميع فاصبحوا
بكروا وغودر خيمها وثمامها قوله عريت معناه خلت فلم يبق
بها احد وابكروا اغدوا منها بكرة يقال بكر وبكر وابتكر وابكر
قال الشاعر بكرت على تلومنى بصريم فلقد عزلت ولمت غير مليم
وقال عمر بن ابى ربيعة امن آل نعم انت غاد فمبكر
غداة غد ام رائح فمهجر وقوله غودر ترك يقال ما غادرت
منهم احدا اى ما تركت منهم والنؤى حاجز يجعل حول البيت من
تراب لان لا يدخل عليهم الماء والثمام شجر يلقونه على بيوتهم وعلى وطاب
اللبن واذا انزل القوم بارض يستغنون فيها بشجرها عن الابنية
نصبوا اعمدة ثم خلوا بينها بالثمام اى ظللوها به لانه ابرد
ظلالا واذا انزلوا في موضع ليس به شجر فهى النجد يقال فلان من اهل
النجد اذا كان من اهل البادية وقال ابو جعفر يقال انا لك على طرف
الثمام وهنالك على طرف الثمام اى مع ما تحب لانهم يختارون
الثمام على جميع الشجر والنبات يستظلون به والخيم جمع خيمة قال
بعض الاعراب بالود يكون الخيم اطلالا لاهلها اذا حضروا بالصيف والشتاء و
نؤيها والواو في قوله وكان بها الجميع واو الحال معناه وقد كان بها

شاقتك

شاقتك ظعن الحي حين تحملوا فتكنسوا قطنا تصر خيامها

شاقتك معناه اشتقت اليها والظعن النساء في الهوادج وقوله
فتكنسوا معناه اتخذوا الهوادج كنسا والواحد كناس يريد
دخلوا في الهوادج كما تدخل الظباء في كنسها والقطن جمع قطين
وهم الجماعة والقطين ايضا الحشم والضبنة والقطين الجيران
والعبيد قال جرير هذا ابن عمى في دمشق خليفة لو شئت
ساقكم الى قطينا اراد عبيدا فقيل له ما انصفت
يا ابا حزرة تفخر عليهم بالخلافة وقال عبد الملك لو قال لو شاء
ساقكم لسقتكم اليه والقطين ايضا سكان الدار انشدنا ابو العباس
قال ابن شبيب علموا انى كيفما شتاق اذا خف القطين وقال ابو جعفر
معنى قوله فتكنسوا قطنا ثياب قطن قال وليس للقطين ههنا
معنى قال والدليل على انه اراد ثياب القطن قوله من كل محفوف
يظل عصيه زوج والذى ذهب اليه ابو جعفر هو قول الاصمعى
وقوله تصر خيامها معناه تجلب من ابلهن فتهن الخشب فتصر
قال الشاعر يا اهل ذى المروة تمرو الا ترون انها شول نفر
اقتابها من خلجها المشى تصر ويقال هو القطن والقطن والقطن
انشدنا ابو العباس عن سلمة عن الفراء كان مجرى دمعها المستن
قطنة من ابيض القطن ويقال للقطن البرس والعطب
والكرسف والكرسوف والطاط والقطن منتصب بتكنسوا

والخيام مرتفعة بتصير وقال ابو جعفر انها تصير لانها جدد وقال غيره معناه
خشبها تصر من ثقلها من كل محفوف يظل عصيه زوج عليه
كلة وقرامها المحفوف الهودج قد حف بالثياب وعصيه
عصى الهودج والزوج النمط الواحد وقوله عليه كلة
رجع الى الهودج والقرام الستر وكلما غطيت به شيئا فقد قرمته
وهو القرام والمقرم ومثله في الوزن السنان والمسن واللحاف و
الملحف والزوج رفع بيظل والهاء للمحفوف زجلا كان نعاج توضح فوقها
وظباء وجرة عطفا ارامها زجلا جماعات واحدتها زجلة والنعاج
البقر وتوضح موضع وقوله فوقها معناه فوق الهوادج ووجرة
بلد وقوله عطفا معناه ثانية الاعناق والارام ظباء بيض خوالص البياض
والواحد ريم والانثى ريمة وقال ابو جعفر شبهها بالظباء
والارام التي معها اولادها لتفرقها الى اولادها وارشافها فهو
احسن لها وزجلا نصب على الحال من ظعن الحي وتوضح مخفض باضافة
النعاج اليه ونصب لانه لا يجرى والظباء نسق على النعاج وعطفا نصب على الحال
حفزت وزايلها السراب كانها اجزاع بيشة اثلها ورضامها
قال ابو عمرو ومعنى قوله حفزت دفعت واستحثت في السير وحفزه
دفعه وقوله وزايلها السراب دفعها سراب الى سراب ورواها
لاصمعي حزيت وزيلها السراب وحزيت يهمز ولا يهمز يريد
حزاها السراب اى دفعها وزيلها فرقها قال الله عز وجل لو تزيلوا اي

لو تفرقوا والاجزاع معاطف اودتيها واحدها جزع قال الشاعر
فقلت له اين الذين عهدتهم بجزعك في خفض وطيب زمان
وهو منثني واد فيه نخل شبه حمولها به وبيشة عرض وهو منثني
واد فشبه الهوادج على الابل بشجر الاثل والرضام صخور عظام
يجتمع بعضها مع بعض يقال بني فلان بيته فرضم الحجارة
رضما وذلك اذا نضد الحجارة بعضها على بعض ومن ذلك يقال للبعير
اذا برك فلم ينبعث رضم بنفسه والواحد من الرضام رضمة ويحكى
عن ابي عمرو انه قال الواحد رضمة وفعال يكون جمعا لفعلة
وفعلة جميعا فيقال صحفة وصحاف وثمرة وثمار والاثل والرضام
يرتفعان على الاتباع للاجزاع وبيشة لا تجرى للتعريف والتانيث
بل ما تذكر من نوار وقد نات وتقطعت اسبابها ورمامها
قوله نات معناه بعدت ومثله ناءت قال الشاعر
سننثني عليه بالذي هو اهله وان شحطت دار وناء مزارها
وقال الله عز وجل اعرض ونأى بجانبه وقرا بعض القراء وناء
بجانبه والنائي العبد والنوار معناها في اللغة النفور من الريب
يقال نرت من ذلك الامر انور نورا اذا نفرت منه والنفار وهو النوار
قال الشاعر انورا سرع ماذا يا فروق وحبل الوصل منتكث حذيق
وقال العجاج يخلطن بالتانس النوارا وقال مضرس
تدلت عليه الشمس حتى كانها من الحر ترمي بالسكينة نورها

اى نفرها ومعنى قوله اسبابها حبالها والرمام الحبال الضعاف
واحدتها رمة قال وسمى ذو الرمة ذا الرمة ببيت قاله وذكر الوتد
اشعث باقى رمة التقليد والرمة جمعها رمم ورمام وماظاهرها
ظاهر الاستفهام وتاويلها تاويل التعجب وتقديرها بل ويحك
اى شئ تذكر ويجوز ان يكون فى موضع رفع بما عاد من الهاء المضمر
ويكون التقدير اى شئ تذكره من نوار وقال بعضهم ما صلة وهذا
عندى بعيد لان التذكر لا يوقع على مفعول وهو يطلبه
مرية منسوبة الى بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض
ومرامها مطلبها والحجاز ما بين تثليث الى جبلى طيئ وبلاد العرب
خمسة اقسام تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن وذلك
ان جبل السراة وهو اعظم جبال العرب اقبل من اليمن حتى بلغ
اطراف بوادى الشام فسمته العرب حجازا لانه حجز بين الغور
وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر فصار ما خلف هذا الجبل فى
غربيه الى اسياف البحر من بلاد الاشعريين وعك وكنانة وغيرها
الى ذات عرق والجحفة وما صاقبها اى قاربها وغار من ارضها الغور
والغور غور تهامة وتهامة تجمع ذلك كله وصار ما دون ذلك
الجبل فى شرقيه من الصحارى والنجد الى اطراف العراق والسماوة
وما بينهما نجدا ونجد يجمع ذلك كله وصار الجبل حجازا وما احتجز به فى شرقيه
من الجبال وانحاز الى فيد وجبلى طيئ الى المدينة من

مرية حلت بفيد وجاورت اهل الحجاز فاين منك مرامها

بلاد مذحج تثليث وما دونها الى فيد حجاز والعرب
تسميه نجدا وجلسا وحجازا والحجاز يجمع ذلك
كله وصارت بلاد اليمامة والبحرين وما والاها عروضا
فيها وفيها نجد وغور لقربها من البحار وانخفاض مسائل اوديتها
والعروض يجمع ذلك كله وصار ما خلف تثليث وما قاربها الى صنعاء
وما والاها من البلاد الى حضرموت والشحر وعمان وما يليها اليمن
وفيها التهائم والنجد واليمن يجمع ذلك كله وروى ابو جعفر
وجاورت اهل الجبال وانكر الحجاز قال وذلك ان فيد فى قرب
جبلى طيئ مسيرة اهل فيد من الجبلين وبين فيد وبين الحجاز مسيرة
ثلثة عشر يوما فكيف يكون اراد الحجاز وانما اراد بالجبال اجاء
وسلمى قال ومن الحجة للجبال قوله بمشارق الجبلين او بمحجر
وقال قطرب الحجاز يكون ههنا من شيئين يقال حجز بعيره يحجزه
حجازا لضرب من شده وذلك الحبل يقال له حجاز يشد به البعير
الى رسغه كالقيد له قال ويجوز ان يكون سمى حجازا لانه احتجز
بالجبال ويقال احتجزت المرءة اذا شدت عليها ثيابها فى وسطها
واتزرت ويقال هى حجزة السراويل والعامة تخطئ فتقول
حزة السراويل والمرام مرتفع بمن ولا يجوز ان ترفع المرام باين وتجعل
من صلة المرام لان صلة الاسم لا تتقدم عليه بمشارق الجبلين او بمحجر
فتضمنتها فردة فرخامها قال ابو جعفر هذه المواضع كلها

فيما بين فيد والجبلين وقال غيره مشارق الجبلين اراد شرقيهما
والجبلان جبلا طي قوله فتضمنتها نزلت فيها وفردة موضع وقال
ابو زياد مجر جبل حوله حجر به وفردة ارض ورخامها جبل قريب
من فردة فاضاف ذلك الجبل الى فردة والباء صلة لمملوك ضم والهاء
والالف تعود على المرتبة فصوائق ان ايمنت فمظنة منها
وحاف القهر او طلخام منها صوائق موضع ويروى فصعائد
وايمنت اخذت نحو اليمن قال يعقوب بن السكيت يقال ايمن
الرجل ويامن اذا اخذ نحو اليمن واشأم اذا اتى الشام واعرق
اذا اتى العراق وانجد اذا اتى نجدا وجلس اذا اتى جلسا وهى نجد
وانشد قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرتك
فاجلس اى فأت نجدا واتهم اذا اتى تهامة واعمن اذا اتى عمان وعالى
اذا اتى العالية وانجز واحتجز اذا اتى الحجاز واخاف اذا اتى خيف
منى قال يعقوب وقال يونس يقال قد امتنى القوم اذا نزلوا منى
ويقال قد نزل الرجل اذا اتى منى قال عامر بن الطفيل
انازلة اسماء ام غير نازله ابيني لنا يا اسم ما انت فاعله
قال ابن احمر وانبئت لما اتانى انها نزلت ان المنازل مما تجمع العجبا
اى اتت منى ويقال غار اذا اتى الغور واغار قال الاعشى
نبى يرى ما لا ترون وذكره اغار لعمرى فى البلاد وانجدا
ويروى وذكره لعمرى غار فى البلاد ويقال ساحل اذا اخذ على الساحل

واحبل

واجبل صار الى الجبل واسهل صار الى السهل والوى صار الى اللوى
الرمل واجد صار الى الجدد وافلى صار الى الفلاة وكوف وبصر
اذا اتى الكوفة والبصرة قال الشاعر اخبر من لاقيت انى مبصر
وكائن ترى قبلى من الناس بصرا وقوله فمظنة منها وحاف القهر
اى موضعها الذى تظن فيه وتعرف وتطلب ووحاف القهر يقال
اطلب العلم من مظانها قال الشاعر فان مظنة الجهل الشباب
وقال الاخر موسومة بالحسن ذات حواسد ان الحسان مظنة للحسد
ووحاف القهر موضع وقال ابو جعفر الوحاف اكام صغار الى جانب
القهر والقهر جبل وواحد الوحاف وحفة ووحف والصوائق نيق
على فردة ومظنة رفع بوحاف فاقطع لبانة من تعرض وصله
ولشر واصل خلة صرامها معناه اقطع لبانتك ممن تعرض
وصله اى لم يستقيم وصله واخذ على غير الطريق ومن ذلك يقال
بعير فيه عرضية اى لا يواتى راكبه وقال الاصمعى عن خلف الاحمر
سمعت اعرابيا ينشدها ولخير واصل خلة صرامها اى احسن
وصالا اذا وصل او ضعهم للصرم فى موضعه ويقال من الناس
كل الوفى نفور وقال هو الذى يصرم فى موضع الصرم ويحسن
الوصل ومن لا يصرم فى موضع الصرم لا يحسن ان يصل
والخلة الصديق والخلة الصداقة قال الشاعر الا ابلغا خلتى
جابا بان خليلك لم يقتل تخاطأت النبل احشاءه واخر يومى فلم

يعجل

ويقال للرجل اذا صعد الجبل عرض دابتك يريد خذها يمنة ويسرة
فانه اهون عليها في الصعود يقول فمن فسد وصله فلا تقعدن
على صلته ليحتبس عن مآربه واللام لام اليمين معناه والله لتتروا خلة
واحب المحامل بالجزيل وصرمه باقٍ اذا ضلعت وزاغ قوامها
المحامل المكافي ويروى المجامل بالجيم ويروى وزال قوامها واحب
من الحباء وهي العطية والمحامل الذي يحمل لك وتحمل له فيقول اذا
حبوت صديقك الذي يحاملك فاجعل حباءه جزلا والمجامل بالجيم
الذي يجاملك بالمودة ويقال قد اجزل له العطاء اي اكثر له و
صرمه باقٍ اي استبق صرمه فلا تعجل به والصرم القطيعة وهو
الاسم والصرم المصدر يقول اذا ضلعت الخلة وهي الخليل
ههنا وضلعت عوجت ويقال رمح ضلع اي معوج ويقال ضلع
فلان مع فلان اي ميله وهواه ويقال الأيمن ضلع فلان اي
عوجه وانشد للحذلمي فليقه اجرد كالرمح الضلع فليقه يعني
باطن جران البعير وانما يريد العنق قوله وزاغ قوامها معناه
مال ولم يستقم ويروى قوامها بفتح القاف وقوامها بكسر القاف
عمادها يقال هذا قوام الامر وهذا ملاكه والقوام بالفتح القامة
والملاك بالفتح يقال حائط ليس له ملاك اي لا يتمالك وقال بعضهم
معناه وليكن صرمه باقيا عندك فلا تعجل بصرمه ويقال معنى
قوله وزاغ قوامها ولم تستقم لك خلته ولم تثبت والمعنى لا تعاجل

صديقك

صديقك وخلتان بقطع الذي بينك وبينه ان ضلعت خلته وزاغ
قليلا فليكن صرمه ما كنا عندك فاستبقه ولا تعجل بالقطيعة
وقال ابو جعفر قوله وصرمه باقٍ معناه انبت له مودتك
ما نبت لك فانبت فان زاغ قطعته كما قال النمر بن تولب
فاحبب حبيبك حبا رويدا • فليس يعولك ان تصرما •
وابغض بغيضك بغضا رويدا • اذا انت حاولت ان تحكما •
وفاعل ضلعت مضمر فيه من ذكر الخلة والواو في الصرم واو الحال
معناه واحب المحامل وهذه حاله وزاغ من الزيغ وهو تميل قال الله
منها فاحنق صلبها وسنامها بطليح اسفار معناه بناقة كالة
معيية ويقال طلحت تطلح وانيق طلحى وطلائح قال القرشي •
منا بالافناء القبائل كلها • نخب اليه اليعملات الطلائح •
والاسفار جمع سفر وقوله تركن بقية معناه لم تأكل الاسفار
لحمها اجمع اي لم تأكله وبقاء على طول السفر واحنق ضمر ويقال
صلب وصليب قال العجاج ما زلت يوم البين الوي صلبي •
وقال ابو جعفر معنى البيت فاقطع لبانته بناقة معتادة للسفر
قد طلحها مرة بعد اخرى وقد هانت عليها الاسفار والباء صلة
لقوله فاقطع لبانة من تعرض والاصل في طليح مطلوحة فصرفت
عن مفعولة الى فعيل فالزمت التذكير ويقال للبعير المعيي
الكال طليح وطلح قال الشاعر يعني ناقة قلت لعنس قد ونت

عز وجل ربنا لا تزغ قلوبنا بطليح اسفار تركن بقية

طليح. وقال الأصمعي يقال للرجل التعب المعيي
طليح وانشد للحطيئة في صفة ابل. اذا نام طلح اشعث
الرأس خلفها. هداه لها انفاسها وزفيرها.
ويقال صاحب الناقة طليحان اذا كان هو والناقة معيين.
وحكى بعض اهل اللغة ناقة طالح فاذا تغالى لحمها فتحسرت
وتقطعت بعد الكلال خدامها تغالى معناه ذهب وارتفع وقال
الأصمعي معناه ركب رؤس العظام وذهب ماسوى ذلك وهو مثل
قول عيينة بن مرداس غدا لحمها فوق العظام فشيدت به ازز اطي البناء المشيد
قوله ازز امعناه لحمها مجتمع متدارك بعضه بعضا يقال من ذلك تركت
البيت ازز اء يغص باهله وتحسرت معناه تحسر عنها البدن
والخدام جمع خدمة وهي سيور تعقد في الارساغ ثم تشد اليها النعال
اذا رقعت بها الابل عند الحفا وقال ابو جعفر اخبرني ابن الاعرابي
قال تغالى لحمها اصله تغاول فقالب من قولهم غاله كذا وكذا اذا
ذهب به وقال غيره يروى فاذا تعالى لحمها بالعين غير معجمة على انه تفاعل
من العلو وتحسرت فيه ضمير الناقة والخدام مرتفعة بتقطعت
فلها هباب في الزمام كأنها صهباء راح مع الجنوب جهامها
فلها هباب معناه فلها هيج ونشاط يقول اذا صارت في هذه الحال
لم تنكسر ولم يذهب نشاطها ويقال للناقة اذا جدت واخذها المرح
شديد هابة كأنها صهباء. ومعناه كأنها سحابة صهباء وقال اذا

اصهابت

اصهابت قل ماؤها واذا قل ماؤها خفت وسرع مرها وهو مثل
قول النابغة صهبا ظماء اتين التين عن عرض. يزجين غيما قليلا ماؤه شبما
والجهام ما هراق ماءه والواحدة جهامة يريد طردته الجنوب
وقد هراق ماءه فخف واذا خف كان اسرع مرا فشبه الناقة
بالسحابة في السرعة والصهباء على لون الحمراء من الاتن وهي
يضرب لونها الى الحمرة ويروى وخف مع الجنوب. وقال ابو جعفر
معناه كأنها صهباء قد هراقت الجنوب ماءها فصارت جهاما
قال وخص الجنوب ههنا لانها اسالت ماءها فلما صار جهاما
خف فضربته الشمال قال وهذا مثل قول النابغة
فاضحت في مداهن باردات. بمنطلق الجنوب على الجهام.
قال قال الاصمعي اراد فاضحت هذه الامطار بمنطلق الجنوب.
على الجهام كما يقال بات فلان على طعام اي وقد اكل طعاما فاراد
ان هذه الامطار جاءت بها الجنوب فلما هراقت ضربتها
الشمال فقطعتها وبرد الماء وصفا والمداهن النقرة في الصفا
وراح وما بعده صلة الصهباء او ملمع وسقت لاحقب لاحه
طرد الفحول وضربها وكدامها ويروى طرد الفحالة ضربها وعذا
مها ويروى وزرها وكدامها والملمع الاتان التي قد استبان حملها
في ضرعها وذلك انه يشرق للبن. يقال لذوات الحافر والسباع
قد المعت وهي اتن ملاميع ويقال للشاة اذا استبان حملها.

فاشرق ضرعها ووقع فيه اللبن . واللباء اضرعت فهي مضرع
ويقال سألت فلانا فاضرع اى تغير وجهه يريد عند المسئلة
ويقال للناقة اذا أرأت فهي مرء وانما توصف الحمير بهذا الغنى بالامّاع
فاما الابل فاذا ابيل عاقرا ومزلق فهو لحمد لها قوله وسقت
حملت ماء الفحل ويقال ناقة واسق وابل مواسيق جمع على عير قياس
ويقال ارض تسق الماء اذا امسكته ولا اكلأك ما وسقت عيني
الماء وقوله لاحقب والاحقب عير موضع الحقب منه بياض لاحه
اضمره وغيره يقال لاحه السفر بالوجه لوحا اذا فعل به ذلك
قال الله عز وجل لواحة للبشر اى معيّرة وانشد ابو عبيدة
تقول ما لاحك يا مسافر يا ابنة عمى لاحنى الهواجر
وقال عمر ابن خطان يكبكب فيها الظالمون بظلمهم
وجوههم فيها نلاح وتسفع وقوله طرد الفحالة معناه حمل
يطرد الفحالة عنهن قبل ان يحملن فلما حملن ذهبت الفحالة عنهن
وصار يشق عليه قوله عذامها معناه معاذمتها وهي المعاضة
ويقال فحل معذم وعذوم اى عضوض ويقال عذمه بالشا اى عضه
ويقال فحل وفحول وفحالة وزندها عضه اياها وملمع نسق على صهبا
يعلو بها حدب الاكام مسحجا قد رابه عصيانها ووحامها
الحدب ما ارتفع من الارض قال الله عز وجل من كل حدب ينسلون
اراد من كل مكان مرتفع يسرعون قال الشاعر فاما يومهن فيوم سوء

نطاردهن

نطاردهن بالحدب الصقور وقال الاخر تداركه منه خليج فرد في
له حدب تستن فيه الضفادع ، والاكام جمع اكمة وهي تشتد ارتفاعا
مما حولها غليظة ويقال اكمة واكام واكم وآكام قوله يعلو بها
معناه يعلو بالاتان يغممها بذاك ليسبق فيما صنعت بروبذلتها
قوله مسحج معضض قد عضضته الحمير والسحج جرح ليس بغامض
يقال سحجه وجحشه عضب زنا امتناعها عليه وقوله وحامها
الوحم الشهوة على الحمل يقال امرأة وحمى اذا اشتهت على حملها
ونساء وحام ووحامى وقد وحمت توحم وحما قال العجاج
ازمان ليلى عام ليلى وحمى ، اى شهوتى وقال ابو جعفر قوله يعلو بها
حدب الاكام معناه يعسفها عسفا ليس يهتم الا بطردها لا يبالى
ان سلكت وانما يعلو بها خوف الرامى ويروى مسحج بالرفع فمن نصبه
نصبه على الحال ومن رفعه بيعلو بالحزة الثلبوت يربا فوقها
قفر المراقب خوفها آرامها الاحزة جمع حزيز وهو الغليظ المنقاد
المستدق والجمع احزة وحزان وقال الاصمعي قال خلف الاحمر
سمعت اعرابيا يرويه بأحزة الثلبوت وكذلك رواه الاصمعي قال
والاحزة مطمئنات في الارض تكون كالوهدة بين الربوتين
تنقاد وتجرى الواحد حزيز والجمع احزة وحزور والثلبوت موضع
ومثاله بعير تربوت اى ذلول وكذلك الناقة والجبروت لله عز وجل
وامرأة خلبوت اذا كانت خلابة وقوله يربا فوقها معناه يعلو

فوق الاحزة مخافة دام اوطارد والربيئة الذى يعلو ويحفظ قال
الشاعر فظل مرتبئا للشمس تصهره حتى اذا الشمس مالت جانبا عدلا
معناه فظل مرتفعا وتصهره يذيبه ورواه الاصمعي يربا فوقها طورا
مرابى خوفه آرامها اراد مصاعد يخوفه اعلامها المشرفة
واصل الآرام اعلام كانوا ينصبونها على القبور والطرق
فاراد يصعد الحمار هذه الاكام كالربيئة لها اى كالحافظ وانما
خوف هذه المراقب اعلامها لما يكون خلفها من صائد وغيره
ويروى قفر المراقب خوفها آرامها فمن رفع المراقب وخفض الخوف
رفع المراقب بالآرام ومن نصب المراقب جعلها تابعة للقفر ورفع
الخوف بالآرام وواحد الآرام ارم وارمى وايرمى حتى اذا سلخا جمادى
ستة جزءا فطال صيامه وصيامها ورواه الاصمعي حتى اذا سلخا جمادى
كلها وقوله سلخا يعنى العير والاتان جزءا وجمادى شدة البرد
وكذا كان الشتاء نحو ذلك الزمان وفيها كان يكون اول المطر
فيقول خرج عنها كلب البرد وانبتت الارض فاستقبلا الجزء فصاما
عن الماء وقال فى ذلك لحيحة بن الجلاح اذا جمدى منعت قطرها
زان جنابى عطن معصف اراد كانت له نخل تصبر للمحل عطنا
وليست ترعى الابل العشب اكثر من شهرين قال حميد بن ثور
رعين المراد الجون من كل مذنب دميث جمادى كلها والمحرما
اراد جمادى الآخرة ورجبا وسماه المحرم لانه من الاشهر الحرم وقال

روبة

روبة شهرين مرعاها بصيتعان السلق والسلق مطمأن من الارض
بين ربوين وقال العجاج عشرا وشهرين لبسن عزبا يعنى انه ترك
فى الكلأ شهرين وعشرا يسن يصقل ويحسن القيام عليه وقال
ابو ذويب به ابلت شهرى ربيع كليهما فقد مار فيها نسؤها واقتراد		ها
والنسء بدء السمن ومار ماج فيها والاقترار ان تبول الدابة
بولا خاثرا فى رجلها يقال قد تقررت الابل فى اسوقها اذا اكلت
اليبيس فخثرت ابوالها ويقال صام اذا قام وثبت
ويقال صام النهار اذا ركد حين ترتفع الشمس ويقال صام الماء
اذا سكن قال العجاج بحيث صام المرجل الصادى وقال الشماخ
متى ما يسف خيشومه فوق تلعة مصامة اعيار من الصيف ينشج
يعنى حمار الوحش والمصامة موضع اروات الاعيار فى الصيف اذا
شمه الحمار نشج اى نهق للنهاق وقال بعض الرجاز
لا تسقه صيب عزاف جؤر حتى يصوم فى النهار والاكر
وقال ابو جعفر اراد حميد بن ثور بقوله جمدى كلها والمحرما
اشهر جمادتين والمحرم ويستشهد له قول العجاج عشرا وشهرين يسن		عزبا
اى يسن اتنه فى المرعى يحفظها ويرعاها واجود الربع واحمده
شهران الا انه اذا جاء الجود والخصب كان ثلثة اشهر قال
ابو وجزة حمله ثلثة اشهر فى بعض شعره وقال غيره جزء مصدر
جزأت الابل تجزء جزءا يذهب الى انه اسم ماخوذ منه قوله

صيامه وصيامها قيام العير وقيام الاتن لان الصيف قد جاء
وانقطعت المياه وسنة تخفض باضافة جمدى اليها اى متمم
سنة وخاتم ستة اشهر يريد سلخ ستة اشهر آخرها جمدى الآخرة
واولها المحرم ويرى وستة بالنصب هكذا جعل السنة تابعة
لجمدى اى سلخ ستة اشهر فاكتفى بجمدى من الاشهر وقوم من العرب
يجعلون جمدى الشتاء وبرى وجزاء اى قطعا

رجعا بامرهما الى ذى مرة حصد ونجح صريمة ابرامها

رجعا بامرهما الى ذى مرة معناه كان تنازعها وتنازعه ثم
رجعا بامرهما اى صار الشان اليه والمرة الراى واصل المرة
احكام الفتل فضرب مثلا وقال ابو زيد يقال ان فلانا لذو مرة اذا
كان قويا محتالا قال الله عز وجل ذو مرة فاستوى معناه ذو عقل وشدة
وانشد الفراء قد كنت قبل لقائكم ذا مرة عندى لكل مخاصم ميزانه
وحصد مبرم محكم يقال وتر حصد ومحصد ومحكم اذا كان
متدانى وحصد شديد الفتل ويقال غيضة حصدة اذا كانت ملتفة
النبت ومنه قول عنترة طورا يجرد للطعان وتارة ياوى
الى حصد القسى عرمرم والصريمة الخصلة المقطوعة
اذا قطعت وعزم عليها واصل الصرم القطع يقول فنجح
صريمة ان تصرم امرها وتحكمه فلا يلتبس فاذا لم تحكمها فليس بنجح و
الابرام الاحكام وما فى رجعا يعود على الحمار والاتان وحصد نعت

لذى

لذى والنجح رفع بالابرام والمعنى رجعا بامرهما فى الورد الى راى ذى مرة وحصد

ورمت دوابرها السفا وتهيجت ريح المصايف سومها وسهامها

الدوابر مآخير الحوافر واحدتها دابرة والسفا سفا البهمى و
هو كشوك السنبل وهو يجف اذا جاء الصيف واحدتها سفاة
والبهمى شجر والسفا التراب قال الاعشى فى السفا
فلا تلمس الافعى يداك تريدها ودعها اذا ما غيبتك سفاتها
وقال الآخر يرثى رجلا وحال السفا بينى وبينك والعدى
ورهن السفا غمر النقيبة ماجد اى حال التراب بينى وبينك
ومثله قول ذى الرمة رمى امهات القرد لذع من السفا
واحصد من قريانه الزهر النضر وتهيجت هاجت سومها مرها
يقال خلبه وسومه اى مضيه ويقال جاءنا جيش سوم الجراد
اى يمر كالجراد فى كثرته قال ساعدة فلم ينتبه حتى احاط بظهره
حساب وسرب كالجراد يسوم حساب عدد كثير رجال وسرب قطيع
رجال يسوم يمر ويمضى قال امية فما تجرى سوابق ملجمات
كما تجرى ولا طير تسوم ذكر النجوم وسهامها ريح حارة ومعنى البيت
ورمت دوابر الحمير السفا اى نخستها لييس السفا وجفافه
وهيجت ريح المصايف الحشيش فهاج الحشيش والواو فى ورمت
واو الوقت ومعناه رمى اضمار قد تقديره وقد رمت دوابرها اى رجعا
بامرهما وقت رمى دوابرها السفا كما تقول جاءنى زيد وقد طلعت

الشمس عليه تريد في وقت طلوع الشمس عليه ويروى ورماد وابرها
السفا فمن انث السفا قال السفا مؤنثة ومن ذكر قال هو مما يذكر
ويؤنث وكل فعل لمؤنث متقدم عليه اذا حيل بينه وبين الاسم
صلح فيه التذكير والتأنيث **فتنازعا سبطا يطير ظلاله**
كدخان مشعلة يشب ضرامها معناه فتنازع العير والاتان
سبطا اى غبارا مرتفعا طويلا ظلاله ما يظل منه مشعلة نار
وقد اشعلت يشب ويوقد ويهيج ويقال للمرأة البيضاء قد شب
لونها خمارها اى اسود لبسته ويقال الكتم شباب اى يوقد الحناء
ويثبته ويشب لونه وكذلك الشبا ايمان يشب الشيء الذي يصبغ
به والقلي يلقى في العصفر ليشبه والرجل المشبوب الحسن الجميل
ومنه **قول ذي الرمة** اذا الاروع المشبوب اضحى كانه
على الرحل مما منه السير عاصد • والضرام جمع ضرم وضرم جميع
ضرمة وهو كل هدب لتسرع فيه النار ليس بجزل • والجزل الغليظ
من الحطب • وقال ابو جعفر عدا عدوا سريعا حتى اثار به الغبار ويقال
الضرام هو الحطب • ويطير موضعه نصب في التأويل والهاء يعود
على الغبار • والمعنى فتنازعا غبارا طائرا ظلاله والكاف منصوبة على النعت للسبط
مشمولة غلثت بنابت عرفج كدخان نار ساطع اسنامها
مشمولة من نعت مشعلة اى نار قد اصابتها الشمال فهو اجود لان
تنفخها غلثت معناه خلط ما اوقدت به بنابت عرفج اى ببعضه

وطرية

وطريه فهو اكثر لدخانها لانه رطب حين طلع والنابت الحديث
منه ومن ذلك **قول** الحارث بن وعلة الشيباني ووطئتنا وطاء على حنق
وطء المقيد نابت الهرم • اى اخضر الهرم وصغاره حين طلع
ولو كان الهرم يابسا ووطئ عليه لم ينكسر ومثل قول لبيد **قول**
الراعي كدخان مرتجل باعلى تلعة غرثان ضرم عرفجا مبلولا
وكل خلطين غليث يقال هو يأكل الغليث اى يأكل البر والشعير
مخلوطين ويقال اغلث هذا الطعام اى اخلطه ويقال وجد فلان
تغليثا كانه اختلاط من نفسه ويقال قتل النسر بالغلثى اى يخلط
له في طعامه ما يقتله ويقال اعلث طعامه بالعين ايضا وقوله
اسنامها ما ارتفع منها ويقال اسنمها يسنمها وانما سمي السنام
سناما لارتفاعه وقال ابو جعفر روى ابن الاعرابي اسنامها
بفتح الالف اى ارتفاع لهيبها الواحدة سنم وقال ابو جعفر قال لي
ابن الاعرابي لا اقول غلثت النار لاني لا اقول خلطت النار بالوقود
وقال هذه الرواية خطأ وروى عليت اى القي فوقها والكاف مخفو
ضة على النعت لمشمولة وساطع نعت للنار والاسنام رفع بمعنى
ساطع **فمضى وقدمها وكانت عادة منه اذا هي عردت اقدامها**
معناه مضى الحمار وقدم الاتان لكيلا تعند عليه عردت تركت
الطريق وعدلت عنه واصل التعريد الفرار ومنه **قول الاخر** يرثي النز بير
عرد ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان معرد

وكانت تلك الفعلة عادة من الحمار اذا عردت ولا تتقدم
الأتن والشوآن ابدا حتى يتقدم الفحل الى الماء فيشرب وينظر
هل يرى بالماء شيئا يريبه والادام اسم الكون والعادة
خبر الكون وانما انث كان والادام مذكر لان الكسائي قال
اذا كان خبر كان مؤنثا واسمها مذكرا واوليتها الخبر فمن
العرب من يؤنث كان ويتوهم ان الاسم مؤنث اذا كان الخبر
مؤنثا فكان يجيز كانت عادة حسنة عطاء الله تعالى وكانت
رحمة مطر البارحة وقال غير الكسائي انما بنى الشاعر كلامه
وكانت عادة تقدمتها الاتن التقدمة مصدر قدمها الاتن لما
انتهى الى القافية فلم يجد التقدمة تصلح لها فقال اقدامها واحتج
بقول الشاعر ازيد بن مصبوح فلو غيركم صبا غفرنا وكانت من سجيتنا
الغفر فزعم الكسائي انه انث كانت لانه اراد كانت سجية من سجايانا
الغفر وقال الذي خالفه بل بنى على المغفرة فانتهى الى اخر البيت
والمغفرة لا تصلح له فقال الغفر لان الغفر والمغفرة مصدران و
احتج عليه من خالفه بقول الشاعر لجرت عليهم فابوا وكانت
بديعا ان يكون ولي امر فزعم انه اراد كانت بديعا كينونته
ولي امر فلم يستقم البيت بالكينونة فقال ان يكون اذ كانت
في معناها وقال الكسائي البديع مؤنث بمنزلة البدعة واحتج عليه من
خالفه بقول حاتم اماوي قد طال التجنب والهجر وقد عذرتنا في طلابكم عذر

وقال عذرى

وقال عذري فانتهى الى القافية وعذري لا تصلح فيها كما قال الآخر
لله درك اني قد رميتهم لولا حددت ولا عذرى لمحدود
فقال الكسائي قوله عذر اراد عذرا مثقلة جمع عذير مثل نذير ونذر
فخفف وهي المعذرة قال الله عز وجل فما تغني النذر جمع نذير وقال
عز من قائل فكيف كان نذير اراد انذاري قال الفراء
وكل قد ذهب مذهبا وقول الكسائي اشبه بمذهب العرب
فتوسطا عرض السري وصدعا مسجورة متجاورا قلامها
العرض الناحية والسري النهر وصدعا معناه شققا النبت الذي
على الماء ومسجورة عين مملوءة قال النمر اذا شاء طالع مسجورة
ترى حولها النبع والساسما وقال الله عز وجل والبحر المسجور فمعناه
المملوء وهو حرف من الاضداد ويكون المسجور المملوء ويكون المسجور الفا
رغ وقول النمر اذا شاء طالع مسجورة معناه اذا شاء الوعل طالع عينا
مملوءة ومعنى طالعها اتاها يقال فلان لا يزال يطالع وقال
ابو عمرو الشيباني يقال قد سجر السيل الغدير والبئر يسجرهما اذا ملأهما
ويقال هذا ماء سجر اذا كانت بئر قد ملأها السيل ويقال اوردوا
ماء سجرا والقلام نبت ينبت على الانهار يقال هو القاقلى وقوله
متجاورا قلامها اراد انها لا تورد فقد عفا نبتها ومثله
قول الحطيئة منعن منابت القلام حتى علا المقلام افواد الركي
والسري هو الصغير من الانهار بمنزلة الجدول قال الله عز وجل قد جعل

ربك تحتك سريا وقال الشاعر سرهسل الخليفة ما وجد ذو نائل
مثل السرى تمده الانهار • ويقال معنى توسطا خاضا الماء
ورواه ابو جعفر عرض السرى بفتح العين ولم يعرف كضم ومتجاور
نعت لمسجورة والقلام يرتفع بمتجاور محفوفة وسط اليراع يظلها
منه مصرع غابة وقيامها محفوفة يعنى العين على انها حفت
بالقصب نابتا فيها واصله انه ينبت فى احقتها اى جوانبها يظلها
منه معناه يظل العين المسجورة من اليراع • ويروى منها على تأنيث
اليراع والاختيار منه وقال بعضهم معنى يظلها منها من نباتها
واليراع القصب واحدته يراعة ويقال لكل منخوب القلب يراعة يشبه
بالقصبة اى هو لا قلب له مثل القصبة الجوفاء والغابة الاجمة
وجمعها غاب اى يظل العين ما سقط من هذا القصب وما لم يسقط
ومحفوفة تنتصب على النعت لمسجورة وقال ابو جعفر السرى يحمل
من العين ليصف شدة عطشهما وانه حملهما على توسط السرى ولم يخافا
راسا ولا غيره على كثرة ما حوله من النبت افتلك ام وحشية مسبوعة
خذلت وهادية الصوار قوامها معناه افتلك الاتان التى تشبه
ناقتى ام بقرة وحشية مسبوعة اكل السبع ولدها فهى مذعورة
وقوله خذلت تأخرت عن القطيع ومثله خذرت يريد خذلت اصحابها
من الوحش واقامت على ولدها ترعى قريبا وتلفت الى البقر فاذا
رأتها طابت نفسها وعلمت ان الصوار لم يغزها والهادية التى

تهدى

تهدى الصوار اى تكون فى اوله والهوادى من كل شىء من الخيل
والابل والحمر ويقال جاءت الحمر يهدى بها فحلها ومنه قيل
للاعناق اى هى اوائل والصوار القطيع من البقر ويقال قد
صار الشىء يصوره اذا قطعه وصاره يصوره ويصيره اذا
اماله واذا جمعه انشد الفراء وفرع يصير الجيد وحف كانه
على الليت قنوان الكروم الدوالح اراد يجمع قال الله عز وجل فصرهن
اليك اراد فضمهن اليك واجمعهن وقال الشاعر
ماوى يتامى يصور الحى جفنته ولا يضل لديه اللحم موشوما
وانشد الفراء تغرب ابائى فهلا صراهم من الموت ان لم يذهبوا
وجدودى اراد قطعهم ويقال صوار وصوار وصيار والجمع
اصورة وصيران وقوله قوامها معناه تهتدى باول الصوار يقال هذا
قوام الامر وقيامه اى به يقوم الامر وقال ترتفع باضمار شبيهة ناقتى
والوحشية نسق على تلك خنساء ضيعت الفرير فلم يرم
عرض الشقائق طوفها وبغامها خنساء بقرة والخنس تأخر الانف
فى الوجه وقصره ان يسبغ الى الشفة والبقر كلها خنس ويقال
قد خنس عنه اذا تأخر عنه وقد اخنس عنه شيئا من حقه ومنه
اشتق خنيس اسم رجل والفرير ولد البقرة واصل الفرير
المحروف وهو من ولد الضأن ولكن البقرة تجرى مجرى الضائنة
والاروية تجرى مجرى الماعزة ويقال فرير وفرار ومثله ماء

من الجمع على فُعالٍ شاةٌ ربّى وغنم رباب وظئرٌ وظؤارٌ ورخل ورخال
قوله لم يرم معناه لم يبرح وعرض ناحيةٌ وجانبٌ والشقائق جمع
شقيقةٍ وهي ارض غليظة بين رمليتين وقوله طوفها معناه
لم تزل تطوف فيه وبغامها صوت تختلسه اختلاسًا فاذا انها
تطوف وتبغم متلدّدة اذا فقدت ولدها ويقال الذكر من اولاد البقرة
فرقد وجمعه فراقد ويقال للانثى فرقدة ويقال للذكر ايضًا بحزج
وللانثى بحزجة ويقال للذكر ايضًا برغز وبرغز وللانثى برغزة
وبرغزة ويقال للذكر ايضًا جؤذر وللانثى جؤذرة والجمع جاءذر
قال الشاعر ان من يدخل الكنيسة يومًا يلق فيها جاءذرًا وظباءا
وقال العجاج وكل عيناء تزجّي بحزجا وقال عمرو بن احمر
يهلّ بالفرقد ركبانها كما يهلّ الراكب المعتمر
وفي الفرقد قولان يقال هو ولد البقرة ويقال هو النجم ويقال للذكر
من اولاد البقر ذرع قال الاعشى كانّها بعد ما افضى النجاد بها
بالشيطين مهاةٌ تبتغي ذرعا وخنساء نعت الوحشية والطود
رفع بيرم والبغام نسق عليه لمعفّرٍ قهدٍ تنازع شلوه
غبسٌ كواسب لا يمنّ طعامها المعفّر الذي يترك من الرضعة والرضعتين
حتى يستمر وذلك اذا ارادت امه ان تفطمه وهو التعفير والقهد
ضربٌ من الضان تصغر اذنهنّ تعلوهن حمرة والجمع قهاد
وشلوه بقيته وشلو كل شيء بقيته ويقال اشتليت القوم اذا

ادركت

ادركت شلوهم فاستنقذته قال الراجز ان سليمان اشتلانا ابن علي
وقال العجاج وذكر الاصابع في غسلة على اشلاء وهاب اغبسا
ويقال ذهبت ماشية فلان وبقيت له شلية والجمع الشلايا
ولا يقال الا في المال والغبسة صفرة الى سواد وكواسب ذئاب
تكسب ما تأكل وقوله لا يمنّ طعامها يقول ليس طعامها من عطاء
احدٍ يمنّه انما هو كسبها وقال الاصمعي المعفّر الذي عفّر بالتراب
وقال غيره يقال عفّروا صبيكم عند الفطام وهي الام التي ترضعه
مرة وتتركه اخرى لتعوده الفطام ويقال عرضوا صبيكم اذا ولد
وهو ان تمسحه لكي يمتد وترجع مفاصله ويقال قد عفرت ولدها
اذا اطعمته الشيء من الطعام من اللبن عند الفطام ويقال التنازع
وصغرا والكلام صلة يرم والطعام اسم ما لم يسم فاعله ويقال
اللام معناها من اجل والتقدير من اجل معفّرٍ قال الله عز وجل
وانه لحب الخير لشديدٌ معناه من اجل حب المال لبخيلٌ ويقال القهد اللطيف
صادفن منه غرّةً فاصبنها ان المنايا لا تطيش سهامها
صادفن منه معناه من الفير وهو الولد فاصبنها معناه فاصبن
شلوه معناه لحمه وواحد الغبس اغبس وهي الذئاب التي تقدم
الغزة ويروى فاصبنه على معنى فاصبن الولد وقوله ان المنايا
لا تطيش سهامها معناه لا تخف سهامها ولا تخطئ بل تقصد
واصل الطيش الخفة وشبه قولهم فلان طياش والمنية لا سهام لها

وانما هذا مثل والطيش ان يخف السهم ولا يقصد الا رزين السهام
وسافي صادفن يعود على الدنيا وخيرات ما عاد من الهاء والالف
باتت واسبل واكف من ديمة تروي الخمائل دائما تسجامها
اسبل سال واسترخى يقال اسبل ازاره وذيله ويقال جاء
يجر سبلته اذا جاء يجر ازاره وقال ابو زيد يقال اسبلت
السماء اسبالا وهو المطر وهو بين السحاب والارض حين يخرج من
السحاب ولم يصل الى الارض والاسم السبل وهو المطر قال اوس بن حجر
وقتلى كمثل جذوع النخيل يغشاهم سبل منهمر وقال جرير
لم الق مثلك بعد عهدك منزلا فسقيت من سبل السماك سجالا
وقال عمرو بن ابي ربيعة الم تربع على الطلل ومغنى الحي كالخلل
تعفي رسمه الارواح مر صبا مع الشمل وانداء تباكره وجون واكف [السبيل]
قوله واكف يعني المطر يكف عنها والديمة مطر يدوم ويسكن
ليس بالشديد يقال دامت السماء تديم ديما وحكى الاصمعي
عن بعض الاعراب ما زالت السماء ديما ديما وقال الراجز
انا الجواد بن الجواد بن سبل ان ديموا جاد وان جادوا وبل
وقال ابن زيد قال العنبري ان دوموا جاد والخمائل جمع
خميلة وهي رملة تنبت الشجر وتعشب وكل ذي خمل خميلة قوله
تسجامها صبها يقال سجمت عينه اذا هراقت الدمع ومعنى
البيت باتت هذه البقرة بعد فقدها ولدها ممطورة تمطرها

الديمة وتروى صلة الديمة ودائما نصب على الحال مما في تروى والتسجام
رفع بمعنى الديمومة تجتاف اصلا قالصا متنبذا
بعجوب انقاء يميل هيامها تجتاف تدخل فيه تستكن
في جوفه تجوف اصلا قالصا اي مرتفعا قد انقلص وليس بمستر
سل يقال قلص يقلص قلوصا فيقول اجتاف شجرا قالص الفرع
لا يغطيها وهو متنبذ اي متفرق ولا يجتمع اصلان فيكون اكثف
له عجوب مآخيرها واحدها عجب وعجب كل شيء مؤخره
وانقاء جمع نقا وهو ما ارتفع طولا من الرمل والنقا لا ينبت
شيئا اذا طال انما تنبت خواصره والهيام ما انهار من الرمل و
لم يتمالك وقال ابو عمرو القالص المتنحي من الشجر وقال غيره
المتنبذ المتفرق ويقال هو المتنحي لانه من نبذت الشيء اذا نحيته
وطرحته قال الله عز وجل فنبذوه وراء ظهورهم اي طرحوه وقال
الشاعر ان الذين امرتهم ان يعدلوا نبذوا كتابك واستحل المحرم
ورواها الاصمعي تجتاف اصلا قالصا متبدد وقال الاصمعي سمعت
ابا عمرو بن العلاء وقد اشترى عرشا فقال للذي اشتراه اريد منك
عشرة آصل يريد جماعة اصل وآصل كما تقول حبل واحبل ويروى
تجتاب اصلا بالباء اي تدخل البقرة فيه يقال اجتاب فلان الفلاة
اذا دخلها قال الله عز وجل الذين جابوا الصخر بالواد اراد
نقبوا الصخر فدخلوا فيه وابتنوا المساكن وقال الشاعر

ظلت تجوب يداها وهي لاهية   حتى اذا جنح الاظلام والغسق

وقال الآخر فلم ينج منهم في النجود ملجج   ولم ينج من جاب الصخور

جنيا بها ويقال معنى قوله تجتاب انها تخرق اصل الشجرة فتقطع عرو
قها وتفرق وانما تفعل ذلك لتوسع لنفسها ويقال انها الرمل
وانها لبعض وقال بعضهم في قوله تجتاف اصلا هو مثل قول ذي الرمة

ميلاء عن معدن الصيران قاصية   ابعارهن على اهدافها كثب

والمعنى انها متنحية عن معظم الشجر متنحية عن الطريق لتأمن
وتجتاف موضعه نصبا في التاويل على معنى بائنة مجتافة اصلا والبا
صلة تجتاف

يعلو طريقة متنها متواتر   في ليلة كفر النجوم ظلامها

معناه يعلو طريقة متن هذه البقرة متواتر اي مطر متتابع
وقال ابو عمرو طريقة المتن ما بين الحارك الى الكفل وقال الاصمعي
المتواتر ان يجيء شيء ثم يكون هنيهة ثم يجيء شيء آخر يقال تواترت
الابل والقطا تتواتر تواترا ويقال واتر فلان كتبه اذا قطعها قال الله
عز وجل ثم ارسلنا رسلنا تترى فمعناه منقطعة بين رسولين
برهة من الزمان وقال ابو هريرة رضي الله سبحانه عنه لا باس
بقضاء رمضان متواترا يريد منقطعا وقال سديف

حصن الشر يا امية فانعي   عيش دنياك واذني بالشتات
انعيم ازمان جورك تترى   ونعيم ازماننا هيهات

وقوله كفر النجوم معناه غطاها يقال كفر متاعه في الوعاء اذا

غطيته

غطيته ويقال قد كفر على درعه بثوب اذا استتره وسمي الكافر كافرا
لانه يغطي نعم الله سبحانه وتقدس وتوحيده ويقال لليل كافر
لانه يستر الاشياء بظلمته قال الراجز

فوردت قبل انبلاج الفجر
وابن ذكاء كامن في كفر

يريد في ستر والكافور من الطلع من
هذا ماخوذ وجمعه كوافير وقول الله تبارك وتعالى اعجب الكفار
نباته معناه اعجب الزراع وواحدهم كافر وانما قيل للزارع كافر
لانه اذا القى البذر في الارض غطاه بالتراب ويقال في قوله
يعلو طريقة متنها هي اللحمتان عن يمين الصلب ويساره وهي
السليلة ايضا ويقال الطريقة الجدة والجدة الخطة وجمعها
جدد قال الله عز وجل ومن الجبال جدد بيض والغمامة السحابة
وجمعها غمام ويروى متواترا بالنصب فمن رفعه رفعه بيعلو وقال
هو المطر ومن نصبه نصبه على الحال من الضمير الذي في يعلو وهو من   ذكر الرمل الهيام

وتضيء في وجه الظلام منيرة   كجمانة البحري سل نظامها

قوله وتضيء يعني البقرة من شدة بياضها يقال اضاءت النار تضيء
اضاءة وضاءت تضوء وهو الضوء والضوء وقال الاصمعي
سرق لاعرابي شيء فقال اللهم ضوء عنه قوله منيرة مضيئة
يقال انار الشيء فهو منير ونار فهو نير ووجه الظلام اوله و
كذلك وجه النهار وقال الشاعر

من كان مسرورا بمقتل مالك   فليأت نسوتنا بوجه نهار

وقوله كجمانة الجمانة خرزة تعمل

من فضة قوله سل نظامها معناه خيطها فخرت تهوي وهذا مثل
قوله وهي عقد ها فارفض منها الطوائف ومثله قوله
لآلئ مخدرات صغارا ومثله كاللؤلؤ المسجور أغفل في
سلك النظام فخانه النظم وقال ابو عمرو الجمانة اراد اللؤلؤة
فشبه البقرة بها في بياضها وقال غيره سل نظامها لأنها اذا
سقطت من الخيط كان اضوأ لها ومعنى البيت ان هذه البقرة كلما
تحركت في الليل اشرق لونها فهي كالدرة التي انقطع سلكها فسقطت
فجعل الدرة ههنا جمانا ويقال الجمانة تتخذ من الفضة على هيئة
اللؤلؤ ومنيرة نصب على الحال مما في تضيء والكاف منصوبة لمنيرة على النعت
حتى إذا حسر الظلام وأسفرت بكرت تزل عن الثرى أزلامها
حسر الظلام ذهب وأسفرت صارت في سفر الصبح وسفره بياضه
واضاءته والثرى التراب المبتل يقال لا توبس الثرى بيني وبينك
اي لا تذهب ما بيننا من المودة قال جرير فلا توبسوا بيني وبينكم الثرى
فان الذي بيني وبينكم مثري وبقول اصبحت قوائمها من خفتها
لا تثبت على الأرض من الطين وأزلامها قوائمها التي كأنها قداح
وهذا مثل والأزلام القداح والسهام واحدها زلم وزلم قال الشاعر
بات يقاسيها غلام كالزلم • مهفهف الجنبين خفاق القدم
تقد واذا حرك عجد فيها • عدو رباع مفرد كالزلم •
والأزلام مرتفعة ببكرت وتزل في موضع نصب في التأويل على الحال

والتقدير

والتقدير بكرت زالة عن الثرى
العله خفة من جزع يقال عله الرجل
يعله علها اذا اخف من جزع او شتم او شيء يؤذيه
تحسب العلهى الى رمالها والعله الجزوع وهو الذي تقول العرب هلع
ورواه الاصمعي علهت تلدد في شقائق عالج ستا بها حتى وفت ايامها
تلدد تردد يقال فلان يتلدد اذا كان يأخذ مرة في شق ومرة
في شق آخر واللديدان جانبا العنق ولديدا الوادي جانباه
واللدود دواء يصب في احدى شقي الفم فيرى انه انما سمي
لدودا لأنه يصب في جانب الفم والنهاء جمع نهي ونهي وهو المكان
له حاجز ينهى الماء ان يفيض ويقال هو التنهية وجمعها التناهي
ولم يعرف ابو عمرو نهاء بالكسر وعرفه غيره وقال بعضهم النهي جمعه
انه والانهاء جمع انه وليس كذلك انما الانهاء جمع نهي ونهي كما تقول
عدل واعدال وحبر واحبار وقوله سبعا توءما معناه سبع ليال
بأيامهن والتوءم الاثنان والجمع توائم وتؤام والنهاء عندي
جمع انه كما تقول عبد واعبد والعباد جمع الاعبد وصعائد مكان
ويروى علقت تبلل في علقت جعلت يقال علق فلان يفعل كذا وكذا
وجعل وطفق وعبأ والتبليل لزوم الامر والدوام عليه ويقال
العله والوله ذهاب العقل ويقال معنى تبلل تغني وتطرق في بكائها
على ولدها ابو العباس عن ابن الاعرابي تنفرت بالحجا اشا صوائد

ومن جانب الوادي الحمام المبللا قال المبلل الدائم الهدير وهو
دعاؤه والهدير القرقرة وقال ابن احمر في العله وهو ذهاب
العقل وخبل بعلة الداعي اليها متى ركب الفوارس او متى لا
او متى لا يقول او متى لم يركبوا وترددُ موضعه نصب في التاويل على معنى
علهت مترددة والايام رفع بكامل

معناه اذ ايست من ولدها ورواه
الاصمعي حتى اذا ذهلت قال ابو عبيدة ذهلت سليت ونسيت
صحا قلبه يا عز او كاد يذهل اي يسلي وقال ابو عمرو ويقال
ذهلت وذهلت واسحق اخلق كما يخلق الثوب ويقال ثوب سحق
وسحق اذا اخلق وانجرد والحالق الضرع الملآن يقال اصبحت
ناقتك حالقا وحاقلا قوله لم يبله ارضاعها وفطامها اي لم يبله
ان ارضعت وفطمت ولكنها ثكلت فحزنت وتركت العلف فغرزت
اي انقطع لبنها يقال ارضعت ترضع ارضاعا فهي مرضعة
ومرضع والجميع مرضعات وقد رضع الولد يرضع ورضع يرضع
رضاعا ورضاعا ورضاعة ورضاعة ورضعا

داوية شقت على اللاحق الشكع وانما النوم بها مثل الرضع
يا ليت لي نعلين من جلد الضبع وشركا من استها لا ينقطع
كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع ويقال اسحق بلي اي قل لبن
الضرع ويقال حلق الضرع فهو حالق واسحق فهو مسحق ولم يبله

ارضاعها

ارضاعها وفطامها صلة حالق وتسمعت رز الانيس فراعها
عن ظهر غيب والانيس سقامها ويروى وتوجست ركز الانيس
اي تسمعت البقرة صوت الانيس فافزعها ولم تر الناس والركز
الركز الصوت الخفي قال الله عز وجل او تسمع لهم ركزا اراد صوتا
خفيا واخبر انها احست الناس عن ظهر غيب معناه من
وراء حجاب اي تسمع من حيث لا ترى قوله والانيس سقامها معناه
الرز هلاكها اي بصيدها وفاعل تسمعت ضمير البقرة وفاعل راعها ضمير

فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها

غدت من الغدو وخبر انها خائفة من كلا جانبيها من خلفها
وامامها والفرج الواسع من الارض والفرج ايضا الثغر والثغر
موضع المخافة والفروج هي الثغور قال حارثة بن بدر
على احد الفرجين كان مؤمري اي على سجستان وخراسان
وكان على عهد الحجاج يقول استعملتك على الفرجين والمصرين
وعمان والبحرين يريد هي تحسب ان خلفها مخافة وامامها كذلك قوله
مولى معناه اولى بالمخافة وولي المخافة قال الله عز وجل النار هي
مولاكم اراد هي اولى بكم وقال سبحانه وتعالى وان الكافرين لا
مولى لهم وكلا في موضع رفع بما عاد من الهاء التي في قوله انه في قول الكسائي
وقال الفراء موضع كلا بموضع تحسب لانه عاد بذكر كلا وذكرها
التي مع ان ومثله من مسائل النحو عبد الله ظننت انه قائم

قال الكسائي عبد الله يرتفع بما عاد من الهاء لان كالصلة للظن
وتقدير عبد الله ظننته قائما وقال الفراء عبد الله رفع بموضع
ظننت لعودته بذكر عبد الله ولان ان لا يعرب ما بعدها ما قبلها
وكذلك الخافية مرتفع لانه خبر ان وخلفها وامامها يرتفعان بالترجمة
عن الفرجين معناه هما خلفها وامامها قال ذو الرمه
وصحراء يجمي خلفها ما وراءها ولا يختطبها الدهر الا مخاطر
وبروي فعدت بغاين غير مجمجة على انه فعلت من العدو
حتى اذا ايس الرماة وارسلوا غضفا دواجن قافلا اعصامها
معناه حتى اذا ايس الرماة من البقر ان تنالها نبلهم وقال
ابو عبيدة وقطرب يكون ييئس بمعنى علم واحتجا بقول الله عز وجل
افلم ييأس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا
قالا معناه افلم يعلم الذين امنوا واحتجا بقول سحيم بن وثيل اليربو عي
اقول لهم بالشعب اذ ياسرونني الم تيأسوا اني ابن فارس زهدم
اراد الم يعلموا واحتج قطرب بقول جرير الم ييأس الاقوام اني انا ابنه
وان كنت عن ارض العشيرة نائيا وقرا ابن عباس رضي الله عنهما
افلم يتبين الذين امنوا ويروى بيت سحيم اذ ياسرونني فياسرونني
فياسرونني من الاسر وييسرونني يقتسمونني ماخوذ من الميسر وقال
ابو عبيد قال القاسم بن معن وهوازن تجعل يئست بمعنى علمت
قال ابو عبيدة ويحكى عن الكلبي انه قال هي لغة هبيل حي من النخع

يجوز

ويجوز ان يكون ييئس في بيت لبيد بمعنى علم يريد حتى اذا علم الرماة
انهم لا ينالونها وقال الفراء معنى بيت لبيد حتى اذ ايئسوا
من كل شيء مما يمكن الا الذي ظهر لهم ارسلوا فهو معناه حتى اذا
علموا ان ليس له وجه الا الذي راوا ارسلوا كان ما سواه ياسا
وقال الفراء في قول الله عز وجل افلم ييأس الذين امنوا افلم ييأسوا
علما منهم بان لو يشاء الله سبحانه وتعالى لهدى الناس جميعا اي فيئسهم
العلم لان الله عز وجل قد اوقع الى المومنين انه لو شاء لهدى الناس جميعا
فكان فيه العلم مضمرا كما تقول في الكلام يئست منك الا تفلح علما
كانك قلت علمته علما وانكر الكسائي ان يكون ييأس بمعنى علم وقال لم اسمع
احدا من العرب يقول يئست بمعنى علمت قال ولكنه عندي يخرج معناه
من الياس نفسه وذلك ان يكون لما سال المشركون رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرانا تسير به الجبال او تكلم به الموتى اشراب له المومنون
لان يفعل الله تبارك وتعالى ذلك فيؤمن المشركون فانزل الله عز وجل
افلم ييأس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا بمعنى
افلم ييأسوا من ذلك علما منهم بان لو يشاء الله تعالى لفعل ذلك فاضمر العلم
ومعنى بيت لبيد لما ييئس الرماة ان تبلغها سهامهم ارسلوا غضفا
اي كلابا مسترخية الاذان واحدها اغضف ويقال الغضف
ادبار الاذن الى الراس وانكسار طرفها الى الراس والكلاب كلها غضف
ويقال غضف اذنه تغضف غضفا وقد غضفها يغضفها غضفا ويقال

للحية اذا انطوى قد تغضف ويقال قد تخضخض البئر على من فيها
فقتلتهم وقال بعض اهل اللغة اذا كان الاسترخاء في الاذن
خلقة فهو غضف فان ارخاهما ولم يكن ذلك خلقة فهو غاضف
والدواجن المعودة للصيد وقوله قافلا اعصامها معناه يابسة
قلائدها التي في اعناقها وانما جعلها كانها ربط القرب وعصام
القربة ما شدت به ويقال قفل جلده يقفل قفولا وقفلا اذا
يبس وجواب حتى اذا ارسلوا والواو مقحمة كما قال الله تعالى حتى اذا
جاؤها وفتحت ابوابها اراد فتحت ابوابها فاقحم الواو وقال
بعض النحويين ارسلوا نسق على يئس والجواب محذوف اراد حتى اذا يئس
الرماة وارسلوا ظفروا ولحقوا فحذف الجواب لمعرفة المخاطبين به
وقال بعض النحويين واحد الاعصام عصام وقال هو جمع على غير قياس
وقال غيره واحد الاعصام عصم وقال هو في الجمع بمنزلة قولك
قفل واقفال وبرد وابراد فلحقن واعتكرت لها مدرية
كالسمهرية حدها وتمامها فلحقن معناه فلحقت الكلاب
هذه البقرة فرجعت البقرة عليهن تطعنهن قوله اعتكرت معناه
رجعت يقال فلان عكار في الحرب اي عطاف مدرية يعني البقرة
لها مدري اي قرن والسمهرية القناة الشديدة يقال
اسمهر الامر اذا اشتد واسمهرت ليلته وكل شديد مسمهر
قال الشاعر والليلة الاخرى التي اسمهرت وقال بعض اهل اللغة

السمهرية

السمهرية الرماح الطوال المستوية والكاف في موضع رفع على
النعت لمدرية وحدها وتمامها يرتفعان على الاتباع لمدرية
لتذودهن وايقنت ان لم تذد ان قد احم مع الحتوف حمامها
لتذودهن لتطردهن وتمنعهن قال الله عز وجل امرأتين تذودان
اي تحبسان الغنم وقال الشاعر وقد سلبت عصاك بنو تميم
فما تدري باي عصا تذود ويروى اجم من الحتوف فاجم
مع الحتوف حمامها معناه حان حمامها وحتفها من بين الحتوف
فيقول قد علمت ان لم تطرد الكلاب ان اجلها قد حضر وكل ما
كان قد حان وقوعه يقال فيه اجم بجيم معجمة قال الشاعر
حيا ذلك الغزال الاحما ان يكن ذاكم الفراق اجما
وقال زهير وكنت اذا ما جئت يوما لحاجة مضت واجمت حاجة الغد (ما تخلو)
وقال على بن الغدير فان قريشا مهلك من اطاعها
تنافس دنيا قد اجم انصرامها واحم بحاء غير معجمة معناه قدر
والحمام القدر واحدته حمة يقال عجلت بنا وبكم حمة الفراق وقال الشاعر
الا بالقوم كل ما حم واقع وللطير مجرى والجنوب مصارع
وقال الاخر اعزز علي بان اروع شبهها او ان يذقن على يدي حماما (بيا)
وقال ابو عبيدة اجم واحم واحد وقال ابو عبيد احم هذا الامر
وحم وحم واما اجم فليس فيه الا لغة واحدة واللام في قوله
لتذودهن صلة لقوله واعتكرت يريد واعتكرت لكي تحبسهن

وان منصوبة ما يقنت **فتقصدت منها كساب وضرجت**
بدم وغودر في المكر سحامها فتقصدت منها كساب معناه قصدت
البقرة التي يقال لها كساب فضرجتها بالدم اي لطختها **قال الشاعر**
كليب لعمري كان اكثر ناصرا   وايسر جوما منك ضرج بالدم
ويقال تقصدت معناه قصدت نحو البقرة من الكلاب كلبة يقال
لها كساب يقال قصد فلان فلانا اذا تعمده واقصد فلان فلانا
اذا اقتله ومنه قولهم اقصدت المنية فلانا قتلته **قال الشاعر**
فان تكن المنية اقصدته   وحم عليه بالتلف القضاء
وقال الاخر   خود اذا كثر الكلام تعوذت بحمى الكلام وان تكلم تقصد
وقوله غودر معناه ترك وسمي الغدير غديرا لان السيل غادره
يقال غادرت الشيء واغدرته اذا تركته **انشدنا** ابو العباس عن ابن الاعرابي
لابي محمد الفقعسي هل لك والعايض منك عايض والحب قد نوضه العوا رض
في هجمة يغدر منها القابض ومعناه ترك اخوها سحام فسيلة
ويقال بقي لساعي بني فلان غدر اي شيء بقي من الصدقة وكساب
موضعها نصب بتقصدت اي قصدت البقرة كساب ويجوز ان تكون
في موضع رفع على معنى قصدت كساب نحو البقرة فطعنتها البقرة
ويروى فتقصدت منها كساب اي قصدت كساب وهي الكلبة وكساب
مخفوضة في كل حال لانها بمنزلة قطام وحذام **قال النابغة**
اتاركة تدللها قطام   وضنا بالتحية والسلام

وانما الزمت الكسر لان معناها الامر اكسب فكان حكمها التسكين
فكسرت لان المجزوم اذا حرك حرك الى الخفض ويقال انما كسرت
لانها معدولة عن كاسبة الى كساب وهي مع العدل لمؤنثة
والاسماء المؤنثة لا تنصرف فلما اجتمع فيها مع التانيث العدل
عن جهتها حطوها منزلة فالزموها الكسر واهل الحجاز يلزمونها
الكسر في كل حال وبنو تميم يجعلونها بمنزلة زينب فيقولون قامت
قطام ورأيت قطام ومررت بقطام **فبتلك اذ رقص اللوامع بالضحى**
واجتاب اردية السراب اكامها فبتلك معناه فبتلك الناقة
اقضي اللبانة وقوله رقص اللوامع معناه لوامع الآل تراها كانها
تنزو والآل يكون بالضحى وهو يرفع كل شيء والسراب يكون نصف
النهار وهو الذي يلزق بالارض اجتاب لبس شبه السراب
بالاردية ويقال قد ارقص القوم في سيرهم اذا ارتفعوا وانخفضوا
قال الراعي   واذا ارقصت المفازة غادرت ربذا يبغل خلفها تبغيلا
ترقصت ارتفعت وانخفضت وانما يرفعها ويخفضها السراب
والربذ الخفيف السريع والتبغيل ضرب من السير والاكام جمع اكمة
وهي المكان المرتفع والناصلة اقضي **اقضي اللبانة لا افرط ريبة**
او ان يلوم بحاجة لوامها   اللبانة الحاجة لا افرط ريبة
معناه لا ادع ريبة تنفذ في حتى احكمها والتفريط الانفاذ والنقد   يم
والريبة الشك وما يريبك يقال رابني الامر يريبني اذا احققت

منه الريبة وارابني اذا توهمت منه الريبة قال الشاعر
اخوك الذي ان ربته قال انما اربت وان عاتبته لان جانبه
يقول اتثبت فلا اتقدم في الحاجة قبل ان استثبتها
وقبل ان اتي امرا تكون عاقبته لائمة اي لا اتقدم على امر
اشك فيه قوله افرط معناه اقدم يقال فرط الفارط في طلب الماء
اذا تقدم فيه قال الله عز وجل لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون
اراد مقدمون الى النار معجلون اليها وقال النبي صلى الله عليه وسلم
انا فرطكم على الحوض اراد انا اتقدمكم اليه وقال الشاعر
فاراد فارطهم غطاطا جثما اصواته كتراطن الفرس
الغطاط ضرب من القطا ويقال معنى قوله لا افرط ريبة امضي في الحاجة
ولا اقصر فيها وافرط في امضائها وقضائها شكا وارتيابا ويروى
اقضي اللبانة ان افرط ريبة فمعناه لان افرط ريبة فاكتفي بان
من لا كما قال عز وجل يبين الله لكم ان تضلوا اراد لان لا تضلوا
فاكتفي بان من لا فاسقطها ومن رواه لا افرط اراد لان لا افرط
فحذف ان واكتفي بلا منها ورفع المستقبل بفقد الناصب ويجوز في العربية
لا افرط ريبة على اضمار ان كما قال الشاعر احفظ لسانك لا تقول فتبتلي
ان البلاء موكل بالمنطق اولم تكن تدري نوار بانني
وصال عقد حبائل جذامها جذام قطاع اي اصل في موضع المواصلة
من يستحقها واقطع من يستحق القطيعة ونوار امراة من بني جعفر

والباء

والباء توكيد للكلام معناه اولم تكن تدري نوار انني والهاء التي
مع جذام تعود على الحبائل تراك امكنة اذا لم ارضها
او يعتلق بعض النفوس حمامها ويروى او يرتبط ويروى او يعتقي ومعنى
يعتقي يحتبس وكذلك يرتبط يقال اعتقته عن حاجته اي
حبسته وقوله بعض النفوس حمامها اراد نفسه لان نفسه بعض
انفس الناس وقال ابو عبيدة معناه كل النفوس لان الموت لا ينزل
ببعض النفوس ولكنه ينزل بالنفوس كلها وتراك ارتفع بوصال وجذام
بل انت لا تدرين كم من ليلة طلق لذيذ لهوها وندامها
قوله ليلة طلق اراد طلقة ولكنه وصفها بالمصدر ويقال انما ذكر
طلقا لانه مشبه بالمصدر كما تقول امراة عدل وفطر وصوم ويقال
يوم طلق وليلة طلق وطلقة اذا لم يكن فيهما برد ولا ريح ولا مطر
وقال شاعر فليست بطلق ولا ساكره اي ساكنة يقال سكرت الريح
تسكر اذا سكنت وركدت وسكر الشارب يسكر والندام المنادمة
يقال نادمت الرجل منادمة وندامًا واللهو رفع بلذيذ
قد بت سامرها وغاية تاجر وافيت اذ رفعت وعز مدامها
قوله سامرها معناه سامرا فيها وغاية تاجر اي راية تاجر بيع الخمر
فينصبها ليعلم موضعه وانما سميت غاية لان اهل الجاهلية
كانوا ينصبون راية للخيل تسمى الغاية فاذا بلغها الفرس قيل قد
بلغ الغاية فصارت مثلا قال عنترة ربذ يداه بالقداح اذا شتا

هناك غايات التجار ملوم   اي يشتري ما عندهم من الخمر فيحطون
راياتهم وقال ابو ذويب ولا الراح راح الشام جاءت سبيئة
لها غاية يهدي الكرام عقابها والعقاب الراية ايضا فلما اختلف
اللفظان جمع بينهما وحسن ذلك قوله يهدي يدل يقول ان رايتها
مشهورة اهتدى اليها من ارادها لجودتها لانه انما ينصب الغاية الخمر
من قد عرفت خمره بالجودة ثم تجعل الغاية علامة في عبر الخمر
فيقال للشيء الجيد هو غاية من الغايات اي هو علامة في جنسه قال الشماخ
رايت عرابة الاوسي ينمي   الى الخيرات منقطع القرين
اذا ما غاية رفعت لمجد   تلقاها عرابة باليمين
قوله وافيت معناه وافيت الغاية وقال ابو عمرو وغاية تاجر معناه
وغاية سومه اي منتهى ما يسام وافيت سومه وقوله اذ رفعت
معناه اذ رفعت في الثمن وعزت ترفع وعلا يقول اشتري الخمر اذا كانت
غالية عزيزة والمدام والمدامة الخمر التي اديمت في مكان حتى
عتقت اي داومته ولازمته وانما سميت الخمر مداما لانها اسكنت
في دنها اي سكنت من التسكين يقال ادم قدرك اي سكن من غليانها   بها
قال النابغة الجعدي تفور علينا قدرهم فنديمها ونفثاها عنا اذا
حميها غلا قوله نفثاها نسكنها وروى ابن الاعرابي غاليت اذ رفعت
وموي وغاية تاجر بالنصب فمن نصب نصب بوافيت ومن خفض اضمر رب
اغلي المسباء بكل ادكن عاتق   او جونة قدحت وفض ختامها

البساء

البساء شراء الخمر يقال قد سبأ الخمر اذا اشتراها وقال ابو عبيدة
يقال سبأت الخمر اذا اشتريتها فشربتها ولا يقولون للذي
يشتريها للبيع سباها ولا يقال للخمار ابن سباؤها وقال الشاعر
باكرتهم بسباء جون ذارع   قبل الصباح وقبل لغو الطائر
الجون الزق الاسود والذارع العظيم الكثير الاخذ من الارض
اذا وضع فيها ولغو الطائر تطريبه في الغلس ويقال للزق العظيم
البساء وقال الاعشى   وسبيئة مما تعتق بابل
كدم الذبيح سلبتها جريالها   الجريال صبغ احمر شبه لون الخمر به
واخبر ابو عمرو الغزي قال حدثني قتيبة بن حمان الباهلي واسمعيل
ابن يحيى اليزيدي قالا حدثنا المورج بن عمرو السدوسي قال حدثني
سعيد بن سمال بن حرب عن ابيه قال ابو علي وحدثنا ابو معلم قال حدثني
سعيد بن سمال بن حرب عن ابيه قال حدثني يونس بن متى رواية الاعشى
وكان نصرانيا من اهل الحيرة قال   سألت الاعشى عن قوله
وسبيئة مما تعتق بابل   كدم الذبيح سلبتها جريالها
فقال شربتها حمراء وبلتها بيضاء وقال بعض اهل اللغة معنى قول
الاعشى سلبتها جريالها اي شربتها وهي حمراء فصار لونها في وجهي
فكاني سلبتها اياه واخذ هذا المعنى ابو نواس فقال
لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند   واشرب على الورد من حمراء كالورد
كاسا اذا انحدرت في حلق شاربها   اخذته حمرتها في العين والخد

وقول لبيد بكل اذكن معناه بكل زق اذكن او جونة او خابية
سوداء قدحت معناه غرفت والقدح الغرف والقدحة الغرفة
وانشد لنا مقدح منها وللجار مقدح ويقال للمغرفة المقدحة
وقال انما يغرف منها لانها تثقل ان تميل وقوله وفض ختامها
معناه خاتمها وعاتق عتيق ويقال عاتق معناه لم يفتحه احد غير ما
كالجارية العاتق وقال ابو عبيد الله بن الاعرابي قدحت معناه
بزلت ومن هذا قدح العين استخراج الماء منها واعلى موضعه
رفع في اللفظ ونصب في التاويل على الحال من التاء في وافيت وقال
ابو جعفر قدحت وفض ختامها مقدم ومؤخر معناه فض ختامها وقدحت
فقدم بعض الاخبار وهو مؤخر في المعنى وانما اراد فض ختامها فسال
في الباطية ثم قدح من الباطية ومنه قول الله عز وجل اني متوفيك
ورافعك الي اي رافعك الي ومتوفيك باكرت حاجتها الدجاج بسحرة
لاعل منها حين هب نيامها ويروى ان يهب ويروى بادرت لذتها
وقوله باكرت حاجتها معناه حاجة في الخمر قال المسيب
فتسل حاجتها اذا هي اعرضت بخلالة سرح اليدين وساع
اي تسل حاجتك فيها والدجاج اراد الديوك اي بادرت صياحها
لاعل لادري نفسي والعلل الشرب الثاني يقال عل يعل ويعل وهي
ابل عالة ورجل عال ولا يقال معل ويقال عللت غيري اعل
وعللت اعل وتميم تضم المستقبل فتقول عل يعل وقيس تكسر فتقول

عل

عل يعل وقال بعض اهل اللغة نصب الدجاج على الوقت اراد
في وقت صياح الدجاج فاقام الدجاج مقام الصياح فنصبه كما
قال الاخر وفرشا محشوة اوزا اراد محشوة ريش اوز فحذف
الريش واقام الاوز مقامه وواحد الاوز اوزة وهي طائر كبير
وقال جرير لما تذكرت بالديرين ارقني صوت الدجاج وقرع بالنواقيس
اراد ارقني انتظار صوت الدجاج والدجاج الديوك يخبر
انه رجل مسافر ينتظر ان تصيح الديوك فيسير وقوله حين
هب نيامها معناه حين انتبه نيامها يعني انه ذهب بليل
ونصب الدجاج على الوو لنا له باكرت وغداة ريح قد كشفت وقرة
اذا اصبحت بيد الشمال زمامها وغداة ريح معناه ورب غداة ريح
قد كشفت الجوع بالقرى قوله وقرة معناه وبرد يقال يوم قر
وليلة قرة والقر والقرة البرد ويقال شمال قرة بفتح القاف
ويروى وقد وزعت فمعناه قد كففت ورددت قال الله عز وجل
فهم يوزعون اي يحبس اولهم على اخرهم حتى يدخلوا النار
وقال الشاعر كفى عبر الايام للمرء وازعا اذا لم يقر ربا فيصحو طائعا
وقوله اذا اصبحت بيد الشمال معناه اذا اصبحت في الغداة الريح
بيد الشمال زمامها يريد هي شمال وانما يصف بشدة البرد و
الجوع اي اطعمت اذا كان اغلب الارواح ريح الشمال والقوم تخفض
بالنسق على الريح واسم اصبحت مضمر فيه من ذكر الغداة يريد اذ

اصبحت الغداة ويجوز ان يكون فيه ضمير من الريح ويجوز ان يكون
فيه من العرة ضمير والزمام مرفوع بالباء كما تقول اصبحت
بيدك الامر والنهى بصبوح صافية وجذب كرينة
بموتر تاتاله ابهامها ويروى بسماع مدجنة ويروى
بسماع صادحة والمدجنة التي تسمع في يوم الدجن ومنه قول طرفه
وتقصير يوم الدجن والدجن معجب بهكنة تحت الطراف المعمد
والكرينة ذات الكران والكران البربط قوله بموتر معناه بعود
موتر تاتاله ابهامها معناه توله وتصلحه وتعمله ويقال هو
ائل مال اذا كان يقوم عليه قال الزاجر جاءت به مرمدا ماملا
ماني آل خم حين الا يصف ان امراته ملت له خمار فلم تجد
صنعته وقوله ماني ماصلة وتاويله ني آل اي عامل والاصل فيه
ائل فقدم اللام واخر الياء كما قال الله تعالى جرف هار اراد هائر
ويقال آل معناه مقصر من قولهم ما الوت في الامر اي ما قصرت فيه
وقال ابو العباس ماني آل معناه ني شخص خم حين قصر عامله في عمله
قوله ماملا معناه انه لما قصر فيه كان بمنزلة ما لم يعمل وقال
بعضهم تاتاله معناه تسوسه والباء التي في الصبوح من صلة
وزعت يريد كففت الجوع والبرد بصبوح خمر صافية وغناء مغنية
والكرينة جمعها كرائن والاصل في تاتاله تاتوله فصارت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والصادحة المغنية يقال قد صدح

الحمام

الحمام اذا اغنى قال الشاعر لقد هاج لي شوقي بكاء حمامة
مطوقة ورقاء تصدح في الفجر ولقد حميت الحي تحمل شكتي
فرط وشاحي اذ غدوت لجامها شكتي سلاحي فرط فرس متقدمة
والفرط في غير هذا الاكمة والجبل وجمعه اكام يقال اليوم تنوح
على الافراط ويقال فرطت الرجل تفريطا اذا كففت عنه وامهلته
في كلام وغيره وفرط فلان على فلان فروطا فهو يفرط اي عجل عليه
بما يكره قال الله عز وجل ان يفرط علينا او ان يطغى ويقال لا
اتيك فرط يوم او يومين اي بعد يوم او يومين ويقال افرط مزاده
افراطا اذا ملاها وافرط الرجل يفرط افراطا اذا جاوز القدر
وفرط يفرط تفريطا اذا ضيع وعجز وقوله وشاحي لجامها معناه
ان الفرسان كان احدهم يتوشح اللجام ليكون ساعة يفزع
قريبا منه ويتوشحه اياه ان يلقيه على عاتقه ويخرج يديه
منه وقوله حميت الحي معناه منعتهم وتحمل موضعه رفع في اللفظ
بالتاء ونصب في التاويل على الحال من التاء وفرط رفع بتحمل والوشاح
رفع باللجام وروى بعض الرواة وصبوح صافية بالواو على معنى
ورب صبوح صافية وروى وبعده باكرت حاجتها الدجاج
وروى وبعد باكرت وغداة ريح فعلوت مرتقبا على ذي هبوة
حرج الى اعلامهن قتامها ويروى على مرهوبة مرتقبا معناه
مرقب اصحابه وروى الاصمعي فعلوت مرتقبا اي علوت موضعا مرتقب

فيه على جبل ذي هبوة والهبوة والاهباء الغبرة واثارة الغبار
ومرهوبة ارض مخوفة وبري وفلوت مرتقيا الى ذي هبوة
وقوله حرج الى اعلاه مهين معناه دائم الى اعلاه مهين قيامها و
ثابت معهن يقال حرج الموت بآل فلان اي لصق وثبت والحرج
والحرج ايضا الشديد الضيق قال الله عز وجل يجعل صدره
ضيقا حرجا اي شديدا والقتام رفع بمعنى خرج
حتى اذا القت يدا في كافر واجن عورات الثغور ظلامها
القت يعني الشمس اضمرها ولم يذكرها كما الاخطل
ولقد علمت اذا العشار تروحت هدج الرئال تكبهن شمالا
اراد تكبهن الريح شمالا ومعنى قوله القت يدا في كافر بدأت
في المغيب ومن ذلك يقال وضع فلان يده في كذا وكذا اذا ابتداء
فيه ومن ذلك رجل قد صبغ يده في الدماء اي القى نفسه في ذلك
وقال اخذه ذو الرمة منه فقال وايدي الثريا جنح في المغارب
وليس للثريا يد وليس للشمس يد واخذه لبيد من ثعلبة بن
صعير جاهلي قديم اقدم من جد لبيد فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما
القت ذكاء يمينها في كافر قوله ثقلا اراد بيض النعامة
والرثيد المنضود يقال رثد فلان متاعه يرثده يقال تركت
فلانا مرتثدا اي ناضدا متاعه وذكاء هي الشمس ويرى انها سميت
ذكاء لانها تذكو كما تذكو النار والكافر الليل لتغطيته الاشياء

بظلمة

بظلمة ويقال قد كفر بثوب فوق درعه واجن ستر يقال اجنه
الليل اجنانا وجن عليه يجن ويجن جنونا اذا قالوا اجن
لم يأتوا بعلى واذا قالوا اجن ادخلوا على وقال ابو عبيدة يقال
جنه الليل يجنه جنونا قال ويقولون جنه جنانا وينشد
بيت دريد بن الصمة الجشمي ولولا جنان الليل ادرك ركضنا
بذي الرمث والارطى عياض بن ناشب ويروى ولولا جنون الليل
وربما عدوا الفعل مع سقوط الالف وعلى فقالوا جنه الليل يجنه
ويجنه قال الشاعر يوصل حبليه اذا الليل جنه
ليرقى الى جاراته في السلالم والاختيار ادخال على اذا سقطت
الالف قال الله عز وجل فلما جن عليه الليل وعورات الثغور
المواضع التي تأتي المخافة منها يقال مدينة معورة اذا كان فيها
مكان يتخوف منه وكل مكان يتخوف منه فهو ثغر وفرج قال الشاعر
كنت المدافع عن ارومتنا والمستماح ومانع الثغر
وقال بعض اهل اللغة معنى البيت ومات اصحابي نهاري حتى اذا
القت ناقتي يدها في الليل يريد حتى اذا اجن على الليل قال
ففي القت ضمير من الناقة والذي عليه اكثر اهل العلم ان الالقا
للشمس وانه كني عن غير مذكور لبيان المعنى كما قال طرفة
على مثلها امضي اذا قال صاحبي الا ليتني افديك منها وافتدي
اراد على مثل هذه الناقة امضي اذا قال صاحبي الا ليتني افديك

من هذه الفلاة والعورات حكمها ان تجمع بفتح الواو وهو قولهم نخلة
وغلات فاسكنت الواو كراهة ان تحرك الي الفتح وقبلها فتحة
فتصير الواو الفا لانفتاح ما قبلها ومن العرب من يفتح الواو فيقول
عورة وعورات وجوزة وجوزات والاولي اكثر

اسهلت وانتصبت كجذع منيفة جرداء يحصر دونها جرامها

اسهلت معناه نزلت من مرقبتي الي السهل فنصبت عنقها من
نشاطها ومرحها ولم يكسرها وقوف يومي عليها يعني الفرس
اي لم يضرها طول مقامها وهذا مثل قول امرئ القيس فلما
اجن الشمس مني غورها • نزلت اليه قائما بالحضيض اي قائما
وقوله منيفة معناه نخلة طويلة مشرفة ويقال ناقة
نياف اذا كانت طويلة مشرفة • ويقال نوف لاشرافه ويقال
اناف فلان علي الشيء اذا اشرف عليه قال طرفة
واما فت بهوادٍ تلع • كجذوع شذبت عنها القشر
وقوله يحصر معناه تضيق صدورهم من هولها والحصر الضيق يقال
حصر الرجل اذا ادخل مدخلا يمنعه من الخروج ومنه قيل للسجن
حصير قال الله عز وجل وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا
اي محبسا ويقال للملك حصير لانه محجوب عن اعين الناس قال الشاعر
بني مالك جار الحصير عليكم • ويقال قد احصر الرجل اذا اصابه
امر منعه من المضي من قول الله عز وجل فان احصرتم والحصر

احتباس

احتباس البطن والاسر احتباس البول والجرام الصرام والجرام
الصرام ومنه قولهم حول مجرم اي قطع فامضي جرداء
اي جرداء كربها وليفها وانما يريد تضيق صدور الجرام اي
يرتقعون اليها لطولها ويحصر مرفوع في اللفظ بالياء وهو مخفوض
في المعني علي النعت للمنيفة

رفعتها طرد النعام وفوقه
حتي اذا سخنت وخف عظامها

معناه رفعتها في السير وفوقه
معناه وفوق الطرد سخنت معناه سخن عظامها اي عرقت
خفت للعدو ومثله قول الجعدي كلبا من حس ماء مسته
وافانين فؤاد محتمل معناه محتمل غضبا واراد بقوله عظامها
اعضاءها كقوله اعطيه اكوم عظم في الجزور فيعطيه الجزور
ويقال سخنت وسخنت وسخنت وسخن الماء وسخن وسخن وسخنت
عين الرجل بالكسر لا غير وقال بعض اهل اللغة الطرد دون
الحضر الشديد يريد انه خب بها ثم احضرها والطرد نصب علي
المصدر كما تقول اقبل زيد ركضا

قلقت رحالتها واسبل نحرها
وابتل من زبد الحميم حزامها

الرحالة سرج كان يعمل من
جلود الشاء باصوافها يتخذ للجري الشديد واسبل نحرها معناه
عرقت فخفت للعدو واسبل سال والحميم العرق ايضا والماء الحار
في غير هذا والحميم ايضا القريب يقول اسرعت فقلقت رحالتها
وليس ذلك من ضمر وقال بعض اهل اللغة الرحالة شبيه بالسرج

لا فرمو سوله ولا مؤخر ورعما كان من ادم ورعما كان من لبود
وربتما كان من بجد وقلقت جواب حتى اذا
ترقى وتطعن في العنان وتنتحي ورد الحمامة اذ اجد حمامها
ترقى معناه تصعد وتطعن في العنان تعمد فيه وتنتحي تعمد كانها
حمامة قد جدت حين جد حمامها في الطيران يقال جد في الامر
واجد اذا انكمش فيه ومصدر جد جدا ومصدر اجد اجدادا
ويقال هو جاد مجد وتبرو تشري وتطعن في العنان ويقال اذا كان
لك صديق فلا تشاره ولا تماره فمعنى تشاره تغاضبه وتأويل
تشري تمحى وتزيد وتجد ومعنى تماره تجادله حتى تستخرج
غضبه يقال مريت الناقة امريها مريا اذا استخرجت لبنها
والحمام يذكر ويؤنث قال جران العود في مثله كبيرة
وكنت اراني قد صحوت فهاجني • حمام بابواب المدينة تهتف
على شرفات الدار لا در دره • ولا در اصوات له كيف تشعف
وقال الاخر في التانيث • يهيج على الشوق كل عشية
حمام تداعت غدوة بهديل • وورد الحمامة نصب على المصدر
وكثيرة غرباؤها مجهولة • ترجى نوافلها ويخشى ذامها
قوله وكثيرة غرباؤها معناه وقبة او جماعة كثير غرباؤها اي
كثير نزاعها وطلاب الحوائج اليها وعنى بمجهولة الغرباء وقال
ابو عمرو هذه خطة اجتمعوا فيها على امر لم يجهلوها ولم يعرفوا

جهتها

جهتها من يريد نزل بهم امر شديد وقال ابو جعفر معناه ومرتبة
كثيرة غرباؤها وقال هو كقول الشماخ ومرتبة لا يستقال بها الردى
تلافى بها حلمي عن الجهل حاجز • وقوله ذامها عيبها يقال ذممت
الرجل اذمه ذما وذممته اذيمه ذيما وذأمته اذأمه ذأما
انشد الفراء تعاف وصال ذات الذام نفسي • وتحبني الممنعة النوار
وقال ابو عمرو الذان والذام العيب وانشد بها افنها وبها ذانها
وقال الاخر بها افنها وبها ذامها • يقول اذ فلج خرجت بفضل
وان فلج عليّ بقى علي عار • وقال بعض اهل اللغة اغا عني بقوله وكثيرة
غرباؤها قبة النعمان وجعلها كثيرة الغرباء لانهم
يفدون عليه من كل ناحية قال وهذا يحقق مناضلة النعمان
الربيع بن زياد العبسي يوم هاثور والغرباء يرتفعون بمعنى
الكثرة والهاء التي مع الغرباء يرتفعون بمعنى الكثيرة
والهاء التي مع الغرباء تعود على القبة المنزولة
غلب تشذر بالذحول كانها • جن البدي رواسيا اقدامها
قوله غلب معناه تلك الوفود كانها فحول غلب تشذر بالذحول
معناه تقطر وينتصب بعضهم لبعض يصف به القوم بمنزلة
تشذر الناقة وهو عقدها ذنبها وقوله بالذحول معناه للذحول كما يقال قد
تشذر لي فلان بالبغضاء وبرقد للبغضاء ومراجل البغضاء والغلب الغلاظ الرقاب وقوله رواسيا
اقدامها معناه ثابتة اقدامها والجبل الراسي هو الثابت يقال

ارسيت الوتد اذا اثبته ويقال للاجر المرسي لانه تثبت
به السفينة وقال ابو جعفر تشذر معناه يوعد بعضها بعضا ٥
كتشذر الفحولة بعضها البعض ويقال قد تشذر لي فلان اذا اوعدني
وتهددني وقال بعض اهل اللغة الاغلب الجاسي العنق الذي
لا يلتفت من شدته قال وهذه صفة الاسد يقال منه
قد غلب يغلب غلبا شديدا قال العجاج مازلت يوم البين الوي صلبي
والرأس حتى اضنت مثل الاغلب ويروى وغلب تشازروا وتشازرهم
نظر بعضهم الى بعض بمآخير اعينهم والبدى وادلبني عامر ويقال
تشذر البعير عقده عنقه وخطره وقوله اضنت معناه صرت
وغلب يخفض بالنعت لكثيرة لان المعنى وجماعة غلب
ويروى وبوت بحقها عندي وقوله وبوت بحقها معناه وانصرفت
به جاء في الحديث باء طلحة بالجنة اي انصرف بها وقال
ابو عمرو وبوت معناه اعترفت قال الله عز وجل فباؤا بغضب على غضب
فمعناه احتملوا الغضب وقال الشاعر نصالحكم حتى تبوؤا بمثلها
كصرخة حبلى واجهتها قبيلها اراد قابلتها وقال
ابو عمرو الهاء تعود على الحظة وقال ابو جعفر
الهاء تعود على المرتبة وقال معنى قوله
انكرت باطلها انكرت فخر من فخر على بالباطل
وقال معنى قوله وبوت بحقها ورجعت بحقها اي بحقي لاني فخرت

انكرت باطلها وبؤت بحقها
يوما ولم يفخر علي كرامها

بحق وقال غيره اصل الفخر الارتفاع والتعظم يقال دار فاخرة
اي مرتفعة عظيمة وناقة فخور عظيمة الضرع قال القطامي
وشواه بجراد تحل بيومه بحيلة الزمر القصير عنا فا
اي مرفع نفسه ان تحل بيوته بحيلة الزمر وهو الناقص المروءة
يقال رجل زمر المروءة اي ناقصها وقوله لم يفخر على كرامها معناه
لم يكن للكرام منهم على فخر في شيء يسبقوني فيه لاني انكرت
ما فخر به الوفود من الباطل ويقال بؤت بالامر ابوء به بواء
واباءة على فلان حقه ابيه . اباءة ولم يفخر نسق على انكرت
لان للمستقبل مع لم بتأويل الماضي وجزور ايسار دعوت لحتفها
بمغالق متشابه اعلامها ٥ الجزور التي جزرت اي نحرت والجزر
بمنزلتها والايسار الذين يضربون على الجزور بالقداح واحدهم
ياسر ويسر وقد يسر ييسر والميسر وهو القمار من هذا مأخوذ
والمغالق القداح التي تغلق الرهن واحدها مغلق ومغلاق
ويقال واحدها مغلق ويروى متشابه اجسامها اي بعضها يشبه
بعضا وهي على قدر واحد لان القدح لو عظم شيئا لندر في اليد
ويقال واحد الايسار يسر ويقال للذي لا يدخل في الميسر برم
وجمعه ابرام قال متمم بن نويرة ولا برم تهدي النساء لعرسه
اذا القشع من ريح الشتاء تقعقعا والاعلام العلامات واحدها
علم والجزور خفض بالواو التي تخلف رب والباء صلة دعوت

والهاء الاولى تعود على الجزور والثانية على المغالق
ادعو بهن لعاقر او مطفل بذلت لجيران الجميع لحامها
ادعو بهن معناه ادعو بهذه المغالق لاَيسر بها على ناقة عاقر
اي لا تلد وناقة مطفل معها ولد صغير والعاقر اسمن وللطفل اغلى
واللحام جمع لحم يقال لحم ولحم ولحمان ولحام ورجل لحيم شحيم
اذا كان كثير اللحم والشحم ورجل شاحم لاحم اذا كثر عنده اللحم
والشحم ورجل شحم لحم اذا كان قرما الى الشحم واللحم ويروى
بذلت بجيران العشى اي لجالسينا بالعشي يتذمم ان يرجعوا ولم نعشهم
وقال بعض اهل اللغة العاقر العجوز التي لا تحمل والمطفل التي لها طفل
واللام على هذا التفسير الثاني معناها من اجل اي ادعو بهن من اجل عاقر
ولم تدخل في مطفل الهاء لانه فعل لاحظ للتذكير فيه
فالضيف والجار الغريب كانما هبطا تبالة مخصبا اهضامها
يقول هم من الرفق في مثل تبالة اي الذي هم فيه مثل الذي فيه
اهل تبالة من الخصب ومثل من الامثال ما نزلت تبالة لتحرم
الاضياف والاهضام بطون منهضمة واحدها هضم وفيها نخل كثير
يقول فاذا نزل بهم الضيف صادف عندهم من الخصب والفواكه
والرطب ما يصادفه بتبالة اذا هبطها واغنى نفسه اي اذا نزلا
على وتبالة قريبة من الطائف وهي مخصبة ويروى فالضيف
والجار الجنب والجنيب الغريب وهو بمنزلة الجانب والجنب قال الله

تبارك وتعالى والجار الجنب وقال الشاعر ما ضرها لو غدا بحاجتنا
غاد كريم او زائر جنب ومخصبا نصب على الحال من تبالة والاهضام
رفع بمعنى مخصب تاوي الى الاطناب كل رذية
مثل البلية قالص اهدامها الرذية المرءة التي قد ارذلها
اهلها اي القوها فيقول منزلنا مغاث من الاضياف وذوي
الحاجات والمغان المعروف والبلية ناقة الرجل تعقل عند قبره
وتطرح حقيبتها على راسها قال الشاعر كالبلايا روسها في الولايا
مانحات السموم حر الخدود والولايا جمع ولية وهي البرذعة
وقال بعضهم البلية الناقة تعكس على قبر صاحبها اذا مات والعكس
والركس هو ان يشد راسها الى يديها يقال عكستها وركستها
والعكاس والركاس الحبل وقال ابو عمرو والبلية التي تبلى على
صاحبها اي تعقل عند قبره فلا تعلف ولا تسقى حتى تموت وربما
حفر للبلية وربما احرقت بالنار قال وانما كانوا يفعلون
ذلك لانهم كانوا يقولون يحشر عليها صاحبها وانشد
تروم من عرفانه الخلية • يجى يوم الورد كالبلية •
بئس جميع الحرة الحبية • شبهه بها من هزاله وقوله
قالص اهدامها معناه متشمرة اخلاقها التي عليها والواحد
للاهدام هدم وهو الهدمل والاطناب هي حبال الفسطاط
قالص تحسرت لانها خلقان تتقطع في قول ابي جعفر وقال

الرذية اردا‌ها الدهر والهزال وقوله مثل وقالص نعتان
للرذية والاهدام رفع بمعنى لص وَيُكَلِّلُونَ اذا الرياح تناوحت
خُلُجاً تُمَدُّ شوارعاً ايتامها التكليل نضد اللحم بعضه على بعض
فوق الجفان تناوحت تقابلت تهب الصبا وتقابلها الدبور
وتهب الجنوب وتقابلها الشمال قال متمم بن نويرة
نعم القتيل اذا الرياح تناوحت حول البيوت قتلت يا ابن الازور
قوله خلجا معناه جفانا كالخلج جمع خليج وهي تخلج من البحر
ليست بعظيمة فشبه الجفان بها واصل الخلج الجذب والصرف
يقال خلجت المهر عن امه اي صرفته ودفعته وجذبته وناقة
خلوج خلج عنها ولدها بموت او ذبح اي فصل عنه بالطعام اي
يزاد فيها شوارعا يشرعون فيها ما كلون شبه ما في الجفان بما
في البحر وقال الاصمعي اراد كان القطيعة خليج من الوادي
ويقال الخليج من النهر وانما سمي النوائح نوائح لان كل واحدة تقابل
صاحبتها وشوارعا نصب على الحال من الضمير الذي في تمد من ذكر الخلج
والايتام رفع بمعنى شوارع انا اذا التقت المجامع لم يزل
منا لزاز عظيمة جشامها لزاز عظيمة اي ملزبها وهو مطيق
لها ورواها الاصمعي جسامها بالسين غير معجمة اي ركاب معظمها
يقال تجسم كذا وكذا اي ركب معظمه وتجشمه تكلفه ويقال فلان
لزاز شر ولزاز شر وبر ولزاز عظيمة جشامها بجاء غير معجمة اي قطا عمها

يقال قد حسمت هذا الامر اي قطعته قال الشاعر
والعز في حسم المطامع كلها فان استطعت فمت وانت نبيل
وجشامها نعت للزاز عظيمة ومقسم يعطي العشيرة حقها
ومغذمر لحقوقها هضامها مقسم معناه يعطي ويقسم ورواه
الاصمعي يعطي العشيرة حقها وحقيقها ومغذمر حقها ما يحق
عليه ان يحميه ومغذمر هو من الغذامير وهو ان يرمي بالكلام
بعضه على بعض ويستخف به ولا يصلحه ولا يتنوق فيه قال الراعي
فابصرتهم حتى تعرض دونهم نشوز وحاد ذو غذامير صيدح
يقول يرمي ببعض الكلام على بعض ويستخف به فقال هذا يفعل
بحقوق عشيرته ويتركها للناس وحطم بعضها على بعض ما يفعل
هذا بالكلام اي يستخف بالحقوق ويجير عشيرته ذلك وقوله
هضامها كسارها يقال اهضم له من حقك اي اكسر له ومن ثمة
قيل رجل هضوم الشتاء اي يكسر ماله في الشتاء ومنه هضيم
الحشا ويقال كشح اهضم ويقال في الارض هضوم اذا كانت
مطمانات ومنه قصب مهضم ومنه ما تهضمه المعدة ويقال
للجوارش هاضوم وقال ابو جعفر المعنى انه يعطي عشيرته
حقها الواجب ثم يفرق بعد نصيبه عليها فيهضمه لها مثل
قول عنترة يخبرك من شهد الوقيعة انني اغشى الوغا واعف عند المغنم
اي لا اخذ منه شيئا افرقه على اصحابي قال وقوله ومغذمر

يقال قد

معناه ومغذمر حقه لها اي لعشيرته يقول اعطيها حتى يبعد
حقها قال والمغذمر الذي يعطي الشيء ولا يلتفت اليه ولا يبالي به
كالذي يغذمر في الكلام وتروى ومغثمر بالثاء ومعناه كمعنى المغذمر
يقال غثمر غثمرة مثل غذمر غذمرة والمقتسم نسق على الزاد عظيمه
وكذلك المغذمر والهضام نعت المغذمر واللام صلة هضام

فضلا وذو كرم يعين على الندى سمح كسوب رغائب غنامها

معناه يفعل ذلك رغبة في الفضل سمح سهل والرغائب الكثير من المال
غنامها يغنمها ويصيبها وقال بعضهم معناه يكسب الرغائب
من المحامد ويغنمها لكي يذكر بالمحامد وذو كرم نسق على لزاز عظيمه
وقال بعضهم معناه وفينا ذو كرم وقال اخرون معناه وهو ذو كرم

من معشر سنت لهم اباؤهم ولكل قوم سنة وامامها

قوله من معشر معناه هؤلاء الذين ذكرت من معشر هذه العادة فيهم
سنة ولكل قوم سنة معناه سن لهم اباؤهم سنة وعلموهم
مثال السنة والامام المثال قال الشاعر ابوه قبله وابو ابيه
بنوا مجد الحياة على امام معناه على مثال والامام الكتاب والرسول
قال الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم والامام الطريق
الذي يؤتم به قال الله تبارك وتعالى وانهما لبامام مبين والامام
نسق على السنة والهاء تعود عليها لا يطبعون ولا يبور فعالهم
اذ لا يميل مع الهوى احلامها قوله لا يطبعون معناه لا يدنس

اعراضهم

اعراضهم والطبع الدنس يقال طبع السيف اذا ادخله مثل الجرب
من شدة الصدا وطبع الرجل فهو طبع اذا اتى عيبا يقال نعوذ
بالله من طمع يدني الى طبع اي الى دنس قال الاعشى يمدح هوذة بن علي
له اكاليل بالياقوت فصلها صواغها لا ترى عيبا ولا طبعا
وقال الاخر لا تطمعا طمعا يدني الى طبع ان المطامع فقر والغنى الياس
وقال الاخر لا خير في طمع يدني الى طبع وعفة من قوام العيش تكفيني
وقوله لا يبور فعالهم معناه لا يهلك يقال قد بار الطعام اذا
كسد وهلك ويقال نعوذ بالله من بوار الايم اي من كسادها
قال الله عز وجل يرجون تجارة لن تبور ويقال رجل بائر
ورجل بور ورجلان بور ورجال بور وامراة بور قال ابن الزبعرى
يا رسول المليك ان لساني راتق ما فتقت اذ انا بور وقال
الاخر هم اوتوا الكتاب فضيعوه فهم عمي عن التوراة بور
يقول فلا يهلك فعالنا في الحمد فيذهب بل يدوم فيبقى ذكره
وقوله لا يميل مع الهوى احلامها معناه احلامهم تغلب هواهم
فليسوا ممن يميل مع الهوى او يتكلم به والهاء التي في الاحلام
تعود على القوم اي احلام جماعتها فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه
فسما اليه كهلها وغلامها معناه فبنى لنا هذا الفعل بيتا
يقال فاعل بنى مضمر من ذكر الله تعالى قوله سمكه شرفه وسما معناه ارتفع
فاقنع بما قسم المليك فانما قسم الخلائق بيننا علامها

ويروى فانما قسم المعايش والخلايق الطبايع واحدتها خليقة
وكذلك النجايب واحدتها نجيبة والهاء تعود على الخلايق والعلام
هو الله تبارك وتعالى والمعايش لا تهمز لان الياء عين الفعل ووزنها
مفاعل وانما تهمز من هذا ما كان الياء فيه زائدة كقولهم
فعيلة وفعايل وربما همزت معايش وشبهت بفعايل
واذا الامانة قسمت في معشر اوفى باعظم حظنا قسامها
ويروى ما وفى حظنا واوفى معناه ارفع ويقال وفى الذي يقسم
لنا واعطانا اعظم الحظ يقال وفيت واوفيت **قال الشاعر**
اما ابن طوق فقد اوفى بذمته كما وفى بقلاص النجم حاديها
وهم السعاة اذا العشيرة افظعت وهم فوارسها وهم حكامها
ويروى ان العشيرة قوله افظعت معناه نزل به امر فظيع ويروى
افظعت فمعناه غلبت والمفظع المغلوب وقال بعض اهل اللغة
المفظع الذي لا يدري ان له ولا حيلة ويقال افظع بفلان اذا اصابه
امر عظيم او مات ظهره ويقال قطع رحمه قطيعة وقطعت اللحم
قطعا وقطعت النهر قطوعا وقطعت الطير قطاعا وبعض العرب
يقول قطاعا اذا جاءت من ارض الى ارض ويقال للقوم اذا جفت
مياههم اصابتهم قطعة منكرة وبالرجل قطع اذا كان به
انبهار والسعاة القائمون بامرهم واذا اصلحه السعاة
وهم ربيع للمجاور فيهم والمرملات اذا تطاول عامها

المرملات

المرملات اللواتي لا ازواد لهن يقال اقتر الرجل وارمل واقوى
وانفض اذا ذهب زاده **وانشدنا** ابو العباس عن ابن الاعرابي
ومرملو الزاد معني بحاجتهم من كان يرهب ذما او يقي حسبا
وقوله وهم ربيع معناه هم بمنزلة الربيع للجار الجنب ويقال
انفض اذا ذهب زاده وفي بعض **امثالهم** ان النفاض يقطر الجلب
معناه اذا انفدت ميرتهم وانفضوا جلبوا ابلهم الى الامصار فباعوها
وهم العشيرة ان يبطئ حاسد او ان يلوم مع العدو لئامها
ويروى او ان يلوم مع العدى لوامها يقول هم العشيرة ان يبطئ
حاسد عنهم او ان يلومهم لانه من عشيرتهم مع عدوهم
وقوله او ان يبطئ حاسد معناه من ان يبطئ حاسد كما تقول
هو الحصن ان يرام اي من ان يرام ويقال معناه هم العشيرة
التي لا يقدر حاسد ان يبطئ الناس عنهم بسوء قول فيهم
او يلوم مع العدى لوامها اي ولا يقدر لائم على لومهم من كرمهم
وهذا مثل **قول** مطرود بن كعب الخزاعي

يا ليلة هيجت ليلاتي ٭ احدى لياليّ القسيات ٭
ان المغيرات وابناءهم ٭ خير احياء واموات ٭
اخلصهم عرق لباب لهم ٭ من لوم من لام بمنجاة ٭

ويقال هو الرجل ان قال فيه حاسد ما ليس فيه وقال ابو جعفر
قوله ان يبطئ حاسد معناه هم العشيرة الذين يقومون بامرنا

من ان يبطئ حاسد فيقول قد ابطأ وافي امرهم ولم يعجلوا
الغوث حسدا منهم لهم ويروى ان يبطأ حاسد اي
استخرج اخبارهم ليجد فيها عيبا فيذكرهم وليام جمع لائم
ولا يجوز همزه كما لا يجوز همز قيام في جمع قائم والعدى
الاختيار فيه كسر العين اذ لم تكن فيه هاء وقد تضم وليس
ذلك مختارا فاذا ادخلت الهاء ضمت
العين لا غير فقيل عداة وان موضعها
نصب في قول الفراء بحذف الجار وخفض
ويروى او ان يلوم مع
العداة ليامها

…خانه‌ده موجود آثارك…

اسم اصلیسی	شرح المعلقات السبع	
اسم مشهوری		
فنی	ادبیات	عدد جلد
تعریفات		عدد سطر
تاریخ ومحل طبع ویا تحریری		عدد صحیفه
مؤلفی	ابن الانباری ابوبکر محمد بن القاسم	تاریخ تألیفی
لسانی	عربی	عتیق نومروسی ٢٥٧٦
مترجمی		تاریخ ترجمه‌سی

ملاحظات

A
568